مجموعه مجلس

في فضيلة صيام شهر الله المحرّم وفضيلة يوم عاشوراء ١ ١٤١	في فضيلة شهر رجب ٤	في فضيلة معراج النبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم ٥
في فضيلة شهر شعبان ٧	في فضيلة ليلة البراءة ٨	في فضيلة شهر رمضان ١٠
في فضيلة شهر رمضان ١٢	في فضيلة شهر رمضان ١٤	في فضيلة شهر رمضان ١٦
في فضيلة شهر رمضان ١٧	في فضيلة شهر رمضان ١٩	في فضيلة من قام ليلة القدر ٢٠
في فضيلة عيد الفطر ٢٥ في فضيلة صدقة الفطر ٢٦	في فضيلة صيام ستة ايام من شوّال ٢٨	في فضيلة صيام ستة ايام من شوّال ٢٩
افضل ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة ٣١	واما في فضيلة صوم يوم التروية والعرفة ٣٢	في فضائل النبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم ٣٦
في فضائل النبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم ٣٨	في فضيلة القص الشارب واعفاء اللحية ٣٩	قال عم رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي ٤١
فضائل القرآن وختم القرآن وثواب من حضر ٤٣	من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ٤٤	هذا المجلس في تفسير قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم مع اشاراته وفي قصة مولود النبيّ عم مع لطائفها ٤٦
في معراج النبيّ صلّى الله عليه و سلم وفي تفسير قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الآية ٤٨	في قصة ذبح اسمعيل واحواله مع ابراهيم عليهما السلام مع لطائفها واشاراتها ٥٤	فيجب للعبد ان يوحّد الله تعا ويصدّق رسالة رسول الله صلّى الله عليه وسلم ٥٨
قوله تعا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ٦٠	هذه مائدة وضعت للصائمين من اراد ان يأكل منها فليعمل بما فيها ٦١	من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ٦٦

في فضائل

في فضائل الحج واسراره وتحقيق احواله ٦٧	وهذا المجلس في جنان الجنان في بيان الاعتكاف وفي قراءة القرآن في شهر رمضان ٧٠	في مسائل شهر رمضان ٧٢
في بيان المسائل التي يحتاج الصائم في اكثر احواله واوقاته ٧٣	فصل في النية شهر رمضان كل ليلة لصوم الغد ٧٦	زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ٧٧
في بيان فضيلة ليلة الفطر وليلة الاضحى ٧٩	الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر ٨١	واين مجلس خوب ومحل مرغوب في فضيلة صوم ستة شوال ٨٤
وهذا المجلس الشريف في شرف بيت الله تعا وزوارها وفي تفسير ان طهر بيتي ٨٥	تفسير والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ٨٨	في فضيلة الحج وتحقيق قوله تعا ومن دخله كان امنا و في اسرار الحج واركانها ٩٢
هذا المجلس في بيان سنّة الختان ٩٥	مجلس آخر في بيان سنّة الختان ٩٧	في بيان نشاءة نبيّنا محمد صلّى الله تعا عليه وسلم في سورة الاحزاب ١٠٤
في بيان علامة محمد عم يوم القيمة باثار الوضوء والسجود ويسعى نورهم بين ايديهم ١٠٦	في بيان فضيلة اجر من علم ولده القرآن وثواب تلاوة القراة ١٠٧	في بيان فضيلة يوم عاشوراء ١٠٩
في بيان فضيلة ليلة القدر ١١٠	قال عم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعدّ نفسك من اصحاب القبور ١١٢	في بيان فضيلة القرآن العظيم ١١٣
في بيان فضيلة الدعاء والشروط اللازمة له واوقاته واحواله التي يكون الدعاء فيها مقبولا عند الله تع غالبا ١١٥	في افضلية ايام عشر ذي الحجة وفضل صومها ويوم عرفة وكثرة المغفرة فيه ١١٦	في الكثرة الاعتاق من النار يوم عرفة وفضيلة صوم والواقفين ١١٧
في فضيلة ايام عشر ذي الحجة والاعمال الصالحة فيهن ١١٨	في احبية العبادة والصوم والاحياء في ايام عشر ذي الحجة وفضلها ١١٩	في افضلية ايام عشر ذي الحجة واحبية العمل مطلقا ومضاعفة اجره ١١٩
في افضلية ايام عشر ذي الحجة من ايام الدنيا وبعض ايام الجهاد وفضيلة صومها ١٢٠	في افضلية ايام عشر ذي الحجة والعمل فيهن وصوم عرفة ونزول المغفرة ١٢١	في فضيلة اول ليلة من رمضان ويلزمه المؤمن فيها ١٢٢

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 572

RAGIP P.
Ka. N.
706

٧١٧

صوم شعبان ويقول ذاك شهر بين رجب ورمضان يغفل الناس عنه ١٢٣	في فضيلة ليلة البراءة ١٢٤	في فضيلة شهر رمضان ١٢٦
في بيان احوال الاعتكاف سنته وشروط والاجر عند الله لمن اعتكف ١٢٧	في بيان فضيلة احياء ليلتي العيدين واعطاء الله الصائمين يوم العيد وصلوة العيد والفطرة ١٢٩	قال البهلول لاخيه ١٣١ في بيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامته ١٣١
في بيان رافة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ١٣٢	في منافع الدعاء وادابه واسراره ولطائفه مع تفصيله ١٣٣	هذا عين تجري من تحت روضة من الجنان الجنان تتموج برياح العناية ١٣٥
باب شهر الله الحرام رجب الاصم المعظم من قديم الايام ١٣٧	الفصل الثاني في صوم يوم النصف والسابع بعد العشرين ١٤٠	مسائل القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان وبعض مسئل ١٤٣
فضائل الاضحية وثواب من اضحى ١٤٥	ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ١٤٦	والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ١٥٣
رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان امتي ١٥٧	من لم يدع قول الزور والعمل به ليس لله حاجة ١٥٨	يستحب لمن راى هلال رمضان او غيره ان يكبر وان يقول اللهم ١٥٩

في فضيلة صيام شهر الله المحرم وفضيلة يوم عاشوراء

روى ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن عمير رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد من امتي يصلي علي صلوة صادقا
بها من قبل نفسه الا صلى الله تعالى عليه عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيئات وفي الجامع الصغير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصلوة بعد المكتوبة اي ولواحقها
من الرواتب وما اشبهها مما يسن فعله جماعة اذ هي افضل من مطلق النفل على الاصح
الصلوة في جوف الليل فهي فيه افضل منها في النهار لان الخشوع اوفر لاجتماع القلب
والخلو بالرب ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا صرف الى العبادة كانت على النفس
اشد واشق وللبدن اتعب وانصب فكانت افضل عند الله تعالى ذكره الزمخشري
وبالصلوة ليلا يتوصل الى صفاء السرور ودوام الشكر وهي بعد النوم افضل
والمراد بالجوف هنا السدس الرابع والخامس اكمل من بقيته لانه واظب عليه المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم ولانه اشق الاوقات استيقاظا واجتهادا وراحة واولاها
لصفاء القلوب واقربها الى الاجابة المعبر عنها في الاحاديث بالنزول وافضل الصيام
بعد شهر رمضان المضاف محذوف اي افضل شهور الصيام شهر الله قال الزمخشري
اضافه اليه عز اسمه تعظيما وتفخيما كقولهم بيت الله للكعبة وآل الله لقريش المحرم
اي هو افضل شهر يتطوع كاملا بعد رمضان فاما التطوع ببعض شهر فقد يكون افضل
من بعض ايام كصوم عرفة او عشر ذي الحجة ذكره الحافظ ابن حجر وروى الطبراني
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة ومن ثم ذهب جمع الى ان افضل الصيام
بعد شهر رمضان المحرم وخصه بالذكر لانه اول السنة فمعظمه بالصوم الذي هو

من

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن تبع منكم اليوم جنازة ...
او يعني دخل في الصباح فتكون تامة وصائما حال عن ضميره وقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه انا قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اجتمعن
اي هذه الخصال المذكورة على الترتيب المذكور في
يوم واحد في امرئ الا دخل الجنة قيل معناه بلا محاسبة
والا فمجرد الايمان يكفي لمطلق الدخول كذا في المصابيح
في باب فضل
الصدقة

من اعظم الطاعات جوزي باجزل الثواب ولا يعارض بين قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلثون حسنة وبين آية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها لان الآية بينة لاقل رتب الثواب
ولاحد لاكثره كما يفهم ليلة القدر خير من الف شهر كما ذكره المناوي وروى الترمذي
كما في الجامع عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كنت
صائما شهرا بعد شهر رمضان الذي هو الفرض فصم ندبا المحرم فانه شهر الله قال ابن
العراقي هذا كالتعليل لاستحباب صومه بكونه شهر الله فيه يوم تاب الله فيه على قوم
قال العراقي يحتمل انه تتمة للعلة للامر بصيامه اي فانه كذا وكذا ويحتمل الاستيناف وانه
لا تعلق له بالامر بالصوم وقوله ويتوب فيه على آخرين هذا من الاخبار بالغيب المستقبل
والظاهر ان هذا اليوم المبهم يوم عاشوراء ففي حديث ابي هريرة رض انه يوم تاب الله فيه على آدم
وقد ورد ايضا انه تاب فيه على قوم يونس روى ابو الشيخ في فضائل الاعمال ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان نوحا هبط من السفينة يوم عاشوراء فصام نوح وامر
من معه بصيامه شكرا لله تعالى وفيه تاب الله على آدم عليه الصلوة والسلام وعلى
مدينة يونس وفيه فلق البحر لبني اسرائيل وفيه ولد ابراهيم وعيسى عليهما الصلوة والسلام
وقال وهب اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلوة والسلام ان مر قومك ان يتوبوا الى
في عشر المحرم فاذا كان يوم العاشر فليخرجوا الي اغفر لهم قال ابن رجب هذا الحديث حث
على التوبة فيه وانه ارجى لقبول التوبة كما قاله المناوي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
صوموا يوم عاشوراء ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة يوم كانت الانبياء
قبلي تصومه وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية رواه ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واسناده صحيح وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود ثم بين المخالفة بقوله صوموا قبله يوما
وبعده يوما قال جميع صيام عاشوراء على ثلث مراتب ادناها ان يصام وحده وفوقه
ان يصام معه التاسع وفوقه ان يصام معه التاسع والحادي عشر وهذا الحديث بالنسبة
الى الاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع بالنسبة لما يليه رواه احمد والبيهقي

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع الصغير انما سمي عاشوراء لانه اليوم العاشر
من المحرم كما في جامع الشروح كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء يوم العاشر
اي عاشر المحرم رواه الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال بعض العلماء انما سمي
عاشوراء لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات فيه تاب الله تعالى
على آدم عليه الصلوة والسلام وفيه رفع الله تعالى ادريس عليه الصلوة والسلام مكانا
عليا اي الى السماء الرابعة فنجاه من فتنة الدنيا وفيه كشف الله تعالى الضر عن ايوب عليه الصلوة والسلام وفيه
انجى ابراهيم عليه الصلوة والسلام من النار وفيه انجى موسى عليه الصلوة والسلام من فرعون
وفيه رفع عيسى عليه الصلوة والسلام اي الى السماء الثانية وفيه استوت سفينة نوح عليه الصلوة والسلام
على الجودي وفيه اخرج يونس عليه الصلوة والسلام من بطن الحوت وفيه رد الله تعالى
يوسف على يعقوب عليهما الصلوة والسلام وفيه رد الملك على سليمان عليه الصلوة والسلام
كذا في الروضة كما في الجامع الشروح وفي الشرعة ومن سنة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء
بالصوم والصدقة وسائر الطاعات وهو بالمداسم ليوم العاشر من المحرم فان حملة العرش
يعرفون حرمته ويعظمونه لانه يوم نجاة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهو يوم خلق فيه
جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم الصلوة والسلام وخلق فيه العرش والكرسي واللوح والقلم
والسموات والارض والجنة وخلق آدم وحواء عليهما السلام وغرس شجرة طوبى في يوم
عاشوراء قال الشارح الفاضل يعني يحيي رحمه الله فان قلت كيف يخلق فيه ما خلق قبله قلت
لعل المراد به خلق في وقت من مطلق الوقت المستمر منذ خلق روح سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام
وعليهم يكون ذلك الوقت هذا اليوم بعد ترتب الايام والشهور وفيه تقوم الساعة اي يعفو
ما يكون من امور القيمة قبل طي السموات او يقوم نفس القيمة في وقت كان هو ذلك اليوم
قبل طيها فالمراد بالساعة القيمة فان قلت قيام الساعة في يوم عاشوراء كيف يدل على خيرية
ذلك اليوم اجيب ان قيام الساعة يخلص ارباب الكمال من الحبس ويصلون الى ما وعد لهم
من دخول الجنان ومشاهدة الملك الرحمن فاي خير يكون اعظم من هذا وصوم هذا اليوم سنة
مستحبة اي طريقة محبوبة معمولة وكان السلف يصومونه ولا يتركونه اصلا حتى انهم كانوا

لا يطعمون الصبيان فيه شيئا طعاما ليحصل بركته اليهم بسبب كونهم كالصائمين وكان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يحنك بتشديد النون الصبيان الصغار بريقه اي يجعل ماء فيه المبارك في فمهم
في يوم عاشوراء يقال حنك الفرس اي جعل في فمه الرسن وفي التكملة حنكه اي الصبي حنكه تمرة
فلا يطعمون بفتح الياء والعين اي لا يأكلون فيه شيئا الى آخر النهار ببركة ريقه عليه الصلوة والسلام
وحتى قيل ان الوحوش اي جنس الحيوانات الوحشية لا يرتع يوم عاشوراء لما روي ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مر على ظبية وقعت في شبكة يوم عاشوراء فتكلمت الظبية باذن
يشفع الرسول عليه الصلوة والسلام حتى ترضع اولادها وترجع بعد غروب الشمس فقال
الصياد فلها يا نبي الله حتى ترجع قبل غروب الشمس فقالت الظبية هذا يوم عاشوراء فلا ترضع
اولادنا فيه بحرمته فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله فاخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وارسلها كذا في زهرة الرياض ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي عشر
منه مخالفة لليهود لما روي انه عليه الصلوة والسلام لما صامه وامر بصيامه قالوا يا رسول الله
انه يوم يعظمه اليهود فقال لئن بقيت لاصومن التاسع واما الحادي عشر فعلى قول البعض
وعن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان عاشوراء يوما يصومه قريش في الجاهلية
وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه بمكة ولما قدم المدينة فرض صوم رمضان
وقال عليه الصلوة والسلام من شاء صام عاشوراء ومن شاء افطر يعني ان من صامه
نال ما وعد في حقه ومن لم يصم لم ينل ذكره في التنبيه ويرضي خصماءه في هذا اليوم
يصل الى رحامه بان يزورهم او يكتب اليهم او يتصدق عليهم ويتصدق فيه على الفقراء
بما وجد عنده بلا تكلف ويحضر مجالس الذكر من التوحيد والوعظ وتلاوة القران وغيرها
ويسلم على عشرة من المؤمنين ويسقي فيه ما يتيسر من كل ذي كبد من الانسان وغيره اي
يعطيه ماء ويطعم الناس سيما عياله روى البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه في سنته
كلها كما في الجامع قال المناوي وذلك لان الله تعالى اغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق الا سفينة
نوح بمن فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء وامروا بالهبوط للتأهب للعيال في امر معاشهم

بسلام وبركات عليهم وعلى من في اصلابهم من الموحدين فكان ذلك يوم التوسعة والزيادة
في وظائف المعايش فيسر زيادة ذلك في كل عام ذكره الحكيم وذلك مجرب للبركة والتوسعة
قال جابر الصحابي رض جربناه فوجدناه صحيحا وقال ابن عيينة جربناه خمسين او ستين سنة
فوجدناه انتهى كلامه ويكسو العاري عن الثوب اي يعطي العريان لباسا ويمسح فيه برؤس
الايتام ويحسن اليهم جمع يتيم وهو من لا اب له في الانسان ولا ام له في البهائم ويميط من الاماطة
وهي الازالة الاذى اي يزيل الموذى من طريق المسلمين ويصلح بين اهل الاسلام اي يزيل
ما بينهم مما يكون سببا للعداوة والبغضاء ويشهد اي يحضر الجنازة ويعود المريض اي يذهب اليه
ويسال عن حاله ويسليه بما يعاون على الصبر ويصافح الاخوان حبا لهم وكرامة اي لاجل حبهم
واكرامهم او لكونهم مكرمين عنده كما ذكر في جامع الشروح فينبغي للعاقل ان يفعل هذه المذكورات
لا سيما الانفاق الى الضعفاء والفقراء والمساكين والايتام لانه سبب للوصول الى مغفرة الرحمن
ذكر في حيوة القلوب انه كان بالري قاض غني وجاءه فقير وكان يوم عاشوراء فقال انا رجل
فقير ذو عيال بحق الله ان تعطيني عشرة امناء من الخبز وخمسة امناء من اللحم ودرهمين
فوعد الى وقت الظهر فرجع اليه فوعده الى وقت العصر فرجع اليه فلم يدفع اليه شيئا فذهب
الى نصراني حزينا فقال بحق الله ان تعطيني كذا وكذا فقال النصراني اقسمت بشيء عظيم فاعطاه
مكان عشرة امناء خبز عشرة اوقار حنطة ومكان خمسة امناء لحم عشرة امناء لحم ومكان
درهمين عشرة دراهم وقال اجريت عليك وعلى عيالك ما دمت حيا فلما جن عليه الليل
نام القاضي ورأى في منامه قصرين احدهما من الذهب والاخر من الفضة فقيل له هذان
القصران كانا لك فلما رددت السائل في هذا اليوم جعلهما الله تعالى باسم النصراني الفلاني
فانتبه فوثب وذهب الى النصراني فقال ماذا فعلت من الخير قال لا اعرف شيئا غير هذا فقص
القاضي القصة فقال اشتريت خبزك بكذا ولحمك بكذا ودرهمك بكذا حتى بلغ من كل واحد
الفا فقال النصراني اخبرني من القصة فاخبره الرؤيا فقال ايها القاضي تبخل بقصرين
فاني اسلمت فقطع الزنار وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
نكته اجنبي وجد المغفرة ببركة يوم عاشوراء والمؤمن اذا احترمه افلا يجد المغفرة بل يغفر له ويدخل الجنة

مثنوي خود كه يابد اينچنين بازار را	كه بيك كل ميخرى كلزار را
دانهٔ را صد درختان عوض	حبهٔ را آمده صد كان عوض

في فضيلة شهر رجب

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من دعاء الا بينه
وبين السماء حجاب حتى يصلى علي فاذا صلى علي انخرق الحجاب وصعد الدعاء رواه السخاوي
في القول البديع عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه اتفقا على الرواية عنه ان الزمان اراد به هنا السنة
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعني عاد الى الهيئة التي وضع الله تعالى
الاشهر عليها يوم خلق السموات والارض سبب ذكر ذلك الحديث ان العرب كانوا يعتقدون
تحريم الاشهر الحرم حتى لو لقي واحد منهم قاتل والده لم يتعرض له متمسكين في ذلك بملة ابرهيم الخليل
عليه الصلوة والسلام لكنهم اذا وقع لهم ضرورة في القتال ينقلوا الاشهر الحرم الى غيرها لا استكراهم
استحلالها بالكلية وامروا مناديا ينادي في القبائل الا انا نسئنا المحرم اي اخرنا الى صفر
عنوا بذلك انا نحارب في المحرم ونترك الحرب بدله في صفر واذا عرض لهم حاجة اخرى ينقلون
المحرم من صفر الى ربيع الاول وكانوا يوخرون الحج من شهر الى شهر حتى وصل ذو الحجة الى موضعه
عام حجة الوداع فخطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة فاعلم ان ذا الحجة وصل الى موضعه
فاجعلوا الحج فيه ولا تبدلوا شهرا بشهر كاهل الجاهلية السنة اثنا عشر شهرا هذا الكلام تاكيد
لما قبله وابطال لامر النسيء فانهم كانوا يجعلون السنة الاولى من كل سنتين ثلثة عشر شهرا
منها اربعة حرم بضمتين جمع حرام ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة جاز فيهما فتح القاف
والحاء وكسرهما لكن المشهور في القعدة الفتح وفي الحجة الكسر والمحرم ورجب مضر هذا عطف
على قوله ثلثة متواليات واضافته الى مضر وهي بضم الميم وبفتح الضاد المعجمة اسم قبيلة لكونهم
اشد تعظيما لهم اياه الذي بين جمادى وشعبان انما وصف رجب بقوله الذي التاكيد او لبيان
ان رجب الحرام هو الذي بينهما لا ما كانوا يسمونه رجب على حسب النسيء كذا ذكره ابن الملك في المشارق
فدل هذا الحديث على حرمة هذه الاشهر وكذا قوله تعالى في سورة التوبة ان عدة الشهور

اى عدد الشهور معالم عند الله معمول عدة لانها مصدر قاضى اثنى عشر شهرا فى كتاب الله
وهى المحرم وصفر وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر وجمادى الاولى وجمادى الاخرة
ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فى كتاب الله اى فى حكم الله
وقيل فى اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض والمراد منه الشهور الهلالية
وهى الشهور التى يعتد بها المسلمون فى صيامهم وحجهم واعيادهم وسائر امورهم وبالشهور
الشمسية تكون السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم وبالهلالية ينتقص عن ثلثمائة
وستين بنقصان الاهلة والغالب انها تكون ثلثمائة واربعة وخمسين يوما منها اربعة
حرم اى من الشهور اربعة حرم وهى رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد
وثلثة سرد ذلك الدين القيم اى الحساب المستقيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قيل قوله
فيهن ينصرف الى جميع شهور السنة اى فلا تظلموا فيهن انفسكم بفعل المعصية وترك الطاعة
وقيل فيهن اى فى الاشهر الحرم قال قتادة العمل الصالح اعظم اجرا فى الاشهر الحرم والظلم فيهن
اعظم من الظلم فيما عداهن وان كان الظلم على كل حال عظيما كذا فى معالم التنزيل فعلى العاقل
ان يعرف حرمة هذه الاشهر الحرم ويشتغل الى الطاعات ويجتنب عن السيئات ويتوب عن جميع الخطيئات
ويسال من الله تعالى المغفرة للسيئات واما ما نحن فيه فهو شهر رجب معظم لان العرب لما كانت
تعظمه حتى كانوا اذا دخل شهر رجب نزعوا الاسلحة والاسنة عن رماحهم ولا يسمع فى هذا
الشهر قعقعه السلاح ولا صلصلة الرماح ولهذا المعنى سمى اصم كذا فى الانفع روى فى بعض الاخبار
رجم بالميم بدل الباء ومعناه انه يرجم فيه الاعداء والشياطين حتى لا يوذوا الاولياء والمختبر
كذا فى روضة العلماء للزند وستى ومما يدل على عظم هذا الشهر اضافته صلى الله تعالى عليه وسلم
الى لفظة الجلال فى حديث رواه ابو الفتح بن الفوارس فى اماليه عن الحسن مرسلا رجب شهر الله
وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى كذا فى الجامع الصغير اضافة الشهر الى الله تعالى للتشريف
والتعظيم كبيت الله وناقة الله وفى الاضافة اشارة الى ان تحريمه من فعل الله تعالى ليس لاحد تبديله
كذا فى البدر المنير فينبغى ان تحترمه لاجل الله تعالى لا ان تعظم الله تعالى لاجل هذا الشهر
كما حكى عن ابى حفص الكبير انه كان يمر بقرية من القرى فراى الناس يغسلون ثيابهم فقال لهم ما بالكم

تغسلون اليوم كلكم ثيابكم قالوا لان غدا شهر رمضان فنغتسل ثيابنا حتى نصلى وثيابنا طاهرة
فغضب فقال انتم تعبدون الله من رمضان الى رمضان لاجل رمضان لم لا تعظمون رمضان
لاجل الله تعالى كذا فى روضة العلماء اذا عرفت مما ذكر كيف يعظم هذا الشهر الى يومنا هذا
فينبغى لك ان تحترمه كما احترمه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والاصحاب والتابعون
لكن ليس الاحترام ان تقول هذا الشهر معظم ومكرم بل الاحترام ان تترك المعاصى وتعزم
ان لا تفعل وتتوب وتستغفر ثم ان تفعل الاعمال الصالحة وتصوم لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
صام فى رجب وحث الاصحاب على صومه قال عثمان بن حكيم رضى الله تعالى عنه سالت سعيد بن
جبير عن صيام رجب فقال اخبرنى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى لا يصوم رواه مسلم وابو داود وقال عليه السلام
صلى الله تعالى عليه وسلم صوم اول يوم من رجب كفارة ثلث سنين والثانى كفارة سنتين
والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا رواه ابو محمد الخلال عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
اورده السيوطى فى جامعه وروى البيهقى فى الشعب عن انس رضى الله تعالى عنه من صام يوما
من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام
ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه
ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء فقد غفر لك ما سلف فاستانف العمل
وقد بدلت سيئاتك حسنات ومن زاد ازاده الله تعالى وفى رجب حمل نوح فى السفينة
فصام نوح وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر وآخر ذلك لعشر خلون
من المحرم كذا فى جمع الجوامع للسيوطى وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان فى الجنة لنهرا يقال
له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله تعالى
من ذلك النهر رواه الشيرازى فى الالقاب والطبرانى فى الكبير عن انس رضى الله عنه كذا فى الجامع الصغير
اذا منعت نظرك فى ما نقل فى الصوم من الاحاديث فلا تقتصر على الصوم فى النهار بل اجتهد
على الطاعات فى الليل من الصلوة وقراءة القران وذكر الله تعالى والصلوة على النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم خصوصا الاحياء فى اول ليلة والدعاء فيه فانها من الليالى التى تستجاب

فيها الدعوات كما ورد في حديث رواه ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة اول ليلة من رجب وليلة
النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر كذا في الجامع الصغير فينبغي للعاقل
اذا دخل رجب ان يسأل من الله تعالى ان يباركه وشعبان له ويسأل بهما من الله تعالى ان يبلغه
الى رمضان لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا الى رمضان كما في الجامع فعلى العاقل ان يعظم هذا الشهر باكثار الطاعات والذكر والصلوة
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصيام لا سيما في اول يومه وثانيه وثالثه كما مر الحديث آنفا
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال يحيى بن معاذ رحمه الله رجب شهر اتيان الباب وشعبان شهر التقرب
الى الملك الوهاب وشهر رمضان شهر لقاء الملك ومناجاته ويوم العيد خلعة الملك والانصراف
وقيل شهر رجب لالقاء بذر الطاعات وشهر شعبان شهر سقي الزرع وشهر رمضان شهر الحصاد
وليلة القدر ليلة الدياس ويوم العيد وقت رفع البيدر وبيدر الرحمة والكرامة

في فضيلة معراج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

روى ابن عساكر عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اكثروا الصلوة علي فان صلوتكم علي مغفرة لذنوبكم اي سبب لغفران ذنوب المصلي واطلبوا
لي الدرجة الوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم اي لعصاة المؤمنين بمنع العذاب اودو
ولمن دخل الجنة برفع الدرجات فيها كذا في التيسير بسم الله الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الرحمن الذي حصل لذاته الاسماء الحسنى الرحيم الذي انزل القران شفاء ورحمة
سبحان الذي اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه كما في الانوار وانتصابه بفعل متروك اظهاره
كما في الانوار اي سبحوا الله تعالى تسبيحا من كل عيب يصفه الكفار والملاحدة اليه تعالى وقد قوى
بقوله اسرى وهو وسرى بمعنى كما في الانوار بعبده اي سيدنا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
لان المراد بالعبد في هذه الآية وفيه دليل لقول العلماء ان المعراج بالروح والجسد في اليقظة
لان العبد اسم للروح والجسد كما قاله الرازي قال سعد الملة والدين التفتازاني في شرح المقاصد

لا

لا خلاف ان المعراج قد ثبت بالكتاب والسنة واجماع الامة وانما الخلاف في انه كان في المنام
او في اليقظة وبالروح فقط او بالجسد معا والحق انه في اليقظة بالجسد انتهى وعليه الاكثرون
ومعظم السلف وعامة المتاخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين كما قاله القاضي عياض في شفا
والاضافة للتشريف كما لا يخفى فان قلت هل وقع الاسراء لغيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
اجاب العارف عبد العزيز المهدوي بان الاسراء بالجسم الى المقامات العالية لم يكن لاحد من الانبياء
الا لنبينا عليهم الصلوة والسلام كما في المواهب اللدنية ليلا وذكره مع ان الاسراء سير في الليل
لا غير للدلالة بتنكيره على تقليل مدة الاسراء كما في الانوار اي في بعض الليل لا في كله او للتعظيم
والتهويل اي تعظيم زمان الاسراء كانه قيل سرى بعبده ليلا اي ليل ليل دنى المحب المحبوب
وفاز في مقام الشهود بالمطلوب كما ذكره ابن الشيخ فان قلت ما الحكمة في كون الاسراء ليلا
قلت قال ابن المنير ليزداد الذين آمنوا ايمانا بالغيب وليفتتن الذين كفروا زيادة على فتنتهم
وقال العلامة ابن مرزوق لان الله تعالى لما محا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة انكسر الليل
فجبر بان اسرى فيه بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل فخر النهار على الليل بالشمس فقيل له
لا تفخر ان كانت شمس الدنيا تشرق فيك فتعرج شمس الوجود في الليل الى السماء وقيل
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم سراج والسراج انما يوقد في الليل كما في المواهب من المسجد الحرام
بعينه كما في الانوار ومن الحرم كما في المعالم الى المسجد الاقصى اي الى بيت المقدس سمي اقصى
لانه لم يكن وراءه مسجد كما في الانوار فالمعراج من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثابت
بنص قطعي لا خلاف بين اهل السنة والجماعة فيكفر جاحده بالاتفاق كما في المفتاح ومنه الى
السماء ثابت بالاحاديث الصحيحة قبله اهل السنة خلافا للمعتزلة فمن انكر هذا فهو مبتدع كما في جوهرة
والمنكر اما منكر بقدرة الله تعالى او فضل نبينا وكل ذلك باطل لا محالة كما في التبصرة
الذي باركنا حوله ببركة الدين والدنيا لانه مهبط الوحي ومتعبد الانبياء من لدن
موسى عليهم الصلوة والسلام ومحفوف بالانهار والاشجار كما في الانوار لنريه اي محمدا
من آياتنا اي بعضها كذهابه في قطعة من الليل مسيرة شهر ومشاهدته بيت المقدس وتمثل
الانبياء عليهم الصلوة والسلام له صلى الله تعالى عليه وسلم ووقوفه على مقاماتهم وغيرها

لحكمة في جعل الاسراء ليلا تمكين التخصيص
لانه تعالى اتخذه حبيبا وخليلا والليل اخص
بجمعهما فيه والخلوة متحققة بالليل
ولعل تخصيص الاسراء بالليل

ولذلك قرئ من الليل اي بعضه كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به

انّه هو السّميع لاقوال محمد واقوال اهل مكة البصير بافعاله فيكرمه ويقرّبه على حسب ذلك

والفرق بين معراج موسى ع م ومعراج محمد صلى الله تعالى عليه وسلم انّ معراج موسى كان على جبل طور

ومعراج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان على بساط النور قال الله تعالى لموسى عليه الصلوة والسلام

فاخلع نعليك وقال لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخلع نعليك وقال عليه الصلوة والسلام

هممت ان اخلع نعلى فسمعت النداء من الله تعالى لا تخلع نعليك ليتشرف العرش والكرسى بتحت نعليك

فقلت يا رب قلت لاخى موسى عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى

قال الله تعالى ادن منّى يا ابا القاسم لست عندى كموسى فانّ موسى كليمى وانت حبيبى وانّه

طلب الرؤية فقلت له لن ترانى قبل حبيبى قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمّا وصلت الى محدّب العرش

بدّل الله تعالى جميع جوارحى وحواسى فاردت ان اخرج نعلى فنوديت من قبل الرحمن لا تخلع نعليك

حتى تشرف عرشى بتراب نعليك فنظرت فوق العرش لا سماء ولا حجاب ولا زمان ولا مكان فاتانى

الملك الى ان سلّم ربّك ربّ العالمين فاوحى الله تعالى الىّ التحيات لله والصلوة والطيبات

قال الله تعالى السلام عليك ايّها النبىّ ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله واشهد انّ محمدا عبده ورسوله وقال الله تعالى

يا حبيبى انظر امامك فنظرت فرايت بحرا عظيما لا حدّ له ولا نهاية له ولم ار مثله قط وفيه

شجرة وعليها طير وفى منقاره تراب مقدار حبّة عدسة فقال الله تعالى هذا بحر رحمتى لا نهاية

وفيه الشجر وهى الدنيا وعليها طير وهو امّتك والتراب الذى فى منقاره ذنوبهم لو سقط

ذلك الطير فى هذا البحر هل يرى اثر التراب فلا تغتمّ لذنوب امّتك ولو لم يذنبوا البدّلتهم

امّة مذنبة ورحمتهم فانى خلقت العالمين لاجل محبّتك انت حبيبى وعبدى وخلقت بحر

رحمتى لامّتك انظر يا محمد الى مكان رفعتك ليس بينى وبينك حاجب ولا ترجمان كذا فى نفع المجالس

قال الله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى قيل هو انّ الجنة محرّمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم

حتى تدخلها امّتك وقيل كن آيسا من الخلق فليس فى ايديهم شئ ولا تجعل صحبتك مع فانّ مرجعك

الىّ ولا تجعل قلبك معلّقا بالدنيا فانى ما خلقتك لها كذا فى العيون وقيل اوحى اليه

وهبت لك ثلث امّتك واهب لك الثلثين يوم القيمة ليظهر للخلائق فى المحشر قدرك عندى

مثنوى گفت پيغمبر كه روز رستخيز	كى گذارم مجرمانرا اشك ريز
من شفيع عاصيان باشم بجان	تا رهانمشان ز اشكنجهٔ گران
عاصيان و اهل كبائر را بجهد	وارهانم از عتاب و نقض عهد
هر نبى بخواست چيزى از خدا	من شفاعت خواستم در روز جزا

من صام ذلك اليوم وقام كان كمن صام من الدهر مائة سنة وهو لثلث بقين من رجب

رواه البيهقى عن سلمان رضى الله تعالى عنه كذا فى الدر المنثور فعلى العاقل ان يصوم ذلك اليوم

ويقوم ليلته بالصلوة والاذكار والصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لينال ذلك الاجر

الموعود لانّ تلك الليلة ليلة وصلة الحبيب الى المحبوب وليلة رؤية العاشق جمال المعشوق

وليلة ازال الله تعالى فيها غمّ النبىّ صلى الله تعالى عليه وسلم لذنوب امّته كما مرّ الحديث بطوله

وفى منطق الطير للشيخ العطار قدّس سرّه

سيّد عالم بخواست از كردگار	گفت كار امّتم با من گذار
تا نيابد اطلاعى هيچ كس	بر گناه امّت من يك نفس
حق تعالى گفت اى صدر كبار	گر تو بينى آن گناه بى شمار
تو نيارى تاب آن حيران شوى	شوم دارى در ميان پنهان شوى
تو نيارى تاب چندانى گناه	امّت خود را رها كن با الٓه
گر تو مى خواهى كه كس را در جهان	بر گناه امّت نبود نشان
من چنان مى خواهم اى عالى گهر	گر كه شان هم زا نبود خبر
تو منه پا در ميان روز گناه	كار امّت روز و شب با من گذار

فى فضيلة شهر شعبان

قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من صلّى علىّ اى طلب لى من الله تعالى دوام التعظيم والترقى

واحدة صلى الله عليه عشر صلوات اى رحمه وضاعف اجره عشرا وحطّ عنه عشر خطيئات جمع خطيئة

وهى الذنب ورفع له عشر درجات اى رتبا عالية فى الجنة جم خد ن لة عن انس رضى الله تعالى عنه

قال له صحيح وافرده كذا في التيسير شرح الجامع الصغير روى ابو الفتح عن الحسن مرسلا كما في الجامع
والديلمي في مسند الفردوس وابن نصر من حديث انس مرفوعا كما في الفيض قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اضافة الشهر الى الله
للتشريف والتعظيم وفي رواية لابن عساكر والديلمي عن عايشة رضي الله تعالى عنهما مرفوعا كما في الجامع
شهر رمضان شهر الله يعني الصوم فيه عبادة قديمة ما اخلا الله تعالى امة من افتراضها عليهم رمضان
مصدر رمض احترق فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع الصرف فالتسمية واقعة مع المضاف
والمضاف اليه واما خبر من صام رمضان فمن باب الحذف كما ذكره الزمخشري في كشافه كما في الروض
وشهر شعبان شهري اي سننت صومه كما في البدر شعبان المطهر عن الذنوب ورمضان المكفر
للذنوب اي صومه مكفرلها الظاهر ان المراد الصغا ئر وفي رواية للرافعي وابي الشيخ عن انس
رضي الله تعالى عنه مرفوعا كما في الجامع انما سمي شعبان لانه يتشعب فيه اي يتفرع والجمع شعبانات
وشعابين كما في القاموس خير كثير للصائم اي لصائمه حتى يدخل الجنة يعني يكون صومه وما تفرع
عليه سببا لادخاله الجنة مع السابقين الاولين او بغير عذاب والمقصود به بيان فضل شعبان
وعظم قدر الشهر كما في الفيض قال اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه روى عنه النسائي كما في الترغيب
والبيهقي كما في الجامع قلت يا رسول الله لم ارك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم من شعبان
قال شهر شعبان شهر بين شهر رجب وبين شهر رمضان يغفل الناس عنه اي عن صومه ترفع فيه
اي في شعبان الاعمال اي اعمال العباد فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صائم اي فاحب ان اصوم
شعبان ولهذا كان يكثر الصوم بعد رمضان فيه وفي رواية للترمذي عن انس مرفوعا كما ذكر
المنذري سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان
لتعظيم رمضان وفي رواية كما في مصابيح المصابيح قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان يصوم
شعبان الا قليلا يعني كان عليه الصلوة والسلام يصوم في شعبان وفي غيره من الشهور سوى رمضان
وكان صيامه في شعبان اكثر من صيامه فيما سواه كما ذكره ابن فرشته وفي رواية كان يصوم شعبان كله
كما في المصابيح للشيخين كما في الترغيب وفي رواية كما في المصابيح قالت ام سلمة ما رايت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان وفي رواية للترمذي وحسنه

وابو داود والنسائي كما في الترغيب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم من السنة
شهرا تاما بعد رمضان الا شعبان كان يصله برمضان وفي فضيلة الصوم التي فله احاديث
كثيرة صحيحة لا تكاد ان تحصى فعلم من هذه الاحاديث الشريفة فضيلة هذا الشهر وفضيلة
صومه فلا تغفل عن الصيام فيه والقيام في لياليه وفي روضة الزند وستية قال يحيى بن
معاذ الرازي رحمه الله شعبان خمسة احرف شين وعين وباء والف ونون والشين من الشرف
والعين من العلو والباء من البر والالف من الالفة والنون من النور ففي هذا الشهر لامة محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم خمس عطايا من الرب تعالى بالشين الشرف والشفاعة وبالعين العلو
وبالباء البر وبالالف الالفة وبالنون النور انتهى حكي عن محمد بن عبد الله الزاهد قال كانت لي
صداقة وانبساط مع الشيخ ابي حفص الكبير فلما توفي صليت على جنازته فلم ازر ثمانية اشهر
قبره فلما كانت الليلة الاولى من شهر شعبان قصدت زيارته وبت تلك الليلة هنالك
فاذا الشيخ ابو حفص متغير اللون مصفر الوجه فسلمت ولم يرد السلام علي وجعل يكلمني
فقلت سبحان الله تتكلم معي ولم ترد سلامي قال رد السلام عبادة ونحن منعنا عن العبادة
فقلت ما لي اراك متغير اللون وكنت حسن الوجه قال لاني لما وضعت في قبري جاءني منكر ونكير
فسألاني من الايمان بالله ورسوله فاجبتهما بعون الله تعالى ولولا فضله لما قدرت عليه
فلما رجعا اذا ملك قائم على راسي وقال يا ايها الشيخ السوء وعدسوء فعالي وذنوبي و
ضربني بعمود اشتغل جسدي نارا ثم تعلقت بي الحيات فاكلوني اكلا وتكلم قبري معي
بكلمات استحييت من ربي ثم ضغطني ضغطة اختلفت اضلاعي وانقطعت مفاصلي و
بقيت في العذاب حتى تلك الليلة فلما غربت الشمس واهل هلال شعبان فاذا بنداء من فوقي
ايها الملك الموكل بعذابه ارجع فانه كان يحيي هذه الليلة في عمره وصام من اوله ثلثة ايام فعفا الله تعالى
بحرمة صيامه وقيامه فغفرله فلما سمع ملك العذاب ذلك الكلام فرغ من عذابي الآن وبشرني
بالجنة فاغتنم بشهرك هذا فتنجو كما نجوت ثم سكت فانتبهت كما في حيوة القلوب قال بعض العلماء
رجب لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلب ورمضان لتطهير الروح فاذا لم يطهر البدن في رجب
ولا القلب في شعبان فمتى يطهر الروح في رمضان فينبغي للعاقل ان يطهر قلبه في شعبان عن

الخواطر المذمومة وينوّره بانوار الذكر والطاعات حتى يحصل له طهارة الروح عن العلائق الشاغلة عن المشاهدة فى رمضان فلتطهير القلب وجلائه اسباب كثيرة واما سببه القوى فكثرة ذكر الموت وتلاوة القران والاشتغال بكلمة التوحيد والصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما اكثار ذكر الموت والتلاوة فلقوله عليه الصلوة والسلام ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القران رواه البيهقى فى شعب الايمان كما فى مشكوة المصابيح واما الذكر فلقوله عليه الصلوة والسلام لكل شئ صقالة وصقالة القلوب ذكر الله الحديث رواه البيهقى فى الدعوات الكبير كما فى مشكوة المصابيح وافضله لا اله الا الله كما فى حديث رواه محى السنة فى مصابيحه افضل الذكر لا اله الا الله الحديث واما الصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلقوله عليه الصلوة والسلام لكل شئ طهارة وغسل وطهارة قلوب المؤمنين من الصدأ الصلوة على رواه الحافظ السخاوى والقسطلانى عن محمد بن القاسم رضى الله عنه فان اردت طهارة القلب وتنويره فدم على التوحيد والصلوة على النبى

مثنوى

تا نوتن را جرب وشيرين ميدهى	جوهر خود را نبينى فربهى
گر ميان مشك تن را جا شود	روز مردن گند او پيدا شود
مشك را بر تن مزن بر دل بمال	مشك چه بود نام پاك ذو الجلال
اين تن تو هست آخر مشت خاك	نيست باقى عاقبت گردد هلاك
جوهر خود را ببر و راى اخى	كو بماند پايدار و سرمدى
هستى تو خود يقين ان جوهر است	تو نه تن چون شد ستى تن برست
تو مدان خود را كه هستى تو بدن	تو همان جانى لباس تست تن

وفى گلشن التوحيد قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت

فى فضيلة ليلة البراءة

روى الطبرانى عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه وحسنه السيوطى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسى عشرا ادركته شفاعتى

حم اى يا محمد بحق الحى القيوم والكتاب المبين وبحق القران الفارق بين الحق والباطل جواب القسم انا انزلناه اى الكتاب المبين الذى هو القران ابو السعود رحمه الله فى ليلة مباركة قال قتادة وابن زيد هى ليلة القدر وانزل الله القران فى ليلة القدر من ام الكتاب الى سماء الدنيا ثم انزل به جبرئيل عليه الصلوة والسلام على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نجوما كذا فى المعالم فى ثلث وعشرين سنة كذا ذكره ابو السعود وقال آخرون هى ليلة النصف من شعبان كذا فى المعالم قوله انا كنا منذرين مع ما بعدها تفسير لجواب القسم اى انزلناه لانذارنا وتحذيرنا الكافرين من العقاب فيها اى فى ليلة القدر او ليلة نصف شعبان يفرق اى يفصل ويكتب كل امر حكيم اى محكوم بوقوعه من خير وشر واجل ورزق وكل ما هو كائن من هذه الليلة الى الكتابة الاخرى من السنة القابلة من ام الكتاب كذا فى العيون وقيل يبدأ باستنساخ الامور من اللوح المحفوظ وكتب الكتب بارزاق العباد وآجالهم وجميع الامور المحكمة الواقعة من تلك الليلة الى مثلها من السنة القابلة ويقع الفراغ فى ليلة القدر فتدفع نسخة الارزاق الى ميكائل ونسخة الحروب والزلازل والصواعق والخسف الى جبرئيل ونسخة الاعمال الى اسرافيل صاحب السماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب الى ملك الموت كذا ذكره ابن الشيخ سميت هذه الليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها على العاملين فيها كذا فى العيون وليلة البراءات والصك لانه يكتب لعباده المؤمنين فيها براءة من الشقاء والنيران وللاشقياء براءة من الله ورسوله كما قال الله تعالى ان الله برئ من المشركين ورسوله فالسعادة كل السعادة لمن برئ من النار والحشر مع الابرار والخسارة كل الخسارة لمن برئ من الجبار والنبى المختار لان براءة المخلوق من المخلوق وفراقه صعب فكيف يكون الخالق من المخلوق يحكى عن ابى بكر الشبلى رحمه الله انه راى جنازة ببغداد وخلفها انسان يحثو التراب على راسه ويقول واويلاه واقطيعتاه فقال الشبلى رحمه الله اذا فارق مخلوق مخلوقا فهو يحثو التراب على راسه لان من وجد الفراق من مخلوق يقبله مخلوق آخر مثله ومن وجد الفراق من الخالق لم يقبله احد ومن يقبله وقد رده الخالق بيت لولانا قدس سره سخت آيد ترا ابى دار فنا سخت باشد تر اى دار بقا سئل ابو الحسن العلوى عن اخفاء ليلة القدر واظهار ليلة البراءة فاجاب فقال هذه الليلة القضاء فاظهر ليحضروا وتعوذ ليجيك الله من شر الطارين وليلة القدر ليلة القدر والعطاء

فاخفاها لتطلبها كذا في اللب قيل ليلة البراءة مختصة بخمس خصال الاولى تفريق كل امر حكيم
والثانية فضيلة العبادة فيها روى عنه عليه الصلوة والسلام انه قال من صلى في هذه الليلة
مائة ركعة ارسل الله تعالى اليه مائة ملك ثلثون منهم يبشرونه بالجنة وثلثون يؤمنونه من
عذاب النار وثلثون يدفعون عنه افات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكائد الشيطان و
الثالثة نزول الرحمة قال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى يرحم امتي في هذه الليلة بعدد شعر
اغنام بني كلب والرابعة حصول المغفرة لجميع المسلمين في تلك الليلة الا لكاهن او ساحر او مشاحن
او مدمن خمر او عاق للوالدين او مصر على الزنا والخامسة انه تعالى اعطى فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم تمام الشفاعة وذلك انه عليه الصلوة والسلام سال ليلة الثالث عشر من شعبان
في امته فاعطى الثلث منها ثم سال ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سال ليلة الخامس عشر
فاعطى الجميع ذكره ابن الشيخ قال الامام الزندوستي رحمه الله حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
الاودني الشافعي باسناده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اتاني جبرئيل صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد هذه الليلة يفتح
فيها ابواب السماء وابواب الرحمة قم فصل وارفع يديك الى السماء فقلت يا جبرئيل وما هذه
الليلة قال يا محمد هذه ليلة يفتح فيها ثلثمائة باب من ابواب الرحمة فيغفر الله تعالى لجميع من لا يشرك
بالله شيئا الا ان يكون ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن الخمر او مصرا على الزنا او على اكل الربوا
او عاقا لوالديه او منانا بصدقته او قاطع رحم فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا فاما مدمن
الخمر فانه يترك له باب من ابواب الرحمة مفتوحا حتى يتوب فاذا تاب غفر الله تعالى له واما المشاحن
فانه يترك له باب من ابواب الرحمة مفتوحا حتى يكلم صاحبه فاذا تكلم صاحبه غفر الله تعالى له
قلت يا جبرئيل فان لم يكلمه حتى يكون ليلة النصف من شعبان من قابل قال يكتب بها الى ان يعرغر
في صدره فهو مفتوح حتى يتوب فاذا تاب قبل منه قال فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى بقيع الغرقد وسجد فبينما هو ساجد يبكي في سجوده وهو يقول اعوذ بعفوك من عقابك
(وهي مقبرة بالمدينة صحاح)
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل ثناؤك ولا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك فلك الحمد حتى ترضى فلما كان ربع الليل نزل جبرئيل صلوات الله عليه فقال يا محمد ارفع راسك

الى

روى عن الحسن البصري انه قال حدثني ثلثون من اصحاب النبي عم من صلى هذه الصلوة نظر الله تعالى اليه سبعين نظرة قضى له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة

الى السماء فرفع راسه فاذا ابواب الرحمة مفتوحة واذا على الباب الاول ملك ينادي طوبى لمن ركع في
هذه الليلة واذا على الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة واذا على الباب الثالث ملك
ينادي طوبى للذاكرين في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة
وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن بكى في خشية الله تعالى في هذه الليلة وعلى الباب السادس
ملك ينادي طوبى للمسلمين الخاشعين في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي هل من سائل
فيعطى سؤله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبرئيل الى متى ابواب الرحمة مفتوحة فقال من اول الليل
الى طلوع الفجر ثم نادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخبر ان يقوموا كل ليلة النصف
من شعبان فقال ان لله عتقاء من النار في هذه الليلة اكثر من شعر غنم بني كلب وفيها يرفع اعمال
اهل الارض من السنة الى السنة وفيها تقسم الارزاق كذا في روضة العلماء ومن فوائد الاحياء
في هذه الليلة حيوة قلب من يحييها كما رواه الحسن بن سفيان عن ابن كردوس عن ابيه رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احيى ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب كذا في جمع الجوامع قال الامام الزندوستي رحمه الله تكلم الناس في معنى قوله
لم يمت قلبه قال بعضهم معناه لا يكفر قط وقال بعضهم معناه انه لا يحب الدنيا حتى لا يختارها
على الاخرة وقال بعضهم لا يتحير عند النزع ولا في القبور ولا في القيمة كذا في روضة العلماء
(او يامن من سوء الخاتمة)
بيت للشيخ سعدي رحمه الله دل زنده هر كز نكردد هلاك • تن زنده دل كر بميرد چه باك •
فعلى العاقل ان يحيي هذه الليلة المباركة بقراءة القران والصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام
وكثرة ذكر الله تعالى سرا وجهرا والصلوات النافلة وغيرها مما كان سببا للرضاء ويكثر التضرع
الى الله تعالى والدعاء بالمغفرة لنفسه ولجميع المؤمنين والمؤمنات قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن حسنة رواه الطبراني عن عبادة رض
كذا في الجامع الصغير سيما للموتى فانهم ينتظرون للدعاء والاستغفار اشد الانتظار عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان يقول اذا كان يوم العيد او يوم الجمعة او يوم عاشوراء
او ليلة النصف من شعبان تخرج ارواح الاموات من قبورهم ويقومون ابواب بيوتهم

عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها الحديث كذا في الترغيب

فيقولون هل من احد يذكرنا هل من احد يترحم علينا هل من احد يذكر غربتنا يا من سكنتم بيوتنا
ويا من سعدتم بما به شقينا ويا من اقمتم فى اوسع قصورنا ونحن فى اضيق قبورنا ويا من استذللتم
ابنآءنا ويا من نكحتم نسآءنا هل منكم احد يتفكر فى غربتنا وفقرنا ووحدتنا كتبنا مطوية
وكتبكم منشورة كذا فى روضة العلمآء للزند وستى رحمه الله تعالى

فى فضيلة شهر رمضان

روى احمد والبخارى فى الادب والنسائى وابو نعيم عن انس رضى الله تعالى عنه كما فى الجامع الصغير
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل على ومن صلى على مرة
صلى الله عليه عشرا اخرج الفضلى وضعفه وابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى والخطيب والاصبهانى
فى ترغيبه وابو الشيخ فى الثواب عن سلمان الفارسى رضى الله تعالى قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اى وعظنا موعظة بليغة فى آخر يوم من شعبان فقال ترغيبا وتذكيرا لهم لعبادة رمضان
ايها الناس انه اظلكم شهر عظيم اى قرب منكم شهر مبارك خبر مبتدأ محذوف اى هو شهر فيه
ليلة خير من الف شهر هى ليلة القدر كما دلت الاية لما بين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما بينه
كانه سائل ماذا امر الله تعالى لعباده فيه فقال جعل الله تعالى صيامه اى صيام نهاره فريضة
مفعول ثان لجعل فالجملة استينافية بيانية وقيام ليله تطوعا ضد الفرض فيدخل فيه السنة
وفى رواية قال صلى الله تعالى عليه وسلم شهر فرض الله تعالى عليكم صيامه وسننت انا قيامه
فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه ابن ابى شيبة وابن ماجه
والنسائى عن عبد الرحمن ابن عوف كما فى الدر المنثور فالتراويح سنة موكدة على الصحيح كما فى الهداية
من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير اى طلب القربة الى الله تعالى بها فيه كان كمن ادى فريضة
فيما سواه هذا التشبيه فى عظم الثواب لا فى الرتبة لان مرتبة النفل دون مرتبة الفرض ومن ادى
فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه فى الثواب لا فى العدد وهذا تحريض وتشويق
للقوم على دوام العبادة واما الاقتصار على العبادات من الصلوات وغيرها فى رمضان
بنية ان العمل الواحد فيه بمقابلة سبعين مرة فيكون الصلوات فى رمضان مغنية عن ادائها

سبعين

سبعين شهرا فليس من علامة اهل الاسلام وفى الفتاوى فيما يتعلق بالقران والاذكار و
الصلوة من الفاظ الكفر يصلى فى رمضان لا غير ويقول اين خود بسيار است او يقول صلوة
فى رمضان تعدل سبعين صلوة يكفر لان فيه استخفافا وانكارا لامر الله تعالى تامل وهو شهر
الصبر والصبر ثوابه الجنة يعنى الصبر على الجوع ساعات وشهر المواسات قال ابن شمس الدين
المواساة المداراة والتلطف وفيه اشارة الى ان السنة فيه المداراة والتلطف مع الخلق والتكلم
بكلام لين وعلينا ان نلازم على هذه الخصال فى جميع الشهور والازمان خصوصا فى هذا الشهر
قال صلى الله تعالى عليه وسلم من لطف مؤمنا او خف له فى شئ من حوائجه صغر او كبر كان حقا
على الله تعالى ان يخدمه من خدم الجنة رواه البزار عن انس رضى الله تعالى عنه وقال صلى الله
عليه وسلم ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله تعالى
لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه ابن حبان وغيره
عن ابى مالك الاشعرى رضى الله تعالى عنه كما فى الجامع الصغير وشهر يزاد وفى رواية يزداد
فيه رزق المؤمن من فطر التفطير جعل الغير مفطرا اى يطعم فيه اى فى رمضان صائما كان ه
الضمير عائد لما تضمنه فطر وهو التفطير مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وعتق الرقبة
مجاز عن الكل وهو من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل وكان له الضمير لمن مثل اجره اى اجر الصائم
من غير ان ينقص من اجره شئ وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من فطر صائما او جهز غازيا فله
مثل اجره رواه ابن ماجه وغيره وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من فطر صائما فى شهر رمضان
من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالى رمضان كلها وصافحه جبرئيل ليلة القدر ومن
صافحه جبرئيل يرق قلبه وتكثر دموعه رواه ابو الشيخ وغيره عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
كما فى الترغيب قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
يعطى الله تعالى هذا الثواب لمن فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء فيه دلالة
ظاهرة على ان الصدقة القليلة اذا كانت مقبولة فيكون ثوابها اكبر كما ورد صريحا فى حديث
رواه البغوى فى مصابيحه من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله تعالى الا الطيب
فان الله تعالى يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل

رواه البخاري كما في المشارق ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل

فاذا دخلها ظماء وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله

يوم القيمة من ثمار الجنة رواه ابو داود والترمذي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه وهو شهر

اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار وهو وما قبله من قبيل رجل عدل وفي يوم

وليلة من رمضان تنزل الرحمة والمغفرة ويعتق من النار كما دل عليه حديث صحيح الا انه في العشر

الاول الرحمة اكثر والثاني المغفرة وفي الثالث العتق والله اعلم من خفف عن مملوكه وان كان كافرا

كما في جامع الشروح خدمته بان يقللها او يعينه فيه غفر الله له واعتقه من النار وفي كفاية الشعبي

علامة قبول الصوم اربعة احدها ان يجد التوفيق والثاني يرى منة الله عليه والثالث يخاف

الرد والرابع ان لا يوذي خادمه لاجل الطعام فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان

ترضون من الارضاء بهما اي بالخصلتين ربكم مفعول ترضون فشهادة ان لا اله الا الله

وتستغفرونه فيه اشارة الى ان الاكثار في الذكر والاستغفار لازم فيه كما دل عليه الاثر

يقال من لم يغفر له في شهر رمضان فلن يغفر له في غيره جامع

وان كان ندبا واما اللتان لا غنى بكم عنهما اي لا استغناء لكم عنهما يعني لا بد لكم هذه الخصلتان

في كل زمان فالجملة صفة خصلتان المعبر عنهما باللتان تسألون الله الجنة وتعوذون به

من النار فيه ارشاد للخلق الى السؤال من الله الجنة والتعوذ اليه من النار في جميع الاوقات

لا سيما في هذا الشهر حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ بالله من النار قال ابو هريرة

رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اني اعوذ بك من عذاب القبر

ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال فعلى العاقل ان يسأل الله

الجنة ويتعوذ من النار لان الله يجيب الدعوات لا يرد السائلين منه خائبا بل يعطي سؤلهم

ويغفر ذنوبهم عن الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني

من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا صليت

الصبح فقل كذلك فانك اذا قلت ذلك ثم مت في يومك كتب لك جواز منها كما في المصابيح

في باب ما يقال عند الصباح والمساء وعن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار

من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار كما في المصابيح في باب الاستعاذة مثنوي من اواسط

مصطفى فرمود از گفت جحيم	گويد مؤمن را كه بگذر زود زود
گويدش بگذر زمن اى شاه زود	هين كه نورت سوز نارم را ربود
پس هلاك نار نور مؤمن است	زانكه بى ضد دفع ضد لايمكن است
نار ضد نور باشد روز عدل	كان ز قهر انگيخته شد اين ز فضل
گر همى خواهى تو دفع شر نار	آب رحمت بر دل آتش گمار
چشمهٔ آن آب رحمت مؤمن است	آب حيوان روح پاك محسن است

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول النار يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفاء نورك لهبي

رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية عن يعلى بن منيه كذا في الجامع الصغير قال المناوي المراد المؤمن

الكامل لان المؤمن الكامل اهل نور وضياء فاذا اشرف على النار غدا وقع ضوءه عليها على مقدار جسده

في فضيلة شهر رمضان

اخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لاصحابه يبشرهم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه

كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم

قال القاضي المراد من فتح ابواب الجنة حصول اسبابه مجازا من كثرة الطاعات ووجوه الخيرات

ومن تغليق ابواب الجحيم انتفاء ما يؤدي اليها من الكبائر ويجوز ان يراد منهما حقيقتهما وهو كناية

عن تواتر نزول الرحمة والمغفرة لان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا وتغل فيه الشياطين

المراد منه قهرها بكسر الشهوة النفسانية بالجوع ويجوز ان يراد ظاهرها ويكون الشياطين مصفودة

مقيدة تعظيما للشهر فان قلت لو كان كذلك لما وقع من المعاصي والشرور في رمضان قلت الشياطين

انما صارت مغلولة عن كل صائم لكن للشر اسباب اخر كالنفوس الخبيثة والشياطين الانسية

ويقال ان المقيدة هم المتمردون منهم يؤيده ما جاء في حديث آخر صفدت مردة الشياطين فيكون الشرور

يعني اذا اجتنب المصلي والصائم عن الكبائر حتى لو اتاها لا يغفر شيء مما بينهن قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم كما في شرح المصابيح لابن الملك قال المناوي ثم كل من المذكورات صالح للتكفير فان لم يكن له صغائر كتبت له حسنات ورفع له درجات كما في الفيض فعلى الصائم ان يجتنب عن الكبائر حتى يغفر صغائره ويكون مطهرا عن الاثام كيوم ولدته امه كما في حديث رواه البيهقي وغيره عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسننت انا قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه كما في الدر المنثور فعلى العاقل ان لا يغفل عن القيام في لياليه كي ينال الاجر الموعود بالقيام وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من قام رمضان اي اتى بقيام رمضان وهو التراويح او قام الى صلوة رمضان او الى احياء لياليه بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا ايمانا تصديقا بوعد الله بالثواب واحتسابا اخلاصا غفر له ما تقدم من ذنبه الذي هو حق الله تعالى والمراد الصغائر رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى كما في الجامع الصغير فعلم مما ذكر ان التراويح سنة مؤكدة لان الخلفاء الراشدين واظبوا عليها وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي كما في المصابيح لكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين العذر في تركه المواظبة عليها وبيانه ما روي عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جوف الليل من شهر رمضان فصلى في المسجد وصلى الناس بصلوته واصبح الناس يتحدثون بذلك فكثر الناس في الليلة الثانية فصلى الناس بصلوته فلما كانت الليلة الثالثة كثر الناس حتى عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلوة الفجر فلما صلى الفجر اقبل على الناس فقال انه لم يخف علي شانكم الليلة ولكن خشيت ان تفرض عليكم صلوة الليل فتعجزوا عن ذلك قالت فكان يرغبهم في قيام الليل في شهر رمضان من غير ان يامرهم بعزيمة فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وصدرا من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فجمعهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على ابي بن كعب رضي الله تعالى قال حدثنا ابي رحمه الله باسناده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انما اتخذ عمر بن الخطاب هذه التراويح من حديث سمعه مني قالوا وما هو يا امير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان لله تعالى حول العرش موضعا يسمى حظيرة القدس

وهو

وارد

منجية من اهوال القيمة وشدائدها فمن رام النجاة في الاخرى فليكثر الصلوة في الاولى كذا في مجمع الفوائد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة رواه البزار وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه كذا في الدر المنثور يعني اكثر عبادات ايام الدنيا ثوابا ما كان في ايام العشر وقال الاوزاعي بلغني ان العمل في اليوم في ايام العشر كقدر غزوة في سبيل الله رواه البيهقي كذا في الدر وقال المناوي وهي الايام التي اقسم الله تعالى بها في كتابه بقوله والفجر وليال عشر قوله والفجر ذكروا فيه وجوها احدها ما روي عن ابن عباس ان الفجر هو الصبح المعروف وهو انفجار الصبح الصادق والكاذب واقسم الله تعالى به لما يحصل من انقطاع الليل وظهور الضوء وانتشار الناس وسائر الحيوانات من الطيور والوحوش في طلب الارزاق وذلك مشاكل لنشور الموتى وفيه عبرة لمن تامل وثانيها ان المراد نفس صلوة الفجر فاقسم بصلوة الفجر لانها صلوة في مفتتح النهار ويجتمعون لها ملئكة النهار وملائكة الليل كما قال تعالى ان قران الفجر كان مشهودا اي تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار للقراءة في الصبح وثالثها فجر يوم معين وعلى هذا العدد ذكروا وجوها الاول انه فجر عرفة وعلى هذا اقسم بفجر يوم عرفة لانه يوم شريف يتوجه فيه الحجاج كذا في الكبير الى جبل عرفات للوقفة ويقفون فيه متوجهين الى رب العزة متضرعين اليه فهو مظنة اجابة الدعوات او فجر يوم النحر لانه يوم عظيم ياتي الانسان فيه بالقربان كانه يريد ان يتقرب بذبح نفسه فلما عجز عنه فدى نفسه بالقربان ويقع فيه الطواف المفروض والحلق والرمي كذا ذكره ابن الشيخ او فجر ذي الحجة لانه قرن به قوله وليال عشر لانه اول شهر هذه العبادة العظيمة او فجر المحرم اقسم به لانه اول يوم من كل سنة كذا في الكبير قوله تعالى وليال عشر عشر ذي الحجة ولذلك فسر الفجر بعرفة او النحر ذكره القاضي قال ابن الشيخ اقسم بها لانها ايام الاشتغال بنسك الحج واعماله والحج المبرور من افضل الاعمال وانه كفارة لذنوب العمر انتهى او عشر رمضان الاخير ذكره البيضاوي ويدل على فضيلة هذه الايام ايضا قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقرئ ووعدنا بغير الالف وبالالف ومعناهما واحد اي امرنا موسى بان يصوم ثلثين يوما وانما قال ليلة لان اول الشهور ليلة ولان الظلمة سابقة على النور فيه اخبار عما سال موسى ربه كتابا لبني اسرائيل يعملون به امرا ونهيا بعد اغراق ال فرعون في البحر وانجائهم منهم فامر الله تعالى موسى عليه الصلوة والسلام بصوم ثلثين يوما وذلك

بعد ان وعد بنی اسرائیل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله تعالی
فیه بیان الحلال والحرام واتممناها بعشر لانه لما تم صیام ثلثین یوما وهو شهر ذی القعدة فانكر
خلوف فمه لمناجات ربه فاستاك بعود خرنوب فقالت له الملائكة كنا نجد من فیك ریح المسك
فامره بصیام عشر آخر وهو عشر اول من شهر ذی الحجة كذا فی العیون وقال صلی الله تعالی علیه وسلم
ما من ایام افضل عند الله صفة ایام بالرفع علی المحل وبالنصب علی اللفظ ولا احب بالرفع والنصب
الیه العمل بالرفع فاعل احب فیهن ای فی الایام من ایام العشر متعلق باحب وافضل علی التنازع
لما بین كون العبادة فیهن اكثر ثوابا وصار صاحبها محبوبا عند الله تعالی حث امته علی الشیء الذی
هو افضل العبادات بقوله فاكثروا فیها من التهلیل والتكبیر والتحمید رواه احمد وابن ابی الدنیا
والبیهقی عن ابن عمر رضی الله تعالی عنهما كذا فی المنتقی فالحاصل ان ذا الحجة من الاشهر الحرم التی امر الله تعالی
بالعبادات فیهن ونهی عن تركها وعن المعاصی كما قال فلا تظلموا فیهن انفسكم قال الامام الزندوسیتی
یرید به فاحفظوا انفسكم فیها واجتنبوا الخطایا فان الحسنات فیها تضاعف والسیئات
تضاعف ومن اعظم الشهور حرمة ولذا قال علیه الصلوة والسلام سید الشهور رمضان
واعظمها حرمة ذو الحجة رواه البزار والبیهقی عن ابی سعید رضی الله تعالی عنه كذا فی الجامع الصغیر
فیلزم علینا ان نعظم هذا الشهر المبارك كما عظمه السلف قال ابو موسی رضی الله عنه كانوا یعظمون
ثلث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذی الحجة والعشر الاخیر من رمضان رواه
محمد بن نصر كذا فی الدر فی سورة الفجر بالدعاء والاستغفار والصدقة والصوم والقیام فی لیالیه
كما قال علیه الصلوة والسلام ما من ایام احب الی الله تعالی ان یتعبد له فیها من عشر ذی الحجة تعدل
صیام كل یوم منها بصیام سنة وقیام كل لیلة منها بقیام لیلة القدر رواه الترمذی وابن ماجه
عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه كذا فی الجامع الصغیر ولذا كان السلف یصومون ویعدون من الرغائب
قال فی مفتاح السعادة فی الانواع من الصوم والمرغوبات من الصیامات انواع منها صوم عشر
ذی الحجة فیستحب ان یصوم عشرة ایام قبل صلوة عید الاضحی واحدا من ذی القعدة وتسعة
من ذی الحجة كما فی جامع الفضائل ویقومون لیالیه علی الدوام قال ابن النجیم فی البحر فی باب الوتر والنوافل
ومن المندوبات احیاء لیالی عشر ذی الحجة قال الامام الزندوسیتی رحمه الله سمعت بالفضل احمد بن

الفضل

الفضل الجندی یقول قیل من صام هذه الایام العشر اكرمه الله تعالی بعشر كرامات البركة فی عمره
والزیادة فی ماله والحفظ لعیاله والتكفیر لسیئاته والتضعیف لحسناته والتسهیل لسكراته
والضیاء لظلماته والتثقیل لمیزان خیراته والنجاة من دركاته والصعود علی درجاته ومن شرف
هذه الایام ان الله تعالی خلع علی ثلثة من الانبیاء بثلث خلع تاب فیها علی آدم صلوات الله وسلامه
علی سیدنا وعلیه واعطی الخلة لابرهیم علیه الصلوة والسلام واكرم موسی علیه الصلوة والسلام
بالمناجات والقربة وذلك لان آدم علیه الصلوة والسلام لما اهبط الی الارض بكی سنین ثم قال
لجبرئیل علیه الصلوة والسلام ما حیلتی فی قبول توبتی قال له اذهب الی مكة وامكث فیها حتی
یدخل عشر الاضحی واعتذر الی خالقك لعله یتوب علیك ففعل فرزق قبول التوبة واما ابرهیم علیه الصلوة
والسلام لما رای فی المنام من ذبح الولد فهم بذبح الولد حتی فداه الله تعالی بذبح عظیم فی هذه الایام
فتعجب الملائكة من سخاوته حتی اعطی ماله للضیفان وبدنه للنیران وولده للقربان وقلبه للرحمن
فاكرمه الله بالخلة حتی قال واتخذ الله ابرهیم خلیلا واما موسی علیه الصلوة والسلام وجد
القربة والمناجات فی هذه الایام فاكرمه الله تعالی بكلامه حتی قال وكلم الله موسی تكلیما كذا فی
فاذا علمت فضائل هذه الایام فاغتنمها ولا تكن من الغافلین وحكی عن ابی یوسف بن یعقوب بن
یوسف قال كان لی رفیق وكان ورعا تقیا غیر انه یری الناس من نفسه الفسق والفجور وكان
یلبس ثیاب الفساق والفجار وكان یمشی معی یطوف حول البیت ثلثة عشر سنة وكان یصوم یوما
ویفطر یوما وكنت انا اصوم علی الدوام وكان یقول یا یعقوب لا تؤجر فی صومك هذا فانت
قد اعتدت الصوم وكان اذا اهل ذو الحجة صام ایام العشر وان كان فی المفازة قال فدخلنا
طرسوس فعاش فیها لیالی ثم توفی فی خربة لیس معه احد الا انا فخرجت من الخربة لاتی من الكفن
والحنوط فاذا الناس ینحدرون من السكك ویتوجهون الی تلك الخربة ویقولون مات زاهد
من الزهاد ولا نصلی علی جنازته قلت سبحان الله من هذا الزاهد یعنی رزقت الصلوة علی جنازته
قال فاشتریت له كفنا وحنوطا فرجعت الی الخربة فاذا الناس یجتمعون حول الخربة ینتظرون
ویبكون علیه فقلت لما ذا جمعتم ههنا فقالوا مات ههنا غریب زاهد فاجتمعنا نصلی علیه قال
فدخلت الخربة بعد عناء ومشقة فاذا هو مكفن بحریر مثله قط فاذا علی كفنه مكتوب بخط اخضر

هذا جزاء من آثر رضاء الله تعالى على رضاء نفسه من احب لقاء نا احببنا لقاءه قال فصلينا عليه
من صام في عشر ذي الحجة وجزاء من م

ودفناه في مقابر المسلمين فغلبتني عيناى فنمت على قبره فرايته راكبا على فرس اخضر عليه ثياب خضر
ثم وقفت على قبره

وبيده لواء وخلفه شاب حسن الوجه طيب الريح وخلفه شيخان وخلفهما شيخ وشاب فقلت له

من هؤلاء قال اما هذا الشاب فهو محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم واما الشيخان فابوبكر وعمر

رضي الله تعالى عنهما واما الشيخ والشاب فعثمان وعلي رضي الله عنهما وانا صاحب لوائهم فقلت له

الى اين قصد تم قال الى زيارة الحق ورؤية الجمال فقلت بم نلت هذه الكرامة قال بصيام عشر

ذي الحجة وايثار رضاء الله تعالى على هواء نفسي ثم قال يا ابا يوسف بن يعقوب اجتهد في هذين بهما

النجاة من الدركات والصعود في الدرجات فاستيقظت عن منامي فما تركت الصوم من ايام العشر منذ حينئذ كذا في

روضة ...

وامّا في فضيلة صوم يوم التروية والعرفة

روى ابو الشيخ في الثواب وابن النجار في التاريخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين وروى

الطيالسي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة وروى ابن ماجة عن قتادة بن النعمن

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين

سنة امامه وسنة خلفه كذا في الجامع الصغير قال النووي والمراد غير الكبائر فينبغي للعاقل ان لا يغفل

عن صيام هذين اليومين وقيام ليلتيهما لانهما من الليالي الخمس التي وجبت الجنة لمن احياها ويدل
وليلة التروية وليلة عرفة

على هذا حديث رواه الاصبهاني عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم من احيا الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وهي الليلة الثامنة من ذي

الحجة التي راى ابرهيم عليه الصلوة والسلام فيها في منامه الرؤيا التي امر فيها بذبح ولده فلما

اصبح روّى في نفسه اي فكر امن الله هذا الحلم ام من الشيطان ولذا سمي التروية والثانية ليلة عرفة

وانما سميت عرفة لان ابرهيم عليه الصلوة والسلام راى في الليلة التاسعة من ذي الحجة في المنام

هذه الرؤيا فلما اصبح عرف ان ذلك من الله تعالى فسمي هذا اليوم عرفة والموضع عرفات والثالثة

ليلة

انما اضافه الى نفسه تشريفا وتكريما كما اضاف المساجد الى نفسه فقال وان المساجد لله واضاف ناقة صالح الى نفسه فقال هذه ناقة الله
وسمي الكعبة بيت الله وسمي المؤمنين عباد الله تشريفا لهم وتعظيما وسمي رجبا شهر الله تشريفا له وتعظيما والنكتة فيه قال المساجد لي
فحرام بيعها والكعبة لي فحرام هدمها والناقة لي فحرام قتلها ومحمد رسولي فحرام تكذيبه والمؤمنون عبدي فحرام تعذيبه كما في روضة العلماء
وقال علي كرم الله وجهه رباعية
كفى لي عزا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا
يتر باكه بو فخر اى دوست كه بنده اولم بنده يتر در باكه بو عزت كه مولام اوله سن بنده بجه لو فخر ايدينور لوكه قول اولم بو قوله نيجه فخر ايتميه اول كا اوله لر سن

41

قال عم رجب شهر الله فضله

روى عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا

من الاستغفار في رجب فان لله في كل ساعة عتقاء الله من النار وان لله مداين

لا يدخلها الا من صام رجب كما في موعظة اللطائف وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال رجب شهر الله وفضله على ساير الشهور كفضل الله على جميع خلقه وشعبان شهري

وفضله على ساير الشهور كفضلي على ساير الانبياء ورمضان شهر امتي وفضله على ساير الشهور

كفضل امتي على ساير الامم ابن ملك في زخر العابدين قال وهب بن منبه رض جميع انهار الدنيا

تزور زمزم في شهر رجب تعظيما لهذا الشهر كما في طهارة القلوب قال النبي صلى الله عليه وسلم

يا عايشة رجب شهر التوبة فمن تاب فيه قبلت توبته فقولي كل يوم اللهم تب علينا

انك انت التواب الرحيم كما في موعظة اللطائف قال وهب بن منبه رض قرات في بعض كتب الله

المنزلة من استغفر الله عز وجل في شهر رجب سبعين مرة بالغداة والعشي ثم يرفع يديه

ويقول اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي سبعين مرة لم تمس النار جلده ابدا كما في طهارة القلوب

عن عثمان بن عفان لما استهل رجب رقى المنبر يوم الجمعة وخطب ثم قال الا ان هذا شهر الله

شهر رجب شهر الله الاصم وهو شهر زكوتكم فمن كان عليه دين فليؤد دينه ثم ليزك ما بقي
بغية الطالبين لامام الهمام عبد القادر الجيلاني

عن ابي هريرة رض قال صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال اخبارها ان تشهد بعدها

على عبد او امة فقال يا نبي الرحمة فهل من احد لا تشهد عليه الارض قال نعم اصحاب كم

والباكون من خشية الله والراضي عنه والداه والراضي عنها زوجها وصائمو شهر رجب

وشعبان ورمضان منهاج المذكرين وفي رجب حمل الله تعالى نوحا في السفينة فصام نوح

رجبا وامر من معه ان يصوموا فجرت بهم السفينة ستة اشهر واخر ذلك يوم عاشوراء

واستوت على الجودي فصام نوح واصحابه والوحوش شكرا لله تعالى فيه نكتة انجى من في شهر رجب

وجد نوح وقومه الامان من الطوفان افلا يجد امة محمد بحرمة هذا الشهر الامان من عذاب النيران
كما في روضة العلماء والساعات

اذا سمعت هذه المقالات وفهمت اسرار الاحاديث كثير البركات فاغتنم مواسم الشهور والايام
رفيع الدرجات

وتقرب فيها الى مولاك بما فيها وظائف الطاعات فعسى ان يصيبك بغتة نفحة من نفحات

اوكل خطيب منبر هدايت وامام مسجد جمعيت كوا
خطبه ايچون منبر صعود ايدوب ناسه تبليغ
نائل وجوه ايليوب واصياد سعادت قربيه
كوش تحقيق ويقين ايله دكليوب

عن سلمان رض قال رأيت في المنام كأني قصدت سفرا ومعي ثلاثة أخلاء فوقف احدهم في مقامه وتابعني الثاني الى باب المال وتابعني الثالث
لم يفارقني فخليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان أما عرفتهم فقلت لا قال عليه السلام اما الاول فمالك والثاني اهلك والثالث عملك الصالح
لا يفارقك في القبر ولا في القيمة حتى يجلسك على سرير الكرامة ويدخلك على الملك الجبار كما في الخالصة وعن مالك بن دينار قال كان عيسى عم يقول
ان هذا الليل والنهار خزينتان فانظروا ما تصنعون فيهما وكان يقول اعملوا الليل لما خلق له واعملوا النهار لما خلق له وعن الحسن رح قال ليس يوم
من ايام الدنيا الا يتكلم يقول يا ايها الناس اني يوم جديد واني على ما تعملون في شهيد واني لو قد غربت الشمس لم ارجع اليكم الى يوم القيامة وعنه انه كان يقول
ابن آدم اليوم ضيفك والضيف مرتحل يحمدك
او يذمك وكذلك ليلتك كذا في لطائف المعارف

اسماء رجب أصم أصب حرام فرد سابق مضر منصل الاسنة

بشارة قيل سماه اصم مع فضله ورفعته والاصم معيوب كانه قال تعالى لم ارفع فضله ورفعته بالصمم كذلك فضلتك ايها المؤمن بالايمان فبالعيب لا ارفع فضلك حتى يعلم المؤمنون ان المعيوب يصلح لي كرجب وهو معيوب بالصمم وهو شهري كذلك انت عبدي وان كنت معيوبا بالمعاصي كذا في روضة العلماء قال مولانا جلال الدين رومي

هيچ عيبي پيش او مردود نيست	زانكه قصد از خريدن سود نيست

نظم

يو مسته آب رحمت اهل جرملر جرمني يارب	يه اول بي حد و بي پايان اولان دريايي
مسني محسنه تعيين اولنجق دوزخ جنت	عجب فورى حس اولدمده دلي شيدايي

بحر فضلكده نه اوله ذره خاك • وارمي جرمكم اميه آبك پاك • يا الهي بزي غرق ايت فضلكه
سينه مز وصلكله ايله تابناك • سندن ايو قيله بزي بر نفس • ايو اولمق سندن اولمقدر هر آن

والمرغوبات من الصيامات أنواع اولها صوم المحرم والثاني صوم رجب والثالث صوم شعبان والرابع ستة ايام من شوال متتابعة ويستحب متفرقة في كل اسبوع يومان وكذلك صوم عشر ذي الحجة وصوم عرفة لاهل الافاق وصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم وصوم ايام البيض وهو اليوم الثالث عشر الى اخره كما في مفتاح السعادة وفي فتاوى الصوفية وغيرهما وفي العوارف في باب الاربعين وكان يكره بعضهم ان يصوم رجبا جميعه كراهة ولفظ القوت وقد كان منهم الصحابة رضي الله عنهم يكره ان يصوم رجب كله كيلا يضاهي شهر رمضان وكانوا يستحبون ان يفطروا منه اياما وفي تحفة الفقهاء وعامة المشايخ رحمهم الله قالوا مستحب يعني صيام الشهر كله لان هذه الايام فضيلة فكان تعظيمها بالصوم مستحبا وقد وردت الاحاديث في فضيلة صيام الرجب كله في اليواقيت وغيره وفي الظهيرية انها من جملة الصيامات المرغوبات كذا في فتاوى الصوفية قيل اليواقيت تشترى بالمواقيت والمواقيت لا تشترى باليواقيت روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاعمال تكتب والانفاس تعد والايام تمضي والرب ينظر فاعملوا ما شئتم انه بما تعملون خبير

وابن درد ولالي هم از بحر مثنويست

هركه آرد حرمت او حرمت برد	هركه آرد قند لوزينه خورد
بر در ياران تهي دست آمدن	همچو بي گندم سوي طاحون شدن

قال الله تعالى خلقت الخلق ليربحوا علي لا لاربح عليهم

غافل اولمه قيل عاليه مهمان	دوسته لازم در مقرر ارمغان	يوسفه بيل ارمغان آينه در	قيل مجلا قلبوكي اولمه بيان
گوره انده تا جمال عكسني	اسبوروزي اكليانده پهلوان	پهلوان اولدر ايده نفسن زبون	سينه سينه اچيله گل ارغوان
سينانك ايكن وار هزاران باغ	باغري جوز داخل اوله كمان	ساكه حق دن بو نفسله هديه در	ليك سن غافلسن آندن هر زمان

عن عبد الملك ابن عمير مرسلا كما في مشكوة المصابيح وان كنت مذنبا فقد جاءتك الرحمة • ويقال النفوس اذا وقع عليها غبار الماكول فشفاؤها العسل لان الله تعالى قال في حقه شفاء للناس والقلوب اذا وقع عليها غبار الذنوب فشفاؤها قراءة القرآن ولذا قال عم

ان هذه تصدأ كما يصدأ الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة

ذكر الموت وتلاوة القرآن رواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في مشكوة المصابيح قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب واللطائف ابراهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب خمسة اشياء قراءة بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين كما ذكره الامام النووي في الاذكار ومن آداب التالي ان يتخلل بين الاسنان بالخلال ويستاك لقراءة القرآن ويتلبس باحسن ثيابه ويتزين بالمشط وغيره ويتطيب بالطيب كالعنبر وماء الورد والبخور ويستقبل القبلة متوضئا ومتيمما في قراءته ولا يقرأ متكئا على الوسادة اوغيرها مائلا الى يمينه او شماله ولا مستندا الى شيء بل يكون على هيئة الادب والسكون اما قائما واما جالسا مطرقا رأسه غير متربع ولا جالسا على هيئة التكبر ويكون جلوسه وحده كجلوسه بين استاذه ويكون غرضه بالقراءة ايناس وحشة البلوى وجلاء كربة الدنيا وقضاء حق الشوق الى لقاء المولى ومعرفة احكام العبودية وضبط آداب الخدمة فمن قرأه على ذلك وجعله امامه وهو شفيعه المشفع ومن اعرض عن رعاية هذه المواجب وجعله خلفه قاده الى النار كما روى ابن حبان في صحيحه عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار قوله ماحل بكسر الحاء المهملة اي ساع وقيل خصم مجادل كما في الترغيب

فصل في فضيلة ختم القرآن

روى الديلمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم العبد القرآن اي انتهى في قراءته الى آخره صلى عليه عند ختمه قراءته ستون الف ملك كما في الجامع الصغير قال المناوي يحتمل ان هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر ان المراد بالعدد التكثير لا التحديد كنظائره وفي فهامه حث على ختمه روى الديلمي عن ابي امامة كما في الجامع الصغير

فضائل القرآن وختم القرآن وثواب من حضر

روى البخاري عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه كما في المصابيح يعني اذا كان خير الكلام كلامه تعالى فكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم كلام الله وعلمه كما ذكره ابن الملك وروى الترمذي والدارمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب كما في المصابيح لان عمارة القلوب بالايمان وقراءة القرآن فمن خلى قلبه من هذه الاشياء فقلبه خرب لا خير فيه كما ان البيت الخرب لا خير فيه كما ذكره ابن الملك وروى الترمذي والدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف كما في المصابيح فيحصل منها عشر حسنات وعلى هذا القياس جميع القرآن ذكره ابن الملك وروى احمد وابو داود عن معاذ بن الجهني رضي الله عنه كما في مشكاة المصابيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه بمركة القاري تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم اي الشمس في بيوتكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا يعني اذا كان والدي القاري كذلك فكيف يكون عظم ثواب ذلك القاري العامل به اي يكون له عند الله منزلة رفيعة ومرتبة عالية لا يخطر ببال احدكم وروى الدارمي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه كما في مشكوة المصابيح انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب اي جلد ما مسته النار قال ابن ملك قيل كان ذلك معجزة للقرآن في زمانه عليه الصلوة والسلام ثم زال وقيل الاهاب قلب المؤمن وجوفه فمعناه من كان في قلبه القرآن لا يحرقه نار جهنم وهكذا ذكر عن احمد بن حنبل وروى البيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي تلاوة القرآن كما في الجامع الصغير لان لقارئه بكل حرف منه عشر حسنات وذلك من خصايصه على جميع الكتب الالهية كما ذكره وعن علي رضي الله عنه

حروف قرآن بيك كره بيك ديكري يوك بيك جزو
آيات قرآن التي بيك آلتي يوز آلتمش آلتي آيه د

و حروفه ... سبعة وعشرون الفا
و آياته ستة الاف وستمائة وستة وستون آية

فالحسنة الموعودة في الحديث ليست بعدد الكلمات القرآنية بل بعدد حروفها سواء كانت مكتوبة كما هو الاكثر او ملفوظة كالف اسحق واسمعيل وهذا ونحوها من ...
صدر الدين على البيضاوي في اول سورة البقرة ... منه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم احدكم القرآن فليقل ندبا عقيب ختمه اللهم آنس بالمد وحشتي اي خوفي وغربتي في قبري اذا مت وقبرت فان القرآن يكون مونسا فيه منورا له ظلمته كما ذكره المناوي وروى الخطيب عن انس رض كما في الجامع الصغير قال ع م ان لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوة مستجابة وشجرة في الجنة لو ان غرابا طار من اصلها ثم الى فرعها حتى يدركه الهرم وفي مسند الدارمي عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا امن على دعائه اربعة الاف ملك كما ذكره الامام النووي في الاذكار وروى ابو نعيم عن سعد رض قال ع م من ختم القرآن اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه اخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح كما في الجامع الصغير وقال عبد الله بن المبارك كانوا يستحبون ان يختموه في ايام الصيف في اول النهار والشتاء في اول الليل حتى تكون الصلوة عليهم من الملائكة اكثر كما في التنبيه ولهذا كان ابن عباس رض يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس رض فيشهد ذلك وكان انس بن مالك رض اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا وعن مجاهد رض قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة عند ختم القرآن كما ذكره الامام النووي في الاذكار وفي شرح الخطب عن كسر بن قيس قال كنت مع ابي بن كعب رض في مسجد رسول الله ع م فجاء رجل من العراق فقال يا صاحب رسول الله بلغنا عنك انك تحضر عند ختم القرآن فقال ما كان ذلك فجيتك هذا حاجة غيره قال لا ثم قال لا التجارة قال قال سمعت رسول الله ع م انه قال احضروا في ختم القرآن فان لله ملائكة يسيحون في الارض ويطوفون في آفاقها فاذا راوا مجمعا بختم القرآن يصعد ملك الى السماء فيخبر جبرئيل بختم القرآن فيستاذن جبرئيل لنزوله فيأذنه الله تعالى بان ينزل مع الملائكة فيسمع اصواتهم سكان الكرسي فيسئلون جبرئيل فيخبرهم جبرئيل بختم كلام الله ونزول الملائكة معه فيستأذن الله لنزولهم فيسمع اصواتهم من فوقهم من الملائكة فيسئلون فيقولون ما لنا نسمع اصوات الملائكة وحسيسهم فيخبرون كلام الله ونزولهم فيستأذن الله تع فيأمرهم الله تع بان ينزلوا الى الارض فيتبادرون لنزولهم فيقول بعضهم لبعض تحلقوا فاذا اتوا موضع الختم قالوا لهم طوبا لكم ثم يجلس بعضهم في وسط الناس وبعضهم بين اطباقهم وبعضهم في الهواء يسمعون قرائتهم ويقرؤن معهم سورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة والم ذلك الى قوله هم المفلحون ثم يقولون صدق الله وهو اصدق الصادقين وانزله خير المنزلين والى من ارسله هو خير المرسلين ثم يقولون اللهم اجعل ختمهم مباركا بارك الله فيهم في ذنوبهم ودنياهم وادفع عنهم البلاء والوباء برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يقول الملائكة بجبرئيل سئل ربك ان يهب لكل واحد منا واحدا منهم فيقول الله اعطيتكم ... لكم فيقولون لهم انتشروا مغفورا لكم واضيين مرضيين مبشرين بالجنة فلا يصعد ... حتى يبشر من حضر الختم فاذا كان يوم القيمة يقول الملائكة الهنا انا ... المجمع اصحابنا فيقول الله تعالى خذوا بايديهم وادخلوهم الجنة مثنوى چون تو در قرآن حق بكريختى با روان انبيا آميختى هست قرآن حالهاى انبيا ماهيان ... بحر پاك كبريا
... قرآن بذير انبيا واوليا را ديده گير

القرآن هو الدواء كما في الجامع الصغير فمن اراد ان يداوي الامراض قلبه فليلازم الى تلاوة القرآن
فانها شفاء لها قال الله سبحانه وتعالى في سورة يونس عم يا ايها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم اي كتاب جامع للحكمة العملية الكاشفة عن محاسن الاعمال ومقابحها
والمرغبة في المحاسن والزاجرة عن المقابح والحكمة النظرية التي هي شفاء لما في الصدور من الشكوك
وسوء الاعتقاد قاضي وشفاء لما في الصدور اي دواء لما في القلب من داء الجهل وعمى القلب
كما في العيون وهو اضر من داء البدن وعلاجه اعسر واطباؤه اقل والشفاء منه اجل قال
الامام القشيري قدس سره شفاء كل احد على حسب حاله فشفاء المذنبين بوجود الرحمة
وشفاء المطيعين بوجود النعمة وشفاء العارفين بوجود القربة وشفاء الواجدين بوجود الحقيقة
ويقال شفاء العاصين بوجود النجاة وشفاء المطيعين بوجود الدرجات وشفاء العارفين
بوجود القرب والمناجات وهدى الى الحق واليقين ورحمة من الله تعالى على عباده ببيان
شرايع الدين والامور التي توصلهم الى حضائر القدس كما في التيسير للمؤمنين اي لكل
من آمن به وعمل بما فيه كما في العيون قال البيضاوي حيث انزل عليهم فنجوا بها من ظلمات الضلال
الى نور الايمان وتبدلت مقاعدهم من طبقات النيران بمصاعد من درجات الجنان قل يا محمد
للمؤمنين بفضل الله الاسلام وبرحمته القران وقيل بالعكس فليفرحوا فبذلك اي فبفضل الله
وبرحمته فليفرحوا وهذا التقدير اصل الكلام كرره للتقرير والتاكيد بحذف احد الفعلين
لدلالة المذكور عليه والفاء داخلة في جواب الشرط معنى كانه قال ان فرحتم بشيء فلتخصوهما
بالفرح فانه لا شيء احق ان يفرح به منهما من فوائد الدنيا كما في العيون قال الامام القشيري
فضل الله ما يخص به اهل الطاعات من صنوف احسانه ورحمته ما يخص به اهل الزلات
من وجوه غفرانه ويقال فضل الله الرؤية ورحمته ابقاؤهم في حال الرؤية ويقال فضل الله
المعرفة في البداية ورحمته المغفرة في النهاية هو خير اي ذلك خير مما يجمعون اي مما يجمعه
الكافرون من اموال الدنيا كما في العيون وقال بعض اهل الاشارة كانه تعالى قال ان كنت متحيرا
فقد جاءتك الموعظة وان كنت ضالا فقد جاءك الهدى وان كنت مريضا فقد جاءك الشفاء
كما قال عليه السلام في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان

[illegible] رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هداه الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شكا الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه [illegible] بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
فتح القادر

فضيلة ليلة القدر

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قام ليلة القدر اي احياها مجردة عن قيام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه فان قلت ليلة القدر غير معلوم فكيف يتصور احياؤها قلت لعل المراد به الترغيب
على احياء ليالي رمضان بوجه آخر لانها مخفية فيه وبمجرد احيائها موازٍ لاحياء ساير
لياليه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه عن عائشة رض
قال عم من احيى ليلة القدر فصلى فيها ركعتين واستغفر فيها ربه غفر الله وخاض
في رحمته ومسحه جبرئيل بجناحه ومن مسحه جبرئيل دخل الجنة وكان جبرئيل شفيعا
يوم القيمة كذا في زحر وعنه عم من صلى ليلة القدر اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وسورة القدر مرة والاخلاص خمس عشر مرات اعطاه الله الف شهيد
واعطى ما اعطى موسى عم وثواب من آمن بالله على وجه الارض من الرجال والنساء
ويكتب الله له بعدد كل ما طلعت عليه الشمس حسنة ويرفع عنه سيئة القيمة ويكون
في جوار الله مع من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون عن ابي هريرة رض عن النبي عم انه قال
اذا كانت ليلة القدر تنزلت عليهم الملائكة وهم سكان سدرة المنتهى وجبرئيل معهم
ومعه اربعة الوية فينصب لواء منها على قبري ولواء منها على ظهر بيت المقدس ولواء
منها على ظهر المسجد الحرام ولواء منها على طور سيناء ولا يدع بيتا فيه مؤمن ومؤمنة
الا دخله وسلم عليه ويقول يا مؤمن ويا مؤمنة السلام يقرئك السلام الا على
مدمن خمر او قاطع رحم او آكل لحم خنزير فاذا طلع الفجر صعد جبرئيل عم مع الملائكة
فيقطعون ما بين السماء والارض وهو مسيرة خمسمائة عام حتى ينتهوا الى السماء الدنيا
فيعدل جبرئيل الى مقامه ويعدل سكان السدرة الى مقامهم وتقول السدرة لسكانها
اين غبتم فيقولون كنا عند امة محمد عم اهل الارض في ليلة القدر فتقول لهم ما صنع الرب
بهم فيقولون اخبرنا يا جبرئيل فيقول ان الله تعالى غفر لمسيئهم وشفع محسنهم في مسيئهم
فيهتزون الى الله تعالى بالتقديس والشكر لما اعطى الله تعالى امة محمد عم فيسمعها جنة
المأوى وهي مظلة عليها فتكلمها فتقول ايتها السدرة المنتهى المهتزة بجلال ربي

لم اهتززت فتقول اخبرني سكاني عن جبرئيل ان الله تعالى غفر لامة محمد عم وشفع محسنهم
في مسيئهم فتصيح جنة المأوى بالتسبيح والتقديس والثناء والشكر لما اعطى الله تعالى
امة محمد عم فتسمعها جنة النعيم وهي مظلة عليها فتقول يا جنة المأوى لم صحت فتقول
اخبرتني السدرة عن سكانها عن جبرئيل عم ان الله تعالى غفر لامة محمد عم وشفع محسنهم
في مسيئهم فتصيح جنة النعيم فتقول كذلك ثم كذلك جنة عدن فيسمعه الكرسي فيقول
كذلك ثم يسمع العرش فيقول يا كرسي لم صحت فيقول اخبرتني جنة عدن عن النعيم عن المأوى
عن السدرة عن سكانها عن جبرئيل عم ان الله تعالى غفر لامة محمد عم وشفع محسنهم في مسيئهم
فيهتز العرش فيصيح فيقول الرب الجليل جل له لم صحت وهو اعلم به منه فيقول يا رب
اخبرني الكرسي عن عدن عن النعيم عن المأوى عن السدرة عن سكانها عن جبرئيل عم انك
يا ارحم الراحمين غفرت لامة محمد عم وشفعت صالحهم في طالحهم فيقول الله تعالى صدق
صدقت سدرة المنتهى صدق المأوى صدق النعيم صدق عدن صدق الكرسي صدقت
ما عن شيء اعددت لامة محمد عم في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
فتلك الليلة الشريفة في ليالي رمضان وفي العشر الاواخر عن ابن عباس رض عن النبي عم من كان
ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الاواخر من رمضان وفي اوتاره غالبا عن عائشة
قال عم تحروا ليلة القدر في الوتر من عشر الاواخر فلعلها السبعة منها روي عن النبي عم انه
جاءه رجل فقال يا رسول الله اني شيخ كبير مرني بليلة لعل الله يوفقني بها ليلة القدر
قال عم عليك بالسابعة والعشرين ويقال ان القراء اتفقوا على ان هذه السورة ثلثون كلمة
وقوله هي الكناية عن هذه الليلة هي السابعة والعشرون فبان انها هي السابعة والعشرون
ويقال حروف ليلة القدر تسعة احرف وقد ذكر الله تعالى هذه الليلة في هذه السورة ثلاث
مرات فاضرب تسعة في ثلثة فيكون سبعة وعشرين فبان انها ليلة السابع والعشرين روضه
فينبغي لهذه الامة ان يسارعوا الى احياء هذه الليلة الشريفة لينالوا الى المغفرة لان رضاء الله
مستور بحسب الطاعات كليلة القدر بين الليالي فيأتي بالطاعات كلها ويدخل من كل باب
كي يرتفع الحجاب ويصل الى الملك الوهاب وفقنا الله تعالى للاعمال الصالحة وخلصنا
من شرور انفسنا بلطفه وكرمه آمين يا معين

الله تعالى في حقه انا انزلناه في ليلة القدر الضمير للقرآن
وعظم الوقت الذي انزل فيه بقوله وما ادريك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر والداعي الى اخفائها
ان يحيي من يريدها ليالي كثيرة كثيرة تنزل الملائكة و
الروح فيها باذن ربهم من كل امر اي من اجل كل امر قدر
في تلك السنة سلام هي ما هي الا سلامة اي لا يقدر
الله تعالى فيها الا السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلاء
حتى مطلع الفجر واعلم ان السورة مما تدل على كمال رحمته تعالى
لهذه الامة الا يرى ان الله تعالى اعطاهم ليلة هي خير من الف
شهر صح

في فضيلة طلب العلم

من الحسان عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا اي اذهبه الله بسبب طلب العلم
في طريق من طرق الجنة حتى يوصله اليها وفيه اشارة الى ان طرق الجنة كثيرة
فكل عمل صالح طريق من طرقها وطلب العلم اقرب طرق اليها واعظم وان الملائكة
لتضع اجنحتها رضا حال او مفعول له اي يتواضعون لطالب العلم توقيرا للعلم
واللام يتعلق بتضع وقيل المراد به حقيقته وهي فرش الجناح وتبسطها له
لتحمله عليها وتبلغه مقصده من البلاد في طلبه تعظيما لعلمه وان العالم ليستغفر له
من في السموات لانهم عرفوا بتعريف العلماء وعظموا بقولهم ومن في الارض
لان بقاياهم وصلاحهم مربوط برأي العلماء وفتواهم ولذلك قيل ما من شيء
من الموجودات حيها وميتها الا وله مصلحة متعلقة بالعلم والحيتان جمع الحوت
في جوف الماء وخص الحيتان بالذكر لعدم دخولها في جملة المذكور اذ هي في الماء
وان سلم ان قوله في الارض يشملها فذكرها للايماء الى ان العلم ماء ولذلك
استغفر للعالم المسبب له من بقاء يختص به قال تعالى انزل من السماء ماء
فسالت اودية بقدرها قال ابن عباس الماء العلم والاودية القلوب وان فضل العالم
الذي يقوم بنشر العلم وتعليمه مع ادائه ما توجه اليه من فرائض الله على العابد الذي
يصرف اوقاته بالنوافل ويشتغل بالتطوعات مع كونه عالما بما يصح به العبادة
كفضل القمر ليلة البدر وهي الليلة الرابع عشرة من الشهر على سائر الكواكب
شبه العالم بالقمر والعابد بسائر الكواكب لان كمال العبادة ونورها لا يتخطى العابد
وكمال العلم ونوره يتعدى الى غيره ويستضيء بنوره المتلقي من نور النبي عم كالقمر
يتلقى نوره من الشمس المنيرة الذات من خالقها عز وجل وان العلماء ورثة الانبياء
وانما لم يقل ورثة الرسل ليشمل الكل وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
خص الدرهم بالذكر لان نفي الدينار لا يستلزم نفيه ولا يرد الاعتراض على هذا
بانه صلى الله عليه وسلم كان له ثلث صفايا بنو النضير وفدك وخيبر الى ان
خلفها وكان لشعيب اغنام كثيرة وكان ايوب وابراهيم عليهما السلام كلاهما
ذا نعمة كثيرة لان المراد انهم ما ورثوا لاولادهم وازواجهم شيئا من ذلك بل بقي
ذلك بعدهم مع نوائب المسلمين انما ورثوا العلم لاظهار الدين ونشر الاحكام
فمن اخذه اي العلم يعني تعلمه فقد اخذ بحظ الباء زائدة للتاكيد اي حظا وهو النصيب
او المعنى ملتبسا بحظ وافر من الحظوظ اي تام كامل اي الحظ او فر منه ويجوز
ان يكون اخذ بمعنى الامر والمعنى من اراد اخذه فليأخذ وافرا منه ولا يقنع بقليله
فان وضع الملائكة اجنحتها واستغفار المخلوقات لطالبه من اعلى المراتب الا ترى انا
ابن ملك

وفي الخبر اذا بكى العبد من خشية الله حتى يخرج دموعه من عينيه يخلق الله تعالى من ذلك الدموع شجرة
يقال لها شجرة السعادة فاذا هبت عليها ريح الخوف والحزن خرج منها صوت يقول واحمداه وامحمداه
فيرد الله ذلك الصوت الى روح رسوله في قبره وهو يبكي لامته فيخلق الله تعالى من دموع عينيه شجرة
يقال لها شجرة الشفاعة فاذا هبت عليها ريح النبوة والرسالة يخرج منها صوت يقول
واامتاه واامتاه فيرد الله تعالى ذلك الصوت الى اهل السموات فيسجدون ويبكون ويتضرعون
ويقولون واامة محمداه واامة محمداه فسمع الله بكاءهم وتضرعهم فيقول عز وجل يا ملائكتي
ما بكاؤكم وتضرعكم فيقولون ربنا انت اعلم بكائنا وتضرعنا ان حبيبك محمدا يبكي على امته
في قبره ونحن نبكي لامته العاصي فيقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي اني غفرت الباكي
من خشيتي من امة محمد وفي الخبر اذا كان يوم القيامة تخرج من الجحيم نار فيقصد على امة محمد
لتحرقهم فياتي جبرئيل بقدح من الماء فناول الرسول فيقول يا رسول الله خذ هذا
فارششه عليها فيرشه عليها فتطفئ في الحال فيقول صلى الله عليه وسلم ما هذا الماء يا جبرئيل
لم ار مثله في اطفاء النار فيقول جبرئيل ما هذا الا دموع عصاة امتك الذين يبكون من خشية الله تعالى
في الخلوات وامرني الله تعالى ان آخذه واحفظه الى هذا الوقت كما في حيوة القلوب بيت
چشمه چشمكدن آقتی آب سوندر نار دوزخی ایت حیاد آکبرای دوست دورمه اولدر مار دوزخی

هذا المجلس في تفسير قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم مع اشاراته وفي قصة مولود النبي

عن ابن مسعود رض قال قال صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
علي صلوة رواه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رض قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض
لا يصعد منها شيء حتى تصلي على نبيك رواه الترمذي كما في مشكوة المصابيح عن انس رض
قال قال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي
سبع مرات حم خ كر حب عن ابي امامة حم عن انس كما في جامع الصغير وعن ابي هريرة رض
انه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
اذا ضحك يتلألأ في الجدر وفي حديث ابن ابي هالة يتلألأ وجهه تلألؤ القمر
ليلة البدر وعن انس ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت
ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار وروى المزني عن جابر رض اردفني
النبي صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة بفمي فكان ينم علي مسكا وعن عائشة رضها
كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء الى هنا من الشفاء للقاضي عياض
وعن جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجهه صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس
وكان مستديرا وقالت ام معبد في بعض ما وصفته به اجمل الناس من بعيد واحلاه
واحسنه من قريب كذا في الشفاء اللهم ارزقنا مشاهدة جماله في الدنيا والآخرة
قال في خلاصة الاخبار لما اراد الله ان يخلق روح محمد صلى الله عليه وسلم اخذ نورا من نوره
فجعل منه روحه صلى الله عليه وسلم قبل خلق السموات والارض والعرش والكرسي
والجنة والنار بثلثمائة الف سنة واربع وعشرين الف سنة وجعل له صورة روحانية
كهيئته في الدنيا وجعل رأسه من الهدى والبركة وعنقه من التواضع وعينيه من الحياء
واذنيه من العبرة وجبهته من اليقين ولسانه من الذكر وشفتيه من التسبيح ووجهه من الرضا
وصدره من الاخلاص وقلبه من الرحمة وفؤاده من الشفقة وكفيه من السخاء

عن انس رض قال ما مسست قط خزا ولا حريرا الين من كف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي رض كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقيق البشرة عن عون بن ابي
جحيفة عن ابيه قال اخذت يد رسول الله عليه السلام
وامررتها على وجهي فاذا هو اطيب ريحا من المسك
وعن عائشة رضها قالت كان عرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللؤلؤ الرطب اطيب
من المسك الاذفر كذا في طيب الحبيب

انما انا رحمة اي ذو رحمة او مبالغ في الرحمة حتى كاني
مهداة بضم الميم اي ما انا الا رحمة للعالمين اهداها الله
لهم فمن قبل هديته افلح ومن ابى خسر وذلك
لانه الواسطة لكل فيض ولا يشكل بانه يغضب
لان غضبه مشوب برحمة رواه ابن سعد
في طبقاته والحكيم في نوادره عن ابي صالح مرسلا
ورواه الحاكم عن ابي هريرة وقال على شرطهما واقروه
كما في جامع الصغير

انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فالعذاب
لم يقصد من بعثه وان وقع بحكم التبعية عن ابي هريرة
باسناد حسن كما في كنوز الحقائق

في سورة سبا وما ارسلناك الا كافة للناس اي للناس
كلهم عامة احمرهم واسودهم وعربيهم وعجميهم بشيرا
اي لمن آمن بالجنة ونذيرا لمن كفر بالنار ولكن اكثر الناس
لا يعلمون اي لا يصدقون برسالتك او لا يؤمنون بالجنة والنار
عن انس رض قال قال صلى الله عليه وسلم ...
باب الجنة فلا تسمع الاذان احسن ... كما في المصابيح

[illegible]	كوتوميجو ... كيدين كل بوبري
[illegible]	كونه دراه دين ادره زمان
[illegible]	[illegible]

وشعره من نبات الجنة وريقه من عسل الجنة وقلبه من الورع وبطنه من الزهد
وركبتيه من الخوف وقدميه من الاستقامة وملأ قلبه من الرحمة واصطفاه
بالرسالة وارتضاه بنفسه وجعل في راسه تاج اليقين وارداه برداء الهدى
وسماه حبيبا في الازل فلما اكمله بهذه الصفة ارسله الى هذه الامة فقال هذا
هديتي اليكم فاعرفوا قدر هديتي وعظموه وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال القاضي في شغائه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم كما قال
في اخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول معناه يا معشر الجن والانس والعرب
بعثت اليكم رسولا من انفسكم يعني رسولا من بين اظهركم وقرابتكم ادمي مثلكم
وقد قرئ بنصب الفاء من انفسكم يعني من اعز قومكم واكرمهم عندكم قال صلى الله عليه وسلم
ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء ما ولدني الا نكاح كنكاح اهل الاسلام رواه
كما في العيون قال الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمس مائة ام فما وجدت فيهن سفاحا
ولا شيئا مما كان عليه الجاهلية كما في الشفاء قال جعفر بن محمد علم الله عجز خلقه عن طاعته
فعرفهم ذلك لكي يعلموا انهم لا ينالون الصفو من خدمته فاقام بينه وبينهم مخلوقا
من جنسهم في الصورة البسه من نعته الرافة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا
وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت حياته رحمة ومماته رحمة كما قال عليه السلام
حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها فجعلها
فرطا وسلفا كذا في الشفاء عزيز عليه اي شديد عليه ما عنتم اي ما اثمتم واقمتم
كما في الروضة قال سهل شديد عليه غفلتكم عن الله ولو طرفة عين كما في الكواشي حريص عليكم
يعني على ايمانكم وطاعتكم وصلاحكم بالمؤمنين رؤف رحيم يعني مشفق بكم عطوف عليكم
كما في الروضة رقيق قلبه بجميع المؤمنين رحيم بهم ليدخلوا الجنة ويامنوا من العذاب
كما في العيون قيل رؤف بالمطيعين رحيم بالمذنبين كما في المعالم قال بعضهم اعطاه اسمين
من اسمائه رؤف رحيم كما في الشفا

عن صفوان بن قدامة هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته فقلت يا رسول الله ناولني
يدك ابايعك فناولني يده فقلت يا رسول الله اني احبك قال المرء مع من احب قاضي عياض

قال صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته احمد ق ن ه عن ابي هريرة رض جامع الصغير

قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين في اخر سورة الشعراء انه هو السميع العليم

قال سبحانه في سورة الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم الاية

قال صلى الله عليه وسلم لم ازل انقل من الاصلاب الطاهرين الى الارحام الطاهرات كذا في مواهب اللدنية

وقال فيه قال الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه المسمى مورد الصادي
في مولد الهادي قد صح ان ابا لهب تخفف عنه عذاب النار في مثل يوم الاثنين
لاعتاقه ثويبة سرورا بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم انشد

اذا كان هذا كافرا جاء ذمه … وتبت يداه في الجحيم مخلدا
اتى انه يوم الاثنين دائما … يخفف عنه للسرور باحمدا
فما الظن بالذي كان عمره … باحمد مسرورا مات موحدا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى داود يا داود من ذكرني ذكرته ومن دعاني
اجبته فدعى داود قال يا رب فقال الله تعالى لبيك يا داود قال ثانيا فاجابه كذلك
فخر داود ساجدا متعجبا فنزل جبرئيل عم قال يا داود قال الله تعالى سياتي امة هم
خير الامم يعصي احدهم سبعون مرة ثم يدعوني ويقول يا رب فاقول بدعوة واحدة
لبيك لبيك لبيك ثلثة يا عبدي سل تعط ذكره في السنن كما في المبشرات
عن عمر بن الخطاب رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة
قال يا رب اسالك بحق محمد لما غفرت لي قال الله تعالى يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه
قال لانك يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت
على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك
الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي واذا سالتني
بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه البيهقي في دلائله من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
ورواه الحاكم وصححه وذكر الطبراني وزاد فيه وهو اخر الانبياء من ذريتك كما في المواهب اللدنية
وفي حديث سلمان عند ابن عساكر قال هبط جبرئيل عم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت
خلقا اكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك ومنزلتك
عندي ولولاك ما خلقت الدنيا كما في مواهب اللدنية

ولا يزال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده عليه الصلوة والسلام ويعملون الولايم ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقات ويظهرون السرور ويزيدون في المبرات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم ومما جرب من خواصه انه امان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام فرحم الله امرأ اتخذ ليالي شهر مولده المبارك اعيادا ليكون اشد علة على من في قلبه مرض وعنادا وقد اطنب ابن الحاج في المدخل في الانكار على ما احدثه الناس من البدع والاهواء والتغني بالالات المحرمة عند عمل المولد الشريف فالله سبحانه وتعالى يثيبه على قصده الجميل ويسلك بنا سبيل السنة فانه حسبنا ونعم الوكيل كما في مواهب اللدنية

قال الحاكم ابو احمد يقال مات عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولرسول الله ثمانية وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر وقيل شهران وقيل مات وهي حامل وتوفي بالمدينة ومات جده عبد المطلب وله ثمان سنين وقيل ست سنين واوصى به الى ابي طالب عمه واسمه عبد مناف وماتت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ست سنين وقيل اربع وبعث صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وهو ابن اربعين وقيل اربعون ويوم قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا اي اني ارسلت من الله الى جميعكم لادعوكم الى الاسلام واقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وقيل عشرا وقيل خمسة عشر ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشر سنين بلا خلاف ونشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيما يكفله جده عبد المطلب وعمه ابو طالب

مسئله من مات على الكفر ابيح لعنه الا والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لثبوت ان الله تعالى احياهما له حتى آمنا به كذا في مناقب الكردري كما في الاشباه في الحظر كما في تبيين الاحكام

مسئله الحكم في ابوي النبي صلى الله عليه وسلم انهما ناجيان وليسا في النار صرح بذلك جمع ولهم في تقرير ذلك مسالك كما جمعها الامام الهمام السيوطي رح في فتاوي حاويه ومن جملتها انهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

عن عمرو بن قيس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلث لا يعمهم بسنة و

فخر عالم در محمد مصطفى
جمله عالم تن كبي جان در او
عالمه كوندردي رحمة
سودي اني كندي بو الذين
آنسز بيخقه ايرلر كو
شوايجي جانكده اليه اكر
امتي كون ديري نوري
قدري بيلور
سيد هردو

في معراج النبي صلى الله عليه وسلم وفي تفسير قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية

عن معاذ رض عن النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر الانبياء من العبادات وذكر الصالحين** القائمين بما عليهم من حق الحق والخلق **كفارة** للذنوب **وذكر الموت صدقة** اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة **وذكر القبر** اي اهواله وفظاعته **يقربكم من الجنة** لانه من اعظم المواعظ واشد الزواجر فمن اطلع في القبور واعتبر بالنشور دعاه ذلك الى لزوم العمل الاخروي الموصل الى الجنة رواه صاحب الفردوس عن معاذ رض كما في جامع الصغير **ومن جملة فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم** بين الانبياء عليهم الصلوة والسلام الاسراء والمعراج **كما سئل** العارف عبد العزيز المهدوي هل وقع الاسراء لغيره من الانبياء **اجاب** بان الاسراء بالجسم الى المقامات العالية لم يكن لاحد من الانبياء الا لنبينا عليه الصلوة والسلام كما في المواهب اللدنية **قال** الاسراء من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثابت بنص الكتاب فيكفر جاحده بالاتفاق كما في المفتاح والعروج منه الى السموات والى فوق العلى ثابت ايضا باحاديث كثيرة صحيحة قد قبلها اهل السنة والجماعة وردها المعتزلة خذلهم الله **فمن** انكر هذا فهو مبتدع كما في جواهر اللآلي **والمنكر** اما منكر بقدرة الله تعالى او فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وكل ذلك باطل لا محالة كما في التبصرة كما قال سبحانه وتعالى في سورة الاسرى

بسم الله الرحمن الرحيم **سبحان الذي اسرى** اي سبحوا الله من كل عيب بمنزلة الفعل منصوب بفعل متروك اظهاره تقديره اسبح الله سبحان ثم نزل منزلة الفعل من كل عيب يضيفه الكفار والملاحدة اليه تعالى وصدقوا بقوله الذي اسرى **بعبده** محمد عليه الصلوة لانه المراد بالعبد في هذه الاية **وفيه** دليل لقول العلماء ان المعراج كان بالروح والجسد في اليقظة لان العبد اسم للروح والجسد كما قاله الرازي والقسطلاني في المواهب اللدنية **قال** سعد الملة والدين التفتازاني في شرح المقاصد لا خلاف ان المعراج قد ثبت بالكتاب والسنة واجماع الامة وانما الخلاف في انه كان في المنام او في اليقظة وبالروح فقط او بالجسد معا والحق انه في اليقظة بالجسد انتهى **وعليه** الاكثر ومعظم السلف وعامة المتاخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين كما قاله القاضي عياض في شفائه كما في جواهر اللآلي وانوار التنزيل **والاضافة** في عبده للتشريف كما لا يخفى

من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه دون غيره من الانبياء كان يجمع بين الحقيقة له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء الا الشريعة ومن خصائصه ايضا انه سبحانه وتعالى انه كلمه عند سدرة المنتهى كما قاله عبد السلام بخلاف موسى فانه كلمه على الجبل وشتان ما بين المقامين شعبي

انکه بارا در ره کوشش شکست در رسید او را براق و بر بست حامل دین بود او محمول شد قابل فرمایه و مقبول شد

ليلا اى فى بعض الليل والتنكير للتبعيض او للتعظيم والتهويل اى تعظيم زمان الاسراء
كانه قيل اسرى بعبده ليلاً اى ليل ليلٍ دنى الحبيب المحبوب وفاز فى مقام الشهود بالمطلوب
كما ذكره ابن الشيخ وقيل انما ذكر ليلا ولم يكتف بذكر اسرى مع ان اسرى فى الليل سير ليدلك ليلا
على ان الاسراء والرجوع وجدا فى جزء من ليلٍ واسرى وسرى بمعنًى واحدٍ يعنى سار بعبده
كما فى المشكوة فان قلت ما الحكمة فى كون الاسراء ليلا قلت قال ابن المنير ليزداد الذين امنوا
ايمانا بالغيب وليفتتن الذين كفروا زيادة على فتنتهم وقال العلامة بن مرزوق لان الله تعالى
لما محى اية الليل وجعل اية النهار مبصرة انكسر الليل فجبر بان اسرى فيه بمحمد صلى الله عليه وسلم
وقيل افتخر النهار على الليل بالشمس فقيل له لا تفتخر ان كانت الشمس الدنيا تشرق فيك
فستعرج شمس الوجود فى الليل الى السماء وقيل لانه عم سراج والسراج انما يوقد فى الليل
من المسجد الحرام بعينه كما فى الانوار او من الحرم كما فى المعالم سمى به لاحاطته بالمسجد
اى سير حبيبه من مكة وقيل من دار امهانى اخت على بن ابى طالب رض وكانت من الحرم
بعد البعثة قبل الهجرة بسنة فى شهر رمضان او فى رجب فى اليقظة وعليه الاكثرون
الى المسجد الاقصى اى الى بيت المقدس كما روى عن ابى بكر من رواية شداد بن اوس عنه
انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به طلبتك يا رسول الله البارحة فى مكانك
فلم اجدك فاجابه ان جبرئيل عم حمله الى المسجد الاقصى كما فى الشفاء للقاضى عياض رح
سمى اقصى لانه لم يكن وراءه مسجدٌ كما فى الانوار او لانه ابعد من المسجد الحرام بينهما
مسيرة اربعين ليلة الذى باركنا حوله ببركات الدين والدنيا لانه مهبط الوحى
ومتعبد الانبياء من لدن موسى عليهم الصلوة والسلام ومحفوف بالانهار والاشجار
كما فى الانوار لنريه اى محمدا عليه السلام من اياتنا وهو البراق وقطع المسافة البعيدة
فى المدة اليسيرة وتبشير الانبياء وعجايب الملكوت انه اى الله هو السميع باقوال محمد
واقوال اهل مكة من المصدقين والمكذبين البصير بافعاله وافعالهم كذا فى مشكاة الانوار
واما الحديث فما روى ابو ذر رض كما فى صحاح المصابيح والصحيحين والدر المنثور وغيره
عن انس رض وابى بن كعب وجابر بن عبدالله وبريدة وسمرة بن جندب وابن عباس وابن عمر

وابن مسعود وابن عمرو وحذيفة بن اليمان وشداد بن اوس وعلى بن ابى طالب
وعمر بن الخطاب ومالك بن صعصعة وابى امامة وابى ايوب وابى سعيد الخدرى وابى هريرة
وعايشة واسما بنت ابى بكر وام هانى وام سلمة وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
كما فى المواهب عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فُرِجَ على بناء المجهول من التفريج وهو الشق
عنى اى شق لاجلى سقف بيتى وانا بمكة اختلفوا فى الموضع الذى وقع منه العروج
فى الصحيحين فى الحطيم وفى الطبرانى من بيت ام هانى وهو قول اكثر المفسرين
فعلى هذا يعنى بالمسجد الحرام فى الاية الحرم لاحاطته بالمسجد والتباسه وقد قال
ابن عباس رض الحرم كله مسجد كما ذكره العلامة الاصفهانى فى انوار الحقايق وفى رواية
فى شعب ابى طالب كما ذكره القسطلانى وقال الحافظ بن حجر العسقلانى فى فتح البارى
الجمع بين هذه الاقوال انه بات فى بيت ام هانى وبيتها عند شعب ابى طالب كما فى المواهب
فاضافة البيت فى الحديث الى نفسه لادنى ملابسةٍ فنزل جبرئيل عم ومعه ميكائيل
ففرج صدرى اى شق جبرئيل عم صدرى من ثغرة بضم الثاء المثلثة وسكون
الغين المعجمة هى الموضع المنخفض الذى بين الترقوتين الى شعرته بكسر الشين المعجمة
شعر العانة هذه الرواية للبخارى وفى رواية مسلم الى اسفل بطنه على ما ذكره العسقلانى
ثم غسله بماء زمزم قال الزين الدين العراقى وانما غسل به قلبه ليلة الاسرى ليقوى
على رؤية الملكوت واستدل بهذا الحديث شيخ الاسلام البلقينى على ان ماء زمزم
افضل من ماء الكوثر لانه لم يغسل قلبه المكرم الا بافضل المياه واليه يومى قول العارف
ابن ابى جمرة فى كتابه بهجة النفوس كما فى المواهب وقيل لان ماء زمزم يقوى القلب ويسكن الروع
ثم جاء جبرئيل عم بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه من الافراغ وهو الصب
فى صدرى ثم اطبقه اى غطاه وختم بين كتفى بخاتم النبوة ثم اخذ بيدى حتى انتهى
بى الى ماء زمزم فقال جبرئيل عم للملك معه وهو ميكائيل عم كما وقع صريحا فى رواية الا
ائتنى من ماء زمزم ومن ماء الكوثر فاتى ثم قال لى توضأ فتوضأت ثم جاء فى بعض الروايات
جاء خطاب من الله عز وجل الى الملائكة خذوا ماء يدى حبيبى فاخذ جبرئيل عم الى ميكائيل

وروى ابن شهاب عن انس رضى الله عنه قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلعم قال فرج سقف بيتى

والى اسرافيل والى عزرائيل عليهم السلام وكذلك ملك الى ملك حتى بلغوه الى جنة الفردوس
ثم قال تعالى الحور والولدان خذوا ماء يد حبيبى وامسحوا وجوهكم فاخذوا ومسحوا به
وجوههم فزاد ضياء هم ونورهم كما فى حيوة القلوب فصليت عند المقام اى مقام ابراهيم
ركعتين جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره كما رواه ابن مردويه وابو نعيم عن عبد الرحمن
كما فى الدر المنثور ثم قال لى يا محمد انطلق قلت الى اين قال الى ربك ورب كل شئ
وذكر فى المواهب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا جبرئيل الى اين قال يا محمد رفع الاين
من البين انما انا رسول القدم ارسلت اليك لاكون من جملة الخدم يا محمد انت مراد الارادة
الكل مراد لاجلك وانت مراد لاجله انت صفوة كاس المحبة انت درة هذه الصدفة
انت شمس المعارف انت بدر اللطايف ما مهدت الدار الا لاجلك ما حجبت الحجب
الا لوصلك فقال عليه الصلوة والسلام يا جبرئيل الكريم يدعونى اليه فما الذى يفعل بى
قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال يا جبرئيل ما العيالى واطفالى قال
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يا جبرئيل الان طاب قلبى ها انا ذاهب الى ربى
ثم قال يا محمد انما انا جئت اليك الليلة لاكون خادم دولتك وصاحب حاشيتك وحامل
غاشيتك وجئت بالمركوب اليك لاظهار كرامتك لان من عادة الملوك اذا استزاروا
حبيبا او استدعوا قريبا وارادوا ظهور اكرامه واحترامه ارسلوا اخص خدامهم
واعز نوابهم بجنائب على رسم عادة الملوك واداب السلوك واخذ بيدى واخرجنى
من المسجد واتى بالبراق يقال كان له عليه الصلوة والسلام خمسة مراكب فى تلك الليلة
الاول البراق من مكة الى بيت المقدس كما فى التيسير الشفى الثانى المعراج من بيت المقدس الى السماء الدنيا
الثالثة اجنحة الملائكة من السماء الدنيا الى السماء السابعة الرابع جناح جبرئيل ع م
من السماء السابعة الى سدرة المنتهى الخامس الرفرف من سدرة المنتهى الى قاب قوسين
كما فى خلاصة الاخبار هو دابة دون البغل وفوق الحمار وفى رواية كما فى الصحيحين
دابة ابيض طويل يمر كالبرق الخاطف يضع حافره عند منتهى طرفه اى يضع رجله
عند منتهى ما يرى ببصره قال ابن المنير فعلى هذا يقطع من الارض الى السماء فى خطوة واحدة

ولى

والى السموات السبع فى سبع خطوات اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط
ارتفعت يداه كما رواه ابو يعلى والبزار من حديث ابن مسعود له جناحان وله خد
كخد الانسان وعرف كعرف الفرس بضم العين المهملة جمعه اعراف بالتركى يلى
وقوايمه كقوايم الابل واظلافه جمع ظلف وذنب كالبقر كان صدره ياقوتة حمراء
كانت الانبياء تركبه روى ابراهيم يزوره ولده اسمعيل على البراق وانه ركبه هو
واسمعيل وهاجر حين اتى بها الى البيت كما ذكره الدميرى قيل فلما اردت الركوب
استصعب وكان يسخر للانبياء قبلى فقال له جبرئيل ع م ما حملك على هذا وفى رواية
اما تستحى فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه فارفض عرقا وفى رواية فارتعش
وانصب عرقا حياء منه عليه الصلوة والسلام وفى رواية اعصيت امر ربك
فقال البراق لا ولكن اريد ان يشفع لى ويركب على فى الاخرة قال عليه الصلوة والسلام
اجبت دعوته ثم خفض كضرب حتى لصق كعلم بالارض فركبته واستويت عليه
ثم طار فى الهواء نحو بيت المقدس ومعى جبرئيل ع م وفى رواية لابن سعد
فى شرف المصطفى كما ذكره القسطلانى امسك بركابه جبرئيل ع م وبزمامه ميكائيل
ثم دعانى داع عن يمينى على رسلك يا محمد اى الزم على هيئتك وقف على هذه الحالة
وفى رواية كما فى المواهب انظرنى اسالك فلم الو عليه اى لم اجبه ثم دعانى آخر
عن يسارى كذلك فلم اجبه فاذا بامرأة عجوز ذات جمال وعليها ثياب حسان
وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت يا محمد انظرنى اسألك فلم التفت اليها
قوله اسالك فى هذا كله بالجزم جواب الامر قلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال اما الداعى
الاول فهو داعى اليهود والذى نفسى بيده لو اجبته لتهودت امتك يعنى صارت
امتك يهودية فقلت الحمد لله ثم قال فاما الداعى الثانى فداعى النصارى لو اجبته
لتنصرت امتك اى صارت نصارى ثم حمدت الله ايضا اما المرأة فالدنيا لو كلمتها
لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم حمدته تعالى ايضا قال جبرئيل روى هذه الاحاديث الثلثة
البيهقى كما فى المواهب والاصفهانى فى تفسيره واذا انا بشاب حسن يتلألأ من وجهه النور

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون

قال صلى الله عليه وسلم الدرهم والدينار ربيع المنافق وما رآه الا الى النار كذا في الخالصة

في سورة التحريم يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
اي الحجارة الكبريت

وهو الواو للحال يُنادي يا محمد قِفْ لا كلّك فوقفَ البراق ودنوتُ منه وسلّمتُ عليه
فقال أبْشِرْ امر من الابشار وهو الفرح الخيرُ فيك وفي امتك فقلتُ لوجه ربي الحمد لله
فقلتُ يا جبريل ما هذا الشاب قال الايمانُ فما كلمته فهو صاحب امتك الى يوم القيمة
ثم حمدتُ الله حمدًا كثيرا واذا نحن بقومٍ سلّموا عليّ فقالوا السلام عليك يا اوّل خلقا
كما في الحديث صريحًا السلام عليك يا اخرُ بعثًا كما ورد السلام عليك يا حاشرُ انما سمّي
لانه اذا كان يوم القيمة لا يحشر الناس ما دام رسول الله م في قبره فرددتُ السلام عليهم
فقلت من هؤلاء قال ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام رواه البيهقي في دلايل النبوة
كما في المواهب وابن مردوية عن انس كما في الدر المنثور ثم بقوم يزرعون في يوم ويحصدون
في يوم كلما احصد وابابه ضرب عاد كما كان فقلت يا جبريل من هؤلاء قال المجاهدون
في سبيل الله تضاعف لهم الحسنات الى سبعمائة ضعف ويكتب لهم بكل درهم انفقوه
في سبيل الله سبعمائة ضِعفٍ واكثرُ من ذلك لمن يشاء وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
وهو خير الرازقين رواه الطبراني والبزاز عن ابي هريرة كما في المواهب وابو يعلى وابن ابي حاتم
وابن عدي وابن مردوية والبيهقي كما في الدر والاصفهاني في انوار الحقايق ثم على قوم ترضخ
بالضاد المعجمة كما في التاج بابه فتح اخره خاء معجمة كما في المختار وبالمهملة بمعناه ايضا كما في القاموس
وهو الكسر والدق رؤسهم جمع رأس بالصخر الحجارة العظام كلما رُضِخَتْ على بناء المجهول
عايد الرؤس يعني كلما دُقّت وكسرت عادت كما كانت كانه لم ينكسر شيء منها لا يُفتّر
على بناء المجهول من التفتير اي لا ينقص عنهم اي عن رؤسهم من ذلك اي لاجل هذه الحال شيء
مفعول ما لم يسم فاعله لقوله لا يفتر قلت من هؤلاء قال جبريل الذين تتثاقل رؤسهم
عن الصلوة المكتوبة التثاقل الترك كما هو الظاهر رواه الطبراني والبزاز عن ابي هريرة
كما في المواهب ثم على قوم يأكلون الضريع نبت ذو شوك له سم والزقوم قال اهل التفسير
الزقوم ثمرة شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم كما في التاج ورَضْف بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة
قال في القاموس الحجارة المحماة ج يكون قوله وحجارتها عطف تفسير للرضف قلت ما هؤلاء
قال الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وفي رواية لا يؤدون زكوة اموالهم رواه البزار

فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون غافلون

وابو يعلى

وابو يعلى وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة رض كما في الدر ثم على خشبة كائنة في الطريق
لا يمر بها اي بالخشبة ثوبٌ الا شقّته ولا شيءٌ الا خرقته قلت ما هذا قال مَثَل
اقوامٍ من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه رواه ابو يعلى وابن عدي وابن مردوية
والبيهقي عن ابي هريرة كما ذكره جلال الدين السيوطي في تفسيره ثم على رجلٍ جمع حزمةً
اي قطعة من الحطب عظيمةً لا يستطيع حملها الجملة حال من فاعل جمع او صفة ثانية لرجل
او جملة مستأنفة وهو يزيد عليها الواو للحال قلت ما هذا قال هذا رجل من امتك
تكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها رواه البزار والطبراني
عن ابي هريرة رض كما ذكره القسطلاني ثم على قوم تُقرض شفاههم والسنتهم اي تقطع
بمقاريض جمع مقراض من حديد كلما قُرضت عادت كما كانت لا يُفتّر عنهم من ذلك شيء
قلت ما هذا قال هؤلاء خطباء الفتنة رواه البزار والطبراني كما في المواهب وابو يعلى
وابن عدي وابن مردوية والبيهقي عن ابي هريرة كما ذكره السيوطي وفي رواية لابن مردوية
عن انس كما في الدر هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ثم بقوم بين ايديهم
لحم طيّبٌ ولحم منتنٌ فيأكلون المنتن وفي رواية ويتركون الطيب قلت من هؤلاء
قال الزانون والزانيات يتركون الحلال ويأتون الحرام رواه البزار والطبراني كما في المواهب
والبيهقي عن ابي هريرة كما في الدر وفي رواية للبيهقي عن ابي سعيد كما في المواهب مررت بنساء
تعلّقن بثديهن واتهنّ الزواني ثم بقوم بطونهم امثال البيوت اي كامثالها كلما نهض
اي قام احدهم خرّ اي سقط وهم اكلة جمع آكل الربوا ثم بقوم مشافرهم كمشافر الابل
يلتقمون اي يبتلعون جمرًا من النار فيخرج من اسافلهم اي من دبرهم وهم يأكلون اموال
اليتامى ثم بقوم يقطع من جنوبهم بفتح الجيم جمع جنب بالفتح اللحم مفعول ما لم يسم فاعله
ليقطع فيطعمون وهم الهمّازون اي المغتابون واللمّازون اي العيابون رواه
البيهقي عن ابي سعيد الخدري كما ذكره القسطلاني ثم على واد سمعت صوتًا منكرًا ووجد ريحًا منتنة
اي وجدتها قلت ما هذا قال صوت جهنم وريحها قلت ما تقول قال تقول ربِّ ائتني
ائتني امر من الاتيان بما وعدتني فقد كثر سلاسلي جمع سلسلة واغلالي واحدة غلّ

بضم الفيَن وهو ما يجعل في رقبة الاسير والعبد من الحديد وسعيري اي ناري وضريعي
الشوكة وعند البعض الشوكة التي لها سم وحميمي الماء الحار وغسّاقي بالتشديد والتخفيف
الدم والقيح والصديد يخرج من بدن اهل النار وعذابي وقد بعُد قعري فاشتد حرّي
فأتني بما وعدتني قال تعالى لجهنم لكِ بكسر الكاف خطاب لجهنم لانها مؤنث سماعي كما ذكره برهان الدين
كل مشركٍ ومشركةٍ قوله وكافرٍ وكافرة عطف تفسير وكل خبيثٍ وخبيثةٍ قال في التاج
الخبيث القبيح والزاني والخبيثة الزانية وكل جبّارٍ وهو القهار والمتكبر والقتال والذي
يقتل على الغضب لا يؤمن بيوم الحساب قالت جهنم رضيت رواه البيهقي في دلائل النبوة
عن انس كما في المواهب والبزار وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
كما في الدر والعلامة الاصفهاني في انوار الحقائق ثم سمعت صوتا مهيبا قلت ما هذا الصوت
قال هذه صخرةٌ يعني هذا صوت صخرة هوَتْ اي سقطت الى اسفل مِن شفير جهنم
اي من طرفها وجانبها من سبعين عاما فاحبّ الله ان يُسمِعك من الاستماع صوتها قال
الراوي فما رُؤِيَ بالهمزة على بناء المجهول رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا بعد هذا
حتى قبضه الله رواه الطبراني عن ابي سعيد الخدري رض كما ذكره المنذري في الترهيب
ثم بوادٍ وجدتُ فيه ريحا باردةً وصوتا لطيفا قلت ما هذه الرائحة وما هذا الصوت
قال الريح ريح الجنة والصوت صوتها تقول الجنة ائتني ربِّ بما وعدتني فقد كثُر
غُرَفي جمع غرفة واستبرقي هو البراق الدقيق من الحرير وحريري وسندسي الحرير الذي
عليها ذهب وعبقري البسائط التي عليها نقوش مختلفة ولؤلؤي ومرجاني وفضتي
وذهبي واواني وصحائفي قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة
ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المِيكلة تشبع الرجلين او الثلثة ثم الصحيفة تشبع الرجل كما في المختار
واباريقي جمع ابريق وفواكهي جمع فاكهة وعسلي ولبني وخمري ومائي فائتني بما وعدتني
فقال للجنة لكِ كل مؤمن ومؤمنةٍ من آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي
شيئا ولم يتخذ من دوني اندادا الجملة الشرطية تحتمل ان تكون استينافية وتحتمل ان تكون
مبينةً لما قبلها وعلى كلا التقديرين الجواب محذوف اي من آمن بي وبرسلي ادخلته الجنة

ومن

ومن خشيني اي من عذابي فهو آمنٌ من عذابي ومن سألني سأل مني مرادَه اعطيته
ومن اقرضني المراد من الاقراض هنا ما قدمت من صدقة وانفاق وغيرهما يعني من انفق
في سبيل الله او تصدق لي جزيته ومن توكل عليّ كفيته انّي انا الله لا اله الّا انا
لا اخلف الميعاد قد افلح المؤمنون تبارك الله احسن الخالقين قالت قد رضيت
رواه البيهقي عن انس رض كما في المواهب والبزار وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه
عن ابي هريرة كما في الدر والاصفهاني في انوار الحقائق ثم بموضع شممت فيه رائحة طيبة
قلت ما هذه قال رائحة طعام الجنة والموضع موضع ماشطةِ بنت فرعون
واولادِها كانت اي الماشطة تمشطها اي تمشط بنت فرعون ذات يوم فسقط
المشط من يدها اي من الماشطة المشط بضم الميم وكسرها وسكون الشين وجمعها
امشاط فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون هو ابي قالت لا بل هو ربي وربك
ورب ابيكِ قالت اوَلكِ ربٌّ غير ابي قالت نعم قالت فاخبرُ بذلك ابي
همزة الاستفهام في فاخبر محذوفة قالت نعم اي اخبِرْ بها فاخبرَتْه فدعاها
اي فرعون الماشطة فقال الكِ ربٌّ غيري قالت نعم ربي مبتداء وقوله وربك
عطف عليه وقوله الله خبره الذي في السماء اي حكمته في السماء فامر بمرجل بكسر الميم
قدر من النحاس فاُحمِيَ ثم امَرَ فرعون ان تُلقى فيه اولادُها اي بان تلقى قالت الماشطة
ان لي اليك حاجةً قال وما هي قالت ان تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنها
جمعًا بالنصب عطف على تجمع فأُلقوا ببناء المجهول من الالقاء اي الاولاد مع الام
واحدًا واحدًا اي واحدًا بعد واحدةٍ قال في الانفع التي فرعون اولًا زوجها ثم ولدها الكبير
ثم ولدها الصغير الرضيع ثم الماشطة حتى بلغ رضيعًا فيهم فقال في المرجل قاعًا
بلسان فصيح يا اُمّه اصله يا اماه فحذفت الالف اكتفاءً بالفتحة انّكِ على الحق
وزاد في رواية وفرعون على الباطل فالقِيَتْ هي رواه احمد والنسائي والطبراني
وابن مردويه والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس وابن ماجة عن ابي بن كعب رضي الله عنهم
كما في الدر وفي رواية كما في الانفع بعث الله ملكا ومعه طبق من ذهب عليه فواكه من

وهذه الرائحة رائحة ماشطة بنت فرعون واولادها وتكلم في المهد عدة من الاطفال ... وهذه الرايحة رايحة فوكه الجنة وهذا الصبي من الصغار الذي تكلموا في غير اوانه وهم احد عشر
صبيا على ذكره السيوطي في حاشيته على انوار التنزيل وحيث نقل ونظم شعر

تكلم في المهد النبي محمد	ويحيى وعيسى والخليل ومريم	ومبري جريج ثم شاهد يوسف
وطفل الذي الاخدود يرويه مسلم	وطفل عليه مر بالامة التي	يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطة في عهد فرعون طفلها	وفي زمن الهادي المبارك يختم	وفي رواية كان للماشطة

ابنتان فذبح فرعون الكبرى على صدرها وقال لها ان لم تكفري بالله ذبحت الصغرى
وكانت رضيعة فاتي بها فلما اضجعت على صدرها واراد ذبحها جزعت المرأة فقالت
ابنتها يا اماه لا تجزعي فان الله تعالى بنى لك بيتا في الجنة فاصبري فذبحت كما ذكره القاضي
زكريا الانصاري في احكام الدلالة في شرح الرسالة القشيرية في كرامات الاولياء

ثم سرنا وقال جبرئيل عم انزل فصل فصليت ركعتين قال صليت بيثرب ثم قال انزل فصل
فصليت بمدين عند شجرة موسى ثم قال انزل فصليت بطور سينا حيث كلم الله موسى تكليما
ثم قال انزل فصل فصليت حيث ولد عيسى بن مريم ثم اتينا بيت المقدس فاذا انا
بالملائكة قد نزلوا من السماء يتلقونني بالبشارة والكرامة من رب العزة يقولون لي
السلام عليك يا اول يا اخر يا حاشر قلت يا جبرئيل ما تحيتهم اياي قال انك اول
من تنشق عنه الارض عن امتك واول شافع واول مشفع وانك اخر الانبياء والحشر
بك وبامتك ثم انتهينا الى باب المسجد فانزلني جبرئيل عن البراق وربط البراق
بالحلقة التي تربط بها الانبياء بخطام عليه من حرير الجنة وفي رواية للترمذي والبزار
اتى جبرئيل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها اي في الصخرة فخرقها فشد
فيها البراق ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين مع الملائكة والنبيون يصلون معي
كما رواه احمد عن ابن عباس كما ذكره القسطلاني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اماما لهم قال صلى الله عليه وسلم دخلت المسجد فعرفت النبيين ما بين قائم وراكع وساجد
ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلوة فقمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا فاخذ بيدي جبرئيل
فقدمني فصليت بهم وفي رواية فاممتهم رواه مسلم عن ابن مسعود رض والبيهقي من حديث

ابي

ابن مسعود رض كما في المواهب ورواه الطبراني في الاوسط كما في الدر المنثور
قال صلى الله عليه وسلم فخرجت من المسجد واخذني ما اخذني من العطش
فجاءني جبرئيل عم باناء من خمر واناء من لبن وفي رواية بانية ثلثة مغطاة افواهها
اناء فيه ماء واناء فيه لبن واناء فيه خمر فاخترت اللبن فقال جبرئيل اخترت الفطرة
كما في المصابيح ثم قال لي يا محمد اما انها اي الخمر ستحرم على امتك ولو شربت منها
اي من الخمر لم يتبعك من امتك الا قليل رواه ابو يعلى وابن جرير وابن عدي وابن
كما في الدر ولو شربت من الماء لغرقت وغرقت امتك كما رواه الاصبهاني في تفسيره
فاذا انا بالمعراج قد نصب من الصخرة الى عنان السماء فلم ار شيئا قط احسن منه
ومنه تعرج الملائكة ويبدو منه ملك الموت لقبض الارواح وتعرج ارواح بني ادم
كما رواه البيهقي عن ابي سعيد كما ذكره القسطلاني فلم ير الخلايق شيئا احسن من المعراج
اما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى السماء فان ذلك عجبه بالمعراج رواه البيهقي
وابو جعفر بن جرير عن ابي سعيد كما ذكره القسطلاني فاذا عاينه ينقطع عنه المعرفة
لحسنه احدى عارضيه ياقوتة حمراء والاخرى زبرجدة خضراء كما رواه الاصبهاني
مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب ومرقاة من زمرد مكللة بالدر والياقوت فصعدنا
الى سماء الدنيا من ذلك المعراج قال ابن سعد في يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة
قال جامع هذا الكتاب صانه الله من العتاب والعقاب فلما انتهيت في هذه المحل
اقتصرت لخوف التطويل من اراد تفصيله في الرسالة المسمى بنتيجة الافكار والاخبار
في معراج النبي المختار والحاصل عرج النبي صلى الله عليه وسلم الى سماء الدنيا ومن السماء الدنيا الى السماء السابعة
حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال في عيون التفاسير قال صلى الله عليه وسلم ثم دنوت
الجبار رب العزة فتدليت حتى كنت منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الى ما اوحى
ففرض على خمسون صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك
على امتك فقلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق
ذلك فاني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فرجعت الى ربي

في صفة المعراج

كان ابن عمر رض يقول كانت الصلاة خمسين والغسل
من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب
سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسأل ربه عز وجل ليلة الاسراء حتى جعلت الصلوة
خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول مرة
كما في كشف الغمة للامام الشعراوي رح

فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات
كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى
فقال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك اضعف اجساما وقلوبا قلت والله
سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم وقيل بخ وسأل فقال الله يا محمد قال
لبيك وسعديك قال انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فهي خمسون عليك
وهي خمسون في ام الكتاب لا يبدل القول لدي من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه فان عملها كتبت سيئة واحدة
فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ثم انصرفت مع صاحبي
ولحي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انصرف الى مضجعي وكان ذلك في ليلة واحدة من لياليكم
هذه كما رواه الاصفهاني بل في جزء من ليلة واحدة وقع العروج والنزول كما دل قوله تعالى
ليلا منكرا كما لا يخفى ثم قال صلى الله عليه وسلم حين رجوعه ان قومي لا يصدقوني
قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق رواه الاصفهاني وسعيد بن منصور وابن سعد
والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة كما في الدر المنثور كما في نتيجة الافكار
قال الجامع من تصدق معراجه صلى الله عليه وسلم فهو الصديق في الحقيقة ومن انكر فهو الزنديق في الطريقة

نصيحت

اكر كورمسه اعما شمسى اى دوست / اولور اولما متوجها نه لازم اولمز / اودرجون كمسى كوينى يور سجمان
نكأن نور اكه حايل اولماز / يور رحان چشمنى ايليه كشاده / اوج كشي اجابيلر انى كوردمن
صلوة ايتمه وجنه قيل اشتياق / الكا تعظيم ايده نك قلبي صولمز / عن كحول [illegible] و وهب بن منبه

قالا قال صلى الله عليه وسلم ان في رجب ليلة اجر العامل فيها كعبادة الف سنة وهي
لثلث بقين من رجب وهي ليلة اسري بمحمد ويوم بعث محمد صلى الله عليه وسلم
قبل ان يسرى به من صام ذلك اليوم وعظم حرمته وصلى تلك الليلة اثنتي عشر ركعة
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مائة مرة كتب الله له عبادة
الف سنة صام نهارها وقيام لياليها ومحى عنه ذنوبا وخطايا عشرين سنة

كما قال محمود افندي الاسكداري كه
كنش ظاهر دكلدر تردلش نه وار كور نرسه آنى چشمى خفاش

سلطان ولد قدس سره

اين خودي دانيست مدخل اندران
كي تواند جسم رفتن راه جان

بهر بام وخانه سازي نردبان
كي تواني ساخت بهر اسمان

نردبان اسمان جذب خداست
ان بكوشش مي نيايد هيچ راست

جذب حق بالاي طاعتها بود
كي بطاعت ان عطا حاصل شود

جذبه از حق است طاعت از توست
اين كويك توستان پانصد توست

جست وجود تو مهل در كار باش
روز وشب رو طالب ديدار باش

هست مضمر اندران جستن وصال
انچنان حالي نكنجد در مقال

زانكه طالب نيست از مطلوب دور
انچنان كه بوى عنبر از بخور

يعرض بالبناء للمفعول على اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه
ونصح لسيده اي قام بخدمته وعفيف عن تعاطي ما لا يحل متعفف عن سؤال الناس واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط على رعيته
بالجور والعسف وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله اي الزكوة الواجبة في ماله اي منه وفقير فخور اي كثير الفخر اي يدعي العظم اطلق الشهادة وقيده
اشعارا بان مطلق الشهادة افضل منهما رواه
رواه حم ك هق عن ابي هريرة باسناد حسن
بل قيل صحيح جامع الصغير
٥٤

وكتب له براءة من النار ما اجتنب الكبائر الى آخر الحديث كما في ذخر العابدين لابن الملك
شارح المشارق قال الجامع رحمه الله اقتصرنا في قصة المعراج بهذا المقدار لخوف التطويل
وسنذكر ان شاء الله تعالى بعض نفايسها ولطايفها في سورة النجم فليطلب فيها
والله المستعان وعليه التكلان وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا و
طبيب قلوبنا وشفاء صدورنا محمد هو حبيب الرحمن وصاحب القران نظم

الهي كوزلريمز ايله پر نور / جمالي نوري ايله تا ابدسن / آيرمه مجلس خاصندن انك
ايت اى دوست قلبمز وصليله كلشن / انى بولن بولور رسن جاني تنده سز / سني بولن انوكله بولدي بولن
كشي بر يولله بولماز خرابي / مكركم ايله مصطفي يه اقتدايي

في قصة ذبح اسمعيل واحواله مع ابراهيم عليهما السلام مع لطايفها واشاراتها

عن ابي العباس عن سهل الساعدي رضي الله عنهما انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال صلى الله عليه وسلم
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس الحديث ان المراد بالزهد
عمل الباطن فكانه قال صلى الله عليه وسلم طهر نفسك عن الاخلاق الذميمة وقلبك عن الغفلات
ومحبة الدنيا وروحك عن الفترات التي تحصل بالحجب النوراني الذي يحصل من الكشف والكرامات
وسرك عن الالتفات الى غير الله كما قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى فلما كان المؤمن منقادا
بامر النبي صلى الله عليه وسلم ظهر نور محبة الله تعالى ونور محبة الروحانية التي بمنزلة الانسان
الصوري كما قال تعالى يحبهم ويحبونه ونور معرفة الصفات كما قال صلى الله عليه وسلم
المعرفة رأس العلوم ونور الوحدة بواسطة تصفية الباطن كما قال علي رضي الله عنه
ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه فافهم كما في الحديث الاربعين لجمال الدين الاقسرائي رحمه الله
قال اهل الكلام المحبة الاقبال على الله تعالى بالكلية وقال بعض العارفين المحبة نسيان
ما سوى المحبوب وقال صادق المحبة افناء الحيوة في امر المحبوب كما صدر من الخليل الله
ابراهيم عليه صلوات الله فدى نفسه في رضاء محبوبه حين القي في النار وفدى ابنه
في امر خالقه حين امر بالذبح بالاختيار لان المحبة تقتضي ان لا تبقى في قلبه من الاغيار

عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا علي صلى الله عليكم رواه ابن عدي في الكامل كما في جامع الصغير

عن انس رض ثلث اي ثلث خصال وهو مبتدأ وخبره جملة الشرطية وهي قوله من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وهي استلذاذ الطاعة وتحمل المشاق في طلب رضى الله تعالى ويجوز ان يكون الجملة الشرطية صفة لثلث فيكون الخبر قوله من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله تعالى منه اي نجاه والعود الى الكفر هو الرجوع بعد الدخول في الاسلام كما يكره ان يلقى في النار فيه تنبيه على ان الكفر كالنار كما في المصابيح في باب الايمان

من اذل نفسه في طاعة الله فهو اعز ممن تعزز بمعصية الله حل عن عائشة رضي الله عنها جامع الصغير

من اراد ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده قط في الافراد عن انس حل عن ابي هريرة وعن سمرة جامع

روى لما بلغ اسماعيل عليه الصلوة والسلام الى حال كان يعين ابراهيم عليه السلام فى الاشتغال
اجبّه وهو قوله تعا فلما بلغ معه السعى الآية قال الله تعا يا خليل اتنظر غيرى واشركت الغير
فىّ حتى اذبح ولدك واقطع قلبك عنه حتى لا ينظر الخليل الى غير الجليل كما ان النبى صلى الله عليه وسلم
الى الحسن والحسين رضى الله عنهما واحبهما فجاء جبرئيل م فقال اتحبهما قال بلى قال جبرئيل
يقتل احدهما بالسم والآخر بالسيف فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه عنهما
وعلق قلبه لمولاه واحب عايشة رضى الله عنها فرمت ونسبت الى الزنا تاديبا فينبغى
للمؤمن الصادق ان يقطع قلبه مما سوى الله تعا قبل ان يقطع الهجران والبعد والفنا

قطعه

حذر قيل تيغ هجراندن ايا دوست	زهرلى بر قليج درايكى يوزلى	انلت آچد وغى باره اوكمز اصلا
ايدر تأثير ابديل سنده كيزلى	فراقى قور قوسندن كور خليلك	جكرى كوشه سينه بنجه قويدى

قال سبحانه فى سورة الصافات فلما بلغ معه السعى قال فى العيون اى صلح ان يمشى مع ابيه
الى مهامه وآنس به واحبه وهو ابن سبع سنين وقال فى بعض التفسير فى السعى اى الحج
ويقال الى الجبل وتحرير هذه القصة على ما ذكر فى الكشاف والروضة وهو ان اسماعيل م
لما بلغ ان يسعى مع ابيه ابراهيم م فى اشغاله وحوايجه بنى ابراهيم الكعبة واسماعيل يعينه
فلما اتم البناء حج البيت وفرغ من مناسك الحج لما كان ليلة التروية وهى الليلة الثامنة
من ذى الحجة رأى ابراهيم م كان قائلا يقول ان الله تعا يامرك بذبح ابنك هذا فلما اصبح
روى ذلك اى تفكر من الصباح الى الرواح امن الله تعا هذا الحلم ام من الشيطان فمن ثمه سمى
يوم التروية فلما امسى راى مثل ذلك فعرف انه من الله تعا فمن ثمه سمى يوم العرفة والموضع عرفات
ثم رأى مثله فى الليلة الثالثة فهم بنحره فسمى ذلك اليوم يوم النحر فلما اراد ابراهيم م ان يذهب
باسمعيل الى المنحر هاجر اغسلى رأسه ثم لابنه يا بنى خذ الحبل والمدية ثم انطلق بنا الى الشعب
لنحتطب لاهلنا منه فلما توجه الى الشعب قال الشيطان ان لم افتن هؤلاء عند هذه
لم افتنهم ابدا فجاء اولا الى هاجر فالقى اليها انواع الوسواس فلم يظفر بها فطردته
فقالت ان كان الله امره بذلك فسمعا وطاعة لامر الله تعا فسعى فى الوسوسة والاضلال
فى حق كل منهما بذلك على الانفراد فلم يظفر بواحد منهما ايضا فلما رجع عدو الله مع الياس

دخل

عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى فشكر فابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت فقالوا يا رسول الله
ماله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون رواه الطبرانى كما فى الترغيب والترهيب للامام الهمام المنذرى رح

الصبر افضل من الشكر لان الشاكر مع المزيد فى الاية لئن شكرتم لازيدنكم والصابرين مع الله قال الله تعالى ان الله مع الصابرين فافهم كما فى مشكوة الانوار

وعن انس بن مالك قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال للمصيبات والاوجاع اسرع فى ذنوب بنى آدم منى فى هذه الشجرة رواه ابن ابى الدنيا وابو يعلى ترغيب

وعن ابى سعيد رض انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال ما اشد حماك يا رسول الله قال انا كذلك يشتد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر ثم قال يا رسول الله من اشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون كان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى احدهم بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يلبسها ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وله شواهد كثيرة ترغيب

دخل ابراهيم م بولده بيشاوره معه فى ذلك الامر وانما شاوره ليعلم صبره لا ليتصرف
شيئا وشاور ليانس بالذبح وليحصل له الاجر بانقياده لطاعة الله وطاعة والده
وليكون سنة فى المشاورة فلما شاور قال ابراهيم يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك
فظاهر اللفظ انه رأى فى المنام انه يذبحه ولكن معناه انى ارى فى المنام انى قد امرت بذبحك
بدليل ما قال فى سياق الاية افعل ما تؤمر فانظر ماذا ترى ما المصلحة فيه وقرئ حمزة والكسائى ماذا ترى
بضم التاء يعنى ما ترى من صبرك ويقال معناه ماذا تشير وماذا تظهر من نفسك والباقون
ماذا ترى بنصب التاء وهو من الراى يعنى ماذا ترى فيما امر الله به قال اسماعيل يا ابت
منك الولد ومنى الروح فابذل انت بالولد وانا بذلت بالروح افعل ما تؤمر اى افعل ما امرت به
واخراجه عن صيغة المستقبل على معنى افعل المامور به الآن ستجدنى ان شاء الله من الصابرين
على الذبح قال اسمعيل يا ابت حيث رميت فى نار نمرود لاجل الله تعا حتى رضى منك وانا ابنك
اصبر على الذبح حتى يرضى عنى ربى نكتة ان اسمعيل م استسلم لامرى مرة واحدة
ارسلت اليه الفداء وانت تسلم لامرى وتصبر على بلائى فاى عجب اذا جعلت فداك اليهود والنصارى
قيل تشهدا وذكرا اسم الله الوالد على الذبح والولد شهادة الموت تنبيه
فلما اسلما اى استسلما وانقادا لامر الله تعا قال قتادة رض سلم هذا نفسه وسلم هذا
ابنه لله عن ابن مسعود رض فلما اسلما اى رضيا وتله للجبين اى صرعه على شقه كالشاة
للذبح فوضع احد جنبيه على الارض تواضعا لله تعا وامتثالا لامره فلما اضطجعه
اخرج ابنه يديه فقال يا ابت اذا اردت ذبحى فاربط يدىّ الى عنقى واشدد رباطى
كى لا اضطرب واوذيك فينقص اجرى فان الموت شديد واشحذ شفرتك حتى اسهل
علىّ واجمع عليك ثيابك لئلا يصيبها دمى واسرع فى القطع وحين اردت ذبحى فكبنى
على خدى فلا تضجعنى على جنبى وحول وجهى على الارض فانى اخشى ان تنظر على وجهى ان تدركك
رأفة الآباء فتحول بينك وبين امر الله تعا وانزع قميصى هذا وترده الى امى ليكون لك
تذكرة منى قبل ان تلطخه بالدم وان تقرأ السلام منى اليها وسلّيها ما استطعت يا ابت
فقال له ابراهيم عليه السلام نعم العون وجدتك يا بنى على امر الله تعا ونزع قميصه
وربط يديه والقاه على وجهه وقام ابراهيم م فصلى ركعتين ورفع رأسه الى السماء

اكبه على وجهه ليذبحه من قفاه لئلا يرى وجهه عند الذبح

بيت

اكر خونم بريزى غم نباشد زآن همى ترسم
كه ناكه دامن پاكت شود از خونم آلوده

وهو يبكي ويقول يا رب ارحم ضعفي وكبر سني الهي ان لم ترحمني بشؤم ذنبي وارحم هذا الصبي
الصغير الذي لا ذنب له وقد فتحت ابواب السماء والملائكة ينظرون ويبكون ويقولون حق له
ان يتخذه الله خليلا لانه رأى ذلك في المنام ولو يؤمر امرا ظاهرا فكان يذبح ابنه العزيز
بامر خفي فكيف لو امره الله تعالى بذلك امرا ظاهرا ثم قال اسمعيل م خلني يا ابت واحلل وثاقي
لان الحلق اي الملائكة اذا نظروا الينا يقولون انما قتلني غلبة وقهرا ولا يعلمون اني ابذل روحي
طايعا غير كاره بل ضع انت السكين على حلقي فانا اجر السكين على حلقي جرا ليعلم الملائكة
ان ابن الخليل مطيع لامر الله تعالى ، ولو بيد الحبيب سقيت سما ، لكان السم من يده يطيب ،
فمد يديه بلا وثاق ووجهه في الارض فادخل ابراهيم الشفرة فامر بجميع قوته فقلب الله
الشفرة فلم تقطع باذن الله تعالى فقال يا ابت حددها لتذبح فعمد الى الصخرة فاحدها
حتى صارت كانها شعلة ثم امرها ثانيا فانقلبت ولم يقطع باذن الله تعالى فقال يا ابت ما لك
تتكاسل قال لا يقطع السكين يا غلام قال فاطعني برأس السكين طعنا فطعنه برأسه
فابت السكين بامر الله تعالى فرماه ابراهيم م فقال السكين لم تغضب علي قال لانك لا تمتثل
لامري قال السكين يا ابراهيم لم لم تحرقك النار قال لانه جاء اذن من الله تعالى الى النار انك لا تحرقني
فقال يا ابراهيم جاء الاذن الى النار مرة واحدة وجاء الي سبعين مرة انك لا تقطع حلق اسمعيل م
اخذ امرك او امر الله تعالى وعن جعفر الصادق رض انه ذبحه سبعين مرة فاحياه الله تعالى
كلما ذبح كذا في الفصول المفصل فان قيل لم لا يقطع السكين حلق اسمعيل م وقطع حلق الحسين
وزكريا جواب الكفار قطعوا حلق زكريا والاعداء قطعوا حلق حسين والخليل عالج بذبح ابنه
ولا يكون القطع من الحبيب لطيفه لما وضع الخليل السكين على حلق اسمعيل قال
يا ابت انت السخي ام انا قال ابراهيم بل انا اسخى منك لاني سخوت بالولد قال اسمعيل م
بل انا اسخى منك لانك سخوت بالولد ولك ولد آخر وانا سخوت بالروح ولا روح لي سواه
قال الله تعالى انا اسخى منكما خذ الكبش واذبحه مكان اسمعيل م كما قال وناديناه
قال الفراء الواو مقحمة زائدة معناه ناديناه جوابا لقوله فلما اسلما وتله للجبين
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا يعني اوفيت الوعد وائتمرت بما امرت خل ابنك وخذ

هذا

هذا الكبش الذي ينحدر من الجبل مكان ابنك فوضع ابراهيم م رأسه الى الجبل فاذا الكبش
ينحدر من الجبل المشرقي يتدارك في مشيه املح اقرن فقيل له هذه الذبيحة فداء
لابنك فاذبحها دونه قال ابراهيم م كيف صدقت الرؤيا ولم اذبحه قال يا ابراهيم ما قلت
اني ارني في المنام ولكن قلت اني اذبحك وقد كنت ذابحا ولم نرد ذبحك اياه وانما اردنا
ان تقطع قلبك عن محبته خذ الفداء واذبحه مكانه فقال الهي يا ليت كنت اذنت لي ذبح
فاذن الله تعالى الاضحية ثلثة ايام فصارت الاضحية ثلثة ايام لطيفه لما وضع
خليل السكين على حلق اسمعيل رفع الله الحجب فقال يا ملائكتي انظروا الى الوالد والولد
واطاعتهما لي وانتم قلتم اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ثم قال لجبريل م قل للملائكة
حتى يحمل الكبش على اعناقهم اليه فداء له فقال جبرئيل م هذا كرامة عظيمة قال الله تعالى
وعزتي وجلالي ان جميع ملائكتي لو حملوا باعناقهم فداء ما كان مكافأة لقوله افعل ما تؤمر
الاشارة فيه يقول الله تعالى يوم القيمة يا ملائكتي انزلوا عبادي الموحدين جناتي
وعرفوا لهم قصورهم وحورهم فيقولون هذا كرامة عظيمة فيقول يا ملائكتي وعزتي وجلالي
لو دفعت الى مؤمن واحد جميع جناتي وما فيها لم يكن مكافأة لقوله الست بربكم قالوا بلى
بل اعطيهم الرؤية زيادة انا كذلك نجزي المحسنين كما فعلت ابراهيم م ان هذا
لهو البلاء المبين يعني الاختبار البين الذي يتميز به المخلصون من غيرهم قيل معناه م
البلاء على الاولياء والصديقين لعلو درجتهم وسمو رتبتهم لا بقهرهم وذلتهم والله تعالى
يختارهم بانزال البلاء عليهم فقد قال بعض العارفين في هذا المعنى بالفارسية رباعي
ما بلا بر كسى عطا نكنيم ، تا ورا نام از اوليا نكنيم ، اين بلا گوهر خزانهٔ ماست ، ما بهر كس گهر عطا نكنيم
ثم قال سبحانه وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم من الجنة وهو الذي قربه هابيل فتقبل منه
وكان يرعى في الجنة وكان عظيم الجسم قال في عين الحيوة انما سمي الذبح عظيما لانه فدى
اثنين عظيمين احدهما اعظم من الاخر وهما اسمعيل ومحمد صلوات الله على نبينا وعليه
لانه كان محمد صلى الله عليه وسلم في صلب اسمعيل عليه الصلوة والسلام انتهى كلامه والذبح
بكسر الذال اسم ما يذبح وبالنصب مصدر وقيل اي بكبش لم يكن من قرنه الى قدمه دم ولا عظم

قال محي السنة كان راس الكبش معلقاً في الكعبة الى زمان عبد الله بن الزبير قال الشعبي رايت قرنيهما معلقين في الكعبة جامع البيان

ولا عصب ولا دوث ولا شيء غير ماكول لان ابراهيم ع م كان كله وفاء لا جفاء فلاجرم
اعطى غنما ماكولا كله روى عن ابن عباس رض حدثني من راى قرني الكبش معلقة في الكعبة
وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم عن اسماعيل عليهما السلام السؤال لم امر الله تعالى ابراهيم
ان يذبح ولده قربانا ثم ارسل اليه الكبش وقال وفديناه بذبح عظيم ورفع الذبح عن اسمعيل
الجواب اعلم ان سنة الله تعالى جرى في الازل انه تعالى اذا خص احدا من عباده بمحبته
وجعله اهلاً بخلته فيغيره عن الاجانب ولا يدعه ان يالف الى غيره فانك اما سمعت
احوال خير الموجودات وخلاصة المكونات محمد رسول الله صاحب المعجزات عليه افضل الصلوات
انه كلما نظر الى شيء من المخلوقات ابتلاه الله تعالى ببلية ومصيبة وذلك انه نظر الى عائشة
واحبها فسمع طعن المنافقين ونظر الى الحسن والحسين فجاء جبرئيل ع م بالسم والسيف
واحب الرائحة الحسنة فاصابه كسر السن لان الله تعالى لا يريد ان ينظر احباؤه الى ما سواه
ولا يالف اولياؤه الى غيره وكذلك الخليل عليه الصلوة والسلام نظر الى ولده اسمعيل ع م
واحبه فقال الله تعالى اذبح ولدك يا ابراهيم قاله على وجه الغيرة يعني يا ابراهيم
اني لم ارد ان تنظر الى سواي وتشتغل بغيري لطيفه ولما راى ابراهيم عليه الصلوة والسلام
في منامه رؤية ذبح ولده ثلث ليال متواليات ناجى ربه فقال الهي لم لم ترسل جبرئيل ع م
وتعلم فقال تعالى لانك خليل والخلة لا تقتضي الواسطة فقال ابراهيم ولم اذبح ولدي فقال تعالى
تدعي محبتي وتحب ولدك ولا يجوز اجتماع المحبتين في قلب واحد لطيفه قيل لما لم يقطع
السكين حلق اسمعيل عليه السلام ناجى الخليل صلوات الله عليه ربه فقال الهي الشفرة لا تطيعني
ولم تقطع فنودي يا ابراهيم كيف تقطع الشفرة حلقه وقد سلمته امه الينا عند خروجه
من البيت فكان الله تعالى يقول [illegible] سلمت الينا ولدها ولم تقطع الكبير
حلقه وقد سلمك الى نبيك محمد عليه الصلوة والسلام وقت الوفات والدليل عند وفاتك
واخوانك المؤمنين عند دفنك بقولهم بسم الله وعلى ملة رسول الله عليه الصلوة والسلام
فبتسليم واحد انجيت اسمعيل من الذبح وجعلت الكبش فداء فكيف لا انجيك من النار
بتسليمك الينا الانبياء والاباء والامهات والاخوان بل انجيكم من النار بقول يا مؤمن

واجعل

تكبير جبرئيل ع م وكبر الكبش وكبر ابراهيم الكبش واتى به ... اكثر المفسرين كان ذلك خروفاً عن ابن عباس رض ا... هو الذي قربه ابن ادم ها...

واجعل لكل واحد منكم سبعين فداء من الكفار لقوله صلى الله عليه وسلم لكل مؤمن سبعون
فداء من المشركين كذا في الاساس وتركنا عليه في الآخرين اي ابقينا على ابراهيم الثناء الحسن
وهو سلام على ابراهيم في الامم الباقين بعده كذلك نجزي المحسنين وانما ترك
انا هيهنا اكتفاء بذكره مرة انه اي ابراهيم من عبادنا المؤمنين اي مصدقين بالتوحيد
كما في عيون التفاسير وجاء جبرئيل ع م وقال ان الله تعالى يقول انا اعطيتك بصبرك
على امري دعوة اعطيتك بها ما سئلت فقال يا رب اسألك ان لا تعذب احدا
من امة محمد عليه الصلوة والسلام من عبادك وذكر في الكواشي فلما ذبحه قال جبرئيل ع م
الله اكبر الله اكبر فقال الذبيح اي ابراهيم عليه الصلوة والسلام لا اله الا الله والله اكبر
فقال اسمعيل عليه الصلوة والسلام الله اكبر ولله الحمد فبقي سنة انتهى كلامه وروي
ان جبرئيل ع م لما جاء بالقربان خاف العجلة على ابراهيم فقال الله اكبر الله اكبر فلما راه ابراهيم
عليه الصلوة والسلام فقال لا اله الا الله والله اكبر فلما سمع اسماعيل عليه الصلوة والسلام
كلامهما علم انه فدي فقال الله اكبر ولله الحمد فصار ذلك ميراثا منهم في ايام النحر كذا في الكنز
يقال الفداء ثلث اولها فداء اسمعيل ع م وهو الكبش كما قال تعالى وفديناه بذبح عظيم
والثاني فداء محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الغار علي بن ابي طالب رض خرج الرسول ونام علي رض
مكانه وفدى له نفسه فدخل جماعة بالليل فوجدوا عليا على فراشه واراد ابو جهل ضربه
فقال ابو سفيان لا تضرب به فانه ليس محمد فقال ابو جهل ما يدريك انه ليس محمد قال علمت انه
لا يكون غافلا عن نفسه فنظر فاذا هو علي رض ففدى علي رض نفسه في الحضر فكذلك فدى
ابو بكر رض نفسه في السفر حيث ذهب الى الغار معه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل الغار
فقال ابو بكر رض يا رسول الله لا ادري ما حدث بنا فيه فليس اشفاقي على نفسي بل انا
اشفق عليك واتقدم اليه ولانظر ما فيه فدخله فاذا حيات كبار فطردهن الى جحورهن
ومزق رداءه قطعة قطعة فسد افواه الجحر وبقي جحر واحد فوضع رجله عليه فدخل
صلى الله عليه وسلم فلسعته الحية سبع عشر لسعة كما تحمل ذلك في حب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم فداء الثالث في القيامة للمؤمنين من الكفار كما ذكرنا كذا في منهاج المذكرين

عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم مشكوة المصابيح

فيجب للعبد ان يوحد الله تعالى ويصدق رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من لم يصدقه لا يكون مؤمنا قطعا لان تصديقه تصديق الله تعالى في الحقيقة وكذا الاطاعة للنبي عليه الصلوة والسلام اطاعة لله تعالى وكذا المحبة له عليه السلام محبة لله تعالى ولهذا قارن اسمه عليه السلام مع اسمه فامر عباده بان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ويؤيد هذا قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك

روى في تفسير هذه الاية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلعم انه سال جبرئيل عن هذه الاية ورفعنا لك ذكرك قال قال الله تعالى اذا ذكرت ذكرت معي وقال عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما يريد الاذان والاقامة والتشهد والخطبة على الناس ولو ان عبدا عبد الله وصدقه في كل شيء ولم يشهد ان محمدا رسول الله لم ينتفع بشيء وكان كافرا وفيه يقول حسان بن ثابت

شعر

ألم تر ان الله ارسل عبده ... ببرهانه والله اعلى وامجد
اغر عليه للنبوة خاتم ... من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه ... اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له منه اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

ذكر في روضة المتقين روى ان الله تعالى لما امر القلم ان يكتب على اللوح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله خر القلم ساجدا باكيا مائة عام ثم قال الهي وسيدي علمت ان اسمك الاعظم لا اله الا الله فمن ذا محمد الذي قرنت اسمه باسمك فقال الله تعالى يا قلم وعزتي وجلالي وجودي ومجدي ارتفاعي لولا محمد ما خلقت عرشا ولا كرسيا ولا سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا وما خلقت جميع هذه الاشياء الا لاجله انتهى

تو اگر لولاک تمکینی بست ... ثنای تو طاها و یس بس است

ذكر في بعض الاخبار ان ما من ملك ولا نبي ولا ولي ولا صفي ولا صديق و
لا شهيد ولا تقي ولا سعيد الا وهو يقول يوم القيمة بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم
ان تنجي من عذابك وما من عبد صلى النبي صلى الله عليه وسلم وسال مولاه حاجة فيها
رضى الله الا قضى الله حاجته وصرف عنه عند صلاته على النبي صلعم سبعين نوعا
من البلا في بدنه وماله واهله ورفع له سبعين درجة في الجنة واعلموا رحمكم الله
ان في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احداهن صلاة الملك الجبار
والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة بالملايكة الابرار والرابعة مخالفة
المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة قضا الحوايج
والاوطار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار والثامنة النجاة من عذاب دار البوار
والتاسعة دخول دار الراحة والقرار والعاشرة سلام الملك الغفار
ذكر في بعض الاخبار انه اذا كان يوم القيمة امر الجبار سبحانه ان يوتى بجهنم فاذا جي بها
وكانت من الموقف مسيرة خمس ماية عام ونظرت الى اهل المحشر اشتد غضبها وتقلب
بعضها على بعض وغلا بعضها على بعض واحمى بعضها على بعض وزفرت زفرة فلا يبقى
غل ولا قيد ولا سربال ولا سلسلة ولا حية ولا عقرب الا القت الكل على ظهورها
واقبلت الزبانية على وجوههم وانهزم مالك من بين يديها فعند ذلك لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا ولي ولا صفي الا جثا على ركبتيه وفر الناس هاربين وبينما محمد [illegible]
قايم عليه حلة خلعها من قبل ان يخلق الخلق بماية الف عام وهو صلى الله عليه وسلم
يبكي ويقول امتي امتي فعند ذلك يتعلق العبد المذنب بردايه وهو يقول يا نبي الله
انقذني من عذاب الله فيقول له [illegible] ابلغتك [illegible] فلم عصيت فيقول
يا رسول الله غلبت علي شقوتي فيقول [illegible] لا شقوة على احد ممن اكثر الصلاة علي
فيشفع له الى الله تعالى فاذا رات جهنم نور محمد [illegible] خمدت وكفت فاذا كانت جهنم
اخمدها الجبار من نور وجه النبي المختار فكيف لا تطفي الصلاة عليه عن صاحبها
جميع الخطايا والاوزار واذا كان نور وجه المصطفى احمد عظيم النيران فكيف لا توجب الصلاة

عليه

عليه لصاحبها جزيل الغفران واذا كان نور وجه النبي [illegible] احمد سموم الجحيم فكيف
لا تورد الصلاة عليه المقام الكريم والنظر الى وجه الحكيم العليم وانشدوا

صلوا على خير الانام محمد … فهو الدليل الى السبيل المرشد
صلى عليه الرب ما دام الدجى … ومضى النهار وفي الظلام الاسود

ذكر في بعض الاخبار ان على ساق العرش مكتوب من اشتاق الى رحمتي
رحمته ومن سالني اعطيته ومن يسالني لم انسه ومن تقرب الي بقدر محمد
غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فالله الله يا امة محمد ويا احباب محمد
من اصابته نايبة او وقع في شدة فليتضرع الى مولاه وبسيله بقدر محمد وبحرمة محمد
فان قدره عند الله عظيم فاكثروا عباد الله الكريم يا معشر من امن بالله العظيم
الصلاة على محمد الكريم والنبي السيد الروف الرحيم ينجيكم الله بها من العذاب الاليم
ويدخلكم جنات الخلد والنعيم انه هو الحكيم العليم حكي عن الشيخ [illegible] رحمه الله عليه
انه قال مات رجل من جيراني فرايته في المنام فسالته عن حاله فقال لي يا شبلي
مرت بي اهوال عظام وذلك اني لما سيلت تلجلج لساني عند السوال فلما جاني
الملكان واراد احدهما ان يبادر الي بالعذاب اذا انا بشخص جميل ما رايت اجمل منه
فحال بيني وبينهما فقلت له من انت يرحمك الله فلقنني حجتي فقال خلقني الله سبحانه
من ثواب صلواتك على محمد [illegible] لاخلصك باذن الله من جميع الاهوال ومن عذاب
[illegible] حتى ادخل الجنة برحمة الله سبحانه وانشدوا

صلوا على خير الانام ومن به … تنجوا العباد بموقف الاهوال
ان الصلاة على النبي حبيبنا … من افضل الافعال والاعمال
فهو النبي المصطفى علم الهدى … الطيب الاقوال والافعال

اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى ان اردت ان اكون اليك اقرب من لسانك
الى كلامك ومن نور بصرك الى عينك ومن سمعك الى اذنيك فاكثر من الصلاة
على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم اخواننا طوبى لمن رزق لسانا رطبا بذكر الله والصلاة

على النبي محمد رسول الله طوبى لمن رددت مولاه لسانا مشغولا بذكر الاله الكريم
وبالصلاه على الروف الرحيم روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء البارد للنار والصلاة على النبي
افضل من عتق الرقاب فاسمعوا واعملوا يا اولي العقول والالباب وانشدوا

تواترت الاخبار شرقا وغربا — بذكر رسول الله في السر والجهر
فذكرك للمختار فخر ونعمة — وذكرك للمختار من افضل الذكر

ذكر في بعض الاخبار انه اذا كان يوم القيمة وضعت حسنات بعض المؤمنين
وسيئاتهم في الميزان فرجح سيئاتهم على حسناتهم فيشفق المؤمنون لذلك فتنزل صحائف
بيض من عند الله على حسناتهم فرجح حسناتهم على سيئاتهم فيقول الرب سبحانه وتعالى
هذه صلاتكم على النبي صلعم نقلت بها موازينكم وجعلتها لكم ذخيرة وقربة فهذا
يا اخواني فضل الله العظيم بالصلاة على الرسول الرؤف الرحيم ومن رحمة النبي صلعم
بامته ما روي عنه صلعم انه كان في بعض الايام جالسا فقرا هذه الاية ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فبكا رسول الله صلعم فنزل عليه جبرائيل
عليه فقال له يا محمد مما بكاؤك فقال صلعم ذكرت في امتي فقال جبرائيل يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك انا سنرضيك في امتك يا احبابي نبيكم
مكين ومولاكم عزيز وبقوة المتين وانت يا اخي عبد مهين فهل رايتم مهينا يعذب
بين مكين وعزيز مولاكم عظيم ونبيكم كريم فهل يضيع من يخاف العذاب الاليم
من عظيم وكريم فصلوا عليه كما امركم مولاكم في القران الحكيم يا امة محمد مولاكم لطيف
ونبيكم شريف وانت يا مومن عبد ضعيف فهل رايتم ضعيفا يضيع بين لطيف وشريف

مثنوى قال مولانا جلال الدين الرومي قدس سره
في اوائل المجلد الثالث در بيان تشبيه كردن وتمجيد او

مصطفى را وعده كرد الطاف حق — كر بميرى تو نميرد اين سبق
من كتاب ومعجزت را رافعم — بيش وكم كن را ز قران مانعم
من ترا اندر دو عالم حافظم — طاعنانرا از حديثت رافضم
كس نتاند بيش وكم كردن درو — تو به از من حافظى ديكر مجو

ويعد

قال الحسن البصري رح اذا سمعت الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا فارع لها سمعك فانها لامر تومر به او نهي تنهى عنه وقال جعفر الصادق رح لذة ما في النداء
ازالت تعب العبادة والعناء قوله يا ايها الذين امنوا يا نداء من العالم واي اسم من المعلوم المنادى وها تنبيه على نداء المنادى الذين هو اشارة الى المعرفة السابقة
والصحبة القديمة وامنوا اشارة الى السر المعلوم بين المنادي والمنادى كانه يقول يا من هو لي بسره المخلص لها بضميره وقلبه كتب عليكم الصيام الى اخره
كذا في الغنية ٧٦

تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم

ومن انت فاقررت بانها العبد وانه الرب فاوجب الله علينا الصوم بسبب ذلك
ولذا قال يحيى بن معاذ رح لو تشفعت الى ملائكة سموات السبع ومائة الف واربعة وعشرين
الف نبي وبكل كتاب وحكم وولي على ان يصالحك النفس في ترك الدنيا والدخول تحت
امرك لم تجبك ولو تشفعت اليها بالجوع لاجابتك وانقادت ذلك كذا في حدايق الصالحين كما قال مولانا
ور بكويد وربنالد زار زار او نخواهد شد مسلمان هوش دار ثم اكد فرضيته
وبين انه عبادة قديمة ليست مخصوصة بنا بل كانت مفروضة على من تقدمنا ايضا بقوله
كما كتب على الذين من قبلكم اي على الانبياء والامم من عهد آدم عم الى عهدكم يعني ان صومكم
فائدة هذا التشبيه التهوين والتطيين لان الصوم بلية وهي اذا عمت وثابت طابت
هذا كصومهم في عدد الايام وهو شهر رمضان قيل كان وقوعه في البرد الشديد او في
الحر الشديد فشق عليهم في معاشهم واسفارهم فجعلوه بين الشتاء والربيع وزادوا
عشرين يوما كفارة لتحويله عن وقته لعلكم تتقون المعاصي لان الصائم يمنع نفسه
حتى لكي تتقوا الاكل والشرب والجماع
من مباشرة السوء قال عم فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء اي مجن من السوء
كذا في العيون وقال في جامع الانوار اي راجين به ان تصيروا متقين او لتدخلوا في زمرة
المتقين وتستحقوا به ثناء الذين اثنيت به عليهم وجعلت هذا الكتاب هدى لهم
فقلت في اول هذه السورة هدى للمتقين لان في الصوم منع النفس عن الطعام والشراب
ومنع الجوارح عن الاثام والمحارم كلها وفيه كسر الشهوات وبها يحصل التقوى انتهى كلامه
وفي العرايس في قوله يا ايها الذين امنوا الاية هذا نداء لاصحاب القلوب وخطاب مع طلاب
هلال المشاهدة في اقطار سموات الغيوب اي يا اهل اليقين فرض عليكم الامساك
عن الكون اصلا لانكم في طلب المشاهدة فواجب عليكم ان تصوموا من مالوفات الطبيعة
في مقام العبودية كما كتب على المرسلين والنبيين والعارفين والمحبين من قبلكم
لكي تخلصوا عن رجس البشرية وتصلوا مقام الامن والقربة اياما معدودات
وهي ايام زمان الدنيا يغري بهذا الخطاب اولياءه بترك المطايبة والمناكحة والكلام
والموانسة والملاعبة ولذايذ العيش في اكل الوان الشهوات وشرب المياه الباردات
ولبس الناعمات اصبروا يا اوليائي عن شهوات الدنيا فانها ايام ستنقرض عن قريب

فرض الصوم بالمدينة في شهر شعبان في السنة الثانية من الهجرة

قال ابن الملقن الذي عليه المورخون ان فريضة رمضان انما نزلت
في شهر شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة واما فرض الزكوة
فانه كان بعد فرض الصوم وقيل كان قبله واما فرض الحج
فانه سنة ست وقيل سنة خمس والصلوة فرضت
قبل الحج في مكة ليلة المعراج
سعدى

تا شايد كه تما بپرهيزيد از معاصي ومتقى شويد بسبب آنكه روزه شكننده شهوتها است
تفسير حسيني واعظ

حتى تفطروا بلقائى القديم وتعيشوا فى جوارى الكريم اللهم ارزقنا الى هنا كلام العرايس

ويقال فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا نداء للقلب واى نداء للروح وها نداء للنفس
كانه قال يا قلب تعالى الى الحضرة ويا روح تعال الى الروية ويا نفس تعال الى الخدمة
والمعنى ايها القايمون على بساط خدمتنا المادحون بصفات كمالنا وعظمتنا وعلى
رؤسكم تاج هدايتنا وفى ايديكم منشور ولايتنا وفى ارجلكم نعل خشيتنا وعلى
السنتكم اثار شهادتنا وفى قلوبكم شمع معرفتنا وفى اسراركم نور محبتنا
قد اظلكم شهر عظيم شهر رمضان فيه يغفر العصيان وفيه يبكى العاصون على الخطايا
والطغيان فابكوا ثم ابكوا ايها الساكين العميان من قبل ان يأتى يوم تبكون فيه فلا ينفعكم
يا اخى اذا اردت ان تنال الفضايل والفوز فى الدرجات والنجات من الدركات
فينبغى لك ان تعرف حرمة هذا الشهر وتتوب فيه وتحفظ لسانك من الكذب والغيبة
وتمام حرمه الله تعالى وتكون خائفا متضرعا حتى يقبل صلوتك وصومك انما يتقبل الله من المتقين
فيكفيك هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وفى عين الحيوة فى قوله تعالى كتب عليكم الصيام اى على كل عضو من الظاهر وعلى كل صفة من
الباطن فصوم اللسان عن الكذب والفحش والغيبة وصوم العين عن النظر بالغفلة والريبة
وصوم السمع عن استماع المناهى والملاهى وعلى هذا فقس البلاء عن انس بن مالك رضى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع يفطرن الصيام وينقضن الوضوء ويهدمن العمل
الغيبة والكذب والنميمة والنظر الى محاسن المرأة الاجنبية وهن يسقين اصول الشر
كما يسقى الماء اصول الشجر وصوم النفس عن التمنى والحرص والشهوات وصوم القلب
عن حب الدنيا وزخارفها وصوم الروح عن نعيم الاخرة ولذاتها وصوم السر عن رؤية
وجود غير الله تعالى وايثاره قال فى كشف الاسرار جاء رجل الى الشبلى ليسأل عن الصوم
قال الشبلى رح احسن ان تصوم الابد قال كيف هى قال همه عمر خويش بكوز سازى
وبروزه باشى وپس بديدار الله بكشايى صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته كما قيل
غمض عينيك من غير الله فى الدنيا ولا تفتحها الا فى الاخرة بجمال الله تعالى رباعى

سوا سندن

سوا سندنا اولوب صايم جمال دوسته ايت افطار نيدر سن غيرى مسكين واراكى وصلت دلدار
اكر عاقل ايسك اى دوست صبر قيل دنيا ساعتدر بقا ملكنده عز تله اولاسن تا ابد خونكار
من صام بقهر نفسه عن الشهوات يسقى من السلسبيل والزنجبيل عن يد الملائكة والولدان
كما قال ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا الايات ومن صام بقلبه عن غير الله تعالى
يسقى عن كاس المحبة فى بساط القربة بيد صنعة الله عز وجل كما قال وسقاهم ربهم شرابا طهورا
شرابى كه از ان بوى وصل جانان آيد كر دو صد جان در سر آن كنى شايد
شرابى كه مهر جانان بران مهر نهاده دو جهان ونيز دل وجان باميد آن در باخته
نظم دل وجانى وير اكر عاقل ايسك انكدر چونكه دل جان جمله موجود
اولوب مؤمن هوا بتلا رندى صى خليل آسا انى قيل ساكه معبود كو زم يوم غير يسندن همچو احمد
جمال دوستى ايله جانه مقصود وفى الخبر اذا صعد الصوم اى الصوم رمضان الى الله تعالى
يقول له اكرمك وعظمك واطعمك وسقاك عبادى فيقول نعم يا رب ان عبادك
حفظوا جوارحهم عن الاثام تعظيما لى وتكريما وانزلونى فى اشرف مواضعهم من انفسهم
واطعمونى بالصلوة الخمس والتراويح وسقونى بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل
فيقول الله تعالى لا جرم انى اعلم من عظمك ومن لم يعظمك اما من عظمك بحفظ جوارحه عن الاثام
انا احفظ من النيران واما من انزلك فى اشرف المواضع من انفسهم يعنى فى الاعضاء الثمانية
وانا انزله فى اشرف المواضع من جيرانى واما من اطعمك بالصلوة الخمس والتراويح
فانا اطعمه بالنعمة الابدية واما من سقاك بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل
فانا اسقيه شرابا طهورا ولا ارضى ان يسقيه الحور والولدان بل اكون ساقيه بلا كيف
ولا كف قيل اذا دخل اهل الجنة الجنة يظهر الله تعالى قدحا من الغيب من غير ان يأخذه احد
فيجئ كالطير فيقع فى كف ولى الله تعالى مختوم من مسك مكتوب على الختام هذا شراب طهور
من رب غفور فيرد ولى الله ختامه بيده ويشربه اللهم ارزقنا كذا فى المطالع وغيره لمولانا قدس سره

لب فرو بند از طعام واز شراب	سوى خوان آسمانى كن شتاب	اين دهان بندى دهانى باز شد
كو خورنده لقمهاى راز شد	در جهان كر لقمه وكر شربتست	لذت او فرع محو لذتست

القدسي ما اخبر الله به نبيه بالهام او بالمنام فاخبر رسول الله صلى الله عليه عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقران مفضل عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرانه يعني اذا انزلنا عليك القران وقراه جبريل عليك فاحفظه وعلمه الناس م ابن الملك على المشارق

يا حريص البطن عرج للعلاج	جملة التدبير تبديل المزاج	اعتذا بالنور كن مثل البصر
وافق الاملاك يا خير البشر	جون ملك تسبيح حق را كن غذا	تا رهى همجون ملايك از اذا
اندكى زين شرب كم كن بهر خويش	تا كه حوض كوثرى يابى به بيش	خوى معده زين كه وجو باز كن
خوردن ريحان وكل اغاز كن	معده تن سوى كهدان ميكشد	معده دل سوى ريحان ميكشد
هر كه كاه وجو خورد قربان شود	هر كه نور حق خورد قران شود	

هذه مائدة وضعت للصائمين من اراد ان ياكل منها فليعمل بما فيها

بدانكه روزه ركنى از اركان مسلمانى است

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين مردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب ينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة الحديث الطويل ويقول الله عز وجل في كل ليلة شهر رمضان ثلث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له من يقرض الغني الملي غير العدوم الوفي غير المظلوم ينادي مناد ان لله تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق في ذلك اليوم بعدد من اعتق من اول الشهر الى اخره الى اخر الحديث

كذا في زجر العابدين لابن الملك

الخبر اذا اهل هلال رمضان صاح العرش والكرسي والملائكة وما دونهم ويقولون طوبى لامة محمد عم لما لهم عند الله من الكرامة واستغفرت لهم الشمس والكواكب والليل والنهار والطيور في الهواء والحيتان في البحر وكل ذي روح على وجه الارض الا الشياطين فاذا اصبحوا لا يترك الله احدا منهم الا غفر لهم ويقول الله عز وجل لملائكته اجعلوا صلواتكم وتسبيحكم في هذا الشهر لامة محمد عم فما من عبد يصلي في هذا الشهر الا وقد جعل الله نصيبا في صلوة من صلى من المشرق الى المغرب

كذا في زجر العابدين

الخبر ان الجنة تشتاق الى اربعة نفر صائمي رمضان وتالي القران وحافظ اللسان ومطعم الجيعان

ان الله تعالى ليغفر عبده المسلم عند افطاره ما مشت اليه رجلاه وما قبضت له يداه وما نظرت اليه عيناه وما سمعت اليه اذناه وما نطق به لسانه وما حدثت به قلبه

كذا في بحر

قـ ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت روي بالتشديد والتخفيف وكذلك غلقت لكن التخفيف اكثر رواية والتشديد ابلغ في المعنى ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم قال القاضي رح المراد من فتح الجنة حصول اسبابه مجازا من كثرة الطاعات ووجوه الخيرات ومن تغليق ابواب النيران انتفاء ما يؤدي اليها من الكبائر ويجوز ان يراد منهما حقيقتهما حتى اذا مات في رمضان من المؤمنين يكون من اهل الجنة فياتيه من روحها فوق ما ياتي في غيره او هو كناية عن تواتر نزول الرحمة والمغفرة لان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا وسلسلت الشياطين اي قيدت المراد منه قهرها بكسر الشهوة النفسانية بالجوع ويجوز ان يراد ظاهره ويكون الشياطين مصفودة مقيدة تعظيما للشهر فان قلت لو كان كذلك لما وقع من المعاصي والشرور في رمضان قلت الشياطين انما صارت مغلولة عن كل صائم لكن للشر اسباب اخر كالنفوس الخبيثة والشياطين الانسية او يقال ان المقيدة هم المتمردون منهم يؤيده ما جاء في حديث اخر صفدت مردة الشياطين فيكون الشرور واقعة فيه بغيرهم وفي رواية فتحت ابواب الرحمة كذا في المشارق لشرح محمد الشريف رح وعن ابي هريرة رض اتفقا على الرواية عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها اراد بكل عمل الحسنات فلذلك وضع الحسنة في الخبر موضع الضمير الراجع الى المبتدأ اي الحسنات يضاعف اجرها من عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الضعف المثل وسبب الزيادة الى سبعمائة اما كمال اخلاص نية العامل واما شدة استحقاق الفقير يدل على ادناها قوله تعالى من جاء

بالحسنة

انس بن مالك رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات وفي رواية وكتب له عشر حسنات عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة علي نسي طريق الجنة وعن جابر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على انتن من ريح الجيفة وفي رواية عن ابي سعيد الخدري الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب كذا في كتاب شرعة الاسلام

بالحسنة فله عشر امثالها وعلى اعلاها قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء الاية قال الله تعالى الا الصوم فان ثوابه لا يقادر قدره ولا يقدر احصاءه الا الله فلذلك يتولى جزاءه بنفسه ولا يكله الى ملائكته وهذا معنى قوله فانه لي وانا اجزي به اي بالصوم لم يذكر عما ذا يجزى لكثرته وانما قال انا اجزي به مع ان كل جزاء العبادات منه اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تولى بنفسه الجزاء اقتضى ذلك سعة الجزاء وقيل سبب اضافته الى الله تعالى انه لم يتعبد به احد غير الله تعالى وقيل هي اضافة تشريف كقوله تعالى ناقة الله وقيل سببها ان الصوم تخلق بالصمدية لانها هي التنزه عن الغذاء والتنزه عن الغذاء انما يكون بالصوم وقال الشيخ الفاضل ابو طالب المكي رح اذا كان العبادة صفة من صفات الله تعالى فجزاؤه هو الله تعالى وهذا بلسان اهل الذوق كما قال تعالى من وجد في رحله فهو جزاؤه وقال لموسى عم تجوع تراني فافهم وتذوق لمولانا اي تهي كرده شكم كر عاقلي دل تهي كن كاين بود الصوم لي وقيل في سبب اضافته الى الله تعالى لانه سر لا يطلع عليه العباد بخلاف ساير العبادات فيكون خالصا لوجه الله تعالى وقيل لانه يتضمن كسر النفس وتعريض البدن للنقصان مع ما فيه من الصبر على الجوع والعطش وساير العبادات راجعة الى صرف المال وشغل البدن بما فيه رضاه فبينه وبينها امد بعيد واليه اشير بقوله يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي قال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر من اشتهى شيئا ولم يتناول منه واطعمه جاره المسلم لا يخرج من الدنيا حتى يطعمه الله تعالى من طعام الجنة ويسقيها من شرابها للصائم فرحتان فرحة عند فطره بالاكل والشرب فان نفس الانسان تفرح بالاكل والشرب بعد الجوع والعطش او بوجدانه التوفيق لاتمام صوم ذلك اليوم قال عم من فرح بدخول شهر رمضان حرم الله جسده على النار وفي حديث اخر من فرح بقدوم شهر رمضان واغتم بخروجه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وفرحة عند لقاء ربه وهي نيل الجزاء عند لقاء الله تعالى وهو فرح لا يكتنه ما كنهه قال ابو الحسن بن ابي ذر العارف معنى قوله وانا اجزي به

اي تهي كرده شكم كر عاقلي دل تهي كن كاين بود الصوم لي — لمولانا

نوى بيمانه اسرار كوش وجشم را بربند نشايد كاسه سوراخ خود بيمانكى

قال الحسن تقول الحوراء لولي الله وهو متكئ معها على نهر العسل تعاطيه الكاس نظر الله اليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين وانت في ظما هاجرة من جهد العطش فباهى بك الملائكة وقال انظروا الى عبدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشرابه من اجلي رغبة فيما عندي اشهدوا اني قد غفرت له فغفر لك حينئذ وزوجنيك كذا في التفسيري

ارتفعوا للدعاء وحصول المغفرة

قال بعض اهل الله اذا اكل الصائم عمداً يفطر صومه في الشريعة واذا اغتاب يفطر صومه في الطريقة واذا خطر بباله ما سوى الله يفطر صومه في الحقيقة كما في الروضات،

وقال صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل يصوم صوماً فليصم ذلك اليوم مصابيح

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم يوم يصومون والفطر يوم يفطرون والاضحى يوم يضحون قال العلماء معناه انما الصوم والفطر مع الجماعة ومعظم الناس ولا ينفرد احد بعقله ورأيه وان كان له صحيحاً في نفس الامر كذا في كشف الغمة للامام الشعراني

كل طاعة ثوابه الجنة والصوم جزاؤه لقائي انظر اليه وينظر الي ويكلمني واكلمه بلا رسول ولا ترجمان كما في حديث سلمان بن عامر قال قال صلى الله عليه وسلم اذا افطرت فافطر على تمرة فان لم تجد فبالماء فانه طهور وان المؤمنين القائلين لا اله الا الله ينظرون الى ربهم كل يوم مرة واحدة والصايمون في شهر رمضان ينظرون الى ربهم كل يوم مرتين صباحاً ومساءً الا فاجتهدوا في الصيام فانه جنة من النار ونجاة من العذاب **وَلَخُلُوفُ فَمِ الصايم اطيبُ عند الله من ريح المسك** لما كان الخلوف الذي هو ادنى اثر من آثار الصوم اطيبَ واعز عند الله تعالى من رايحة المسك عند الناس فما ظنهم بما فوقه من آثاره من التشبه بالملائكة والصبر على الجوع والعطش وغير ذلك هذا قال عم من قرأ في رمضان آيةً من القرآن كمن قرأ ختم القرآن في غيره **والصيامُ جُنّةٌ** الجُنّة الترس هذا يحتمل امرين احدهما ان يكون معناه ان الصوم يدفع الرجل عن المعاصي لانه يكسر النفس كما ان الجنة تدفع السهم والثاني ان الصوم يدفع النار عن الصايم كما ان الجنة تدفع السهم قال عم في حديث آخر الصوم جُنّة ما لم يخرقها بكذب او بغيبة **واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفُثْ ولا يَصْخَبْ** الرفث الكلام القبيح والصخب الصوت يعني اذا كان احدكم صائماً فليكن صائماً من جملة المناهي لا من الطعام والشراب فقط واراد بالنهي عن رفع الصوت بهذيان واما رفع الصوت بقراءة القرآن وغيرهما مما فيه خير فلا منع قال عم في حديث آخر كم من صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش قيل هو الذي يصوم عن الحلال ويفطر على لحوم الناس بالغيبة وفيه حكاية امرأتين صامتا في عهد رسول الله عم ثم قائتا دماً ولحماً وقيل هو الذي لا يغض بصره ولا يحفظ لسانه عن الآثام وفي خبر آخر من اغتاب خرق صومه فليرقعه بالاستغفار وفي الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه بل تمام الصيام بكف الجوارح كلها عما كره الله تعالى **فان سابّه** اي شتمه **احدٌ او قاتله** اي خاصمه وحاربه **فليقل اني امرؤ صايم** ثم قيل اراد به القول باللسان ليدفع عن خصمه اي اذا كنت صائماً لا يجوز لي ان اجاوبك بالشتم والهذيان وقيل المراد به الكلام النفسي بان يتفكر في نفسه انه صايم لا يجوز ان يغضب ويهذي كذا في المشارق ملخصاً

و

ومن سنن صوم الشهر ان يستعد له من شعبان بالتوبة والانتزاع عن الذنوب وارضاء الخصوم وتحليل المظالم ورفض الاسباب الشاغلة عن الخير وتحسين النية للخيرات كلها والاقبال عليها اي التوجه على الخيرات كما ورد في جامع الصغير عن عايشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شد ميزره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ **وعنها** اذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت صلوته وابتهل في الدعاء واشفق لونه **وعنها** رضي الله عنها اذا دخل العشر شد ميزره واحيى ليله وايقظ اهله كما في جامع الصغير **ومن السنة** تفقد الهلال عشية اليوم الاخير من شعبان حرصاً على الخير والذكر والطاعة فاذا رأى الهلال يكبر ويهلل ثلثاً ثلثاً ثم يقول هلال خيرٍ ورُشدٍ آمنت بالله الذي خلقك يقول هكذا ثلثاً ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا اللهم اهِلّه اي اهلّه هلالاً اي اظهر هذا الهلال علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ويصبح يوم شك وهو اليوم الثلثون من شعبان فانه اذا غم الهلال في اليوم التاسع والعشرين من شعبان يقع الشك في اليوم الثلثين انه من شعبان او من رمضان متلوماً بكسر اللام او منتظراً غير مفطرٍ ولا عازم على صوم فان تبين له انه من رمضان عزم لان النية قبل الضحوة الكبرى في صيام رمضان جايزة وان لم يتبين افطر لقوله عم اصبحوا مفطرين متلومين قال الاسبيجابي رح الفتوى على هذا ويصومه تطوعاً واعلم ان نية التطوع في يوم الشك غير مكروه سواء كان صايماً قبله او ابتداء الصوم فيه ثم ان وافق هذا يوم كان يصومه فالصوم افضل وكذا اذا صام ثلثة ايام فصاعداً في آخر شعبان فالصوم افضل اجماعاً وان افرده قيل الفطر افضل وقيل الصوم افضل ويواسي بما عنده اهل الايمان ويحسن الى الناس كافة ويطلق الاسير ويعتق الرقاب ويوسع النفقة على نفسه وعياله فيه اي في يوم الشك وكذا ييسر فيه على غريمه ويخفف على مملوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ويكثر من الاستغفار ايضاً ومن سؤال الله تعالى الجنة ومن الاستعاذة به اي بالله من النار كذا ورد في الحديث ولا يترك الغداء المبارك بكسر الغين وهو السحور بفتح السين وهو الطعام والشراب المتناول

بالنصب يعني اللهم اجعله لنا هلالاً خير ورشد او بالرفع اي هذا هلال خير ورشاد وهو خلاف الغي اي رشد شرعه
منه

قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر
يعني كان الطعام والشراب والجماع حراما على بني اسرائيل ليلة صيامهم بعد النوم
وكذا كان الحكم في بداء الاسلام ثم اذن الله تعالى بهذه الاشياء ما لم يطلع الصبح والفصل
بالصاد المهملة الفرق والاكلة كاللقمة لفظا ومعنى والسحر بفتحتين قبيل الصبح ويؤخر
الى اخر الليل فانه اي التاخير من سنن الانبياء قال صلى الله عليه وسلم ثلث من اخلاق
المرسلين تعجيل الافطار وتاخير السحور والسواك ويعجل الافطار فانه من سنتهم ايضا
عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انا ومعاشر الانبياء امرنا ان نؤخر سحورنا
ونعجل الافطار وان نمسك بايماننا على شمائلنا في صلوتنا ذكره في الخالصة وقال في شرح المصابيح
علة الاستحباب مخالفة اهل الكتاب فانهم يؤخرونه الى اشتباك النجوم وايضا فيه
اشباع النفس ليكون لها حضور وقت اداء الصلوة ولا يصلي المغرب قبل الافطار
ويفطر على حلاوة والافضل ان يكون الفطور بالفتح ما يفطر عليه تمرا فان لم يجد فعلى
ماء طهور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر بثلث تمرات او بشيء لم يمسه النار وقيل
كان يفطر في الصيف على الماء وفي الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار بما هم حوايجهم
فانه من مظان الاجابة كما قال صلى الله عليه وسلم ان للصايم عند فطره لدعوة ما ترده
رواه الحاكم عن ابن عمر كذا في جامع الصغير ويقول عند اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي
ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت بعونه ورزقني فافطرت على ما رزقه وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا افطر اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذكره في المصابيح
وفي مجمع الفوايد ويستحب للصايم ان يقول عند الافطار استغفر الله الذي لا اله الا هو
العفو الغفور اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت
ولصوم الغد نويت عن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما ثم قال
في اخره استغفر الله الذي لا اله الا هو العفو الغفور فيكون كفارة عما لغى ورفث في صومه الى اخره
ويفطر صايما التفطير جعل الغير مفطرا يعني يطعم صايما من اهل الايمان لينال مثل اجره
كما قال صلى الله عليه وسلم من فطر صايما او جهز غازيا فله مثل اجره ولا يجمع بين الاكلتين العشاء

نعم

بفتح العين والعشاء عند الافطار فيحرم ثواب الصيام ويبطل فائدة الصوم
وهي قهر النفس الامارة ولا باس بتنا ول الشهوات للصايم ففي الحديث ثلثة لا يسئلون
عن نعيم المطعم والمشروب اي وان كانوا يسئلون عن غيرها من نعيم الملبس ونحو ذلك
المفطر يعني احدهما المفطر والثاني المتسحر والثالث صاحب الضيف الى هنا من شرح الرغيبة
ايها المسكين انما المقصود من الصوم كسر الشهوة وتضعيف القوة الروحانية ليتقوى
على الطاعات التقوى ويرتقي الى الدرجات العلى من الاسرار الروحانية انما يحصل ذلك
بتقليل الاكل فانك اذا اكلت عشية ما تداركت به ما فاتك فاي فائدة في صومك
وقد ثقلت عليك معدتك وما من وعاء ابغض الى الله من بطن ملئ من حلال

بيت فرشته خوي شود آدمي زكم خوردن وكر خورد چو بهايم بيفتد چو جماد

قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضلكم منزلة عند الله اطولكم جوعا وتفكرا
وابغضكم الى الله كل نؤوم اكول وشروب كذا في زخر العابدين لمولانا قدس سره

نفس فرعونست هين سيرش مكن | تا نيارد ياد ازان كفر كهن
قبلهٔ عبد البطون شد سفرهٔ | قبلهٔ جبريل جانها سدرهٔ
معده را بكذار وسوى دل خرام | تا كه بي پرده ز حق آيد سلام
نفس تو تا مست نقلست ونبيد | دانكه روحت خوشهٔ غيبي نديد
تن درعملو دل بخرابات چه سود | در دل حسد وحقد مناجات چه سود
علم وعمل وزهد وكرامات چه سود | تا تو نكني درون خود صاف جواب

لعلي كدا نيالى قدس سره

روي كن سوى حق اي غافل تو | قبل از ان كت بموت كيد احضار
تا شود پر زلال وازهار | بي رياضت بجاي نبرد
چشم من كوه كيد نا سانست | ترك لذات نفس بس دشوار
مصقلش معنوي زكان بدر آر | مصقلش صمت وجوع وذكر وكر
ذكر وجوع است كنب طاعت تو | نفس سركش كنند رام ونزار
پركنند از جواهر انوار | جوع نورست وهست سيري نار
ترك صوم وسهر مكن هركز | وقت خوردن مكوش در اكثار
رو باب رياضت اي دكر شوى | ميدهم از وقوف اين اخبار
زنك عصيانت نمود دل تاريك | بنجين غرتست ازاغيار
بتره بطن كركني خالي | مرد زيرك زنار كرده كنار
ان نسيم دهان اهل صيام | اطيبست نزد حق ز مشك تتار

ولا ياكل في الخلاء ما يترك في الملاء فهو شرك خفي ولا يريد ان يعرف بالتقليل فهو اخفى من الاكثار ويؤخر السحور ويعجل الافطار ويستعد بالتمر او الماء ويفطر صايما فانك مأمور بها كذا في عين العلم للعمير في الاكثار

نو بره

قال ... بنوع ... رمضان ... عظيمة على من قدره الله عليه ويدل عليه حديث ثلثة الذين استشهد اثنان منهم ثم مات الثالث على فراشه بعدهما فروى فى النوم سابقا لهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم اليس صلى بعدهما كذا وكذا صلوة وادرك رمضان فصامه فو الذى نفسى بيده ان بينهما لابعد ما بين السماء والارض خرجه الامام احمد وغيره سقيرى

هم اين كلستان رعنا وبوستان زيبا ودوحهٔ عظما براى روزه داران است
من اراد الروح والراحة فليسترح فيها وفى ظلال اشجارها
لان كل منزلها منزل تراويح ومقام روايحست

ح ابو هريرة روى البخارى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان اى احيا لياليه بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا او معناه ادى التراويح فيها ايمانا اى تصديقا لثوابه واحتسابا اى اخلاصا نصبهما على الحال او على انه مفعول له غفر له ما تقدم من ذنبه كذا فى المشارق وروى من حديث محمد بن على مرسلا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من اتى عليه رمضان صحيحا مسلما صام نهاره وصلى وردا من ليله وغض بصره وحفظ فرجه ولسانه ويده وحفظ صلاته فى الجماعة وبكر الى الجمعة فقد صام الشهر واستكمل الاجر وادرك ليلة القدر وفاز بجايزة الله عز وجل قال ابو جعفر جايزة لا يشبه جايزة الامراء كذا فى لطايف المعارف وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى الليلة الاولى من شهر رمضان ركعتين يقرأ فيهما ما شاء اكرمه الله تعالى بثلثة اشياء على التوفيق للصيام والقيام وقبول شهر رمضان وامنه من الفقر الى العام القابل كذا فى رسالة مولانا امام الهمام ابو رجا مختار بن محمود الزاهدى وعن كعب الاحبار رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى اول ليلة من شهر رمضان بين العشائين اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد لله رب العالمين مرة واحدة وعشر مرات قل هو الله احد فاذا فرغ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة استجاب الله دعاءه وامن من وحشة القبر وكان فى امان الله تع وحفظ الى القابل فان مات مات شهيدا كذا فى التميمية وعن على بن ابى طالب رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة من ليالى رمضان ركعتين فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلث مرات بعث الله اليه بكل ركعة ثلثمائة الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويبنون له القصور ويجرون له الانهار ويغرسون له الاشجار من الحول الى الحول واعطاه الله تعالى ثواب من ختم التورية والانجيل والزبور والفرقان وفى رواية ابى هريرة رضى الله عنه

وعن ابن عباس رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان بنى الله تعالى قصرا فى الجنة وغرس له شجرة ساقها من ذهب احمر وقضبانها اللؤلؤ واوراقها الحلل وعروقها الفضة قد رشحت فى المسك وثمارها اضخم من التفاح واصغر من الرمان واحلى من العسل واشد بياضا من اللبن والين من الزبد واعذب من الشهد وجاء يوم القيامة آمنا من عذاب الله تع كذا فى فضايل شهر رمضان للمختار الزاهدى قدس الله روحه

اعطاه

اعطاه الله تعالى ثواب من اعتق سبعين رقبة هكذا فى رسالة التميمية كما فى مجمع الفوائد وعن ابى سعيد رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى اول يوم من رمضان فى وقت الضحى اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشر مرات قل هو الله احد واستغفر فى ذلك اليوم عشر مرات كتب الله له ثواب من خدم سبعين نبيا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويكون يوم القيامة فى صفوف الانبياء وله نور يضيء ما بين المشرق والمغرب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف آمنا مع الامنين والصالحين هكذا فى الاحياء والتميمية كما فى مجمع الفوائد اخوانى فاغتنموا هذا الشهر واجتهدوا فيه بانواع الطاعات والعبادات كما قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت امتى ان يكون رمضان سنة ولم يستريحوا من الصيام والصلوة والذكر والتسبيح وفعل الخيرات وذلك ان الله يغفر لهم اول ليلة ويعطى للمصلى تلك الليلة الف درجة فى الجنة بين كل درجتين كما بين السماء والارض ويعطيه الله بصوم الاول ثواب من قطع سنة بصوم وصلوة رواه ابن عباس كذا فى زخر العابدين وكذلك اغتنموا قيام لياليه لانه قال عليه الصلوة والسلام يقول الله عز وجل فى كل ليلة من شهر رمضان ثلث مرات هل من سائل فاعطيه سؤاله وهل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له من يقرض الغنى الملى غير المعدم الوفى غير المظلوم وينادى مناد ان لله تعالى فى كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتق فى ذلك اليوم بعدد من اعتق من اول الشهر الى آخره الحديث كذا فى زخر العابدين لابن الملك وقال عم طوبى لمن رزقه الله قيام ذلك الشهر وان من قام لياليه يخرج فى اول ليلة من ذنوبه كيوم ولدته امه قيل المراد من قيام لياليه اداء التراويح فيها كذا فى زخر العابدين اما التراويح فاختلف فيه قيل هى سنة وقيل مستحبة فالصحيح انها سنة مؤكدة كذا روى عن ابى حنيفة نصا وقد روى ذلك ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم وسننت لكم قيامه وبين العذر فى ترك المواظبة وهو خشية ان يكتب وقد واظب عليها الخلفاء الراشدون وقد قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وهو سنة مؤكدة للرجال والنساء توارثها الخلف عن السلف من لدن تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا

قال ويأتى فى التراويح بالاستفتاح كما فى ساير الصلوات لانها اما انها كانت سنة او نفلا وكيف ما كانت يأتى بالاستفتاح هكذا ذكره البقالى والحلوانى رحمهما الله كما فى فضايل رمضان لصاحب القنية

واعلم ان نية التراويح يحتاج اليها فى كل تسليمة لانها التحريمة بالتسليمة وفى نظم الفقه لعلى بن يحيى قال بعضهم يجوز تراويح كل ليلة بنية واحدة والصحيح ما ذكرنا كما فى فضايل رمضان لصاحب قنية الفتاوى

وفى قاضيخان التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء توارثها الخلف عن السلف من لدن تاريخ رسول الله عم الى يومنا هذا قال قوم من الروافض سنة للرجال دون النساء وقال قوم من الروافض ليست بسنة اصلا لان النبى عم اقامها فى بعض الليالى ولم يواظب عليها ثم احدثها عمر رض ولنا قوله عم فى شان رمضان فرض الله عليكم صيامه وسننت قيامه واقامها ازواج النبى عم واثنى على عمر رض ودعا له بالخير فقال نور الله مضجعه كما نور مساجدنا وانما لم يواظب النبى عم خشية ان يكتب علينا ويستحب اداؤها بالجماعة كما فى مفتاح السعادة

اللهم اجعل صيامي صيام الصايمين وقيامي قيام القائمين ونبهني فيه عن نومة الغافلين

عن عايشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شهر رمضان فماذا اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فانظر ايها العاقل الغافل الى افضل النساء وزبدة بنات الاصفياء وصفوة زمرة الاولياء واعلم حملة الشريعة البيضاء حيث امرت بطلب العفو من زلاتها الموهومة الا يجب طلب العفو من كباير المعلومة اللهم اعف عنا بفضلك يا كريم كذا في فضايل رمضان لمحمود الزاهدي صاحب قنية الفتاوى

وقال قوم من الروافض سنة للرجال دون النساء وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى التراويح ثلث ليال متواليات وفي الليلة الرابعة بقي العذر فقال عليه الصلوة والسلام اما بعد فانه لم يخف على مكانكم ولكني خشيت ان يفترض عليكم فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله والامر على ذلك وفي حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم فرض الله عليكم صيامه وسننت لكم قيامه ثم احدثها عمر بن الخطاب رض واثنى علي رضي الله عنه عمر رض ودعى له بالخير فقال نور الله مضجع عمر كما نور مساجدنا الى هنا من الفتاوى اساس الاسلام وقاضي خان وفي تنبيه الغافلين عن علي بن ابي طالب رض انه قال انما اخذ عمر بن الخطاب رض هذه التراويح من حديث سمعه مني قالوا وما هو يا امير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تعالى موضعا في حول العرش يسمى حضيرة القدس وهو من النور فيها ملائكة لا يحصي عددهم الا الله تعالى يعبدون الله عز وجل عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان شهر رمضان استاذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع بني آدم فينزلون كل ليلة الى الارض فيصلون مع بني آدم فكل من مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر رض عند ذلك نحن احق بهذا فجمع الناس للتراويح ونصبها وروى عن علي بن ابي طالب رض انه خرج في اول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة في المساجد ورأى القناديل تزهر في المساجد قال نور الله قبر عمر كما نور مساجدنا بالقران والقناديل وروى عن عثمان بن عفان رض هكذا كذا في المطالع مسئله لو قال للتراويح تحرك عمر يكفر كما في البزازية مسئله من صلى في رمضان لا غير فقال هذا ايضا كثير كفر كما في المفتاح مسئله لو قال الصبر الى ان يجي رمضان حتى اصلي كفر كما في الظهيرية كما في المفتاح مسئله او قال زيادت محي آيد لان كل صلوة في رمضان يساوي سبعين صلوة يكفر مسئله ولو قال رمضان لم يكن فرضا والصواب انه على نيته ان لما قاله لاظهار عجزه عن اداء حقوقه لا يكفر وان قاله استخفافا واستثقالا يكفر مسئله ولو قال عند مجي شهر رمضان آمد ان ماه كران او جاء الضيف الثقيل يكفر مسئله رجل قال دوران شهر الصيام اسرع ففيه خلاف الى هنا من الهدية المهديين مسئله ومن قال لرمضان نجاء هذا الشهر الطويل كما في الخلاصة كفى

وفي التراويح لركن الائمة فاتت التراويح عن وقتها تقضى من الغد ما لم يدخل وقت تراويح اخرى لان اليوم تبع لليلة وقيل تقضى ما لم يمض رمضان كتكبيرات التشريق اذا فاتت مع الفرض وتقضى بالليالي والصحيح انها لا تقضى اصلا لانها ليست باكد من سنة المغرب والعشاء وانها لا يقضى بالاجماع وهذه اولى ولانها لو قضيت لقضيت بجماعة كذا في فضايل رمضان لمحمود الزاهدي صاحب القنية

وفي واقعات الناطفي عن ابي عبد الله الزعفراني لو ادرك الامام في بعض التراويح ارى ان يقوم معه الى الوتر فاذا فرغ منه صلى ما فاته من التراويح كذا لصاحب القنية

وفي التراويح لركن الائمة ذكر الكرخي ان الامام يتروح بين كل ترويحتين وبينها وبين الوتر ايضا قدر ترويحة واحدة وذكر المحسن انه مستحب عند ابي حنيفة رح تحقيقا لاسمها واهل مكة يطوفون بينهما اسبوعا واهل مدينة يزورون روضة النبي صلى الله عليه وسلم او يصلون عليه وساير اهل الامصار يسبحون ويهللون او يسكتون والغرض من هذا الانتظار شغل ليلة بالصلوة لان المنتظر في الصلوة في الصلوة وفي التطوع بين الترويحتين اختلاف الصحابة والتابعين كذا فيه

او الصلوة كالتطوع

مسئله او الشهر الثقيل او الضيف الثقيل او عند دخول رجب او بفتتهما وقعنا فيه تهاونا برمضان او بالمواسم اي المواسم شهور الطاعات كما في المحيط مسئله وقعنا فيه مرة اخرى تهاونا بالشهور المفضلة شرعا او استثقالا للطاعة او قال عند دخول رجب بفتتها اندر افتادم كفر وان اراد به تعب النفس لا او قال كم من هذا الصوم فاني مللت فهذا كفر كما في الظهيرية مسئله من قال هذه الطاعات جعلها الله تعالى علينا عذابا من غير تاويل كفر فان أوّل مراده بالتعب لا مسئله ومن قال لو لم يفرضها الله تعالى كان خيرا لنا بلا تاويل كفر كما في المحيط والخلاصة وعن عمر بن الخطاب رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احد من منامه في شهر رمضان وتحرك في فراشه وتقلب من جانب الى جانب فذكر الله تعالى يقول له ملكاه قم بارك الله قم رحمك الله فاذا قام يدعو له الفراش اللهم اعطه الفرش المرفوعة فاذا لبس يدعو له الثياب اللهم اعطه حلل الجنة فاذا انتعل يدعو له نعلاه ويقول اللهم ثبت قدميه على الصراط واذا تناول الاناء يدعو له الاناء ويقول اللهم اعطه اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء ويقول اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام بين يدي الله تعالى يدعو له البيت ويقول اللهم وسع عليه لحده ونور حفرته واقبل الرحمة اليه وينظر الله تعالى برحمته ويقول عبدي منك الدعا ومني الاجابة ومنك السوال ومني العطاء ثم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا كذا في زخر العابدين لابن الملك حكي كان بعض الصالحين كثير التهجد والصيام فصلى ليلة في المسجد ودعا فغلبته عيناه فنام فرأى في منامه جماعة علم انهم ليسوا من الادميين فايديهم اطباق عليها ارغفة كبياض الثلج فوق كل رغيف در كامثال الرمان فقالوا كل فقال اني اريد الصوم فقالوا له يامرك صاحب هذا البيت انك تأكل قال فاكلت وجعلت آخذ ذلك الدر كانه لا احمله قالوا دعه نغرسه لك شجرا ينبت لك خيرا من هذا قلت في اين قالوا في دار لا تخرب وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا يبلى فيها رضوى وعينا وقرة عين ازواج رضيات مرضيات راضيات لا يغرن ولا يغرن فعليك بالانكماش فيما انت فيه فانما هي غفوة حتى ترحل وتترك الدار فما مكث بعد هذه الرؤيا الا جمعتين حتى توفي رحمه الله

رؤى ليلة وفاته في المنام بعض اصحابه الذى حدثهم برؤياه وهو يقول الا تعجب من تجرى غرسى في يوم حدثتك وقد جل فقال له ما حل فقال لا تسأل فقال صف لى فقال

لا تقدر احد على وصفه لم ير مثل الكريم اذا حل به مطيع كذا في لطائف المعارف بشارة ٥

قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الآية كان الله تعالى يقول اذا سافرت لاجل نفسك رفعت عنك الركعتين واذا سافرت الى لاجلى افلا ارفع عنك العقوبة لانى ما رضيت ان يصيبك

العنا من جهتيك اى من جهتى ومن سفرك فمتى ارضى ان يصيبك من وجهين من جوعك

فى الدنيا بالصيام وجوعك فى الاخرة عبدى انت مع ضعفك وحاجتك منعت نفسك

عن الطعام والشراب لامرى وانا مع قدرتى وغنائى عن الايمان لا احقه منك كما انك قادر

على الاكل سرا ولم تاكل لاجلى كذلك انا قادر على اخذ الايمان عنك واحرقك بالنار

لا اخذه منك ولا احرقك بل ارحمك وانا ارحم الراحمين فاى بشارة اعظم منه يا مسكين

عطا سينه نهايت يوقدر انك | دريغ امته بس ابذن جمله وارك | ايدوب ترك كل قوللوغمى ايت

اولا دار السلامى تا كه دارك | نعم قال بعضهم | مضى رجب وما قللت شرا

وفى شعبان لا ازداد برا | فان غيرت فى رمضان حالى | والا فاتتنى خيرات طرا

وقال مولانا قدس سره | صبر باشد مشتهاى زيركان | هست حلوا آرزوى كودكان

هركه صبر آورد كردون بر رود | هركه حلوا خورد واپستر رود | حكى ان الشبلى رح سمع

حلوائيا يقول اى شىء هيئات لك وخبئات يا صايم نغشى عليه فلما افاق قيل له فى ذلك

فقال سمعت حين نادى الحلوائى يقول الرب عز وجل اى شىء هيئات لك وخبئات واعددت

لك يا صايم من جنة نعيم ومقام كريم وملك مقيم كذا فى منهاج العابدين رباعى لعارف كرمانى

عمرى بمراد خود دويدى بس كن | بيچند بكام خود دويدى بس كن | ازنامه سيه كردن خود شرمت باد

چون موى سيه سپيد ديدى بس كن | اى تهى كرده شكم كو عاقلى دلتهى كه كان بود كه صومريا | اندكه زين شرب كم كن بهر خويش تا كه حوض كوثرى يابى به پيش

فى فضائل الحج واسراره وتحقيق احواله

عن ابى هريرة رضه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا

قال حج مبرور اى الذى لا يخالطه اثم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه

قوله فلم يرفث قال ابن عباس الرفث التكلم بذكر الجماع وقال ابن مسعود هو الجماع

كذا فى مشكوة المصابيح كما قال تعالى فى سورة البقرة الحج اى وقت الحج مبتدأ

وخبره اشهر معلومات وهى شوال وذو القعدة وتسع من ذى الحجة الى طلوع الفجر

عند الشافعى وهما وعشر من ذى الحجة عند ابى حنيفة وقال مالك جميع ذى الحجة

مع شهرين فمن قال تسع اراد الايام ومن قال عشر اراد الليالى وفائدة تعيين الحج

بهذه الاشهر ان يعلم ان شيئا من افعال الحج لا يصح الا فيها والاحرام بالحج لا ينعقد ايضا

عند الشافعى فى غيرها وعند ابى حنيفة يجوز ويكره وانما جمع الاشهر على القولين لارادة

الاوقات اولان اقل الجمع اثنان او اخذ بعض الشهر بمنزلة كله فمن فرض اى اوجب على نفسه

فيهن الحج بالاحرام والتلبية فلا رفث اى الجماع لانه يفسد الحج او الفحش من الكلام

ولا فسوق اى الخروج عن حدود الشرع بالمعصية ولا جدال اى المخاصمة مع الرفقاء

او الخلاف بينهم فى الحج بان يقول البعض الحج اليوم والاخر يقول الحج غدا او بان يقول

حجى من حجك او الخلاف مخالفة قريش بالوقوف فى المشعر الحرام ساير العرب فانهم

كانوا يقفون بعرفة فرفعه الله تعالى مخالفتهم وانما امرنا باجتناب ذلك كله فى الحج

مع انه واجب الاجتناب فى الحج وغيره لانه فى الحج اشد استقباحا كذا فى تفسير العيون

وفى اصول الاربعين لحجة الاسلام واما الاداب فسبعة الاول ان يرتاد للطريق

رفيقا صالحا ونفقة طيبة حلالا فالزاد الحلال ينور القلب والرفيق الصالح يذكر

الخير ويزجره الثانى ان يخلى يده عن مال التجارة كيلا يتشعب فكره وينقسم خاطره

ولا يصفو للزيارة قصده والثالث ان يوسع فى الطريق بالطعام ويطيب الكلام مع الرفقاء

والمكادي والرابع ان يترك الرفث والجدال والتحدث بالفضول في امر الدنيا
بل يقصر لسانه بعد مهمات حاجاته على الذكر وتلاوة القرآن والخامس ان يركب راحلة
دون المحمل ويكون رث الهيئة اشعث اغبر غير متزين السادس ان ينزل عن الدابة احيانا
ترفيهاً للدابة وتطييباً لقلب المكاري وتخفيفاً للاعضاء بالتحرك السابع ان يكون
طيب النفس بما انفق من نفقته وبما اصابه من تعب وخسران يرى ذلك من آثار
قبول الحج انتهى وما تفعلوا من خير اي من احسان وطاعة حث على الخير عقيب النهي
عن الشر يعني بان تستعملوا مكان الرفث الكلام الحسن ومكان الفسوق التقوى
ومكان الجدال الوفاق يعلمه الله يقبله فيجازيكم به وتزودوا نزل بمن كان
يحج بلا زاد ويقول انا متوكل وانا احج بيت الله وحده يطعمني فيكون متوكلاً
على الناس اي تزودوا لاخر سفركم للحج وللعمرة ما يكفيكم من السؤال واتقوا الاستطعام
من الناس كذا في عيون الى هنا قال الشعبي الزاد الكعك والزيت والسويق والتمر
قال ابو الفرج الجوزي رح وقد لبس ابليس على قوم يدعون التوكل فخرجوا بلا زاد
وظنوا ان هذا هو التوكل وهم على غاية الخطاء قال رجل لاحمد بن حنبل اريد ان اخرج
الى مكة على التوكل بغير زاد فقال له اخرج في غير القافلة فقال لا الا معهم فقال على جرب
الناس توكلت فافهم كذا في جامع الانوار فان خير الزاد التقوى من سؤال الزاد وما يقيكم
من السؤال وغيره من الطعام او اجعلوا التقوى زاد الاخرة والطعام زاد الحج واتقون
اي خافوا عقابي يا اولي الالباب الذين قضيتهم تقوى الله ومن لم يتقه فكانه لا لب له
قال اهل الاشارة فيه تنبيه على ان هذه الدار ليست بدار قرار ذكرهم الله سفر الآخرة
وحثهم على تزود التقوى زاد الاخرة لان المسافر في الدنيا لابد له من زاد فكذلك
المسافر من الدنيا لابد له من زاد وهو التقوى وبه يدفع العذاب الاليم فهو خير من زاد
يدفع العذاب المنقطع ولان زاد الدنيا يوصلك الى لذاته ممزوجة بالآلام وزاد الآخرة
يوصلك الى لذات خالصة كذا في الجامع وفي العرايس اي اجتنبوا عن الالتفات الى غيري
في استقبالكم الي فاني زادكم في جميع الاحوال ولا تحتاجون الى احد سواي حكي عن بعضهم

قال

مطلب في بيان اوقات السلوك وادابها

قال رايت فتى في طريق مكة يتبختر في مشيه كانه في صحن داره فقلت له ما هذه
المشية يا فتى فقال هذه مشية الفتيان خدام الرحمن وانشد شعر
واتيه افتخاراً غير اني • اذوب من المهابة عند ذكرك • ولو اني قدرت لكنت سوقاً
واجلالاً لاجل عظيم قدرك • فقلت له واين زادك وراحلتك فنظر منكراً لقولي ثم قال
يا هذا ارايت عبداً ضعيفاً قصد مولى كريماً ثم حمل الى بيته طعاماً وشراباً لو فعل ذلك
لامر الخدام بطرده عن بابه ان المولى جلت قدرته لما دعاني اليه رزقني حسن التوكل عليه
ثم غاب عني فما رايت بعد رضي الله عنه كذا في روض الرياحين للامام اليافعي اي حبيبي
انظر هذه الجواهر في جنان الجنان كيف تنتثر من خزاين القرآن لا تغفل منها فاغتنم
قبل زوال الفرصة فانتبه قال العارف الكامل نجم الدين قدس سره في قوله تعالى
الحج اشهر معلومات ان قصد القاصدين الى الله تعالى وطلب الطالبين انما يكون في اشهر معلومات هي
وايام معدودات من حيوتهم الفانية في الدنيا فاما بعد انقضاء الآجال وفناء الاعمار
فلا يصح لاحد السعي ولا يفيد القصد كما لا ينفع للحاج القصد بعد ما مضى اشهر الحج وكما
ان للحج مواقيت معينة يحرمون منها فكذلك للقاصدين الى الله تعالى ميقات وهي ايام الشباب
من حد بلاغ الصورة الى بلوغ الاربعين وهو حد بلاغ المعنى لقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة ولهذا قال المشايخ الصوفية بعد الاربعين بارد ومن فاته
آوان الطلب في عنفوان شبابه يستبعد له الفرصة في حال شيبه فجرى منه عليه الحيف
بان ضيع اللبن في الصيف ولكن يصلح للعبادة التي اجرها الجنة فمن فرض فيهن الحج
اي صادفه صدق الالتجاء وقصد الحق في شرخ شبابه وحال الرخاء فلا رفث
اي فلا يميل الى الدنيا وزينتها ويتجرد عنها كالمحرم بعد الاغتسال بماء الانابة ويتزر
بازار التواضع والانكسار ويتردى برداء التذلل والافتقار ولا فسوق اي ولا يخرج
من امر من الاوامر ولا يدخل في منهي من المناهي بل لا يخرج من علم الوقت ولا يدخل فيما
يورث المقت ولا جدال في الحج اي ولا نزاع للسالك الصادق في طلب الوصول مع احد
في شيء من الدنيا لا بالفروع ولا بالاصول ولا في مالها مع احد يخاصم ولا في جاهها لاحد

يزاحم نحن نازعه شيء منها يسلمها اليه ويسلم عليه فانه من دأب القوم واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلامًا وما تفعلوا من خير يعني من هذه الجملة وغيرها من الخيرات يعلمه الله
قليلة وكثيرة اخلاصه ورياءه وسره وعلانيته وتزودوا فان خير الزاد التقوى
واتقون يا اولي الالباب ففي الكلام تقديم وتأخير واضمار تقديره وتزودوا يا اولي الالباب
يعني لكل سالك طريق زاد يناسب طريقه فزاد اولي القشور وهم اهل الدنيا من الكعك
والسويق وامثاله لان طريقهم ومقصدهم ومقصودهم ايضًا قشر بالنسبة الى طريق الحق
فان المقصد والمقصود فيه هو الله تعالى وهذا المقصود لب المقاصد وفي طريق الحج
الظاهر المقصد هو البيت والمقصود الجنة وهذا بالنسبة الى ما ذكرنا قشر فزاد خير المقاصد
ينبغي ان يكون من خير الزاد فاشار ان تزودوا يا اولي الالباب من لب الزاد وهو التقوى
فان خير الزاد التقوى وخير التقوى ان يتقون اي يتقوني مني فتقوى اهل القشور
مجانبة الزلات والمزلات بالطاعات والمبرات وتقوى اولي الالباب مجانبة الصفات
بالصفات والذات بالذات تفهم ان شاء الله تعالى وتنتفع به انتهى كلام نجم الدين

مطلب ان الناس في هذا العالم

قيل ان الله تعالى جعل الارض ذلولًا لعباده ليتخذوها منزلًا ويتحققون ان العمر يسير بهم
سير السفينة براكبها فالناس في هذا العالم سفر واول منازلهم المهد واخرها اللحد
والوطن هو الجنة او النار والعمر مسافة السفر وسنوه مراحله وشهوره فراسخه
وايامه امياله وانفاسه خطواته وطاعته بضاعته واوقاته رأس ماله وشهواته واغراضه
قطاع طريقه وربحه الفوز بلقاء الله في دار السلام مع الملك الكبير والنعيم المقيم
وخسرانه البعد من الله تعالى مع الاغلال والانكال والعذاب الاليم في دركات الجحيم
فالغافل ولو على نفس من عمره متعرض لحسرة لا نهاية له وخسران لا تدارك له فافهم ايها الغافل
فينبغي للعاقل ان يغتنم صحة وجوده ويتوجه بالشوق والابتهال كعبة وصال محبوبه
ويفوض اليه جميع اموره ويتوكل عليه كما حكي عن بعض الزهاد قال خرجت الى الحج فاذا
انا بامرأة تمشي بلا زاد فدنوت منها فقلت يا امة الله الى اين قالت الى بيت الله الحرام
قلت لا ارى معك زادًا ولا راحلة قالت اذا اتخذ احدكم ضيافة ودعى الناس اليها

هل

هل يحسن لاضيافه ان يجيء كل واحد بطعام قلت لا قالت ضيافة الله احق به
فجاءت حتى نزلنا الابطح وهي تقول اين بيت ربي فقيل لها ترى الآن فجاءت
حتى دخلت المسجد فقيل هذا بيت ربك فجاءت ووضعت رأسها على عتبة الكعبة
وهي تقول هذا بيت ربي تكرر هذه الكلمات حتى انخفض صوتها فسكتت فنظرنا
فاذا هي قد ماتت بيت پس راه دوست سنده بائى وجانه قائله فدا ايت بائى وجانه
وحكي عن مالك بن دينار قال خرجت الى بيت الله الحرام فاذا شاب يمشي في الطريق
بلا زاد ولا مال ولا راحلة فسلمت عليه فرد علي سلامي فقلت ايها الشاب من اين
قال من عنده قلت والى اين قال اليه قلت واين الزاد قال عليه قلت ان الطريق
لا يقطع الا بالمال والزاد فهل معك شيء قال نعم تزودت عند خروجي خمسة احرف
قلت وما هذه الخمسة الاحرف قال قوله تعالى كهيعص قلت وما معنى كهيعص قال
اما قوله كاف فهو الكافي واما الهاء فهو الهادي واما الياء فهو المؤدي واما العين
فهو العالم واما الصاد فهو الصادق فمن كانت صحبته مع كافي وهادي ومؤدي
وعالم وصادق لا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج الى حمل الزاد والماء قال مالك فلما سمعت
هذا الكلام نزعت قميصي على ان البسه اياه فابى ان يقبله وقال يا شيخ العري خير
من قميص الغنى حلالها حساب وحرامها عذاب وكان اذا جنه الليل رفع وجهه الى السماء
وقال يا من يسره الطاعات ولا يضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك
فلما احرم الناس ولبوا قلت لم لا تلبي فقال يا شيخ اخشى ان اقول لبيك فيقول الله تعالى
لا لبيك ولا سعديك ولا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى وما رأيته الا في منى
وهو يقول
شعر
ان حبيبي الذي يرضاه سفك دمي دمي حل له في الحل والحرم
صحبتي ودمي ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم
والناس ضحوا بمثل الشاة والغنم للناس حج ولي حج الى سكني يهدي الاضاحي واهدي مهجتي ودمي
ثم قال ان الناس ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي سوى نفسي فتقبلها مني ثم شهق شهقة
فخر ميتا فاذا قائلا يقول هذا قتيل الله هذا قتيل سيف الله فجهزته وواريته اي اخفيته
تحت التراب ودفنته وبت تلك الليلة متفكرا في امره فرايته في منامي فقلت ما فعل الله بك قال فعل

مافعل بشهداء بدرٍ هم قُتلوا بسيف الكفار وانا قتلته بمحبة ملك الجبار كذا في زهر العابدين

مولانا فخران سركه كف شاهى كيند	تنك ان سركه بغيرى ننكردد	عمر وعرك اين هردو بجا وخوش بود
بى خدا آب حيات آتش بود	مرك هريك اى پسر همرنك اوست	پيش دشمن دشمن وبر دوست دوست

نظم

دوست اول مركه اولمساكه جون عار	قاچمه مركدن اولدر ساكه دولت	ادوست دوستدر وكر مردن ايمز فرار
عاشق اولان ايلمز يار سز قرار	طورمه ايدى كوى يارده ايت سفر	زاد ايت تقوى وفعلك معتبر
كعبهٔ قربينه اير ايله طواف	سعى ايدوب عشقنده ايله سينه صاف	بوله سن مقصودكى تاكه لديك

الشيخ اوحد الدين الكرمانى

يا زيله شانكره لاخوف عليك	
العمر مضى وفاتنى المطلوب	
لا القلب اطاعنى ولا المحبوب	دمعى ودمى كلاهما مسكوب
يا يوسف صلنى فاننى يعقوب	

وهذا المجلس في جنان الجنان في بيان الاعتكاف وفي قراءة القرآن في شهر رمضان من اراد ان يعتكف فليعتكف في هذا المجلس لانه يتجلى فيها نور الرحمان المستعان

تكميل المنهج كذا قال المناوى شارح جامع الصغير

عن انس بن مالك رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما صعد المنبر فلما صعد الدرجة الاولى قال آمين وكذلك على الثانية والثالثة فلما نزل قيل لم ذلك يا رسول الله قال لما صعدت الدرجة الاولى جاءني جبرئيل م فقال اللهم لا ترحم من ادرك شهر رمضان ولم يجتهد في ان يرحمه الله فقلت آمين فصعدت الثانية وقال اللهم لا ترحم من ادرك والديه ولم يجتهد في رضاهما حتى يرضيا قلت آمين فصعدت الثالثة فقال اللهم لا ترحم لمن ذكرت بين يديه فلم تصل عليك فقلت آمين رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وقاضي عياض في شفا قال سعيد بن قتادة من لم يغفر له في رمضان فلن يغفر له فيما سواه وفي حديث آخر اذا لم يغفر له في رمضان فمتى يغفر له متى يغفر لمن لا يغفر له في هذا الشهر متى تقبل من رد في ليلة القدر متى يصلح من لا يصلح في رمضان متى يصح من كان فيه من داء الجهالة مرضان كل ما لا يثمر من الاشجار في اوان الثمار يقطع ويوقد في النار من فرط في الزرع في وقت البذار لم يحصد يوم الحصاد غير الندم والخسار فانتبه عن سنة الغفلة تقصير لان الوقت سيف قاطع ليس لها مكث ولا قرار بيت

فرصتى فوت ايلمز عاقل اولان كوكمز آغلر صوكرا وجي جاهل اولان

قال الامام الغزالي في احياء الله تعالى بالروح والراحة في جواره وكذلك ذكر في الخلاصة واما المسنون يعني في رمضان فسبعة تاخير السحور وتعجيل الفطر بالتمر او الماء قبل الصلوة وترك السواك بعد الزوال وكف اللسان والسمع والبصر عما لا يستحسن والجود في شهر رمضان ومدارسة القرآن والاعتكاف في المسجد لا سيما في العشر الاخير فهي عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر الاخير طوى الفراش وشد الميزر ودأب اهله اي اداموا النصب في العبادة اذ فيها ليلة القدر والاغلب انها في الاوتار واشبه الاوتار ليلة احد وثلاث وسبع كما قالت عايشة رضها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر اي اطلبوا ليلة القدر في الوتر اي في ليالي الوتر من العشر الاواخر من رمضان مصابيح من الصحاح

عن عبادة بن الصامت رض قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال هي في شهر رمضان في العشر الاواخر ليلة احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او اخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما في الترغيب والترهيب للامام السيوطي رحمه الله

عن عايشة رضها اذا دخل العشر شد ميزره واحيى ليله وايقظ اهله مشكوة المصابيح

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي فمررت بالحور فسلمن علي وقلن يا رسول الله مر امتك ان لا ينامو ليالي رمضان ليطلبوا فانا مشتاقون اليهم كما في جنان الجنان

اعلم ان الاعتكاف ثبت باشارة الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واما السنة فما ذكر في اليواقيت عن ابن عباس رضها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتكف يومًا ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلث خنادق ابعد ما بين الخافقين هذا في غير رمضان فكيف في شهر رمضان قال صلى الله عليه وسلم اعتكاف في عشر رمضان كحجتين وعمرتين رواه الطبراني عن الحسين بن علي كما في الجامع الصغير وفي الزاد والمنافع روي عن الزهري رض انه قال عجبا من الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشيء ويتركه وما ترك الاعتكاف حتى قبض وفي اليواقيت في موضعين عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فقام ويصلي فاذا دخل العشر جد وشد الميزر واجتنب النساء وجعل العشاء سحورا وفي الهداية ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب عليه في العشر الاخر من رمضان وذكر في ... ان من السنة اعتكاف عشر الاخر من الشهر وذكر في الخانية والسراجية والخلاصة ان الاعتكاف سنة مشروعة وفي السراجية عن شمس الائمة السرخسي انه قربة مشروعة وفي الهداية والزاد قال الاعتكاف مستحب والصحيح انه سنة مؤكدة وفي الوقاية هو سنة مؤكدة وهو لبث صايم في مسجد جماعة بنية الاعتكاف انتهى وفي الدرر والغرر هو واجب في المنذور وسنة مؤكدة في العشر الاخير من رمضان ومستحب فيما سواه اي العشر الاخير انتهى واعلم ان معنى الاعتكاف حبس الرجل نفسه مرابطا لطاعة ربه واجابة لدعوته ذكره في المنافع وذكر في اليواقيت عن الضحاك رض انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم شهر رمضان سلمت السنة كلها قال اسحق انما هي شهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فاذا جاء المحرم كان من سنة اخرى وفيه عن انس بن مالك قال قال صلى الله عليه وسلم رمضان قلب السنة فاذا سلم رمضان سلمت السنة كلها وفي التنبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان مع انصات وسكوت وذكر الله عز وجل وحرم الحرام ولم يرتكب فيها فاحشة غفر الله ذنوبه كلها وفيه ايضا انه اذا اراد العبد ان ينال الفضايل والثواب الذي ذكر النبي عم في فضايل شهر رمضان ينبغي ان يعرف حرمة الشهر

ويحفظ

ويحفظ فيه لسانه عن الكذب والغيبة والفضول ويحفظ جوارحه عن الخطايا والزلل ويحفظ قلبه عن الحسد وعداوة المسلمين فاذا فعل ذلك يكون خالصا ان الله يقبل قال الجامع غفر الله له وقل ما يحصل هذه الفضايل الا اذا اعتكف وعزل عن الناس واختار الخلوة والانزواء واما الجود في رمضان فقد روي كان جوده صلى الله عليه وسلم يتضاعف في شهر رمضان على غيره من الشهور كما ان جود ربه يتضاعف فيه ايضا عن علي رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا لمن يا رسول الله لمن طاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام وهذه الخصال كلها يكون في رمضان فيجتمع فيها للمؤمن من الصيام والقيام والصدقة وطيب الكلام قال بعض السلف الصلوة يوصل صاحبها الى نصف الطريق والصيام يوصله الى باب الملك والصدقة يأخذ بيده فيدخله على الملك كذا في لطايف المعارف وقد قال صلى الله عليه وسلم من تصدق في شهر رمضان بصدقة على مسكين فله من الاجر كمن تصدق بكل ما طلعت عليه الشمس ومن صلى فيه ركعة فله من الاجر كمن صلى في غيره مائة الف ركعة ومن سبح فيه تسبيحة كان له من الاجر كمن سبح في غيره من الشهور مائة الف تسبيحة ومن كسا في رمضان مؤمنا كساه الله يوم العرض على روس الخلايق سبعمائة الف حلة ومن اشبع فيه جايعا او فطر كان له من الاجر كمن تصدق بملأ الارض ذهبا في غيره كذا في ذخر العابدين لابن الملك وعن ابي هريرة رض قال صلى الله عليه وسلم من اسرج ليلة من ليالي رمضان في مسجد من مساجد الله تعالى بسراج فكانما اعتق رقبة وصلت عليه الملائكة ويستغفر له حملة العرش ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج وكان له نور في قبره ويكتب له مثل ثواب المصلين في ذلك المسجد كذا في ذخر العابدين روي عن عمر رض انه سال كعب الاحبار عن فضل رمضان فقال كعب انه يسمى في التورية حطة اي تحط فيه الذنوب وفي الانجيل يسمى طاب لان العمر يطيب فيه وفي الزبور يسمى قرب لانه يقرب العبد الى الله تعالى وفي القرآن يسمى رمضان لانه ترمض فيه الذنوب اي تحرق كما في الكفاية

عن انس قال صلى الله عليه وسلم اربع يفطرن الصايم وينقضن الوضوء ويهدمن العمل الغيبة والكذب والنميمة والنظر الى محاسن المرأة الاجنبية
وهن يسقين اصول الشر كما يسقي الماء اصول الشجر كما في حيوة القلوب
قال رجل لذي النون متى يصح لي صومي فقال اذا جوعت قلبك من الطعام
وامت لسانك من الفحشاء والمنكر كما في البغية

در تورات اورشهر رضوان خواند ودر انجيل شهر غفران ودر زبور شهر احسان خواند

اما تلاوة القرآن في شهر رمضان فقال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
اي جاءكم شهر رمضان الذي انزل فيه كلام الرحمن هدى للناس من الضلالة وكونه
ورحمة لامة محمد عم وبينات يعني ايات واضحات من الهدى اي من الحلال والحرام
والفرقان اي المخرج عن الشبهات فاشكروا الله على هذين العطائين عطاء رمضان
وعطاء القران كما اوحى الله تعالى الى موسى عم وقال اني اعطيت لامة محمد عم نورين
كيلا يضرهم ظلمتان قال يارب وما الظلمتان قال ظلمة القبر وظلمة القيامة قال
فما النوران قال نور شهر رمضان ونور القران كذا في الشفا قال صلى الله عليه وسلم
نزلت صحف ابراهيم عم في اول ليلة من رمضان وانزلت التورية لست مضين منه
والانجيل لثلث عشرة مضين منه والزبور في ثمان عشرة وانزل القران على محمد عم
لاربع وعشرين كذا في جامع الانوار عن عمر بن الخطاب رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان قبل شهر رمضان بيوم خطب الناس فقال اتاكم شهر رمضان فشمروا له
واحسنوا نياتكم فيه وعظموا حرمته فان حرمته عند الله اعظم فلا تنتهكوه
فان الحسنات والسيئات تضاعف فيه واكثروا الصلوة فيه واعمروه بتلاوة القران
فان من قرأ القران في شهر رمضان ظاهرا اوناظرا اعطاه الله تعالى بكل حرف روضة
من رياض الجنة فيها اشجار اكثر مما خلق الله تعالى من اشجار الدنيا الى ان ينفخ في الصور
وعلى كل شجرة منها اوراق اكثر مما خلق الله تعالى من اوراق شجر الدنيا كل ورقة منها
تغطي الدنيا وعليها ملك يستغفر لصاحبها الى يوم القيامة كذا في رياح الاحاديث
وعن عايشة رضها انها قالت قال صلى الله عليه وسلم من قرأ في يوم الجمعة في شهر رمضان
مائة مرة قل هو الله احد كان له نورا يوم القيمة يسعى الى الجنة كذا في الفردوس وقد كان
صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في رمضان في الليل اكثر من غيره وجاء في الحديث
على استحباب دراسة القران في رمضان والاجتماع على ذلك وعرض القران على من هو
احفظ منه له كما جاء في حديث فاطمة رضي الله عنها ان جبرئيل عم كان يعارضه القران
كل عام مرة وانه عارضه في عام وفاته مرتين وكان بعض السلف يختم في كل قيام رمضان القران

قال صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب طس هب عن عمر كما في جامع الصغير

عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة يعني في رمضان وان لكل مسلم في يوم وليلة دعوة مستجابة رواه البزاز كما في الترغيب

وعن عمرو بن العاص رض قال قال صلى الله عليه وسلم ان للصايم عند فطره لدعوة ما ترد كما في الترغيب

عن انس رض قال قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من حفظهن فهو وليي حقا ومن ضيعهن فهو عدوي حقا الصلوة والصيام والجنابة رواه الطبراني في الاوسط عن انس وسعيد بن منصور في سننه عن الحسن مرسلا كما في جامع الصغير

وقد قال صلى الله عليه وسلم انما الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته منهاج المذكرين

حيث

في ثلاث ليال وبعضهم في سبع منهم قتادة وبعضهم في عشر منهم ابو رجاء العطاردي
وكان الاسود يقرأ القران في كل ليلتين وكان النخعي يفعل ذلك في العشر الاواخر منه
خاصة وفي بقية الشهر في ثلاث وكان الشافعي رح في رمضان يتلو ستون خمسة
يقرؤها في غير الصلوة وكان ابو حنيفة يفعله وكان الزهري اذا دخل رمضان قال
انما هو تلاوة القران واطعام الطعام وقال ابن عبد الحليم كان مالك اذا دخل رمضان
يفر من قراءة الحديث ومجالسة اهل العلم واقبل على تلاوة القران وقال عبد الرزاق
كان سفيان الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادة واقبل على تلاوة القران
كذا في لطايف المعارف الى هنا وفي الخبر ان الجنة تشتاق الى اربعة نفر صايمي رمضان
وتالي القران وحافظي اللسان ومطعمي الجيعان والله تعالى يغفر عبده المسلم عند افطاره
ما مشت اليه رجلاه وما قبضت له يداه وما نظرت اليه عيناه وما سمعت اليه اذناه
وما نطق به لسانه وما حدث به قلبه كذا في ذخر العابدين وعن عبد الله بن عمرو عن النبي عم
الصيام والقران يشفعان للعبد فيقول الصيام رب اني منعته الطعام والشهوات
بالنهار فشفعني ويقول القران رب اني منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان
رواه احمد والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر كما في جامع الصغير وعن سعد رض قال
قال صلى الله عليه وسلم من ختم القران اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي
ومن ختمه اخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح كذا في جامع الصغير
اوقي قراني اي دوست نور اولكل بهاريار ايله كلزار اولكل آچيلوب غنچه وش كوله درونك
جوار باغ حق ده وار اولكل قال صلى الله عليه وسلم اهل القران اهل الله وخاصته كذا في الاحياء
بشارة سئل الحسن هل يقبل الله تعالى صومنا وهو معيوب قال اذا لم يجد غير معيوب
فيقبل بكرمه المعيوب بشارة قال رجل لعبده ان خدمتني اياما فانت حر فهو على ثلثة ايام
وان قال اياما كثيرة قال ابو حنيفة رض على عشرة وقالا على سبعة ايام فخدم يعتق
فكيف من يخدم ربه ثلثين يوما افلا تعتق بوعد حبيبه عم حيث قال واخره عتق من النار
بشارة لا كفارة للحامل اذا اكلت في نهار رمضان خايفة على ولدها كانه يقول الله تعالى

امتی حملت امانة منها فرفعت عنها الكفارة رحمة فكیف لا ارفع العذاب من حامل الامانة
وهذا امانة منی كذا فی المبشرات الی هنا ای من اجل ذلك الامانة كما قال جامی رح
ازخار خار عشق تو در سینه دارم خارها هردم شكفته بزخم زان خارها گلزارها فافهم
ایها الاخ كیف ظنك فیمن حمل حمل امانة عشقه ومحبته اما قال حبیبه ورسوله صلعم
المرء مع من احب انفهم سر حدیثه علیه افضل الصلوات فافهم وتذوق فیه بشارة للمحبین
لان من احب الله فهو مع الله كما اشار فی هذا المعنی مولانا قدسنا الله تعا بسره الاعلی فی مثنویه
بیت هركه طالب دیدیش مطلوب دان هركه عاشق دیدیش معشوق دان یحبهم ویحبونه
وعلامته البكاء والتضرع حین جن اللیل بافتراش الوجه علی الارض وجزاؤه جماله

خامس كرما اندر ره عشق كر شوی صادق تو
كر حضرت عشق را شوی لایق تو
حیف باشد كه عمر انسانی چون بهایم بخواب وخور گذرد
آدمی تواند از كوشش كه زدشته بفضل گذرد
تو بی بیمانه اسرار كوش وچشم را بر بند

پی در پی سر نطق شوی ناطق تو
معشوق تو وعشق تو وعاشق تو
ای تهی كرده شكم كر عاقلی
دل تهی كن كاین بود الصوم كلی
نتاند كاسهٔ سوراخ خورد پیمانكی

فی مسائل شهر رمضان

عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من افطر یوما من رمضان
فی غیر رخصة رخصها الله له لم یقض عنه صیام الدهر كله وان صامه رواه احمد فی مسنده
كذا فی جامع الصغیر كما فی المصابیح وعن ابی امامة الباهلی رض قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول هذا علی طریق الانذار والاعلام بما لحقه من الاثم وفاته من الاجر والا فالاجماع
علی انه یقضی یوما مكانه كما فی شرح المصابیح لابن الملك بینا انا نایم اتانی رجلان فاخذا
بضبعی عضدی فاتیان جبلا وعرا ای حزنا شدیدا فقالا اصعد فقلت انی لا اطیقه فقالا
انا نسهله لك فصعدت حتی اذا كنت فی سواء الجبل اذا سمعت باصوات شدیدة
قلت ما هذه الاصوات قالوا اعواء اهل النار ثم انطلقا بی فاذا انا مررت بقوم
معلقین بعراقیبهم مشققة اشداقهم تسیل من اشداقهم دما قال قلت من هؤلاء
قال الذین یفطرون قبل تحلة صومهم رواه ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحه قوله تحلة صومهم

عن ابن عباس رض عری الاسلام وقواعد الدین ثلاثة علیهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلوة المكتوبة وصوم رمضان ع جامع الصغیر

معناه

وفی الایضاح وكفارة الصوم مثل كفارة الظهار وهی عتق رقبة فان لم یجد فصیام شهرین متتابعین فان لم یستطع فاطعام ستین مسكینا كما فی
ولو افطر فی رمضان مرارا ولم یكفره یجب كفارة واحدة وان كفر عن الیوم الاول ثم افطر یوما آخر یلزمه اخری ای كفارة اخری ولو افطر یومین من رمضانین فعلیه لكل یوم كفارة كذا فی مقدمة

معناه یفطرون قبل وقت الافطار مسئله قال فی الهدایه واذا شك فی الفجر
فالمستحب ان یدع الاكل وان اكل فصومه تام وعن ابی حنیفة اذا كان فی موضع
لا یبصر یستبین الفجر او كانت اللیلة مقمرة او مغیمة وهو یشك فلا یاكل وان اكل
فقد اساء وان كان اكثر رایه انه اكل والفجر طالع فالصحیح انه لا قضاء علیه ولو
وقع الشك فی الغروب یدع الاكل وان كان اكثر رایه انه اكل قبل الغروب قضی
مسئله من اكل فی رمضان بشهرة عیانا متعمدا یؤمر بقتله لانه صنعه دلیل الاستحلال
نقل من البزازی مسئله سئل عن الشیخ الاسلام رح عمن افطر فی رمضان جهارا متعمدا
ما یلزمه اجاب یلزمه القتل لانه مستهزئ بالدین انتهی قال الجامع رح ایها المسكین
لا تكن فی الهمة ناقصا من المجوسی لانه بحرمته برمضان اكرمه الله تعا بشرف الاسلام
كما حكی ان مجوسیا رای ابنه یاكل فی رمضان فضربه فقال لم لا تحفظ حرمة المسلمین
فی رمضان فمات المجوسی فی ذلك الاسبوع فرآه عالم فی البلدة فی المنام علی سریر العز فی الجنة
فقال الست كنت مجوسیا فقال بلی ولكن وقت الموت سمعت نداء من فوق
یا ملائكتی لا اتركه مجوسیا فاكرمه بالاسلام بحرمة شهر رمضان فالاشارة
ان المجوسی باحترام شهر رمضان وجد الایمان فكیف لمن صام شهر رمضان واحترمه
سبعین سنة وحكی عن بعض اهل العلم قال كان عندنا رجل اسمه محمد وكان لا یصلی قط
فاذا دخل شهر رمضان زین نفسه بالثیاب والطیب فیصوم ویصلی ویقضی ما فات منه
فقلت له فی ذلك فقال هذا شهر التوبة والرحمة والبركة عسی الله ان ینجا وزعنی بفضله
فمات فرایته فی المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لی ربی لاجل حرمة شهر رمضان
وفیه حكایة اعرابی فاسق فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یصلی ولا یصوم قط الا فی شهر رمضان
فلما مات لا یغسلوه ولا یدفنوه لفسقه وسوء حاله بل یطرحوه فی بعض المزبلة فجاء جبرئیل علیه السلام
واخبر بالمغفرة والغفران بسبب حرمته فی شهر رمضان كما ذكر مع تفصیله ویس افندی فی سیرته فلینظر فیها
قال الجامع رح ثم انا اشرع فی بیان المسائل التی یحتاج الصایم فی اكثر احواله واوقاته
راجیا ثوابه من الله تعالی وسائلا من الاخوان دعاء بالخیر ولله خزاین السموات

وكفت علیه السلام هركه یك روزه ماه رمضان اوانه سا قر باشد ونه بیمار عذاب كرده در دوزخ بنصد هزار سال
وعن رسول الله صلی الله علیه وسلم چون مؤمن ماه رمضان طعام پیش كند از عرش تا لعنت افتد وهر لقمه كه بخورد بیست در دوزخ بانك
ذنب الافطار عمدا لا یرتفع بالتوبة بل الابد كما فی ا
وعنه دم خورنده روزه ماه رمضان وطعام بزنده ویاری دهنده را عذاب
وعنه صلی الله علیه وسلم چون نزد یلنه رو او را منع نكند شوی او باشد در دوزخ دركتاب
ولابد ان یحفظ الصوم فان الكفارة عند صوم ثلثة الاف یوم وعند بعضهم لا یجزئ وان صام الدهر كله كما فی النظم كما فی

والله ذو الفضل العظيم قال صلى الله تعالى عليه وسلم نضر الله عبداً سمع مقالتى فوعاها اى حفظها ثم اداها الى من لم يبلغها كذا فى المنهاج وفى جامع الصغير قال صلعم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه رواه الترمذى عن زيد بن ثابت

مسائل الصيام

هذا عين يجرى فى جنان الجنان يصوت فى بيان ما يوجب افساد الصوم من الاحكام كالقضاء والكفارة او القضاء فقط وحصباؤه من الدرر والغرر التى فى الصحة والصفا ازهر من الشمس والقمر شعر دُرّ معنى يتاغى بحر جاندر يتاغى باغى ترك ابتاى آرا سؤال ايت سلسبيل جاندناى دوست سقيهم دنا يجه كن تاكه صهبا اوله كورماسوادن صايم اى دوست كه وارد رباغ جانده خوان مولى اعلم ان الافعال الصادرة من الصايم فيما يتعلق بهذا الباب ثلثة اقسام الاول ما يتوهم انه مفسد له وليس بمفسد والثانى ما يفسده ولا يوجب الكفارة والثالث ما يفسده ويوجب الكفارة اما ما يتوهم انه مفسد له وليس بمفسد ان اكل او شرب او جامع ناسياً او احتلم او انزل بنظر او ادهن او اكتحل او احتجم او اغتاب من الغيبة او دخل حلقه غبار او دخان او ذباب ولو كان ذاكراً للصوم او اصبح جنبا او صبّ فى احليله دهن او ماء ذكره الزيلعى او فى اذنه ماء احتراز عن الدهن فان صبه فيها مفطر نقله الزيلعى عن خزانة الاكمل او دخل انفه مخاط فاستشمه فادخل حلقه ولو عمدا كذا فى الخلاصه لم يفسد صومه جزاء لقوله ان اكل اه فى اول المسايل وأما ما يفسده ولا يوجب الكفارة هى ان افطر خطأ وهو ان يكون ذاكرا للصوم فافطر من غير قصد له كما اذا مضمض فدخل الماء فى حلقه او مكرها وفى لفظ افطر اشارة الى فساد صومه او اكل ناسيا وظن انه افطر فاكل عمدا او احتقن او استعط اى صب الدواء فى انفه فوصل الى قصبته او قطر فى اذنه اى دهنا او داوى جايفة اى جراحة بلغت الجوف او آمة اى شجه بلغت ام الدماغ فوصل اى الدواء الى جوفه او دماغه او ابتلع حصاة او لم ينو

كله صوما ولا فطرا او اصبح غير ناو للصوم فاكل او دخل فى حلقه مطر او ثلج او وطى امرأة ميتة او فخذ اى امنى فى الفخذ او بطن اى امنى فى البطن او قبل او لمس وانزل قيد لقوله او وطى الى اخره حتى لو لم ينزل فى هذه الصور لم يلزم القضاء او افسد غير صوم رمضان يعنى اداه حتى لو افسد قضاءه او اداء غير رمضان لم يجب الكفارة لانها وردت فى هتك حرمة رمضان اذ لا يجوز اخلاؤه عن الصوم بخلاف غيره من الزمان او وطئت مجنونة او تسحر اى اكل السحور او افطر فى آخر النهار يظن اليوم ليلا اى فعل هذين الفعلين يظن الوقت ليلا والفجر طالع فى الاول والشمس لم تغرب فى الثانى قضى فقط جزاء لقوله وان افطر خطاء الى هنا والاخيران اى من تسحر ومن افطر يظن اليوم ليلا يمسكان بقية يومهما كمسافر اقام وحايض او نفساء طهرت ومجنون افاق ومريض صح وصبى بلغ وكافر اسلم وكلهم تشبها للصائمين يقضون الا الاخيرين يعنى صبيا بلغ وكافرا اسلم واما ما يفسد الصوم ويوجب الكفارة هى ان جامع فى اداء رمضان احتراز عن قضائه او جومع فى احد السبيلين او اكل او شرب غذاء او دواء احتراز عن نحو التراب والحجر عمدا قيد لما ذكر من قوله ان جامع الى هنا او احتجم وظن انه فطره واكل عمدا قضى وكفر جزاء لقوله وان جامع الخ كالمظاهر وكفارته اى كفارة الصوم اعتاق رقبة وان عجز عنه فصوم شهرين متتابعين وان عجز عنه فاطعام ستين مسكينا مسئلة ذرعه القئ اى غلبه وسبقه فى طعام او ماء او مرة وخرج لم يفطر ملاء الفم او لا لقوله عم من ذرعه القئ فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض ويستوى فيه ملاء الفم وما دونه فان ملأه اى الفم وعاد وهو ذاكر انه صايم لم يفطر فى الصحيح وهو قول محمد كذا فى النهاية اذ لم يوجد صورة الافطار وهو الابتلاع ولا معناه اذ لا يتغذى به عادة اذا عاد افطر بالاجماع لوجود الادخال بعد الخروج فيتحقق صورة الافطار وان لم يملأ لم يفطر لما روينا وان اعاد فى الصحيح فانه ان اعاد القليل فسد صومه عند محمد لوجود الصنع ولا يفسد عند ابى يوسف لعدم الخروج

مطلب ما يتوهم انه مفسد للصوم وليس بمفسد

مطلب ما يفسد الصوم ولا يوجب الكفارة

مطلب ما يفسد الصوم ويوجب الكفارة

مطلب فى كفارة الصوم

قوله متتابعين وان افطر بعذر او بغير عذر استانف بخلاف الحيض للمرءة فى كفارة القتل وفطر رمضان لانها لا تجد شهرين خاليين عنه بخلاف النفاس ملك

لا يفسد فى المطر ويفسد بالثلج وعند البعض بالعكس كذا فى البزازية

وهو الصحيح ذكره الزيلعي استقاء ملأه افطر بالاجماع او اقل من ملاء فمه افطر
عند محمد ولا يفطر في الصحيح وهو قول ابي يوسف فان عاد القيء بنفسه لم يفطر
لما ذكرنا او اعاد ففيه روايتان في رواية لم يفطر لعدم الخروج وفي اخرى يفطر لكثرة الصنبع
واما البلغم فلا يفطر عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف يفطر اذا ملأ الفم
بناء على الاختلاف في انتقاض الطهارة اكل لحما بين اسنانه مثل حمصة قضى
ولا كفارة وفي الاقل لا الا اذا اخرجه فاكل اكل مثل سمسمة يفطر الا اذا مضغه
بحيث تلاشت كره ذوق شيء ومضغه بلا عذر اما كراهة الذوق فلانه تعريض
لافساد صومه وذكر بعضهم ان زوج المراة اذا كان سيء الخلق لا باس بذوقها بلسانها
قالوا هذه في الفرض واما في التطوع فلا يكره واما كراهة المضغ فلما فيه ايضا من التعرض
للافساد وان كان بعذر بان لم تجد المراة من يمضغ لصبيها الطعام ممن لا يصوم
ولم تجد طبيخا ولا لبنا حليبا فلا باس به للضرورة ولو كان الممضوغ علكا فان فيه
ايضا تعريضا له ولانه يتهم بالافطار فان من رآه من بعيد يظنه اكلا قيل هذا
اذا كان ممضوغا اذ لا ينفصل منه شيء وان كان غير ممضوغ يفسد لانه يتفتت ويصل
منه شيء الى جوفه وكره القبلة ان لم يامن على نفسه لا دهن الشارب والسواك
ولو كان السواك عشيا وعند الشافعي يكره عشيا لانه يزيل خلوف الفم فصل
حامل او مرضع خافت على نفسها او ولدها ومريض خاف الزيادة والمسافر
افطروا هذا خبر لقوله حامل اه وانما جاز الافطار لوجود العذر وقضوا ما قدروا
اي لزم عليهم قضاء صوم ايام مضت بقدر ما ادركوا من ايام زوال العذر ولا فدية
لانها وردت في الشيخ الفاني بخلاف القياس فغيره لا يقاس عليه والفدية نصف صاع
من بر وصاع من تمر او شعير وندب صوم مسافر لا يضره لقوله تعالى وان تصوموا
خير لكم واما قوله صلى الله عليه وسلم ليس من البر صيام في السفر فمحمول على حالة المشقة
فان ماتوا فيه اي في ذلك العذر فلا فدية اي لا تجب الوصية بالفدية ولو ماتوا
بعد زواله اي العذر فدى عنه اي عن الميت وليه بقدر ما قدر عليه الميت وفات غيره

ذاق الطعام والشراب عند الشرا او المراة لتة الطبخ فسبق الى حلقه حتى وصل الى جوفه وذاكر لصومه يقضي يوما مكانه اذا ذهب شهر رمضان

فان

فان الفايت اذا كان عشرة ايام فاقام بعد رمضان خمسة ايام ثم مات فان كان صحيحا
في ايام الاقامة فعليه فدية تلك الايام دون ما سواهما ان اوصى الميت متعلق بقوله
فدى عنه فيكون اي ما فداه الولي من الثلث وان تبرع وليه به بما فداه جاز
وان صام او صلى عنه لا لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد
ولكن يطعم عنه رواه النسائي كذا كفارة اليمين والقتل بغير الاعتاق يعني
اذا تبرع بالاطعام والكسوة في كفارة اليمين والقتل جاز ولم يجز التبرع بالاعتاق
لما فيه من الزام الولاء للميت بغير رضاه يقضي رمضان ولو بفصل يعني يجوز
فيه الوصل والفصل والمستحب الوصل مسارعة الى اسقاط الواجب وان جاء
رمضان آخر صامه لانه وقته ثم قضى الاول لانه وقت القضاء بلا فدية لان
وجوب القضاء على التراخي حتى كان له ان يتطوع وعند الشافعي يجب الفدية وفدية
كل صلوة حتى الوتر كصوم يوم هو الصحيح وقيل فدية صلوة يوم واحد كفدية صوم يوم
والشيخ الفاني الذي لا يقدر على الصوم افطر وفدى اي اطعم لكل يوم مسكينا كما يطعم
في الكفارات وقضى ان قدر على الصوم اذ يبطل حينئذ حكم الفداء لان شرط الخليفة
استمرار العجز الى هنا من الدرر والغرر بعينه وفي ملتقى الابحر ويكره عند الامام
الاستنشاق للتبرد وكذا الاغتسال والتلفف بثوب ولا يكره ذلك عند ابي يوسف
وقيل تكره المضمضة لغير عذر والمباشرة والمعانقة والمصافحة في رواية ويستحب السحور
وتاخيره وتعجيل الفطر انتهى مسئله اذا افطر في رمضان في يوم ولم يكفر حتى افطر
في يوم اخر كان عليه كفارة واحدة عندنا كما في خلاصة الفتاوى كما في الروضة وقال الشافعي
عليه كفارتان كما في الجوهرة مسئله لو افطر يوما متعمدا من رمضان وكفر ثم افطر
في اليوم الثاني كان عليه كفارة اخرى بالاتفاق كما في الروضة وكذا في تبيين الاحكام
مسئله من افطر في رمضان مرارا ان كان في رمضان واحد كفته كفارة واحدة
بالاجماع كما في الجوهرة وان كان في رمضانين لزمه لكل يوم كفارة بالاجماع وان لم يكفر
للاول هو الصحيح كما في الجوهرة قال محمد عليه واحدة قال في الاسرار وعليه الاعتماد

كما فى البزازية والبحر والاول هو الصحيح كما فى النيرة مسئله ولو افطر فى قضاء رمضان
لا كفارة عليه كما فى الروضة لا كفارة بافساد صوم غير رمضان كما فى الكنز مسئله ذنب الافطار
عمدًا لا يرتفع بالتوبة بل لابد من التكفير كما فى البحر مسئله لو افطر يومًا فى خلال المدة بطل
ما قبله ولزمه الاستقبال سواء افطر لعذر اولا الا لعذر الحيض لكنها اذا تطهرت تصل
بما مضى فان لم تصل استأنفت كما فى الولوالجية والبحر مسئله القضاء على التراخى
وقيل يأثم بالتأخير كما فى منية المفتى والجواهر بخلاف قضاء الصلوة فانها على الفور ولا يباح
التأخير الا لعذر كما ذكره الولوالجى فى فتاواه كما فى البحر وكذا فى تبيين الاحكام مسئله
ولو فتل خيطًا فبلّه ببزاقه ثم ادخل فى فمه ثم اخرجه وفعل ذلك مرارًا لا يفسد صومه
وان فعل عشر مرات وبقى فى الخيطة عقد البزاق وفى النظم يفسد الصايم اذا عمل عمل
الابريسم وادخل الابريسم فى فمه وخرجت منه خضرة الصبغ او حمرته او صفرته فاختلطت
بالبزاق فصار الريق اخضر او اصفر فابتلع الصايم هذا الريق وهو ذاكر صومه فطره
لانه الصبغ مسئله لو نزل المخاط الى رأس انفه وكى لم يظهر ثم جذبه فوصل الحلق فيه
لم يفسده مسئله استنشق فارتفع الماء الى انفه حتى خرج من فمه ولم يصل الى دماغه
لم يفسد مسئله قليل دمع كقطرة او قطرتين او نحو ذلك دخل الفم فابتلع لم يفسد
وكثيره بحيث يجد ملوحته فى جميع فمه يفسد كذا فى عرق الوجه مسئله ولو خرج
من لحم الاسنان واختلط بالبزاق ثم ابتلع يجب القضاء ان كان لون الدم غالبًا
على لون البزاق والا لا الى هنا من الجامع الفتاوى وفى الخلاصة لو ادخل الرجل اصبعه
فى دبره وقت الطهارة لا يفطر ان كان يابسًا وان كان مبلولًا يفطر لاحتمال انه يدخل
مع اصبعه ماء وفى جوامع الفقه لو ادخلت الصايمة اصبعها فى فرجها او دبرها لا يفسد
على المختار الا ان يكون مبلولة وكذا لا يجب الغسل وفى النقاية الامة اذا خافت على نفسها
فى الصوم بالطبخ والخبز وغسل الثياب افطرت وقضت وكذا الرجل فى كسب نفقة نفسه
واهله مسئله ولو اتعب نفسه فى شيء او عمل حتى اجتهده العطش فافطر كفر وقيل لا
مسئله ولو نذر بصوم يوم فاكل لمرض او حيض يفدى له مسئله ولو ضعف عن الصوم

لاشتغال

لاشتغاله بالمعيشة فله ان يفطر ويطعم لكل يوم نصف صاع كذا فى جامع الفتاوى المهمات
وفى شرح الطحاوى المريض الذى يستباح الافطار له الذى يخاف ان يزداد عينًا
وجعًا وحماه شدة وقيل معرفة ازدياد المرض اما بغلبة ظنه او بقول الطبيب
الحاذق المسلم وان لم يجد طبيبًا حاذقًا ولم يقع بتجربة فاكل قطعة خشب او كاغد
ثم الطعام كذا فى جامع الفتاوى مسئله لو لم تخف لا يرخص لها الفطر كما فى البحر
مسئله ولو اخذ الرجل الحمى يومًا وترك يومًا فاكل يوم الحمى قبل اخذه فلم يأخذه
فى ذلك اليوم او فطرت على ظن يوم عادتها فى الحيض فلم تحض كفر لانه اكل
بغير عذر والاصح عدم لزوم الكفارة مسئله ولو صام المريض لا يتمكن من الصلوة
الا قاعدًا ولو افطر يتمكن من القيام صلى قاعدًا وصام جمعًا بين عبادتين مسئله
الغازى اذا كان بازاء العدو ويعلم قطعًا انه مقاتل فى رمضان وخاف الضعف على نفسه
حال القتال حل له الاكل مقيمًا كان او مسافرًا الى هنا من الجامع الفتاوى سئل
شيخ الاسلام قدوة الانام مولانا زين بن نجيم المصرى الحنفى اسكنه الله فى دار السلام
عن المريض فى المريض اذا خاف زيادة المرض ان صام هل يباح له الفطر اجاب نعم
يباح له الفطر والله اعلم سئل عن الطبيب الذمى اذا اخبر المريض المسلم بان الصوم
يضره واخبره بعيب فى عبد او جارية يقبل قوله ويباح للمسلم الفطر ويرد العبد او الجارية
على البايع اولا اجاب لا يقبل قول الكافر ولا يثبت بشهادته حكم على مسلم والله اعلم
سئل عن شرب الخمر فى رمضان ماذا يلزمه اجاب يلزمه الحد ثم يحبس حتى يخف
عنه الضرب ثم يعزر لافطاره فى رمضان مسئله الامة اذا ضعفت عن العمل
وخشيت الهلاك بالصوم جاز لها الفطر وكذا الذى ذهب به متوكل السلطان
الى العمارة فى الايام الحارة والعمل الخبيث اذا خشى الهلاك او نقصان العقل كما فى فتح القدير
والبحر مسئله المريض الذى يبيح له الافطار ان تزداد حماه شدة بالصوم او عينًا
وجعًا او رأسه صداعًا او بطنه استطلاقا كما فى الجوهرة مسئله اذا اكره المريض
والمسافر فالافطار واجب ولا يسعه الصوم حتى لو امتنع من الافطار فقتل يأثم

قال تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية كفت ليلة الصيام شب را در روزه بيوست وشب طعام را بود نه روزه را لكن چون از اول نيت كند در عداد روزه دارانست وثواب روزه از وقت نيت وى را در ديوانست باين وجه روزه بر همه عبادات فضل دارد كو با خدا ونيا مهربانا باد بنده طعام وشراب ميخورد وبا اهل خود عشرت ميكند وا ورا در ديوان ثواب روزه داران مى دهد كما فى التفسير المسمى بكشف الاسرار

كالاكراه على اكل الميتة كما فى البحر **مسئله** الصحيح المقيم اذا اكره بقتل نفسه فانه يرخص له الفطر والصوم افضل حتى لو امتنع من الافطار فقتل يثاب عليه كما فى البحر كالاكراه على الكفر كما فى البدايع **مسئله** لو قيل له لتفطرن او لاقتلن ابنك لايباح له الفطر كما فى النهاية كقوله لتشربن الخمر او لاقتلن ولدك كما فى البحر **مسئله** للحامل والمرضع اذا خافتا على الولد والنفس لهما الافطار كما فى الكنز **مسئله** من ابيح له الافطار يفطر سترا كما فى القنية الا اذا كان العذر ظاهرا كما فى الجوهرة

فصل فى النية

الاصل فيها قوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم ينو الصيام من الليل وفى رواية لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل وفى رواية لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل **اعلم** بان النية واجبة على الصايم فى جميع الصيام فاذا اراد شهر رمضان ينوى كل ليلة لصوم الغد ويقول نويت ان اصوم لله تعالى غدا صوم فريضة رمضان ولو اقتصر على نية الصوم من غير ان يصفه او ان يضيفه الى شئ جاز فى صوم رمضان والنذر المعين وصوم التطوع ولا يجوز فيما سواها والنية عمل القلب وهو ان يعلم اى صوم يصوم فرضا او نفلا او قضاء او اداء او كفارة او جزاء والافضل ان ينوى بقلبه ويذكر بلسانه ولو ذكر بلسانه ولم ينو بقلبه لا يجوز ولو لم يذكر بلسانه ولم ينو بقلبه ولكن تسحر على نية الصوم او زاد فى العشاء على خلاف عادته او غسل الفم على نية الصوم او خلل الاسنان لاجل الصوم جاز فى كل صوم يكفيه اصل النية وفى كل صوم لا يكفيه اصل النية لم يجز ووقت النية من غروب الشمس الى طلوع الفجر الثانى فان نسى النية من الليل ينويها بالنهار اى وقت تذكر الى الزوال فاذا زالت الشمس ولم ينو لا يجوز النية بعده اى بعد زوال الشمس ولا يعتد بذلك اليوم عن رمضان ولا عن غيره من جنس الصوم وعليه قضاء ذلك اليوم ولا كفارة عليه ولا يفطر بعد الزوال تشبها فان افطر فلا شئ عليه غير القضاء وكذلك اذا افطر قبل الزوال وروى عن ابى يوسف انه قال اذا افطر قبل الزوال يجب الكفارة لانه بعرضية ان يصير صوما ان نوى كما فى مقدمة الغزنوى

صومه نيت فرض در لكن كيجه ايتك سنت در شرعه ده النية فى الصوم فرض لكن ليلا سنت دينلدر مستحب اولان كيجه دن نيت ايتكدر خلاف تر خروج ايجون جوهره ده المستحب ان ينوى من الليل خروجا عن الخلاف ديو مسطوردر كما فى دار الحجاز نيتك وقتى بعد الغروبدر غروبدن ... جايزدكلدر كما فى النيرة كذلك عند الغروب جايزدكلدر كما فى البحر

قال المحبوبى رح واجبات الاسلام سبعة صدقة الفطر ونفقة ذوى الارحام والوتر والاضحية والعمرة وخدمة الوالدين وخدمة المرأة لزوجها كما فى الضياء

واين مجلس ضيافت ومحفل نظافت بصائمى شهر رمضان فى بيان زكوة الفطر واقع شده كه موجب وصول الطاف بى نهايه وسبب قبول اعمال ناقصه ايست

عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث الواقعين منه حال صومه وطعمة للمساكين والفقراء من اداها اى اخرجها الى مستحقها قبل الصلوة للعيد فهى زكوة مقبولة اى مثاب عليها ومن اداها بعد الصلوة صلوة العيد فهى صدقة من الصدقات اى وليست بزكوة الفطر وبهذا اخذ ابن حزم فقال لا يجوز تاخيرها عن الصلوة ومذهب الشافعى ان له تاخيرها ما لم تغرب شمس العيد قط هق عن ابن عباس وغيره كما فى جامع الصغير روى عن عثمان رض انه نسى صدقة الفطر من يوم العيد فذكر الغد فجعل كفارته عتق رقبة ثم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا عثمان لو تعتق مائة رقبة لا تبلغ ثواب صدقة الفطر قال فى الدرر والغرر وندب تعجيلها والمراد اداؤها قبل الخروج الى المصلى لقوله صلى الله عليه وسلم اغنوهم عن المسئلة فى مثل هذا اليوم فانه يدل باشارته على ان الاولى اداؤها قبل الخروج الى المصلى ليستغنى الفقير عن السؤال ويحضر المصلى فارغ البال من نفقة الاهل والعيال ووجب دفع كل شخص فطرته الى فقير واحد حتى لو فرقه الى فقيرين لم يجز لان المنصوص عليه الاغناء لما مر ولا يستغنى بما دون ذلك وقال الكرخى جاز دفعها الى فقيرين لكن الاولى هو الاول الى ههنا من الدرر **سئل** الشيخ الاسلام اذا اراد الرجل ان يعجل صدقة الفطر قبل دخول رمضان هل يجوز له ذلك ام لا **اجاب** نعم يجوز له ذلك والله اعلم كذا فى فتاواه **وقال فى فتح القدير** لابن الهمام اختلف فى جواز اعطاء فطره كل شخص الى اكثر من شخص فعند الكرخى يجوز ان يعطيها لجماعة وعند غيره لا يجزى ان يعطيها الا الى واحد ويجوز ان يعطى واحدا صدقة جماعة **وفى جامع الفتاوى** وصح تقديم صدقة الفطر لانه اداها بعد السبب وهو رأس يمونه ويلى عليه وقال بعضهم لا يجوز تعجيلها كالاضحية وقال خلف بن ايوب يجوز تعجيلها بعد دخول رمضان لا قبله وقيل يجوز تعجيلها فى النصف الاخير من رمضان

لملا جامی

سر رشتهٔ دولت ای برادر بکف آر وین عمر گرامی بخسارت مگذار دایم همه جا با همه کس در همه کار میدار نهفته چشم دل جانب یار

یکچند روز صحبت نیکان کن اختیار کلبانك نیکیت زسما تا سمك شود نشنیدهٔ که هرچه بکان نمك فتد یکچند روز نگذرد آن همه شود

اقامة الاكثر مقام الكل وقيل يجوز في العشر الاخير وكذا لا يسقط لو اخرها وعند الحسن يسقط بمضي يوم الفطر لانه قربة متعلق بيوم الفطر فسقط بمضيه كالاضحية فانه يسقط بمضي ايام النحر قلنا انها قربة مالية فلا يسقط الا بالاداء كالزكوة والاضحية ولكن ينتقل الى الصدقة بالقيمة الى هنا من الجامع الفتاوى وفي ملتقى الابحر لابراهيم الحلبي رح قال صدقة الفطر هي واجبة على الحر المسلم المالك لنصاب فاضل عن حوايجه الاصلية وان لم يكن ناميا عن نفسه وولده الصغير الفقير وعبده للخدمة ومدبره ومكاتبه وكذا وام ولده لا عن زوجته وولده الكبير وطفله الغني بل من مال الطفل والمجنون كالطفل ولا عن مكاتبه ولا عن عبيده للتجارة ولا عن عبد ابق الا بعد عوده او عبد او عبيد بين اثنين وتجب بطلوع فجر يوم الفطر وصح تعجيلها وندب اخراجها قبل صلوة العيد ولا تسقط بالتاخير وهي نصف صاع من بر او دقيقه او سويقه او صاع من تمر او شعير والزبيب كالبر وعندهما كالشعير والصاع ثمانية ارطال بالعراقي ودفع البر في مكان تشترى به الاشياء فيه افضل وعند ابي يوسف الدراهم افضل الى هنا من الملتقى وقال في سراج الوهاج للامام الحدادي فان قيل فما الافضل اخراج القيمة او عين المنصوص قلت ذكر في المنا ان القيمة افضل وعليه الفتوى لانه ادفع لحاجة الفقراء وقيل المنصوص افضل لانه ابعد من الخلاف وفي الاشباه والنظاير المسافر يعطي صدقة فطره من نفسه حيث هو ويكتب الى اهله يعطون من انفسهم حيث هم وان اعطى عنهم في موضعه جاز كذا في فوايد الفقهية قال ابو حفص البخاري لا يقبل صدقة الرجل وقرابته محاويج حتى يبدأ بهم فيسد حاجتهم ثم اعطى في غير قرابته ان احب كذا في الظهيرية قال الجامع غفر الله له ولوالديه فلا بد للمؤمن ان لا يمنع الزكوة ولا يكون مغرورا للدنيا الفانية ولا آثر الفانية على الباقية العزة سئل امير المؤمنين علي رض عن الدنيا والاخرة فاجاب عن الدنيا اولها بكاء لانه اذا ولد ولد فبكى واوسطها عناء واخرها فناء لانه ولد ولد وولد مقبوض اليد كانه اشار الى اخذها من طرفها واذا مات مات مبسوط اليد كانه قال لا تكونوا مغرورين بالفنا ها انا اخرجت من الدنيا صفر اليد واجاب عن الاخرة اولها بقاء واوسطها عطاء

في الخانية ولا يجب عليه ان يؤدي عن اولاده الكبار واخوته الصغار ولا عن قرابته وان كانوا في عياله ولا عن والديه وان كانا في عياله وقال الشافعي رح اذا كان الاب زمنا معسرا يجب على الابن ولا يخرج الرجل الصدقة عن زوجته وعن ابي يوسف اذا ادى عن زوجته وعن اولاده الكبار جاز وان لم يؤذن بذلك لانه بمنزلة المأذون عنهم عادة وعليه الفتوى كما في كنز العباد

قيل علق قبول الصوم بمنوين من البر لئلا يعجب العبد بصومه وقيل جاء التعب لادم من الجنة لاجل حبتين من الحنطة وحصل لنا من اولاده القرب منها بمنوين من الحنطة لئلا يطمئن احد بغير الله وليعلم ان مدار الفوز والفلاح هو الامتثال لاوامر الملك الفتاح كذا في الحديقة لمحمد زاده صح

واخرها

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى صاع الفطر وهو زكاة البدن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وتقبل الله صومه وبنى له وجعل ذوقاره قبره ملائكة الرحمن بنور ويبقى كل يوم ومع كل ملك شراب وهدية فاذا خرج من قبره استقبله ملائكة الرحمن مع كل ملك ثياب وناقة فيقولون يا ولي الله البس ما شئت واركب ما شئت وسر الى الله تعالى فان الله تعالى قد رضي عنك فيركب بعض تلك الدواب ويمر الى الجنة مع الملائكة فيدخل الجنة بغير حساب كما قال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال فالفلاح من الله تعالى ان يكرمه بهذه الكرامات كما في كفاية الشعبي رح

78

واخرها لقاء فلا بد للعاقل تبدل البكاء بالفرح والعناء بالصفاء والفناء بالبقاء وتجد مراده وهو الجنة واللقاء بسبب صدقته لانه قالوا في صدقة الفطر قبول الصوم والنجات من سكرات الموت وعذاب القبر كما في فوايد الفتاوى وقال صلى الله عليه وسلم صوم رمضان والصلوة والتراويح معلقة في السماء السابعة لا يدخل في خزينة الله حتى يؤدي صدقة الفطر وفي جامع الصغير عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكوة الفطر رواه ابن صصرى في اماليه ع ولهذا قال الحسن البصري صدقة الفطر للصوم بمنزلة سجدتي السهو للصلوة قيل هما شاهداك اي صدقة الفطر والمساكين الذين اعطيتهم صدقة الفطر كما قال ع صدقة الفطر طهرة للصايم لانه اوجب عليهم الرحمة لاجل ذنوبهم فلهذا قال الله تعالى قد افلح من تزكى اي من اعطى صدقة الفطر وذكر اسم ربه يعني كبر في طريق المصلى فصلى صلوة العيد فنجى من العذاب وسكرات الموت ودخل الجنة وهو تحت لواء الحمد فاذا نظر اهل الجنة الى لواء الحمد بعد المرور على الصراط والى لواء سائر الانبياء يقع البشارة في الجنة ويقول الرضوان يا حور العين اقبلن ازواجكن ويا اطفال المسلمين اقبلوا اباءكم وامهاتكم فيستقبلون في يد كل واحد بماء الكوثر ومن وجد اباءهم وامهاتهم فرحوا ومن لم يجد يبكي فيجلس عند باب الجنة ويقولون لا ندخل الجنة بغير اباءنا وامهاتنا وامر الله تعالى ان يخرجوا حتى دخلوا معهم الجنة ويقولون الحمد لله اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفي بعض الاثار قال ان ابليس اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار الاستغفار ختام اعمال الصالحة كلها فتختم به الصلوة والحج وقيام الليل وتختم به المجالس فان كانت ذكرا كان كالطابع عليها وان كانت لغوا كان كفارة لها فكذلك ينبغي ان يختم رمضان بالاستغفار والصدقة وصدقة الفطر كما كتب عمر بن عبد العزيز الى الامصار يأمرهم بختم شهر رمضان بالاستغفار والصدقة وصدقة الفطر وقال عمر بن عبد العزيز في كتابه قولوا كما قال ابوكم آدم ع م ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا

في الحمد ثلاث فضيلات فضيلة الصدقة وفضيلة قضاء حاجة اخ المسلم وكل واحد من الفضيلتين لا يعرف ثوابها الا الله تعالى كذا في كمال

كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلى قال الحاكم هذه سنة تداولها العلماء وصحت الرواية بها رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر واسناده ضعيف كما في جامع الصغير شرح المناوي رح

عن انس قال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيأمر الله جبريل ع م ان ياتيهم فيسألهم من هم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله تعالى لهم ادخلوا الجنة طال ما كنتم تصلون على نبيي ع م وعن ابن عمر قال ع م اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عليها قباب من در ثم ينادي مناد اين الفقهاء اين الائمة والمؤذنون اجلسوا على هذه ولا خوف عليهم ولا حزن حتى يفرغ الله فيما بينه وبين العباد من الحساب قرطبي

عن ابي ايوب الانصاري قال صلى الله عليه وسلم مسئلة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة وخير له من عتق رقبة من ولد اسماعيل والمرأة المطيعة لزوجها والولد البار لوالديه يدخلون الجنة مع الانبياء بغير حساب كذا في تذكرة القرطبي

عن ابي بكر رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون رواه ابو يعلى في مسنده عن ابي بكر رض كما في جامع الصغير

قال سبحانه في سورة الكهف قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

فتح بن شخرف کوید که اول بار که عبدالله بن خبیق را دیدم کفت ای خراسانی چهار چیزست که غیر ان نیست چشم و زبان و دل وهوی
چشم خود را نکاه دار که بانچه خدای تعالی نپسندد ننکرد و زبان خود را نکاه دار که چیزی نکوید که خدای تعالی از دل تو خلاف ان داند
و دل خود را نکاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد وهوای خود را نکاه دار که بهیچ ناشایستی مایل نشود وقتی که این خصلتها
در تو نباشد خاکستر بر سر خود کن که بد بخت شدی وهم وی کفته که چنین بما رسیده است که حبری از احبار بنی اسرائیل میکفت
یا رب کم اعصیک ولا تعاقبنی فاوحی الله الی نبی من انبیاء بنی اسرائیل قل له کم اعاقبک وانت لا تدری الم اسلبک حلاوة مناجاتی
نفحات الانس للملا جامی قدس سره

وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقولوا كما قال نوح عم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
وقولوا كما قال ابراهيم عم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقولوا كما قال موسى
رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقولوا كما قال ذو النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين كذا في لطايف المعارف وفي الخبر ان ابراهيم عم صام فلما حان افطاره
قال يا غلام هل تجد لنا ضيفا قال لا ولم يفطر تلك الليلة كذلك الى يوم الثالث
فاتاه ضيف فافطر معه بعد ثلثة ايام قال يا رب هل في الدنيا من هو اعبد لك
فاوحى الله اليه ان امض الى بيت المقدس فذهب فاذا هو برجل يصلي فصلى معه
ثم قال له اني ضيفك قال الحمد لله الذي اتاني بضيفي عند آوان افطاري قال في
كم تفطر قال في كل ثلثين ليلة مرة واحدة فاستحيى ابراهيم عم من ربه فسأله هل
في الدنيا اعبد منك قال اذهب الى موضع كذا فذهب فرأى رجلا يصلي قال
انا ضيفك قال الحمد لله الذي اتاني بضيفي عند آوان افطاري قال في كم تفطر قال
في ستين ليلة مرة واحدة فازداد ابراهيم عم حياء من الله تع ثم مر بهما غزال فقال
يا غزال اذبح نفسك فاشوي فجاء اليهما مشويا فاكلا ثم قال يا غزال قم باذن الله
فقام ولم ينقص منه شعرة كذا في زبدة العابدين لابن الملك وحكي ان اباعبدالله
اذا كان اول يوم من شهر رمضان يدخل بيتا ويطبق الباب ويقول لامرأته القي
الى كل ليلة من الكوة رغيفا فاذا جاء يوم العيد فتح الباب واذا الثلثين رغيفا
موضوعة في زاوية البيت ما اكل وما شرب وما نام قال عبد الرحمن رح صحبت
مع سهل في البادية فمكث في ثلثة ايام لم اطعم طعاما فلما كان في اليوم الرابع قلت
يا استاذ لا بد من القوت قال القوت عندنا ذكر الذي لا يموت فلما كان اليوم السابع
قلت يا استاذ لا بد من الغذاء قال الغذاء عندنا ذكر رب الاعلى فلما كان يوم العاشر
قلت يا استاذ لا بد من الطعام قال الطعام عندنا ذكر ملك العلام فذهب ورجعت
كذا في منهاج المذكرين قال مولانا قدس سره كر خوری یکبار از ماکول نور
خاک ریزی بر سر نان تنور وقال عز من قائل يا موسى اجعلني طعامك المراد من

اسماء

اسماء الحق سبحانه قال عم كن راضيا على ذكر الله لان كل واحد يقول يوم القيمة
نفسي نفسي والذاكر ربي ربي والله عز وجل عبدي عبدي كذا في حديث اربعين لمحمد
اخواني انكم ظننتم عبدتم الله بصوم ثلثين يوما فلا تغتروا بصومكم فان لله
عبادا كما سمعتم فعليكم بالتوبة والبكاء والرجوع الى الله تع بالاجتهاد وفي الاعمال
مع خلوص النيات لم فان طمع الجزاء بمقدار الاعمال قال تع جزاء بما كانوا يعملون
اي حبيبي فاجتهد في تصفية القلب فان تصفية القلب وسلامته من اهم الامور
كما قال الملك الغفور يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال الشبلي رضي
كل شيء اذا احترق اسود غير قلب المحب كلما ازداد حرقه ازداد بانوار المحبة بهجة
بيت القلب منقلب مثل اسمه ابدا طوبى لقلب سليم غير منقلب وقال الشبلي رح
قلوب اهل الارادة تسير وقلوب اهل المعارف تطير فمتى يصل من يسير الى من تطير فافهم

رباعی اوچور بوم غنجا باغ هویه	صفن الدعاء ای دوست رنکدو	درونی عاشقینک باغ هودر
ولی بحوم بو سری قزو مطوبه	قال مولانا قدس سره	ذوق باید تا دهد طاعات بر
مغز باید تا دهد دانه شجر	دانه بی مغز کی کردد نهال	صورت بی جان نباشد جز خیال
مغربی	برخیز و بیا بعالم جان	برهان نفسی دل از غم جان
ای ازدم سر و نفس مرده	کی زنده شوی تو از دم جان	

وای مجلس حیوة بخش وتر زدا و منزل صفا بخش فرح فواهم دردین روضه رعنا
فی بیان فضیلة لیلة الفطر بنا شده است که هر خشت اوچون بهشت ازجواهر کرانمایه است

عن عبادة بن الصامت رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة الفطر وليلة الاضحى
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب رواه الطبراني في الكبير وعن معاذ رض من احيا
ليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر
رواه ابن عساكر وعن ابي امامة من قام ليلتي العيد محتسبا لله تعالى لم يمت قلبه
يوم يموت القلوب رواه ابن ماجه كذا في جامع الصغير لي هنا اي حبيبي يسر الله تعالى
في قلوبنا حيوة طيبة وصفاء سرمدية يعني عشقه ومحبته لان من مات قلبه

ای خنک ان کو جهادی می کند بر بدن زجری و دادی می کند تا که رنج آنجهان وا رهد بر خود این رنج عبادت می نهد
حق نداد دو صفت رنج آنجهان سهل باشد رنج دنیا پیش آن

بد دلان از بیم جان در کارزار کرده اسباب هزیمت اختیار
پر دلان در جنک هم از بیم جان حمله کرده سوی صف دشمنان
رستمان را ترس وغم واپیش برد هم ز ترس آن بد دل اندر خویش مرد
چون محک آمد بلا و بیم جان زان بدید اید شجاع از هر جبان
قدر همت باشد آن جهد و دعا لیس للانسان الا ما سعی
همت شاهی ندارد هیچ خس واهب همت خداوند و بس
هر که پایان بین تر او مسعود تر جد تر او کارد که افزون دید بر
زانکه داند کین جهان کاشتن
هست بهر محشر و برداشتن

عن النبي صلى الله عليه وسلم من استغفر في يوم العيد بعد صلوة الصبح
مائة مرة لا يبقى في ديوانه شيء من الذنوب الا محيت عنه
ويكون يوم القيمة تحت العرش آمنا من العذاب ومن قال
سبحان الله وبحمده في يوم العيد مائة مرة ويقول اذن
ثوابي لمن في القبور لا يبقى احد من امتي من الاموات والا يقول
يوم القيمة يا رب ارحم عبدك هذا واجعل ثوابه الجنة
ويقول الله تع اني غفرت لعبدي ويجعل الله تعالى في قبور
المؤمنين والمؤمنات الف نور والف رحمة والف درجة

من زبدة العابدين

لمولانا قدس سره

صبحدم شد زود ای جبرای جوان	رخت بربند و برس در کاروان
کاروان رفت و تو غافل خفته	در زیان و در زیانی در زیان
عمر را ضایع مکن در معصیت	تا تر و تازه بمانی در جنان
نفس شومت را بکش کان دیو تست	تا ز جیب سر برآرد حور جان
چون بکشتی نفس شومت را یقین	پای نه بر پای هفتم آسمان

چون غاز و روزه ات مقبول شد
پهلوانی پهلوانی پهلوان

لايكون فيه محبة الله ومحبة رسوله والاشتياق بجمال مقدسه والشوق
بجمال الله والخوف من جناب عزته وعلامته لايكون فيه الا الحسد والغرض
والبغض والنفاق وسوء الظن لاهل الوفاق وهو علامة سوء الخاتمة العياذ بالله
العزيز الخلاق حفظنا الله تعالى من هذه الاحوال الى يوم التلاق لكن اى حبيبى بين
حبيب الرزاق صلى الله عليه وسلم دواءه وشفاءه حتى لايموت بسبب هذه الرذائل
كما قال صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة العيد لم يمت قلبه حين تموت القلوب
يعنى لايتحير قلبه يوم تحير القلوب عند النزع حين حبس لسانه وفتح عيناه ولايعلم
اولاده حاله وجاء عزرائيل لقبض روحه والشيطان لايمانه وفى ذلك لايتحير
ولا فى القبر حين تفرق اصحابه واحباؤه واولاده بل بقى فى القبر وحيدا بعمله وجاء
منكر ونكير للسؤال وفى ذلك لايتحير ولا فى البعث حين جاء الخطاب بعم باذن الله
الى الجواب عند ربك بما عملت فى الدنيا من الخير والشر لا ظلم اليوم فحينئذ لايتحير
فى ذلك الوقت بل قالوا ان لا تخافوا ولا تحزنوا فان ربك يغفر لك ويتجاوز عنك
بسبب عملك تدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب اللهم يسر علينا كذا فى موعظة اللطائف
وقيل معناه لايحب قلبه الدنيا يوم يحبها القلوب يعنى لايختار الدنيا قلبه على الآخرة
واعلم ان كل قلب يحب الدنيا فهو من الموتى كما قال صلى الله عليه وسلم لاتجالسوا
مع الموتى فيموت قلوبكم يعنى مع الاغنياء قال بعضهم موت القلب باربعة اشياء
فضول الكلام ومجالسة الجهال وكثرة الضحك واكل الشبهات وقال حاتم
علامة القلب الميت ثلثة اشياء اولها ما يعمل من الخير لايجد له لذة وكلما يذنب
لايجد له خوفا وكلما يرى العبر لايجد له اعتبارا سئل بعض العلماء ما علامة
قلب الميت قال ادن من العالم فاستمع منه فان وجدت الما من كلامه فاعلم ان القلب
فيه حيوة وان لم يجد بكلامه الما وتاثيرا فاعلم ان القلب ميت ثم ضرب له مثالا
فقال ان الذى يضرب بالسياط يجد الالم ما دام اللحم حيا فاذا مات اللحم لم يجد
لضرب السياط الما كذا فى زهرة الرياض واعلم ان كل قلب يعصى الله فهو من الموتى

وقيل

وقيل ان الموت موتان موت النفس وموت القلب فموت النفس يزيل نعم الدنيا
وموت القلب يزيل نعم المولى فمن مات نفسه زالت عنه دنياه ومن مات
قلبه زال عنه مولاه فموت النفس يورث تخريب الديار وموت القلب يورث
تخريب الافكار والاذكار وتفقيد محبة الغفار حكى ان سليمان عم اعجبته يوما
مملكته وحشمه فامر الله الريح حتى كشف عورته فقال ياريح ردى على ثوبى
فقالت ياسليمان رد قلبك الى مكانه وحكى انه كان سريره والانس بيمينه
والجن بشماله والطيور على رأسه فاعجب جاهه فلما اعجب مال سريره وكاد
سليمان عم ان يسقط فقال استو ياسرير فقال ياسليمان قل لقلبك ان يستوى
حتى استوى انا لمولانا اين جهان كوهست فعل ما صدا سوى ما آرد صدا هارا ندا
كر جو برى قد درى خود رسته ورنجارى خسته خود كشته اى حبيبى فاحذر عن فقد القلب
فانتبه وتيقظ وتدارك قبل الموت لا فايدة بعد زوال الفرصة من حسرة الفوت
كما ورد فى الخبر اوحى الله تعالى الى داود عم احذر ان لا افوتك فيفوتك كل شئ
فانك ان وجدتنى وجدت كل شئ فافهم وكما حكى عن ابراهيم بن شيبان انه قال
كنت فى الطواف فسمعت مناديا ينادى واوحشتاه بعد الانس واذلاه بعد العز
وافقراه بعد الغنى فدنوت منه فقلت يا فلان ما اصابك قال اصابنى مصيبة شديدة
قلت ذهب مالك ام مات اولادك قال لا لكن كان لى قلب ففقدته فافهم
ع بيلم ديرسك بواسرارى اوقى كل سينه شرحندى لمولانا كام در صحراى دل بايد نهاد
زانكه در صحراى كل نبود كشاد ايمن آباد ست دل اى دوستان چشمها وكلستانها وكلستانها
قال الانطاكى رحمه الله صلاح القلب بثلث خلاء البطن وقيام الليل والتضرع الصبح
عن طلحة بن عبيد رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الفطر ليلة رحمة
يعتق الله تعالى فيها الرقاب فمن سجد فى تلك الليلة سجدتين كتب الله تعالى له من الثواب
كمن صام رمضان من صغير وكبير وذكر وانثى ويعطيه الله تعالى ثواب من صام يوم الفطر
فى الجبانة من المشرق الى المغرب كذا فى فضايل رمضان للامام مختار الزاهدى

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى في ليلة العيد من الفطر اثنى عشر ركعة يقرأ في
كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص خمس مرات
ويسلم في كل ركعتين كتب الله له بكل ركعة ثواب مائة حجة وصدقة الف دينار
ويقبل الله تعالى صلوته وصيامه واستجاب الله له دعاءه ويدخله الجنة بلا حساب
ولا عذاب كذا في الجواهر رواه انس رض كما في موعظة اللطايف وذكر في التبصرة
واول وظيفة تختص بالعيد الغسل ثم البكور والخروج على احسن هيئته الا ان يكون
معتكفا فيخرج في ثياب اعتكافه ويخرج معه زكاة فطره فان كان قد اخرجها قبل ذلك
بيوم او يومين جاز فاذا في الطريق غض بصره قال بعض اصحاب سفيان الثوري رح
خرجت معه يوم عيد فقال ان اول ما نبداء به في يومنا هذا غض البصر ويستحب
ان يأكل قبل الصلوة بخلاف الاضحى وفي حديث انس رض انه صلى الله عليه وسلم
كان يأكل سبع تمرات يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلى وعن ابن عباس رض ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يأخذ يوم العيد في طريق ويرجع من غيره وهذا يحتمل اشياء
منها قد روى ان الملائكة تقف على افواه السكك يوم العيد فيقولون للناس اخرجوا
الى رب كريم فيكون الاستحباب في تغيير الطريق ان يمر على ملاء منهم لم يمر عليهم
لتحصل له البركة بهم والتيمن بدعائهم ويحتمل ان يكون ليلقى من المسلمين ما لم يلقهم
فيدعوا لهم ويدعون له ويحتمل ان يكون كالتفاؤل بتغير الحال كانه خرج وعليه ذنب
ورجع مغفور له وينبغي لمن وسع عليه ان يوسع على الفقراء في هذا اليوم ويتطوع
باطعام من قدر روى عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من فطر واحدا يعتق من النار ومن فطر رجلين كتب له براءة من الشرك
وبراءة من النفاق ومن فطر ثلثة وجبت له الجنة وزوجه الله من الحور العين
قال وكان يأمرنا ان نطعم الخبز واللحم والخبز والزيت والخبز واللبن وكان
يقول ادموا طعامكم يؤدم لكم عيشكم يقوله ثلثا الى هنا من التبصرة لابن الجوزي رح
اي حبيبي لرضاء حبيبك اترك نومك في هذه الليلة واحياها بالذكر والتسبيح

والتضرع

والتضرع والابتهال لعل الله احيا قلبك بنور محبته وعشقه وشوقه وتيسر
عيد جماله بفضله وكرمه ابدا باقيا بلا زوال وكن يوم العيد بمزايد فوايد فيوضاته
مسرورا وبشراب فتوحات لطفه وذكره مسكورا قال مولانا قدس سره

برچه ای عاشق بر آوا را ضطراب با منت اب وتشنه وانگاه خواب

عن عايشة رضها عن النبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى النبي م فقال يا موسى
اتحب ان اسكن معك في بيتك فخر لله بى ساجدا فقال كيف تسكن معي في بيتي
فقال اما علمت اني جليس من ذكرني وحيث ما يلتمسني عبدي يجدني
كذا في فضايل رمضان لشمس الائمة مختار الزاهدي وكما قيل اوقات العارفين كلها فرح وسرور
بمناجاة مولاهم وذكره فهي اعياد وكان الشبلي ينشد اذا ما كنت لي عيدا
فما اصنع بالعيد جرى حبك في قلبي كجرى الماء في العود لمولانا

عاشقان هر نفسى دو عيد كنند عنكبوتان مگس قديد كنند قال الزهري رح
قال انس رض قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم من العيدين لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير اربعمائة مرة قبل صلوة العيد زوجه الله تعالى اربعمائة حوراء وكانما اعتق
مائة رقبة ووكل الله به ملائكة يبنون له المداين ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة
قال الزهري رح ما تركتها منذ سمعتها من انس رض وقال انس رض ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله

نقل من الترهيب مجالس ومنتخب النفايس

وابن مجلس لطيف ومحل شريف في بيان فضيلة يوم العيد است
هر انكه نسوعيد وانوار بجيد طلب كند او را بايد كه شرح سينه وانجلو
وازباب بحبت رحمان جنان جنان را دخول كند والله الهادي

عن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان اي صلوة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكباير شرط وجزاء دل عليه ما قبله ومعناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكباير فلا تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغايره رواه الامام احمد في مسنده ومسلم والترمذي كما في جامع الصغير قال ابن عباس رضي الله عنه الكباير عشرون الاشراك بالله واليأس عن روح الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله وعقوق الوالدين وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف واكل الربوا والسحر والزنا واليمين الكاذبة ومنع الزكوة والغلول اي الخيانة من المغنم وشهادة الزور وشرب الخمر وترك الصلوة متعمدا وقطيعة الرحم والجنف اي الميل في الوصية كذا في خلوة القلوب وغيرها

وعن علي رض قال عم لو اراد الله ان يعذب هذه الامة لما اعطاهم فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص وشهر رمضان وفضله على ساير الشهور كفضل الله على خلقه وقال صلى الله عليه وسلم شهر رمضان شهر امتي بعم الشهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار الى هنا من المهمات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق في ذلك اليوم بعدد من اعتق من اول الشهر الى اخره واذا كان يوم العيد اعتق مثل ذلك كله فينبغي للمؤمن في ذلك اليوم ان يجتهد في تحصيل رضاء الله تعالى بانواع البر والاحسان خصوصا بزكوة الفطر لتطهير صوم شهر رمضان كما مر بيانه تفصيلا فلينظر في محلها كما قال صلى الله عليه وسلم اجتهدوا

في يوم

في يوم الفطر في الصدقة واعمال الخير والبر من الصلوة والزكوة واكثروا التسبيح والتهليل فانه اليوم الذي غفر الله تعالى لامتي ذنوبهم ويستجيب دعاءهم وينظر اليهم بالرحمة والمغفرة وقال صلى الله عليه وسلم الا ان الله ليس بتارك صبيحة يوم الفطر احدا من المسلمين الا وقد غفر له كما ورد في حديث اخر في رواية انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الناس في المصلى يوم العيد يباهي بهم ملائكته فيقول يا معشر الملائكة انظروا الى عبادي قضوا فرايضي ثم جاؤا يطلبون رضائي ويرجون ثوابي ويخافون عقابي اشهدكم اني قد غفرت لهم وينزل الرحمة والمغفرة على عباد الله يوم العيد مثل الماء الجاري لا ينقطع كماء السيل في الكثرة واذا صلوا صلوة العيد نادى مناد من السماء ارجعوا الى منازلكم مغفورين فقد غفر الله ذنوبكم كذا في المهمات كما في التبصرة

اعلم صلوة العيد واجبة على من يجب عليه الجمعة كما في شرح المنية وهي احدى الروايتين عن ابي حنيفة وهو الاصح كما في الهداية والمختار كما في الخلاصة وقول الاكثرين كما في المجتبى كما في البحر وصفتها ان يكبر تكبيرة الاحرام ثم يضع يديه تحت سرته ويثني ثم يكبر ثلث تكبيرات يفصل بين كل تكبيرتين بسكتة قدر ثلاث تسبيحات ويرفع يديه عند كل تكبيرة منهن ويرسلهما في اثنائهن ثم يضعهما بعد الثالثة ويتعوذ ويقرأ الفاتحة وسورة كما في الجمعة ثم يكبر ويركع فاذا قام الى الركعة الثانية يبتدي بالقراءة ثم يكبر بعدها ثلث تكبيرات على هيئة التكبيرة الاولى ثم يكبر ويركع فالزوايد في كل ركعة ثلث والقراءة في الاولى بعد التكبير وفي الثانية قبله هكذا كيفية صلوة العيد عند علمائنا كذا في الكبير لابراهيم الحلبي رح مسئلة وقت صلوة العيدين بعد ما ارتفعت الشمس قدر رمح او رمحين الى ان تزول فان زالت خرج وقتها والافضل ان يعجل الاضحى ويؤخر الفطر كما في الجواهر عن الخلاصة مسئلة المصلي خلف امام لا يرى رفع اليدين عند الزوايد يرفع يديه ولا يوافق الامام في الترك كما في الظهيرية والبحر مسئلة من فاتته صلوة العيد وحده لم يقضها كما في التدوين

قال الشافعي يصلي وحده كذا في النهاية والجواهر سواء لم يدخل مع الامام اصلا او دخل
معه وافسدها كما قاله ابن النجيم قال ابو يوسف اذا افسدها بعد الشروع يقضي
كما في المحيط كما في البحر لا يخفى انه اذا لم يلزمه القضاء فلا اثم عليه لترك الواجب من غير عذر
كما في البحر مسئله ويجب السكوت والاستماع في خطبة العيدين كما في المجتبى كما ذكره ابن النجيم
مسئله التنفل قبلها مكروه سواء كان في البيت او في الجبانة عند عامة المشايخ
كما في الضياء هو الاصح كما في غاية البيان والبحر مسئله التنفل بعد الصلوة حال الخطبة
مكروه كما في الضياء مسئله يكره ايضا بعد الخطبة في المصلى على الاصح كما في شرح المنية
مسئله لا يكره بعد رجوعه منه اي من المصلى كما قاله الحلبي الافضل ان يصلي
اربع ركعات بعدها كما في قاضيخان والخلاصة كما نقله ابن النجيم يقرء في الاولى
سبح اسم ربك وفي الثانية والشمس وضحيها وفي الثالثة والليل اذا يغشى وفي الرابعة
والضحى مروية في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعد جميل وثواب جزيل كذا في المحيط
والجواهر كما في الانفع وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده
يوم العيد ثلثمائة مرة واهداها الاموات المسلمين دخل في كل قبر الف نور ويجعل الله
في قبره اذا مات الف نور كذا في ترهيب المجالس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال سمعت جبرئيل عم انه قال اطير مع ميكائيل في البحار فاذا في قعر البحر ملك يسبح
وعلى ظهره صندوق فسألنا ذلك الملك عما في الصندوق فقال فيه غلام يعبد الله
منذ اربعمائة سنة ولم يبق على وجه الارض امكنة الا سجد عليها وعبد فيها ربه فلما
على جميع اماكن الارض وصلى عليها تمنى ان يعبد الله تعالى في مكان لا يعبده فيه احد
وهو قعر البحار فكلفني ربي ان احمله واطوف به في قعر البحار فطفت به في قعر سبعة ابحر
فتعجبنا من فضل ذلك الغلام فقلنا يا رب هل لك عبد افضل من ذلك الغلام فقال الله تعالى
من صام رمضان وقام لياليه وخرج يوم العيد الى المصلى وصلى ركعتين من امة محمد عم
فهو عندي افضل من ذلك الرجل كذا في المهمات والحكمة في عيد الدنيا تذكرة لعيد الآخرة
واحوالهما لانه اذا كان ليلة العيد يسمع صوت البوق والدبادب فاذكر صيحة القيامة

يقوم

[Margin:] صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم نخلة في الجنة رواه الترمذي وحسنه النسائي ... نبت له شجرة في الجنة وابن حبان في صحيحه على شرط مسلم وعن ابي هريرة رض ... الله عليه وسلم قال ومن قال سبحان الله ... مرة غفرت له ذنوبه وان كان مثل زبد البحر ... دي والنسائي وخرج الطبراني وغيره ... قال قال صلى الله عليه وسلم ... سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى ... ذا خر يومه عتيق الله الى هنا من البيان ... تم

[Margin:] قال النبي ... بن منبه اذا كان يوم العيد يرن ابليس عليه اللعنة رنة فيجتمع عليه اتباعه فيقولون يا مقدمنا من غضبك حتى نهلكه فقال ما اغضبني احد لكن غفر الله امة محمد
في هذا اليوم فاجتهدوا ان تشغلوهم باللذات المحظورات لعل الله يغضب عليهم وقد ذم الله قوما كانوا في عيدهم لاهين ولاعبين والمخبر نبيه صلى الله عليه
ان يتركهم ويعرض عنهم فقال وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قيل الذين هنا يعني العيد اي دع واترك الذين اتخذوا وجعلوا عيدهم ملعبا وما ذكروا في صومهم
رد ام قبل وينبغي ان يكون قلبه يوم العيد بل في آخر كل عبادة معلقا مضطربا بين الخوف والرجاء اذ ليس يدري اتقبل صومه فهو من المقربين او رد عليه فهو من المغبونين
كذا في منهاج المذكرين

يقوم اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينادي ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة
اجتمعوا على الرحمن فاذا كان غداة العيد خرجوا من بيوتهم فاذكر يوم خروجك من قبرك
كما قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون واذا رايت الناس
على شارع الطريق بعضهم مشاة وبعضهم ركبان فاذكر سير القيامة قال الله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واذا وصلت الجبانة ورايت
اجتماع الخلق في المصلى فاذكر اجتماع الاولين والآخرين من الانس والجن واذا رايت
انهم يجلسون صفا صفا فاذكر صفوف الخلائق للعرض عند رب العزة واذا رايت
بعضهم في الصف الاول وبعضهم في الآخر وبعضهم في الظل وبعضهم في الحر فاذكر
عرصات القيامة بعضهم في صف السابقين وبعضهم في صف اصحاب اليمين وبعضهم
في صف اصحاب الشمال وبعضهم في ظل العرش وبعضهم في حر الشمس واذا رايت
انتظارهم للصلوة فاذكر انتظار الخلق في المحشر محاسبة الله معهم واذا قاموا للصلوة
فاذكر قيام الناس لرب العالمين واذا رفعوا ايديهم للتكبير فاذكر رفع ايديهم لاخذ الكتاب
فاذا شرعوا الصلوة فاذكر شروع الخلق للحساب واذا اخذ الامام القراءة فاذكر
يوم يقال لهم اقرء كتابك فيه خيرك وشرك واذا ركع الامام فاذكر قوله تعالى وعنت
الوجوه للحي القيوم واذا سجد فاذكر قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون واذا قعد للتشهد فاذكر قوله تعالى وترى كل امة جاثية واذا سلم
يمينه فاذكر حال اصحاب اليمين في يمين العرش وسلامتهم من المحن والآفات
واذا سلم يساره فاذكر حال اصحاب الشمال وذلتهم وحقارتهم فاذا خطب فاذكر
قول جبرئيل عم حين ينادي الا ان فلان بن فلان سعد سعادة لا شقاوة بعدها
الا ان فلان بن فلان شقي شقاوة لا سعادة بعدها واذا تفرق الناس فاذكر
قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير ورجوعهم الى منازلهم بعضهم مقبول وبعضهم مردود
فالحاصل ينبغي لكل مؤمن ان يعتبر باحوال الناس فيه احوال يوم الحشر كذا في ...
ايها الناس ان يومكم هذا يوم العيد قد ميز الشقي من سعيد فكم فرح بهذا اليوم مسرور

وهو مطرود ومهجور قال ابراهيم بن موسى رايت فتحا الموصلي يوم عيد
وقد رأى على الناس الطيالس والعمايم فقال لي يا ابراهيم اما ترى ثوبا يبلى
وجسدا ياكل الدود غدا هؤلاء قوم قد انفقوا خزاينهم على بطونهم وظهورهم
مطلب ويقدمون على ربهم مفالس فافهم فاعتبر كذا في التبصرة قال ابو هريرة رض دخلت
على عمر رض يوم العيد وهو يبكي فقلت يا امير المؤمنين اتبكي والناس في الفرح فقال
لو علم الفرحون ما فرحوا ولو علم الباكون لازدادوا بكاء ومن لم يتيقن انه قبل وغفر
كيف يفرح كما قال مولانا قدس سره ع عاقلان غم خورد وكودك شكر
قيل علامة قبولها ان يكون ذلك العبد بعد رمضان على الطاعات والعبادات فان الله تع
اذا تقبل عمل عبد وفقه لعمل صالح بعده يقال يكون عيد المؤمنين في خمسة ايام
كل يوم يمر على المؤمن ولا يكتب له ذنب ولا يثبت له فيكما بره اثم وذاك اليوم له يوم عيد
والثاني يوم يخرج المؤمن من الدنيا بالايمان فهو عيده والثالث يوم يجوز عن الصراط
والرابع يوم يدخل الجنة وينجو النار والخامس يوم ينظر فيه الى ربه فهو عيده الاكبر
اللهم ارزقنا كذا في منهاج المذكرين قيل العيد ان يكون لسانك رطبا بذكر الله ويشتغل
بذلك بخدمة الله وان لا يكون همك في قلبك غير الله وقيل وما يوصلك الى السرور الابدية
والسعادة السرمدية فهو عيدك كعبادة الله وتحصيل رضاه كذا في المنهاج
رضاسن ايله تحصيل اكه قولا اول كيجه قدر اوله تا كم كوند زك عيد جنان جانده ايروب وصله
ابده سن عيش وعشرت انده جاويد كما اشار اليه العارفون ان في الدنيا جنة من دخلها
لم يشتق الى الجنة بل الجنة تشتاق اليه الا وهي المعرفة كما قال صلى الله عليه وسلم
ان الجنة تشتاق الى سلمان رض اي حبيبي عيد در لغه شادي باشد وشادي كسي را
مسلمست كه بدولت وصال وسعادت جمال دوست دارد بيت اليوم عيد
لكل طايفة والعيد للعاشقين وجه الحبيب وقيل يرد من السماء يوم الفطر المغفرة
مثل در اللبن من الضرع كذا في المهمات قيل لبعض العلماء وقد نقضى شهر رمضان ما ندرى
ما يفعل الله تع لهؤلاء العباد فقال غفر لهم البتة فقيل له من اين تقول ذلك قال لانهم

لو

من تقلنس بقلنسوة المجوس او خاط خرقة صفراء على العاتق او شد في الوسط خيطا او شبه نفسه باليهود والنصارى على طريق المزاح والهزل كفر كما في فوز النجاة
ولو شد الزنار على وسطه او وضع الغل على كتفه فقد كفر كما في المحيط

طريق سلم فاي طريق سلكتم وردتم على اهله فمن سلك طريق اهل الله وورد عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق الفجار فصار من الاشقياء رواه ابو نعيم في الحلية حل كما في جامع الصغير للسيوطي رح

لو جاؤا الى باب بقال ثلثين ليلة ويسألون منه جوزة لاستحى منهم ان يردهم فهم يجيئون الى باب
الرب الكريم ثلثين ليلة ويوما وليلة ويطلبون منه رحمة فالرحمة اهون على الرب
من الجوز على البقال كيف لا يعطيهم الرحمة

واين مجلس خوب ومحل مرغوب في فضيلة صوم ستة شوال مكتوبست

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا اي ستة ايام
من شوال قال ابن مالك في التسهيل اسماء الشهور كرمضان وشوال اي لم يضف اليها
اسم الشهر يلزم التعميم وان اضيف احتمل التعميم والتبعيض كما في شرح التفتازاني كان كصيام الدهر
هذا الحديث من صحاح المصابيح رواه ابو هريرة وابو ايوب الانصاري رض وانما كان كصيام الدهر
لان الحسنة تضاعف بعشر امثالها فمن صام رمضان يصير كانه صام عشرة اشهر
ثم اذا صام بعده ستة ايام من شوال يصير كانه صام شهرين فيكون المجموع كاثني عشر شهرا
فان قيل يفهم من هذا الكلام ان المراد من الدهر السنة لكن استعمال الدهر بمعنى السنة
غير متعارف في كلامهم بل هو عند اللغة يطلق على الابد وقد اتفق ابو حنيفة وصاحباه رحمهم الله
على ان الدهر المعرف باللام يكون للعمر فالظاهر ان يحمل على مدة العمر ولا وجه لحمله على السنة
فالجواب ان حمله على السنة هو الحمل على مدة العمر لان المكلف لابد له ان يصوم رمضان
ثم اذا اعتاد ان يصوم بعد ستة ايام من شوال يكون كمن صام جميع مدة عمره
ثم الافضل ان يكون صومهما بعد يوم الفطر متوالية وقال بعضهم ينبغي ان يصوم متفرقا
حتى لا يكون تشبها بالنصارى قال الفقيه لا باس متفرقا او متوالية لان يوم الفطر
صار فاصلا بينهما وقيل ان فرقها او اخرها عن اوايل الشهر حصلت فضيلة الاتباع
كذا في حيوة القلوب وغيرها قال الرومي في مجالسه واما ما قيل هذا شيء وضعه الجهال
وكل حديث يروى فيه فهو موضوع فلا ينبغي ان يسمع هذا الطعن لان هذا الحديث
يعني قوله ع كان كصيام الدهر ثابت في صحيح مسلم وكل حديث ثبت في احد الصحيحين
لا يسمع طعن الوضع فيه وعن ابي سعيد الخدري رض قال ع من صام رمضان واتبعه ستا
من شوال حرم الله جسده على النار واعطاه الله تع بكل يوم ثواب اربعين شهيدا من شهداء بدر

روى عن ثوبان رض انه قال صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان كعشرة اشهر وستة ايام بعده كشهرين فذلك صيام السنة رواه ابو منصور الديلمي في كتابه مسند الفردوس كما في مجالس النصايح والاذكار

وبنى له بكل يوم مدينة في الجنة كذا في حيوة القلوب وفيه حكاية سفيان الثوري
اذا اراد ان يلقن احدا من احبائه في القبر جاء نداء من فوقه فلا حاجة له الى حفظك وتلقينك
لانا لقناه وآنسناه بصيام شهر رمضان واتباعه بست من شوال كما في زهر العابدين فلينظر فيه
وفي رواية للطبراني عن ابن عمر مرفوعا كما في الترغيب من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي رواية للطبراني عن ابي هريرة مرفوعا كما ذكره المنذري
من صام ستة ايام بعد الفطر متتابعة كانما صام السنة كلها كذا في تبيين الاحكام
م قال ابن رجب هو افضل من الاشهر الحرم كما في الروض م الافضل ان يكون صيام
الستة متوالية عقيب يوم الفطر كما في المبارق والملتقى والينابيع مسئلة من المرغوبات
صوم ايام الستة متتابعا كما في مفتاح السعادة مسئلة التفريق ابعد من الكراهة
والتشبه كما في البزازية والملتقى مسئلة الحاصل ان صوم الايام الستة بعد الافطار
متتابعة منهم من كرهه وهو مالك ومنهم من لم يكرهه وان فرقها في شوال فهو ابعد
من الكراهة والتشبه من النصارى كما في الفتاوى الخانية والدرر والغرر كما في تبيين الاحكام
واما صيام شوال كله ففي حديث رجل من قريش سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان
وشوالا واربعا والخميس دخل الجنة خرجه الامام احمد والنسائي وفي جامع الصغير
قال صلى الله عليه وسلم صم رمضان والذي يليه وكل اربعا وخميس فاذا انت قد صمت الدهر
رواه البيهقي عن مسلم القرشي وخرجه ابو يعلى الموصلي باسناد متصل عن اسامة بن زيد
قال كنت اصوم شهرا من السنة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اين انت من شوال فكان
اسامة اذا افطر اصبح الغد صائما من شوال حتى ياتي اخره وصيام شوال كصيام شعبان
لان كلا الشهرين حريم لشهر رمضان وهما يليانه كذا في لطايف المعارف وفي جامع الصغير
صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر عن علي وابن عباس البغوي
والباوردي وكذا فيه صوم ثلثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره
رواه احمد ومسلم عن ابي قتادة اي حبيبي ليس من العاقل من ضيع ايام حراثته وندم
في وقت حصاده ان الاعمال التي كان العبد يتقرب بها الى ربه في شهر رمضان لا تنقطع

بانقضاء

بانقضاء رمضان بل هي باقية بعد انقضائه ما دام العبد حيا قيل لبشر ان قوما
يتعبدون ويجتهدون في رمضان فقال بئس القوم قوم لا يعرفون الله حقا الا
في شهر رمضان ان الصالح الذي يتعبد ويجتهد السنة كلها وسئل الشبلي
ايما افضل رجب او شعبان فقال كن ربانيا ولا تكن شعبانيا ثم انشد بيت
اذا كنت في حرب الهوى متجردا فكل ارض لي ثغر وطرطوس كما قال مولانا قدس سره
پنج وقت آمد براى رهنمون عاشقانرا الصلوة دائمون هر كرا اندر عشق بايد زندگى
كفر باشد پيش او جز بندگى وفي الخبر لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه ابو بكر رضي
وكان مسجى اي مغطى فكشف عن وجهه وقبل على خده الايمن وقال وارسولاه
ثم على الايسر وقال واصفياه فبكى ثم خرج وصعد المنبر فقال يا معشر المسلمين
من كان يعبد محمدا فانه قد مات ومن كان يعبد رب محمد فانه حي لا يموت
ثم قرء هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فبكى الناس على باب الله
حصة فكذلك من كان يعبد رمضان فانه قد ذهب ومن كان يعبد رب رمضان
فانه حي لا يموت كذا في الشفاء ايها المؤمنون فلا تقصروا عباداتكم في رمضان فان الشهور
كلها لله قال كعب من صام رمضان وهو يحدث نفسه اذا افطر ان لا يعصي الله
دخل الجنة بغير مسئلة ولا حساب ومن صام رمضان وهو يحدث نفسه انه اذا افطر
عصى ربه فصيامه عليه مردود وعلامة قبول صومه ان يكون بعد رمضان على الطاعات
والعبادات وعلامة ردها ان لا يكون على الطاعات والعبادات بعده واحب الاعمال
ادومها كما في جامع الصغير عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الصايم بعد رمضان
كالكار بعد الفار رواه البيهقي يعني كالذي يفر من القتال في سبيل الله ثم يعود اليه
ومن يعود اليه جاء نصر الله وعونه عليه لان وعد نصره لمن ثبت قدمه في الجهاد والقتال
رباعي ايت جهاد نفس اى دوست ثابت اول تم فرار آل حصار قلبي ديودن اولور سن تا شهر يار
كيرجنانجا نه طور منزلنده در ذوق وصفا هر نه استرسك ايا دوست جلبي هب انده وار
اي حبيبي اي شيء ليس في شهر الله تعالى وفي خزائنه وفي آنيته كما قال صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى آنية من اهل الارض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين واحبها اليه
الينها وارقها رواه الطبراني عن ابي عنبه رض كذا في جامع الصغير

شمع سراپرده شاهی دلست | آينهٔ نور الهی دلست | باغها وميوها اندر دلست
عكس لطف آن برين آب وگلست | باغها وسبزها در عين جان | بر برون عكسش چو در آب روان
كر نبودی عكس آن سرو سرور | پس نخواندی ايزدش دار الغرور | اين غرور آنست يعنی اين خيال
هست از عكس دل وجان و جمال | جمله مغروران برين عكس آمده | بر كمانی كين بود جنت كده
می گريزند از اصول باغها | بر خيالی می كنند آن لاغها | چون خيال از حق بگيری ای دو روی
پس غنی گردی ز گل در دل روی | ای حبيبی اسمع هذه الحكاية وافتح عينيك واعتبر واترك الكسل

لعل تغرق العسل حكى خرج ابو يزيد ليلة من الليالي وكانت ليلة مقمرة فقال الليلة
ساكنة والسموات مصيحة والدنيا مزينة والباب فارغ لا ارى على الباب احدًا
فاذا بهاتف يهتف ليس فراغة الباب من قلة الاحباب ولكن ليس كل احد يصلح لبابنا كذا في سورة يوسف

وهذا المجلس الشريف في شرف بيت الله تعالى وزوارها وفي تفسير ان طهرا بيتي مع تحقيقها واشاراتها

عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ينزل بضم اوله
على اهل هذا المسجد اي مسجد مكة وفي رواية تنزل على هذا البيت في كل يوم وليلة
عشرين ومائة رحمة ستين منها للطائفين بالبيت واربعين للمصلين
بالمسجد وعشرين للناظرين الى الكعبة والقسمة كل فريق على قدر العمل الاعلى فالاعلى
على الاظهر رواه الطبراني والحاكم في الكنى وابن عساكر كذا في جامع الصغير وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله وزواره ان سألوه اعطاهم وان استغفروه
غفر لهم وان دعوه استجيب لهم وان تشفعوا اشفعوا وعن ابن عباس رض
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحاج الراكب بكل خطوة يخطوها
سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بمائة الف حسنة
وعن الحسن بن علي رض انه قال ثلث في جوار الله تعالى رجل دخل المسجد لا يدخل الا مع الله

فهو

فهو ضيف الله تعالى حتى يخرج والثاني في الحاج والثالث المعتمر فهما وفد الله حتى يرجعا
كذا في الخالصة وقال عم من طاف البيت سبعًا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء
زمزم غفر الله له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت كذا في الجامع ثم انظر ان من يريد الكعبة والحج
يدخل الحرم واذا دخل الحرم يحرم عليه لبس الثياب وصيد الحرم واكله واذا احرم
والتزين ويجب عليه الوقوف بعرفة ورمي الاحجار والطواف والتلبي فمن يريد ثواب الحج
وزيارة الكعبة لا يحصل بدون هذه الاشياء ومن يريد رضاء رب الكعبة يجب عليه
ان يحترز من المحرمات ويرمي الشيطان باحجار الصدق ويقف عند امره ولا يتجاوز
عنه ويطوف المسجد كل يوم خمس مرات فاذا ترك هذا كيف يجد رضاء رب الكعبة
رباعی رضاش بستر يسكج رضا كردن قدم بصو روضهٔ رضوانه اندن بو كوكلك اوينی باك ايله جهد ايت
يقين در چونكه دوستك ساكن سندن قال تبارك وتعالى في سورة البقرة وعهدنا الى ابراهيم
واسمعيل اي امرناهما ان طهرا بيتي بفتح الياء وسكونها اي بان ابنياه على الطهارة
من الشرك واجعلاه خاليًا من الاصنام او من جميع النجاسات عيون قال عم ان الله تعالى
اوحى الي يا اخا المرسلين انذر قومك ان لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب سليمة والسنة
صادقة وايد نقية وفروج طاهرة ولا يدخلوا بيتا من بيوتي مادام لاحد عندهم مظلمة
فاني العنه مادام قائما بين يدي حتى يرد تلك الظلامة الى اهلها فاكون سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والشهداء
والصالحين كذا في الجامع وفيه تنبيه على تطهير قلبك عن الحقد والحسد والكبر وتحرز
عن كسر قلب غيرك بالظلم والايذاء قال الحسين الكاشفي في تفسيره اهل اشارت برانند كه
پاك داريد خانهٔ دوستست از ادناس تعلقات كونين وگفته تطهير بيت از ادناس پاك
واو زارست وتطهير دل از ملاحظهٔ اغيار وبيت اكرحريم دل از غير دوست سازی
صفای وحدت اندر وكنی ادراك للطائفين اي الذين حوله من الغرباء وغيرهم
والعاكفين اي المقيمين والمجاورين والركع السجود اي المصلين من كل وجه قيل الطواف
افضل للغرباء والصلوة افضل لاهل مكة كذا في العيون وقال في فتاوى الصوفية عطاء

تنبيه

سأل الثوري جعفر بن محمد عن الدعاء عند البيت الحرام
قال اذا بلغت البيت ضع يدك على الحائط ثم قل يا سابق
الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحمًا
بعد الموت ثم ادع بما شئت ثم قال اذا جاءك ما تحب
فاكثر من الحمد وفيما تكره اكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله واذا استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار
روض

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الى باب المسجد فليمسح نعليه بالارض ثم ليصل فيهما
فان التراب لهما طهور فينبغي لمن اراد دخول المسجد ان يتعاهد النعل والخف ويزيل عنهما
النجاسة بالمسح في الارض وفي الجامع من الفتاوى عن علي رض انه كان له زوجان من نعل
اذا توضأ تنعل باحدهما الى باب المسجد ثم يخله ويتنعل بالاخر ويدخل المسجد الى موضع صلوته
ولهذا قالوا ان الصلوة مع الخفاف والنعال الطاهرة اقرب الى حسن الادب لحديث خلع النعال
ذكره في التجنيس والمزيد وهكذا ذكر في جامع الفتاوى ان الفتوى على ان الصلوة مع الخفاف
والنعال الطاهرة اقرب الى حسن الادب وفي جامع المضمرات عن فتاوى الحجة ان الصلوة
في النعلين تفضل على صلوة الحافي اضعافا وفيه مخالفة اليهود انتهى قال الشيخ نجم الدين
في تحقيق الآية اي انا عهدنا معهما في الميثاق على تطهير القلب عن ادناس تعلقات الكونين
واوصاف ملاحظة الاغيار فانه بيتي وانما اضافه الى نفسه ليكون مخصوصا عما سواه
ولا يكون لغيره مثوى ولا سكنى ولو كان الامر بالتطهير مقصورا على بيت الكعبة لكفى الخطاب
الى احدهما دون الاخر لقوله تعالى واذن في الناس بالحج الآية فلما كان الامر مشتملا على تطهير
كلا البيتين خاطبهما به واما الطايفون فواردات الحق تعالى والهاماته واشاراته ومحادثاته
ولوامع انواره وطوالع اسراره ووفود مواهبه فجملتها بلسان القوم الاحوال وهي التي
يطوف حول القلوب المطهرة من الملوثات السليمة من الآفات واما العاكفون فانوار
معرفته ومحبته وحقايق صفاته واخلاقه فجملتها المقام فالاحوال يكون لاصحاب التلوين والمقام
لا يكون الا لارباب التمكين واما الركع السجود فاشارة الى صفات القلب المطهر وهي
الارادة والصدق والاخلاص والخضوع والخشوع والدعاء والتضرع والابتهال
والانكسار والتواضع والخوف والرجاء والصفاء والوفاء والتسليم والرضاء
والخشية والهيبة والتوكل والتفويض فجملتها العبودية انتهى كلامه وجاء في الخبر
ان الله تعالى اوحى الى داود عم وقال يا داود فرغ لي بيتا لاسكن فيها فقال عم يا رب كيف
قال تعالى فرغ قلبك وكذلك قوله تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي وانما يسعني قلب المؤمن
وقال بعض العارفين بلسان الفارسي درون خلوت دلا ز غير دوست خالی كن كه سلطان درون

يك كسه جمله دن دور اولمادن كنج آچلماز سؤال كوكلمه پاك پر نور اولمادن سور چقو غیری كوكلدن تا تجلی ایده حق پادشاه قونمز سرایه خانه معمور اولمادن
كعبه يی قلدی عاشقلر طواف پرده كعبه كوكيوزنده بيت معمور اولمادن موتو قبل ان تموتوا سرینه مظهر اولاه حشر نشری بونده كوردی نفخه صور اولمادن
بر عجب درده دوشمشم وردشمشم مدام حقه مقبول اولمق استر خلقه منفور اولمادن

وخيل وحشم بيرون يعني طهر باطن قلبك عما سوى الله تعالى لانه ينبغي ان يكون السلطان
في باطن البيت والخدم والحشم في ظاهره والقلب واحد لا يمكن التقسيم حتى يكون
بعضه لله وبعضه لما سواه قال تعالى عز وجل في سورة الاحزاب ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
بيت يك دل وصد آرزو بس مشكلست يك مراد بس بود بس يك دلست
يعني قلب واحد وهواه مائة اشد اشكالا واذا كان قلبك واحدا يكفي مراد واحد
اللهم طهر قلوبنا من الالتفات الى غيرك والاشتغال بسواك وحول قلوبنا نحو طاعتك والى ما فيه رضاك آمين
حصه كل ايدي بيت قلبك ايله تطهير اوله تا كم جمال دوست ايله تنوير همان طور سوری تجلي باغله
وار يكن فرصت ايله اتمه تقصير بوله سن شول سعادتي كم ايا دوست انك اوله يه شرحي ديل ايله تقرير
انك شرحيني شرح سينه يا در آچ اوله باني كه اولدي ابنده تحرير قيل الدار داران
دار الله تعالى ودار المؤمنين فدار الله قلبك ومفتاحه بيد الله ودارك الجنة ومفتاحها
بيدك فقل لا اله الا الله وادخل الجنة كانه قال طهر بيتي من العداوة والغضب والحقد
والحسد وعن محبة غيري وانا طهرت بيتك التي هي الجنة من التغير والزوال والهرم
والسقم والآفة والموت نظم اكر اي دوست قبر اوين دلخي اونتمه كيدرسن اكر بر كون جار ناچار
اولان عاقل اولور اولكون ذاكر يربيني كلشن ايدر ايلر خار كلا اوقي بو حديثي كورنه سويلر
خبر ويردي سكا محبوب جبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القبر ينوح كل يوم خمس مرات
بخمس كلمات اولها انا بيت الوحدة فاجعلوا لي مونسا من قراءة القرآن وثانيها انا بيت الظلمة
فنوروني بصلوة الليل وثالثها انا بيت الاحجار والتراب فاحملوا الي فراشا من الطاعات
ورابعها انا بيت الافاعي والعقارب فاحملوا الي ترياقا من التقوى وخامسها انا بيت
سؤال منكر ونكير فاكثروا على قول لا اله الا الله كي يمكنكم ان تجيبهما كذا في منهاج المذكور
حكي ان سهل بن عبد الله التستري رح قال لقيت عجوزة في البرية في رأسها عصابة
وفي يدها عصى فقلت في نفسي هذه ضعيفة قد تأخرت من الحجاج لعدم زاد وراحلة
فاخرجت في جيبي شيئا من الدنيا فناولتها وقلت خذي هذه واشتري بها زادا وراحلة
لتصل بها الى مقصودك فوقفت ساعة وعضت اصبعها من التعجب ثم قبضت قبضة

من ویل فومت فی الهوا فاخذت سبیکة من الذهب والفضة ووضعت قدامی
وقالت انت اخذت من الجیب وانا اخذت من الغیب ثم غاب عن عینی وانا اسهل
محترقا بحسرتها الی ان بلغت مکة فاردت ان اطوف البیت فاذا البیت یطوف حول
فاذا هی تلک العجوز فلما رأتنی قالت یا شیخ من رفع قدمه عن وطنه وسار الی ان
جمال الکعبة فلابد ان یطوف حول الکعبة ومن رفع قدمه عن اوطان نفسه وانا
لیری جمال الحق جل جلاله فلابد ان یطوف الکعبة حوله ذلک لان للکعبة صورة
فکما ان شوق الانسان یعنی لا بصورة فکذلک شوق الکعبة انما هو بمعنی لا بصورة لانها
تشارک سایر البیوت وذلک المعنی هو الذی یطوف اولیاء الله تعالی وتستقبل الی بعض
کذا فی روضات العلماء کما فی روض الریاحین قال مولانا قدس سره درین معنی

حج زیارت کردن خانه بود | حج رب البیت مردانه بود | کعبهٔ مردان نه از آب وگلست
طالب دل شو که بیت الله دلست | ان مجازست این حقیقت ای خران | نیست سجده جز درون سرور
سجده گاه در رود اولیاست | سجده گاه جمله است انجا خداست | کعبه هرچندی که خانهٔ بر وست
خلقت من نیو خانهٔ سر اوست | تا بکردانه خانه را او درو نرفت | واندرین خانه بجز آن حی نرفت
کعبه نادیده مکن زود و منال | از قیاس الله اعلم بالصواب |

عن ابی کاهل رض انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابا کاهل من صلی علی
کل یوم ثلث مرات حبا لی وشوقا الی کان حقا علی الله ان یغفر له ذنوب ذلک الیوم
وذنوب تلک اللیلة کما فی روضة العلماء للامام الهمام الزندویسی وعن کعب الاحبار رض
وجدت فی بعض ما انزل الله علی موسی النبی م اذا احببت ان اکون اقرب الیک من کلامک
فاکثر الصلوة علی نبیی محمد علیه السلام وعن الحسن البصری رح انه قال رأیت ابا عصمة نوح
فی المنام فقلت یا ابا عصمة ما فعل الله بک جل جلاله فقال غفر لی فقلت بای خصلة
قال ما ذکرت حدیثا عن النبی صلی الله علیه وسلم الا صلیت علیه فغفر الله عز وجل بذلک
اللهم صل وسلم وبارک علی سیدنا محمد وعلی آله واصحابه وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین والاولیاء والصالحین

بسم الله الرحمن الرحیم **والنجم** ای اقسم بالقرآن او الثریا او بجمیع النجوم
والعامل فی **اذا هوی** اقسم ای اذا نزل نجوما فی عشرین سنة او اذا غاب وسقط
وقال بعضهم اقسم لمحمد صلی الله علیه وسلم حین نزل من المعراج وانما شبهه بالنجم لمعنیین
احدهما ان السیر فی السماء فی جوف اللیل من صفة النجم وانه صلی الله علیه وسلم لما سری
من حضیض الارض الی اوج اعلاء العلیین اخذ الشبه بالنجم والثانی ان فی السماء شمسا
وقمرا ونجوما فالله سبحانه وتعالی شبهه بالشمس تارة بقوله انا ارسلناک شاهدا
ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا والمراد من السراج الشمس
وشبهه بالقمر بقوله طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی لان الطاء فی حساب الهند تسعة
والهاء خمسة فکانه تعالی یقول اقسم بوجهک المنیر کالقمر لیلة البدر وفی هذا الموضع
شبهه بالنجم لیعلم العالمون ان الشمس والقمر والنجم فی فلک النبوة وبرج الرسالة

جالی شمسی چون طوغدی انک برج رسالتدن | کیدردی ظلمت کفری صاچوب نور هدا یتدن
سوآنی جانیله دلدن نسوه تا کم سنی الله | درونک باغ قدسی ایده آچه بابی عنا یتدن
طلوع ایده او نجم هو که سینک آسماننده | بوسرّی غیریه صورمه بلمز اول روا یتدن
کوکل شرحنده اوقورلر اوبانی عارف اولانلر | انا نمز سک اوقی او شته بو تفسیری بو آیتدن

کما قال صاحب العرایس قدس سره فی تفسیر هذه الآیة اقسم الله بالنجم وذلک النجم الهام
قلوب الملهمین حین تسقط من صحایف الغیوب الی معادن القلوب وایضا ای بانوار
تجلی جماله وجلاله اذا وقع ارواح العاشقین وایضا ای بالجان بلابل علومه اللدنیة
التی یترنم بحقایق ما کنزه الحق فی کنوز القدم اذا جلست علی اغصان وردسات
اسرار العارفین فتکلموا واخبروا بها من مکنون غرایب علوم الصفات والذات
ای بهذه المقسمات الشریفة والنیرات الواضحة ما ضل حبیبی عنی لمحة وما احتجب
بشیء دونی لحظة وما اعوج عن طریق استقامته قط وذلک قوله ما ضل صاحبکم
انتهی کلامه قال فی العیون **ما ضل** ای لم یعدل **صاحبکم** ای محمد عن طریق الهدی **وما غوی**
ای ما انهمک فی الباطل نزلت السورة حین قال قریش یا محمد ترکت دین آبائک وتنطق

من تلقاء نفسك فقال تعالى ما تركت دين ابيه ابراهيم وما ينطق عن الهوى اى هوى نفسه
لانه كلف باظهار التوحيد ورفع الشرك ونشر شريعته ربه ان هو اى ما نطقه بالقران
الا وحى يوحى اليه من السماء لا يتكلم من تلقاء نفسه كما زعمكم علمه اى علم محمدا الموحى ملك
شديد القوى جمع القوة وهى الطاقة اى شديد قواه وهو جبرئيل ع م ومن قوته قلعه
قرى قوم لوط من الماء الاسود بجناحه الى السماء وتقليبها وصيحة بثمود فاهلكوا ونفخه
ابليس بجناحه والقاؤه فى اقصى جبل الهند لما رأى انه يكلم مع عيسى ع م ذو مرة اى صاحب
منظر حسن عرى عن الافات او ذو قوة لا يضعف عن اتيانه بالوحى من السماء الى الارض
لان نزوله وصعوده فى اسرع وقت من رجعة الطرف ثم طلب رؤيته فاستوى
اى استقام جبرئيل ع م على صورة الحقيقية فرآه محمد ع م وهو اى جبرئيل ع م بالافق الاعلى
اى افق الشمس او سدرة المنتهى قيل كان ينزل بالوحى فى صورة دحية ثم احب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يراه فى صورته التى جبل عليها فاستقر فى الافق فملأها حتى يراه وما يراه احد من الانبياء
فى تلك الصورة الا محمد ع م فانه رآه مرتين مرة فى الارض قد ملأ بين المشرق والمغرب
ومرة فى السماء لما اسرى به عند سدرة المنتهى ثم دنى اى قرب جبرئيل ع م الى محمد
من الافق الاعلى فكلما دنى منه انتقص صورته فتدلى اى تعلق عليه فى الهواء وزاد فى القرب
او اقرب منه ولم يشك انه جبرئيل ع م فكان اى مقدار مسافة قربه منه مثل قاب قوسين
اى مقدارهما فى القرب والقوس الذراع لانه يقاس به او قوس السهم وقدر بقوسين
لان الحليفين اذا عقد الصفا بينهما الصقا بين قوسيهما او ادنى اى اقرب منه فى رأى العين
وقيل او بمعنى بل فى الحديث لقاب قوسين احدكم وموضع قده خير من الدنيا وما فيها
والقد السوط كذا فى العيون وقيل الضمائر كلها لله تعالى وهو المعنى علمه شديد القوى
يعنى الله تعالى علمه بالوحى وهو الرزاق ذو القوة المتين ثم دنى الرب محمدا فتدلى فقرب منه
حتى كان قاب قوسين او ادنى واقرب من ذلك كما فى روضات العلماء وذكر فى مشكوة الانوار
فى قوله تعالى ثم دنى اى قرب محمد من ربه وترقى من مقام جبرئيل ومقام جبرئيل هو السدرة المنتهى
فتأخر جبرئيل ع م فى مقامه وقال لو دنوت انملة اى مقدار رأس اصبع لاحترقت اذ دنى

مقامه

مقامه ليس الا الفناء فى الذات والاحتراق بالسبحات وهى سطوة نور الذات

كما قال مولانا قدس سره فى هذا المعنى   چونكه بگذشت احمد از سدره و مرصدش   از مقام جبرئيل و از حدش
گفت او را هين بپر اندر پيم   گفت رو رو من حريف تو نيم   باز گفت او را بيا اى پرده سوز
من باوج خود نرفتستم هنوز   گفت بيرون زين حد اى خوش فر من   گر زنم پرى بسوزد پر من
حيرت اندر حيرت آمد زين قصص   بيهشى خاصگان اندر اخص   پيشهاى جمله اينجا بازيست
چند جان دارى كه جان پردازيست   جبرئيلا گر شريفى و عزيز   تو نه پروانه ونه شمع نيز
شمع چون دعوت كند وقت فروز   جان پروانه نپرهيزد هنوز   واين گل رعنا نيز از گلستان
اى مرغ سحر عشق ز پروانه بياموز   كان سوخته را جان شد و آواز نيامد   قال فتدلى اى اجع عن ربه

فكان اى قربه قاب قوسين اى مقدارهما او ادنى من ذلك المقدار قيل دنى من كرامة الله تعالى
ولم يرد به قرب المكان فان الله تعالى منزه عن المكان وانما هو قرب المنزلة والدرجة
وقيل فتدلى اى سجد له لانه قال وجدت ما وجدت بالخدمة وازيد فى الخدمة وفى السجدة
وعد القربة واسجد واقترب فازداد قربا الى قرب فانتهى الى مكان لم يدر الكون اين قدمه
ولم يدر قدمه اين نفسه ولم يدر نفسه اين قلبه ولم يدر قلبه اين روحه ولم يدر روحه
اين سره فكان الكون يطلب قدمه وقدمه يطلب نفسه ونفسه يطلب قلبه وقلبه يطلب
روحه وروحه يطلب سره وقالوا ثم دنى اشارة الى نفسه فتدلى اشارة الى مقام قلبه
فكان قاب قوسين اشارة الى روحه او ادنى اشارة الى مقام سره فكانت نفسه فى مقام الخدمة
وقلبه فى مقام المحبة وروحه فى مقام القربة وسره فى مقام المشاهدة وكانت حيوة نفسه
بالخدمة وبقاء قلبه بالمحبة ومقام روحه بالقربة وغذاء سره بالمشاهدة ولو نظرت
نفسه الى الكون لبقيت بلا خدمة ولو نظر قلبه الى نفسه لبقى بلا محبة ولو نظر روحه الى قلبه
لبقى بلا قربة ولو نظر سره الى روحه لبقى بلا مشاهدة كذا فى مشكوة الانوار رباعى
نظر قيلدو كونه هيچ ارادن   اولام ديرسك بو سردن گوز خبردار   بو سرى كشف ايده مز قيل ايله قال
گوزه منصورى نيجه اولدى بردار   فاوحى اى الله تعالى الى عبده محمد ع م بجبرئيل ع م ما اوحى وابهم
الموحى تفخيما له قيل هو ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك

وقيل انك القاسم بين الجنة والنار وقيل كن ايسًا من الخلق فليس بايديهم شيء واجعل
صحبتك معي فان موجعك الي ولا تجعل قلبك معلقا بالدنيا فاني ما خلقتك لها كذا في العيون
وقيل قال يا محمد بشر امتك من ادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام واطعم الطعام
وافشى السلام دخل الجنة بسلام قال يا رب اريد اكثر لان منهم الضعيف ما يقدر على الصيام
والكبير ما يقدر على القيام والفقير ما يقدر على الاطعام والابكم ما يقدر على افشاء السلام
قال يا محمد ما اشفقك هذه الامة من صام رمضان وستا من شوال فكانه صام السنة
ومن صلى العتمة في جماعة والشفع واوتر ونام على وضوء كتب من المصلين ومن كان عنده
رغيف من كسبه من حلال واكله مع مسكين كتب من المتصدقين ومن رد السلام
ولو بالاشارة كتب من المسلمين قال ع م اريد لهم الزيادة قال اتل عليهم قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال ع اريد لهم الزيادة قال كل من عصى ثم تاب تبت عليه
وكان حبيبي قال اريد لهم الزيادة اريد ان تسلم عليهم كما سلمت علي اني اريد لهم ما اريد
لنفسي انا لا اكل وحدي ولا امنع اذري فاذا النداء يا عالي الهمة ما اكثر عنايتك بالامة
وعزتي وجلالي لولا غيرتك على درجة النبوة لاسريت بهم كما اسريت بك ولكن ان ارادوا
قربي في الوجود فليكثروا من السجود كذا في مختار الشفاء وفي الروضات ثم قال الله تعالى
يا محمد ما اتيت لي من الهدايا قال يا رب قبضتين قبضة تقصير الطاعة وفي قبضة الجفا
والمعصية من امتي قال اغفر تقصير الطاعة برحمتي واغفر الجفاء والمعصية من امتك
بحرمتك وشفاعتك كذا في الروضات وقال سعيد بن جبير رض اوحى اليه الم اجدك
يتيما فآوى الى قوله ورفعنا لك ذكرك وقيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها
انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك وعن عايشة رضها قال اوحى الله الي لولا العتاب ما كان
مع امتك الحساب وروي انه تعالى قال قل لامتك اذا احببتم احدا لاحسانه اليكم فانا اولى به
لكثرة نعمتي عليكم واذا انتم رجوتم احدا فانا اولى بذلك لانكم احب عبادي وان انتم
استحييتم من احد لجفائكم اياه فانا اولى بذلك لان منكم الجفاء ومني الوفاء وان انتم
آثرتم احدا باموالكم وانفسكم فانا اولى بذلك لاني معبودكم وان صدقتم احدا في وعده

مطلب لطيف

فانا

فانا اولى بذلك لاني انا الصادق كذا في تفسير الشيخ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
فلما رفع الله تعالى حجاب الوحدانية سمعت نداء من فوقي يقول يا احمد اثن على فقلت
بالهام ربي التحيات لله اي العبادات القولية لله تعالى كالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
والصلوات اي العبادات البدنية لله تعالى كالصلوة والصوم والحج والطيبات
اي العبادات المالية لله تعالى كالزكوة والصدقة ثم قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته ثم قال النبي عليه السلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم قال جبرئيل ع م اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ع م
ثم قال جبرئيل ع م من قرا التحيات ههنا كتب الله له بكل يهودي ويهودية حي وميت
عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات وكتب الله له بكل نصراني ونصرانية حي وميت
عبادة سنة واعطاه الله تعالى بكل حرف من حروفها الف زوجة من حور العين
والنكتة في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم على الرب بثلث التحيات لله والصلوات والطيبات
فمدحه الرب تعالى بثلث بالنبوة والرحمة والبركة فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته ثلث بثلث ليعلم العباد ان من عامل مع الرب لا يضيع معاملته كما في المحلة
رجعنا الى التفسير ما كذب الفؤاد اي لم يكذب قلب محمد ما رآى ببصره مما تتحير
عنه الافكار وتحار فيه الابصار من عجايب قدرة الله وعظم سلطانه او من رؤية
جبرئيل ع م كما هو او من رؤية الله بقلبه لانه لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
هل رايت ربك قال رايته بفؤادي ولم اره بعيني كذا في العيون قال الشيخ
واختلفوا في رؤيته فقال ابن عباس رض جعل بصره في فؤاده فرآه بفؤاده وقد
روى ابو العالية عنه اي ابن عباس رض انه قال ما كذب الفؤاد ما رآى ولقد رآه نزلة
اخرى بفؤاده مرتين وقال انس والحسن وعكرمة وجماعة رآى محمد ع م ربه بعينه
ويدل عليه قوله ع م ان الله تعالى اعطى موسى الكلام واعطاني الرؤية وفضلني بالمقام
المحمود والحوض المورود رواه جابر رض وعنه رايت ربي في احسن صورة
قيل اراد بالصورة الصفة وقال بعض المحققين وقد كثر فيه القيل والقال

ز﴿ رای اربع كلمات فی اربعة اركان العرش فی الركن الاول مكتوب من لم یكن آمنا بوعدی فهو منی بریء وانا منه بریء وفی الركن الثانی مكتوب من لم یكن راضیا بقضائی فهو منی بریء وانا منه بریء وفی الركن الثالث مكتوب من كانت سریرته خلاف علانیته فهو منی بریء وانا منه بریء وفی الركن الرابع مكتوب من باع آخرته بدنیاه فهو منی بریء وانا منه بریء قال الحكماء من كانت سریرته وعلانیته سواء فهو مؤمن حقا ومن كانت سریرته خیرا من علانیته فهو عارف حقا كما قال علیه افضل الصلوات من اصلح سریرته اصلح الله علانیته الحدیث كفایة الشعبی

والحق ما ذهب الیه العترة والآل والله اعلم بحقیقة الحال وهو انه صلی الله علیه وسلم
رای ربه تعالی بعینه والدلیل علی ذلك من الكتاب قوله تعالی ما كذب الفواد ما رای
افتمارونه علی ما یری ولقد رآه نزلة اخری عند سدرة المنتهی عندها جنة المأوی
اما آیة الاولی فانه تدل علی انه صلی الله علیه وسلم رای ربه مرتین فان قلت یحتمل ان یكون
المرئی جبرئیل علیه السلام وقد ذهب الیه جماعة من المفسرین اقول یقطع هذا الاحتمال
قوله تعالی نزلة اخری وذلك لانه علیه السلام رای عند سدرة المنتهی وهی مقام جبرئیل
فكیف منها الیها وكذا قوله تعالی ما كذب الفواد ما رای ولا كلام فی ان جبرئیل علیه السلام
یری بالبصر الظاهر والصرف عن الظاهر تاویل الابصار الیه بلا ضرورة وكذا قوله تعالی
افتماروه علی ما یری لانه لا مریة فی رؤیة جبرئیل علیه السلام سواء كان فی صورة او لا
وكذا قوله تعالی فاوحی الی عبده ما اوحی وظاهر الوحی یدل علی انه بلا واسطة
كما قال تعالی وما كان لبشر ان یكلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی
الیه باذنه ما یشاء وكذلك قوله علمه شدید القوی فان الله تعالی قال الرحمن علم القرآن
وقال تعالی وعلم آدم الاسماء كلها وقال تعالی علم بالقلم وغیر ذلك وایضا لو كان الوحی
بلسان جبرئیل لكان من القرآن وكتب فی المصاحف او نسخ ولم یرو ذلك احد
ویدل علی ذلك انه تعالی ابهم ما اوحی الیه صلی الله علیه وسلم فافهم وقال صاحب العرایس
فی تفسیره فی قوله تعالی ما كذب الفواد ما رای ذكر الله تعالی رؤیة فواده علیه السلام ولم یذكر العین
لان رؤیة العین سر بینه وبین حبیبه ولم یذكر ذلك غیرة علیها لان رؤیة الفواد عام
ورؤیة البصر خاص اراه جماله عیانا فراه ببصره الذی كان یكحله بنور ذاته وصفاته
وبقی فی رؤیته بالعیان ما شاء الله كان فصار جسمه بجمیعه ابصارا روحانیة
فرای الحق بجمیعها فوصلت الرؤیة الی الفواد فرای بفواده جمال الحق ورای ما رای عینه
ولم یكن بین ما رای بعینه وبین ما رای بفواده فرق فازال الحق الابهام وكشف العیان
بقوله ما رای حتی لا یظن الظان ان ما رای الفواد لیس كما رای بصره ای صدق قلبه
فیما راه من لقائه الذی رای بصره بالظاهر اذ كان باطن حبیبه علیه السلام هناك ظاهرا

وظاهره

وظاهره باطنا رآه بجمیع شعراته وذرات وجوده ولیس فی رؤیة الحق حجاب للعاشق الصادق
بانه یغیب عن الرؤیة شیء من وجوده كما قال مولانا قدس سره فی هذا البیت
مثنوی او ببدوزد خرقهٔ درویش را ❊ او نماید هم جمال خویش را ❊ فبالغ الحق
فی كمال رؤیة حبیبه علیه السلام ولذلك قال صلی الله علیه وسلم رایت ربی بعینی وبقلبی
رواه مسلم بن حجاج فی صحیحه انتهی كلام العرایس وروی عن النبی صلی الله علیه وسلم
فرض علیه خمسین صلوة فخفف بمعاونة موسی علیه السلام فبقی خمس صلوات فنادی مناد
من قبل الرحمن یا محمد ان خمس صلوات كل یوم ولیلة لكل صلوة حسنة عشر صلوات
هی خمس علیك وهی خمسون فی ام الكتاب فامضیت فریضتی وخففت من عبادی
لا یبدل القول لدی من هم ای قصد الحسنة فلم یعملها كتبت له حسنة وان عملها
كتبت له عشرا ومن هم بسیئة فلم یعملها لم یكتب علیه شیء فان عملها كتبت سیئة واحدة
ثم ادخلت الجنة فاذا فیها جنابذ اللولو ای القباب منه واذا ترابها المسك كذا فی المشكوة
نصیحت ایها المومنون علیكم بالصلوة فانها معراج المومنین كما قال صلی الله علیه وسلم
المصلی یناجی ربه وقال صلی الله علیه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ولو كان شیء احب الیه
من الصلوة تعبد به ملائكته ومنهم راكع ومنهم ساجد وقایم وقاعد كذا فی كتاب الصلوة
وعلیك بالكسر والانكسار ❊ وترك الكبر والعجب والافتخار ❊ وكن رحیما مشفقا
علی المسلمین من الصغار والكبار ❊ فمحمد علیه صلوات الله الملك الغفار ❊ ما ساد الاولین
والآخرین الا بالتواضع وترك العجب والافتخار ❊ وبالرحمة والشفقة علی خلق الله
فی اللیل والنهار ❊ ونال بقاب قوسین بتواضعه وبطلب رضاء الملك الجبار ❊
حكی فی المنهاج عن ابی یزید البسطامی قدس سره قال كابدت العبادة ثلثین سنة
فرایت قایلا یقول یا ابا یزید خزاینه مملوة من العبادة ان اردت الوصول الیه
فعلیك بالزلة والافتقار وفی كتاب الفایق قال النبی صلی الله علیه وسلم ارحموا
من فی الارض یرحمكم من فی السماء وقال ایها الناس ارحموا الیتامی واكرموا الغرباء
فانی كنت فی الصغر یتیما وفی الكبر غریبا ومنها حكی صغیرة جاءت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم

اكثر ضبطهم فيه بالضمة على الخبر

عن جرير رض قال قال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر ومن لا يتب لا يتب عليه رواه احمد كما في جامع الصغير

اى من لا يرحم الناس لا يرحمه الله فى الاخرة واسناده صحيح

دل بمنطوقه على ان من لم يكن رحيما لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له ودل بعكس مفهومه ان من كان رحيما يرحمه الله ومن يغفر يغفر له شرح مناوى رح

فى مواضعهم تلطفا وايناسا لهم

كان يأتى صلى الله عليه وسلم ضعفاء المسلمين ويزورهم ويشهد جنائزهم اى يحضرها للصلوة عليها

ويعود مرضاهم رواه الطبرانى والحاكم عن سهل بن حنيف كما فى جامع الصغير

اى يذهب الى المريض ويسأل كيف حاله

وقالت ان ابى استشهد معك فى الجهاد فغزلنا هذا الغزل وليس لنا احد يكفى

مهمتنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ليبيعها ويشترى بثمنها شعيرا

فبادرت الصحابة رضى الله عنهم لكفاية هذا المهم فقال صلى الله عليه وسلم انا احق

باغتنام هذه الغنيمة فذهب الى السوق واشترى شعيرا وجاء بها ودفعها للصغيرة

فاخذته واوصلته الى امها فقالت انها لا طاقة لنا لطحن هذا فجاء الصغيرة

بالشعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وطحنها فنزل جبرئيل ع م وميكائيل واسرافيل عليهم السلام فاشتركوا فى الطحن حتى عجنوا وخبزوا

تنبيه فالواجب على السلاطين والملوك وصاحب القدرة ان يتعلموا رعاية

حق الضعفاء من خير المرسلين وخيار الانبياء واسخى الانبياء والاصفيا وارحم المرسلين

لان الله تعالى لا يضيع من ذكره وان قل حكى عن عبد الله المبارك رض انه كان يجاهد سنة

ويعلم القرآن سنة ويحج سنة فمر يوما على قبرين فرأى عندهما صغيرين ذكرا وانثى

يسكنان مجلس عندهما وسألتهما عن القبرين فقال هذا ابونا مات وسكننا الى امنا

وماتت امنا ايضا فبقينا ايتاما جايعا فلما مات عبد الله بن المبارك روى فى المنام

فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى ربى فقيل بحجك وجهادك او بكثرة عبادتك

قال لا بل باستمالتى الى ذلك اليتيمين الصغيرين ومنها ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه قال حاكيا عن الله تعالى من اراد رحمتى فليرحم على عبادى قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول دموع المضطرين شفاء لكل داء وروى عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال خذ من الدين ما صفى ومن العيش ما كفى ومن الاخوان ما وفى

ودع الظلم والجفا فان العمر قصير والناقد بصير واليه المرجع والمصير

وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين كذا فى الشفاء

بيت كوز يوم جهاندن اچ كوز وكى كندو حالوكه سن كوز بوموسا آخيجه جهانكلور كحر

نظامى موى سفيد از اجل آرد پيام پشت خم از مرك رساند سلام

بيت بركفن در دهر ايجنده مايهٔ شاه وكدا پس بوكا مغرور اولان مجنون دكلمى يا نه در

مولانا قدس سره چيست معراج فلك اين نيستى عاشقانرا مذهب ودين نيستى

نيست شو تا هست كردى از اله آينهٔ هستى چه باشد نيستى

مرده شو تا مخرج الحى احد زنده زين مرده بيرون آورد

اين خودى را نيست مدخل اندر آن كى تواند جسم رفتن راه جان

كى توانى ساخت بهر اسمان نردبان زآسمان جذب خداست

جذب حق بالاى طاعتها بود كى بطاعت از عطا حاصل شود

اين اكر يك توست آن با نصد توست جستجوى را تومهل در كار باش

هست مضمر اندر آن جستن وصال انچنان خالى نكنجد در مقال

انچنان كه بوى عنبر از بخور

نيستى هستت كند اى مرد راه نيستى جو كر توانى نيستى

سلطان ولد قدس سره

نهر بام وخانه سازى نردبان ح

ان بكوشش مى نيايد هيچ راست

جذبه ان حقست طاعت از تو است

روز وشب رو طالب ديدار باش

زانكه طالب نيست از مطلوب دور

واعلم ان الكعبة زادها الله شرفا بنيت خمس مرات احديهن بناء الملائكة وادم على الخلاف الثانية بناء ابراهيم ع م الثالثة بناء قريش في الجاهلية وقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء وكان ينقل معهم الحجارة كما ثبت في الحديث الصحيح الرابعة بناء ابن الزبير رض الخامسة بناء الحجاج وهو هذا البناء الم
وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله ع م وقد قيل انه بني مرتين اخريين غير الخمس احداهما بنته العمالقة بعد ابراهيم ع م والثانية بنته الجرهم بعد العمالقة ثم بنته قريش كما تقدم كذا في ميرة العوام

قال تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت اي بيناه ودللنا عليه حتى بناه قيل بناه بخمسة اجبل طور سينا وطور زيتا ولبنان وجودى وحرا وابي قبيس والاشارة فيه يغفر الله ذنوب من زاره وان كان ذنوبه يوزن هذه الجبال وحجر الاسود من جبل ابي قبيس
منهاج المذكرين

روى عن بعض العلماء ان الحاج اذا قدموا مكة تلقتهم الملائكة فسلموا على ركبان الابل وصافحوا ركبان الحمير واعتنقوا المشاة اعتناقا وعن علي بن الموفق قال حججت سنة من السنين في محمل فرايت رجالة فاحببت المشي معهم ونزلت واركبت واحدا في محملي ومشيت معهم فتقدمنا الى البرية وعدلنا عن الطريق فنمنا فرايت في مناحى جوارى معهن طشت من ذهب واباريق فضة يغسلن ارجل المشاة فبقيت انا فقالت احديهن لصواحبها اليس هذا منهم هذا له محمل فقالت بلى هو منهم لانه احب المشي معهم فغسلن رجلي فذهب عني كل تعب اجده
زهرة الرياض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى الصلوة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم الحديث
كذا في المصابيح

من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه اي في خلوه من الذنوب حتى الكبائر قطعا
رواه حم خ ن ه عن ابي هريرة كذا في جامع الصغير

في فضيلة الحج وتحقيق قوله تعالى ومن دخله كان امنا وفي اسرار الحج واركانها

عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائي والدارمي في مشكاة المصابيح وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي اي اذا اعتقد عدم وجوبه كذا في مشكاة المصابيح قال الشارح المعنى ان وفاته على هذه الحالة ووفاته على اليهودية والنصرانية سواء فيما عليه من كفران نعمة الله وترك ما امر به والانهماك في معصيته اعلم من حج فقد اجاب ابراهيم عليه السلام واطاع ربه وسار سيرة ابيه آدم وجدد العهد باستلام الحجر وزار قبر نبيه ع م فمن رغب عن هذه الاشياء فقد اذنب ذنبا عظيما ولهذا قال فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا اي قارب الكفر وقيل انما قال للتهديد ويقبح شانه ثم ان الله تعالى كلف الحضور على بابه من له استطاعة وامكان واكتفى بفضله وكرمه ممن لم يكن له استطاعة الاياب بنفسه بالانابة الى ربه بقلبه فقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له وقال في الحضور الى بابه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الآية وعن ابن عباس رض قال قال صلى الله عليه وسلم الحاج اذا خرج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وله بكل خطوة عبادة سبعين سنة حتى يرجع الى منزله فاذا رجع فاغتنموا ابدعائه فان دعاءه مستجاب له وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة وللماشي سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال بمائة الف حسنة وقال صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله وزواره ان سالوا اعطاهم وان استغفروه غفر لهم وان دعوهم استجيب لهم وان يشفعوا شفعوا حكي عن يحيى بن معاذ رح انه حج فلما فرغ جاء باب الكعبة وقال الهي ان كل خادم يرجع من خدمة ملكه يتوقع اهل بيته انه يحمل اليهم بهدية وانا خادمك جئت الى بيتك

وقد روينا في خبر من طريق اهل البيت رضي الله عنهم خروج الناس للحج اربعة اصناف لهم واغنياؤهم للتجارة وفقراؤهم للمسالة ان الله تعالى قد يعطي كل دنيا بنية الآخرة الدنيا كذا في فصل الخطاب

واهل

واهل بيتي يتوقعون هديتك فاذا قالوا ماذا حملت من عند الملك اتصلف واقول لهم حملت لكم هدية الغفران فهتف به هاتف فقيل له يا يحيى لا تتصلف كاذبا بل تصلف صادقا فانا قد غفرت لك ولاهل بيتك ولجميع المؤمنين كذا في روضات العلماء وفي الخبر ان مقام ابراهيم والركن اليماني والحجر الاسود يقولون للنبي ع م يوم القيمة اشفع انت لمن لم يزرنا فانا نشفع لمن زارنا قال تبارك وتعالى في سورة آل عمران ان اول بيت وضع للناس مجهولا والواضع الله قيل نزل حين قالت اليهود قبلتنا بيت المقدس قبل قبلتكم فهو احق بالصلوة اليه فرد الله تعالى قولهم بذلك روي ان الملائكة بنته ولما حجه آدم قالت له بر حجك يا آدم قد حججناه قبلك بالفي عام وقال ع م ان المسجد الحرام وضع قبل الاقصى باربعين سنة وقيل هو اول متعبد في الارض وقيل اول من بناه آدم ع م وقيل اول من بناه ابراهيم ع م ثم بناه قوم من العرب في اليمن من اصهار اسمعيل ع م ثم بناه قوم من اولاد عمليق بن لاوذ ثم بناه قريش قال نجم الدين قدس سره في عين الحيوة اي موضوع للناس لا لله فان الله غني عن البيت وعن العالمين وخبر ان قوله للذي ببكة اي بمكة والباء تبدل بالميم من البك وهو الازدحام وسمي بها لان الناس يزدحم بعضها بعضا وقيل بكة موضع البيت ومكة البلد حوله مباركا حال من ضمير وضع اي كثير الخير للناس لحصول الثواب لهم بالطواف والصلوة والعكوف عنده ومغفرة لذنوبهم قال صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجد الحرام خير من مائة الف صلوة فيما سواه وقال ابن عباس رض ما اعلم اليوم على وجه الارض بلدة ترفع فيها الحسنات بكل واحدة مائة الف ما ترفع الا بمكة وما اعلم بلدة على وجه الارض يكتب لمن صلى فيها ركعة واحدة بمائة الف ركعة ما يكتب الا بمكة وما اعلم بلدة على وجه الارض يتصدق فيها بدرهم واحد يكتب بمائة درهم ما يكتب الا بمكة وما اعلم بلدة على وجه الارض ما دعاه احد بدعاء امن الملائكة فيقولون الا بمكة وما اعلم على وجه الارض بلدة ما يمشي فيها ماش الا كانت تكفير

الابكة وما اعلم على وجه الارض بلدة يكتب لمن نظر اليها من غير صلوة ولا طواف
عبادة الدهر الا بكة وما اعلم بلدة صدر اليها جميع النبيين والمرسلين ما صدر الا بكة
وما اعلم بلدة على وجه الارض ينزل فيها كل يوم من روح الجنة ورايحتها ما ينزل الا بكة
كذا في جامع الانوار وهدًى للعالمين عطف على الحال اى حال كونه سببا لهدايتهم
لانه قبلتهم يصلون اليها لاجل عبادة الله فيه آياتٌ بيناتٌ اى علامات واضحات
قوله مقامُ ابراهيمَ عطف بيان لقوله ايات بينات وهو مفرد في معنى الجمع لما فيه
من ظهور شان ابراهيم ع م من تاثير قدمه في حجر صلد وظهور نبوته وقوة دلالته
على قدرة الله والانة بعض الحجر دون البعض اية وابقاؤه دون ساير ايات الانبيا
اية لابراهيم خاصة وحفظه مع كثرة اعدائه من الكفار الوف سنين اية فيكون
مقام ابراهيم مشتملا على الايات كذا في العيون او مقام ابراهيم هو بذل النفس والمال
والولد في رضاء خليله فمن نظر الى عين المقام ولم يبذل له المال والنفس والولد
ولم يسلم فقد بطل سفره وضاعت رحلته كذا في الجامع ومن دخله اى حرم البيت
كان آمنًا كقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرمًا آمنًا ويتخطف الناس من حولهم
وامن ايضا عطف بيان للايات كمقام ابراهيم من حيث المعنى تقديره مقام ابراهيم
وامن داخله يعنى من دخل فيه لا يهاج منه اذا وجب عليه القتل خارج الحرم فلذلك
لا يقتص من الجاني في الحرم عند ابي حنيفة رح اذا التجاء اليه وقيل آمنًا من النار
قال صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة آمنًا وقال صلى الله عليه وسلم
الحجون والبقيع يوخذان باطرافهما وينثران الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت عنه جهنم مسيرة مائتي عام
قال الشيخ نجم الدين قدس سره في تفسيره المسمى بعين الحيوة اى من دخل لقضاء النسك
معظما لله تعالى عارفا لحقه متقربا اليه كان آمنًا يوم القيمة وهذا لقوله ع م من كثر
صلوته بالليل حسن وجهه في النهار اى في نهار يوم القيمة وتحقيق الاية
ومن دخله كان امنا يعنى دخل مقام ابراهيم الهاء في قوله دخله كناية عن المقام وهو الخلة

ودخولها

ودخولها ببذل المال والنفس والولد في رضاء خليله كان آمنًا من نار القطيعة
كما كان حال ابراهيم ع م مع النار كانت عليه بردًا وسلامًا ومنها شهود الحق تعالى
فمن شاهد الحق ودخله بالخروج عن نفسه كان آمنًا من عذاب الحجاب انتهى كلام المحجة
وقال الشيخ روزبهان البقلى قدس سره في تفسيره المسمى بعرايس القران ومن دخل مقام
امن من الابعاد والطرد والغضب ومن دخل مقام الشوق امنت روحه من ارتباطها
في عالم الحدثان ومن دخل مقام العشق صار متصفا بصفات الحق وخرج من اوصاف
النفس ومن دخل قلبه انوار القربة سكنت روحه بالمشاهدة وعقله بالمكاشفة
وسره بالمعاينة ونفسه في العبادة وقال جعفر بن محمد في هذه الاية اى من عرف الله
لم يانس بشئ سواه بيت اولان عارف او سلطانه ايدر محو غيريله انسى نيدر پس كلخنى ابلد
واريكن كلشن زيبا وقال ابن عطا من دخله كان امنا من عقابه ولله في الدنيا ثواب وعقاب
فثوابه العافية وعقابه البلاء والعافية ان يتولى عليك امرك والبلاء ان يكلك الى نفسك
انتهى كلام العرايس قال بعضهم العافية الاستقامة على الدين ومصاحبة الصالحين
وزيادة الطاعات على ممر الساعات وقال بعضهم العافية قرار القلب مع الله تعالى خطرة

كما قال عندليب باغ ملكوت حضرت مولانا قدس سره

غير تو هر چه خوشی است وناخوشی است — آدمی سوز نیست و عین آتش است
بعد تو مرگست ما درد و نكال — خاصه بعدی كه بود بعد وصال
زندگی بی تو بجان فرسودنست — مرگ حاضر غایب از حق بودنست
عمر و مرگ این هر دو با حق خوش بود — بی خدا آب حیات آتش بود
عمر خوش در وصل جان پروردنست — عمر زاغ از بهر جیفه خوردنست

جیفه یی قو طوطی وش ای قندهو — زمزم عشقندن ایچ جام طهور
نیچه بر غمناك اولورسن ای اخی — سوخدایی اوله سینك پر سرور
داخل اول زمرهٔ عبادینه انك — بوله سن امنی بو یه ذنبك غفور

حکی عن ذی النون رح انه قال رایت شابًا عند الكعبة يكثر الركوع والسجود فدنوت منه

فقلت انك تكثر الصلاة قال انتظر الاذن في الانصراف قال فرايت رقعة سقطت عليه
فيها من العزيز الغفور الى العبد الصادق الشكور انصرف مغفورا لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر رحمه الله وحكى عن بعض الصالحين قال بينما انا جالس عند الكعبة اذ جاء
شيخ قد شال ثوبه على وجهه ودخل الى زمزم فاستقى بركوة كانت معه وشرب
فاخذت فضلة فشربته فاذا هو مخلوط بعسل لم اذق شيئا قط اطيب منه قال
فالتفت لانظره فاذا هو قد ذهب قال ثم عدت من الغد فجالست عند البئر فاذا
الشيخ قد اقبل وثوبه مسدول على وجهه فدخل من باب زمزم فاستقى دلوا
وشرب قال فاخذت فضلة فشربت منها فاذا لبن ممزوج بسكر لم اذق
شيئا اطيب منه رحمه الله ونفعنا منه كذا في روض الرياحين

عن ابن عمر وعن ابن عباس رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وفي رواية
ابن عباس فمن ترك واحدة منهن يعني اذا اعتقد عدم وجوبه كان كافرا حلال الدم
ذكره صاحب الفردوس في باب الباء وكما في جامع الصغير كما قال تبارك في كتابه الكريم
في سورة آل عمران ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وبالفتح بمعنى القصد اي
استقر لله عليهم فرض حج بيته قوله من استطاع اليه سبيلا بدل البعض من الناس
اي فرض الحج على من استطاع الى البيت سبيل الذهاب والرجوع والاستطاعة
الزاد والراحلة ونفقة العيال بقدرهما مع التمكن واوجبه مالك على الفقير القادر
على المشي كذا في العيون وفي فتاوى قاضيخان الحج مرة واحدة فريضة وشرائط وجوبها
اربع منها اعتدال الحال بالعقل والبلوغ ومنها الحرية ومنها سلامة البدن عن الامراض
والعلل في قول ابي ح خلافا لهما والاعمى اذا ملك الزاد والراحلة وان وجد قائدا
لا يجب عنده ويجب عندهما ان وجد قائدا ومنها الاستطاعة وهي ان يملك مالا

فاضلا

هذا المجلس في بيان سنية الختان

روى الامام احمد والبخاري ومسلم كما في المشارق والجامع الصغير عن ابي هريرة رضي
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن بهمزة وصل مكسورة ابراهيم
الخليل الذي قطع قلفة ذكره بنفسه والختان اسم لفعل الخاتن وقيل مصدر ويسمى به
محل الختن ايضا ومنه خبر الزاد التقوى الختان وهو ابن ثمانين سنة كذا رواه مسلم
وفي رواية وهو ابن عشرين ومائة سنة وجمع جمع عاش مائتي سنة ثمانين غير مختون
وعشرين ومائة مختون ورده ابن القيم بانه قال اختتن وهو ابن مائة وعشرين ولم يقل
اختتن بمائة وعشرين واما خبر اختتن وهو ابن عشرين ومائة ثم عاش بعد ذلك
ثمانين سنة فحديث معلول لا يعارض ما في الصحيح فلذا قيل ان الاول هو الصحيح
بالقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال اسم للآلة التي ينحت بها النجار وقيل اسم موضع
بالشام وفيه التخفيف والتشديد فالباء في بالقدوم بمعنى في اي اختتن عم في ذلك
والاول هو الاصح والراجح من ابن الملك والفيض والاكمل ويؤيده ما اخرجه ابو الشيخ
في العقبة من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عم امر ان يختتن
وهو حينئذ ابن ثمانين سنة فعجل واختتن بالقدوم فاشتد عليه الوجع فدعا ربه
فاوحى اليه انك عجلت قبل ان تأمرك بالله قال يا رب كرهت ان اؤخر امرك
قال القرطبي واول من اختتن ابراهيم عم ثم لم يزل ذلك سنة عامة معمولا بها في ذريته
واهل الاديان المنتمين لدينه وهذا حكم التورية على بني اسرائيل كلهم ولم تزل انبياء
بني اسرائيل يختتنون حتى عيسى عليه السلام غير ان طوائف من النصارى تأولوا ما
بان المقصود زوال قلفة لا جلدة الذكر فتركوا المشروع من الختان بضرب من التهديد
وليس هو تأولا حجا انتهم فكم لهم منها ويكفيك انهم زادوا على انبيائهم في الفهم وغلطوا
فيما عملوا عليه وصوابه من الحكم من فيض القدير وسبب اختتانه عم انه امر بقتال العمالقة
فقاتلهم فقتل خلق كثير من الفريقين فلم يعرف ابراهيم اصحابه ليدفنهم فامر بالختان ليكون
علامة للمسلم وختن نفسه بالقدوم وهو ابن ثمانين سنة وفي الروايات اختتن ابراهيم

بالقدوم في موضع يقال له قدوم وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك
ثمانين سنة عن ابن عباس رضه انه قال اول من سمانا مسلمين ابراهيم واول من
بالسيف من الانبياء وقيل اول من ضرب بالسيف ادريس كما مر واول من كسر الاصنام
واختتن ولبس السراويل والنعلين ورفع يديه في كل خفضة ورفعة وصلى اول
اربع ركعات وجعلهن على نفسه فسماه الله تعالى وفيا وهو اول من اضاف الضيف
وثرد الثريد وفرق الشعر واستنجى بالماء وقلم الاظفار وقص الشارب
واول من استاك وتمضمض واستنشق وحلق العانة واول من شاب فقال
قال الله تعالى وقار فقال يا رب زدني وقارا فما برح حتى ابيضت لحيته كلها واول
من خطب على المنبر واول من عمل القسي واول من رتب العسكر في الحرب واول عقد
واول من خضب بالحناء والكتم واول من اتخذ العصا واول من عانق وصافح وقبل
بين العينين موضع السجود من الدر المنثور وسير الخميس روى الامام احمد عن والد
ابي المليح والطبراني عن شداد بن اوس وعن ابن عباس رضه كما في الجامع الصغير انهم قالوا
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء
اخذ بظاهره ابو حنيفة ومالك فقالا سنة مطلقا وقال الامام احمد واجب على الذكر
سنة للانثى واوجبه الشافعي في الذكور والاناث واول الخبر بان المراد بالسنة
لا ضد الواجب ووقت وجوبه بعد البلوغ من فيض القدير ولم يقدر ابو حنيفة وقتا
للختان واختلف المتاخرون من مشايخنا فقال بعضهم وقت الختان من سبع سنين
الى عشر سنين وبعضهم اليوم السابع من ولادته او بعد السابع الى ان يتحمل الصبي
كما روى ابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي عن جابر رضه ان النبي عليه السلام عق عن الحسن
وختنهما بسبعة ايام وكذا روي ان ابراهيم ختن اسحق لسبعة ايام وقال اكثر المشايخ
نهاية وقته ان لا يتجاوز عن اثنتي عشر سنة وقال شمس الائمة الحلواني وقته من حين
يحتمل الصبي الى ان يبلغ لما روي ان ابراهيم عليه السلام ختن اسمعيل عليه السلام
عند بلوغه وفي رواية وابن ثلث عشر سنة من قاضي خان والدر المنثور وبعض كتب الفقهاء

قال

قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يعني لم يكن كما ادعوه فيه ثم وصفه
بما كان عليه من الدين ولكن كان حنيفا مسلما يعني مائلا عن الاديان كلها
الى الدين المستقيم وهو الاسلام وقيل الحنيف الذي يوحد ويصلي الى الكعبة
ويطوفها ويفعل مناسك الحج ويضحي ويختتن وهو احسن الاديان واسهلها
واحبها الى الله تعالى وما كان من المشركين يعني ما كان ابراهيم من الذين يعبدون
الاصنام وقيل فيه تعريض بكون النصارى مشركين لقولهم بالالهية المسيح
وعبادتهم له قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم يعني اخصهم به واقربهم منه
للذين اتبعوه يعني الذين كانوا في زمانه وآمنوا به واتبعوا شريعته وهذا النبي
يعني محمدا عليه السلام والذين آمنوا يعني هذه الامة الاسلامية والله ولي المؤمنين
يعني بالنصرة والمعونة روى الترمذي عن ابن مسعود رضه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من الانبياء وان وليي ابي
وخليل ربي ابراهيم ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين آمنوا والله ولي المؤمنين من تفسير كتاب التأويل في سورة آل عمران
وكان ابراهيم عليه السلام اول من استحد واول من تسرول وذلك ان الله تعالى
اوحى الى ابراهيم عليه السلام فقال يا ابراهيم انك اكرم على اهل الارض الي فاذا استحدت
فلا ترى الارض عورتك فاتخذ ابراهيم سراويلا فكان اول من اتخذ السراويل
واول من خضب بالحناء والكتم واول من خطب على المنبر واول من اتخذ العصا
واول من قاتل في سبيل الله واول من رتب العسكر في الحرب ميمنة وميسرة وقلبا
واول من عقد الالوية واول من عمل القسي وذلك ان قوما من الروم اغاروا
على لوط هو ابن عم ابراهيم فسبوه فسار اليهم بعبيده ومواليه حتى ادركهم فعقد
وعمل ما في القتال فاستنقذ لوطا واهله فكان اول من عمل فيه واول من ثرد
واول من عانق كما اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والخطيب في تاريخه والديلمي
في مسند الفردوس والقلفوي في جزئه المشهور واللفظ له عن تميم الداري رضه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال لم
كانت تحية الامم وفي لفظ كانت تحية اهل الايمان وخالص ودهم وان اول من
عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما يرتاد لماشيته في جبال من جبال بيت المقدس
اذ سمع صوت مقدس يقدس الله فذهل عما كان يطلبه فقصد قصد الصوت فاذا
هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا اهلب يوحد الله فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك
قال الذي في السماء قال من رب الارض قال الذي في السماء قال أفيهما رب غيره
قال ما فيهما رب غيره لا اله الا هو وحده قال ابراهيم فاين قبلتك قال الى الكعبة
فسأله عن طعامه فقال اجمع حشيشا فآكلت هل بقي معك احد من قومك قال لا
قال اين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك قال بيني وبينها واد لا يخاض
فكيف تعبره قال امشي عليه ذاهبا وامشي عليه جائيا قال انطلق بنا فلعل الذي
ذلله لك يذلله لي فانطلقا حتى انتهيا فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب من صاحبه
فلما دخلا المغارة فاذا قبلته قبلة ابراهيم قال له ابراهيم اي يوم خلق الله اشد
ذلك اليوم الذي يضع كرسيه للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي
الا اخر يهمه نفسه قال له ابراهيم ادع الله يا شيخ ان يؤمنني واياك من هول ذلك اليوم
قال الشيخ وما تصنع بدعائي ولي في السماء دعوة محبوسة منذ ثلث سنين قال ابراهيم
الا اخبرك ما حبس دعاءك قال بلى قال ان الله اذا احب عبدا احتبس مسئلته يحب
صوته ثم جعل له على كل مسئلة ذخرا لا يخطر على قلب بشر واذا ابغض الله عبدا عجل له
او القى الاياس في صدره ليقبض صوته قال ابراهيم عليه السلام فما دعوتك التي هي في السماء
محبوسة قال مر بي ههنا شاب في رأسه ذوابة منذ ثلث سنين ومعه غنم قلت
لمن هذه قال لخليل الله ابراهيم قلت اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبل
خروجي من الدنيا قال له ابراهيم عليه السلام قد اجيب دعوتك ثم اعتنقا يومئذ
كان اصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جاء الصفاح مع الاسلام
فلم يسجد ولم يعانق ولن يفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح كلها من الدر المنثور للامام السيوطي

مجلس

روى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس بن مالك رض انه قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار
وحلق العانة ونتف الابط ان لا يترك اكثر من اربعين يوما من الدر المنثور واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلوة واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس رض قال وقت لنا رسول الله صلعم
ان يحلق الرجل عانته كل اربعين يوما وان ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع شاربيه يطولان وان يقلم اظفاره من الجمعة الى الجمعة من الدر المنثور

يستحب قلم الاظفار يوم الجمعة فان رأى انه
جاوز الحد قبل يوم الجمعة كره له التاخير قلم الاظفار
وجز الشعر يجب ان يدفن فان رمى به فلا باس
وان القاه في الكنيف او المغتسل كره لا بأس ان يأخذ
من اطراف اللحية اذا طالت لا بأس ان يقبض
على لحيته فاذا زاد على قبضته جزه وان كان
ما زاد طويلا تركه يأخذ من شاربه حتى يصير
مثل الحاجب وحلق الشارب بدعة وقيل سنة
وحلق العانة ونتف الابطين سنة
من منية المفتي

مجلس آخر في بيان سنية الختان

روى البخاري ومسلم كما في المشارق والامام احمد كما في الجامع الصغير وابن ابي شيبة
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كما في الدر المنثور عن ابي هريرة رض
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفطرة خمس وفي رواية خمس من الفطرة
بكسر الفاء مقولة بالاشتراك بمعنى الخلق والجبلة والسنة وهي المراد هنا اي السنة
من السنن القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرايع حتى صارت
كانها امر جبلوا عليه خمس والحصر في الخمسة غير حقيقي بدليل رواية عشر واكثر بل مجازي
بطريق المبالغة في الحث على الخمس لانها اهم واكد وان كان غيرها من الفطرة فالمراد
حصر الاكمل او المراد ان يقال اي السنة المتعلقة بازالة ما هو زائد متصل بالبدن
خمس ويحتمل انه اعلم بالخمس ثم زيد الختان بالكسر اسم لفعل الخاتن ويسمى به المحل
وهو الجلدة التي تقطع ختان الرجل هو الحرف المستدير على اسفل الحشفة وهو الذي
تترتب الاحكام على تغييبه في الفرج وختان المرأة قطع جلدة كعرف الديك فوق
قال الشافعي وهو واجب فيهما لانه من شعار الاسلام وبه يميز الكافر من المسلم
والاستحداد اي حلق العانة اي الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المرأة بالحديد
وان ازال شعرها بغيره لا يكون على وجه السنة وفي رواية بدل حلق العانة
قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على التنور ولا يصدق عليه الاستحداد
فانه الحلق بالحديد وذكر الحلق غالبي والمطلوب الازالة وقص الشارب والمراد
بقصه قطع الشعر النابت على الشفة العليا باي طريق كان من قص او غيره
حتى يتبين الشفة بيانا ظاهرا ولا بأس بترك سباله عند الغزاة لكي يورع ويحصل السنة
بقصه بنفسه وهو اولى وبقص غيره له وتقليم الاظفار والمراد من تقليم الاظفار
ازالة ما يزيد على ما الايلابس رأس الاصبع من الظفر وقطعها حتى لا يجتمع فيه
الوسخ قال ابن العراقي وقص الاظفار سنة اجماعا ولا نعلم قائلا بوجوبه لذاته لكن
ان منع الوسخ وصول الماء الى البشرة وجبت ازالته للطهارة وشمل العموم اصابع

اليدين والرجلين فلو اقتصر على بعضها مع استوائها في الحاجة لم يحصل المقصود
وشمل أيضاً الأصبع الزائدة واليد الزائدة بناءً على أن المنفرد النادر يدخل في العموم
وقد تتأدى السنة بقصه بنفسه وهو أولى وبقص غيره إذ لا هتك حرمة ولا خرم
مروة سيما يتيسر عليه غناه ذكره العراقي قال النووي إن المستحب فيه أن يبدأ
باليدين قبل الرجلين فيبدأ بقطع مسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر
ثم الإبهام ثم يعود إلى اليد اليسرى فيبدأ بقطع الخنصر ثم البنصر ثم الوسطى
ثم المسبحة ثم الإبهام ثم يعود إلى الرجل اليمنى فيبدأ بخنصرها ويختم بخنصر الرجل اليسرى
وينتف الإبط أي شعره لأنه محل الريح الكريهة فإذا أهمل تلبد ويجتمع بالعرق الريح الكريهة
فشرع نتف شعره لتضعف فعلم أن حلقه ليس بسنة لأن شعره يغلظ بالحلق ويكون
أعون للرائحة الكريهة وقيل يحصل السنة بحلقه والنتف أفضل كما قال النووي
النتف أفضل لمن قوي عليه لما حكي أن الشافعي كان يحلق إبطه فقال إن السنة النتف
لكن لا أقوى على الوجع من ابن الملك والفيض وغيرهما قال تعالى ووصى بها إبراهيم
بنيه التوصية هو التقدم إلى الغير بفعل فيه صلاح وقربة وأصلها الوصل يقال
وصاه إذا وصله وفصاه إذا فصله كأن الموصي يصل فعله بفعل الوصي والضمير في بها
للملة أو لقوله أسلمت على تأويل الكلمة أو الجملة وقرأ نافع وابن عامر وأوصى والأول أبلغ
ويعقوب عطف على إبراهيم أي أوصى هو أيضاً بنيه وقرئ بالنصب على أنه ممن وصاه
إبراهيم يا بني على إضمار القول عند البصريين متعلق بوصى عند الكوفيين لأنه نوع
ونظيره رجلان من ضبة أخبرانا إنا رأينا رجلاً عرياناً بالكر وبنو إبراهيم كانوا أربعة
إسمعيل وإسحق ومدين ومدان وقيل ثمانية وقيل أربعة عشر وبنو يعقوب
اثنا عشر روبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويشسوخود وزبولون
وذوان ويفتوني ولوذا واوشير وبنيامين ويوسف إن الله اصطفى
لكم الدين دين الإسلام الذي هو صفوة الأديان لقوله تعالى فلا تموتن إلا وأنتم
مسلمون ظاهره النهي عن الموت على خلاف أهل الإسلام والمقصود هو النهي عن

أن

أن يكونوا على تلك الحال إذا ماتوا والأمر بالثبات على الإسلام كقولك لا تصل
إلا وأنت خاشع وتغيير العبارة للدلالة على أن موتهم لا على الإسلام موت لا خير فيه
وأن من حقه أن لا يحل بهم ونظيره في الأمر مت وأنت شهيد وروي أن اليهود
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألست تعلم أن يعقوب أوصى بنيه باليهودية
يوم مات فنزلت أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت أم منقطعة ومعنى الهمزة
فيها الإنكار أي ما كنتم حاضرين إذ حضر يعقوب الموت وقال لبنيه ما قال
فلم تدعون اليهودية عليه أو متصلة بمحذوف تقديره أكنتم غائبين أم كنتم شهداء
وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى ما شاهدتم ذلك وإنما علمتموه من الوحي وقرئ
حضر بالكسر إذ قال لبنيه بدل من إذ حضر ما تعبدون من بعدي أي شيء
تعبدونه أراد به تقريرهم على التوحيد والإسلام وأخذ ميثاقهم على الثبات عليهما
وما يسأل به عن كل شيء ما لم يعرف فإذا عرف خص العقلاء بمن إذا سئل عن تعيينه
وإن سئل عن وصفه قيل ما زيد أفقيه أم طبيب قالوا نعبد إلهك وإله آبائك
إبراهيم وإسمعيل وإسحق المتفق على وجوده وإلهيته ووجوب عبادته
وعد إسمعيل من آبائه تغليباً للأب والجد أو لأنه كالأب لقوله عليه الصلوة والسلام
عم الرجل صنو أبيه وكما قال في العباس هذا بقية آبائي وقرئ إله أبيك على أنه
جمع بالواو والنون كما قال ولما تبين أصواتنا بكين وفديننا بالأبينا أو مفرد
وإبراهيم وحده عطف بيان إلهاً واحداً بدل من إله آبائك كقوله بالناصية
ناصية كاذبة وفائدته التصريح بالتوحيد ونفي التوهم الناشي من تكرير المضاف
لتعذر العطف على المجرور والتأكيد أو نصب على الاختصاص ونحن له مسلمون
حال من فاعل نعبد أو مفعوله أو منهما ويحتمل أن يكون اعتراضاً تلك أمة قد خلت
يعني إبراهيم ويعقوب وبنيهما والأمة في الأصل المقصود وسمي بها الجماعة لأن الفرق تؤمها لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم لكل أجر عمله والمعنى أن انتسابكم إليهم لا يوجب انتفاعكم بأعمالهم وإنما تنتفعون
بموافقتهم واتباعهم كما قال عليه السلام لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون ولا تؤاخذون بسيئاتهم كما لا تثابون بحسناتهم

روى ابن ابي شيبة والامام احمد وابو داود وابن ماجة عن عمار بن ياسر رض
كما في الدر المنثور انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة بكسر الفاء
مقولة بالاشتراك بمعنى الخلق والجبلة والسنة وهي المراد هنا اى السنة القديمة
التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرايع حتى صارت كانها امر جبلوا عليه
وهو مبتدأ خبره ما بعده او محذوف تقديره الفطرة عشر كما صرح في رواية اخرى
وما بعده بدل منه او خبر مبتدأ محذوف المضمضة ١ والاستنشاق ٢ اى في الوضوء
وعند الانتباه من النوم وعند الحاجة اليهما لنحو اجتماع وسخ وغبار في الانف والفم
والسواك ٣ اى استعماله وقص الشارب ٤ والمراد بقصه قطع الشعر الذي على الشفة العليا
باى طريق كان من قص او غيره حتى يتبين الشفة بيانا ظاهرا ولا باس بترك سبالة
عند الغزاة لكن بورع ويحصل السنة بقصه بنفسه وهو اولى وبقص غيره له
وتقليم الاظفار ٥ المراد من تقليم الاظفار ازالة ما يزيد على ما يلابس رأس الاصبع من الظفر
حتى لا يجتمع فيه الوسخ قال ابن العراقي وقص الاظفار سنة اجماعا ولا نعلم قائلا بوجوبه
لذاته لكن ان منع الوسخ وصول الماء الى البشرة وجبت ازالته للطهارة ويشمل العموم
اصابع اليدين والرجلين فلو اقتصر على بعضها مع استوائها في الحاجة لم يحصل المقصود
ويشمل الاصبع الزايدة واليد الزايدة بناء ان المنفرد النادر يدخل في العموم ذكره ابن دقيق
وقد تتادى السنة بقصه بنفسه وهو اولى وبقص غيره اذ لا هتك حرمة ولا خرم
مودة سيما من يعسر عليه قص يمناه ذكره العراقي من المناوى قال النووى ان المستحب فيه
ان يبدئ باليدين قبل الرجلين فيبدئ بقطع مسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر
ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليد اليسرى فيبدئ بقطع الخنصر ثم البنصر ثم الوسطى
ثم المسبحة ثم الابهام ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدئ بخنصرها ويختم بخنصر الرجل اليسرى
ونتف الابط ٦ اى شعره لانه محل الريح الكريهة المجتمع بالعرق فيتلبد ويهيج
فشرع نتفه ليضعف وتزول فعلم منه ان حلقه ليس بسنة لان شعره يغلظ بالحلق

ويكون

ويكون اعون للرايحة الكريهة وقيل اصل السنة يحصل بحلقه قال النووى
النتف افضل لمن قوى عليه لما يحكى ان الشافعي رح كان يحلق ابطه فقال علمت ان السنة
النتف لكن لا اقوى على الوجع والاستحداد ٧ اى حلق العانة اى حلق الشعر الذي
حول ذكر الرجل وفرج المرأة بالحديد وان ازيل الشعر بغيره لا يكون على وجه السنة
وفي رواية بدله حلق العانة قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق
على النورة ولا يصدق عليه الاستحداد فانه الحلق بالحديد وذكر الحلق غالبي
والمطلوب الازالة وغسل البراجم ٨ بفتح الباء وكسر الجيم جمع برجمة بضمتها عقد الاصابع
ومفصلها وغسلها منفردة سنة وليس بمختص بالوضوء ونبه بها على ما عداها
مما يجتمع فيه الوسخ كانف واذن والانتضاح ٩ اى نضح الماء على داخل ازاره
بعد الطهر دفعا للوسواس او كناية عن الاستنجاء بالماء والاختتان ١٠ اى الاقتصار
يتعلق ثوفل الخاتن وهو مقطوعية الجلدة الزائدة من الذكر وهي الطوق المستدير
على اسفل الحشفة وهو الذي تترتب الاحكام على تغييبه في الفرج وختان المرأة
قطع جلدة كعرف الديك فوق الفرج شرح هذا الحديث من فيض القدير وابن الملك على
كما قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كلفه باوامر ونواه والابتلاء في الاصل
التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل
العواقب ظن ترادفهما والضمير لابراهيم وحسن لتقدمه لفظا وان تأخر رتبة
لان الشرط احد التقدمين والكلمات قد يطلق على المعاني فلذلك فسرت بالخصال
الثلثين المحمودة المذكورة في قوله التائبون العابدون وقوله ان المسلمين الى الاخر
وقوله قد افلح المؤمنون الى قوله اولئك هم الوارثون كما فسرت بها في قوله
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وبالعشر التي هي من سننه وبمناسك الحج
وبالكوكب والقمرين وذبح الولد والنار والهجرة على انه تعالى عامله معاملة المختبر
بهن وبما تضمنته الايات التي بعدها وقرئ ابراهيم ربه بكلمات على انه دعا ربه
بكلمات مثل ارني كيف تحيي الموتى اجعل هذا البلد آمنا ليرى هل يجيبه وقرأ ابن عامر

روى الحاكم عن ابي امامة رض انزل الله تعالى على ابراهيم
ما انزل على محمد ثم التائبون العابدون الخ وقد افلح الخ
وان المسلمين الخ فلم يف بهذه السهام الا ابراهيم
ومحمد صلى الله عليه وسلم من الدر المنثور
كما روى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رض في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه
قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس
في الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة و
الاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفي الجسد
تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط
وغسل مكان الغائط والبول بالماء من الدر المنثور
للسيوطي

ابراهام فاتمهن فاداهن كملا وقام بهن حق القيام كقوله وابراهيم الذى وفى
وفى القراءة الاخيرة الضمير لربه اى اعطاه جميع مادعاه قال انى جاعلك للناس اماما
استينافا ان اضمرت ناصبا اذكانه قيل فماذا قال له ربه حين اتمهن فاجيب بذلك
او بيان لقوله ابتلى فيكون الكلمات ماذكر من الامامة وتطهير البيت ورفع قواعده
والاسلام وان نصبته بقال فالمجموع جملة معطوفة على ما قبلها وجاعل من جعل الذى
له مفعولان والامام اسم من يؤتم به وامامته عامة مؤبدة اذ لم يبعث بعده نبى
الا كان من ذريته مامورا باتباعه قال ومن ذريتى عطف على الكاف اى وبعض
ذريتى كما تقول وزيدا فى جواب ساكرمك والذرية نسل الرجل فعلية او فعولة
قلبت راءها الثالثة ياء كما تقضيت من الذر بمعنى التفريق او فعولة او فعلية
قلبت همزتها من الذرء بمعنى الخلق وقرئ ذريتى بالكسر وهى لغة قال لا ينال عهدى الظالمين
اجابة الى ملتمسه وتنبيه على انه قديكون من ذريته ظلمة وانهم لا ينالون الامامة
لانه امانة من الله تعالى وعهد والظالم لا يصلح لها وانما ينالها البررة الاتقياء منهم
وفيه دليل على عصمة الانبياء عليهم السلام من الكبائر قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح
الامامة وقرئ والظالمون والمعنى واحد اذ كل ما نالك فقد نلته من البيضاوى فى سورة البقرة

روى ابو الشيخ وابن حبان فى الثواب عن على رض كما فى الجامع الصغير انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله والدا اعان ولده على بره
بتوفية ماله عليه من الحقوق فكما ان لك حقا على ولدك فلولدك عليك حقا
فمتى كان الوالد عاويا جافيا الجا الولد الى القطيعة والعقوق من فيض القدير
اعلم ان الصبى امانة عند والديه اودعه الله تعالى طاهرا ومطهرا وقابلا للخير والشر
فان علمه الخير وجعله معتادا له فنشاء عليه سعد فى الدنيا والاخرة وان اهمل شقى وهلك
وكان الوزر على رقبة الوالدين والولى عليه فينبغى للمربى ان يراقب الولد اول امره
ولا يهمله فى تربيته فيجعل موضعته امراة صالحة متدينة من اسرار حقوق العباد

فالسنة

١٠٠

فالسنة فى الارضاع ان تباشر الام الى ارضاع ولده او ترضعه امراة صالحة كريمة الاصل
ان لم تقدر عليه والدته فليحذر عن الموضعة الفاسقة وفاسدة الاصل فان فساد
لبنها يظهر فيه يوما من الايام وان لا يتضيق قلبه ببكاء الوضيع فان ذلك ذكر
وتهليل وحمد لله ودعاء واستغفار لابويه وان يسميه احسن الاسماء كعبد الله
وعبد الرحمن ونحو ذلك مما يضاف العبد فيه اسم من اسماء ذات الله وصفاته
وكاسماء الانبياء عليهم السلام وكان النبى عليه السلام يغير الاسم القبيح الى الاسم الحسن
فاذا تكلم الصبى وعرف يمينه عن يساره علمه اولا كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله
ثم يلقن قوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه
ايضا اية الكرسى واخر سورة الحشر من قوله هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب
اخر السورة ويجعله معتادا على فعل الخيرات على قدر ما يحملها كتعليم الكتاب والفرايض
والسنن واداب الدين ثم يعلمه حرفة صالحة حسنة مناسبة للابن والبنت ويامره
بالصلاة اذا بلغ سنه سبعا من غير ضرب ويضرب عليها اذا بلغ عشرا وقيل ثلثة عشر
ويفرق فراش الصبيان اذا بلغوا هذا السن وان يسوى بين اولاده فى العطية والهدية
والاحسان وسائر الالطاف لئلا يودى الى التباغض ويبدا من الفواكه التى حملها
من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف قلوبا فلا يحمل لهن بالتاخير
ويدعو لولده بالخير لا بالشر اصلا ومن حقوق الولد على الوالد الختان فانه اتم طهارة
واسرع نباتا للحم واختلف العلماء فى الختان هل هو واجب فذهب اكثرهم الى انه سنة
للرجال والنساء وليس بواجب اخذا وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم الختان سنة
للرجال ومكرمة للنساء رواه الامام احمد عن والد ابى المليح رض ورواه الطبرانى
فى الكبير عن شداد بن اوس وعن ابن عباس رض كما فى الجامع الصغير وهو اى كونه سنة مطلقا
قول مالك وابى حنيفة وبعض اصحاب الشافعى وذهب الشافعى الى وجوبه وهو
مقتضى قول سحنون من المالكية وذهب بعض اصحاب الشافعى الى انه واجب فى حق الرجال
سنة فى حق النساء وهو قول الامام احمد مناوى كذا فى المواهب وقال فى قاضى الارب

وينبغى ان يكرم المسمى باسماء الانبياء خصوصا باسم محمد صلى الله عليه وسلم وفى الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه ووسعوا له فى المجلس ولا تقبحوا له وجها من جامع الفضائل محمود افندى

وجاء رجل الى عبد الله بن المبارك فشكى اليه من بعض ولده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال انت افسدته من حقوق الاسرار

ان ختان النساء مكروه انتهى ولم يقدر ابو حنيفة وقتا معينا للختان لانه لم ينزل
فيه القرآن ولم ترد فيه سنة ولم ينقل فيه اجماع الصحابة والمتاخرون من مشايخنا رحمهم الله
اختلفوا فيه فبعضهم قالوا من سبع سنين الى عشر سنين وبعضهم قالوا اليوم السابع
او بعد السابع الى ان يتحمل الصبى ولاهلاك لما روى ان الحسن والحسين رضى الله عنهما ختنا
اليوم السابع او بعد السابع وهو شاذ كذا فى التاتارخانية وقال اكثر المشايخ نهاية
وقته ان لا يجاوز عن ثنتى عشر سنة وقال شمس الائمة الحلوانى وقت الختان من حين
تحمل الصبى الى ان يبلغ كذا فى قاضيخان **مسئلة** لو ختن الغلام ولم يقطع كل الجلدة
قالوا ان قطع اكثر من النصف يكون ختانا لا يحتاج اليه ثانيا وان كان نصفا او دونه
لا يكون ختانا فيلزمه ثانيا **مسئلة** اختلف فيمن ولد مختونا قال بعضهم لو رآه انسان
يقول كانه ختن فلا يتعرض له بل يترك على حاله ولا يشدد عليه وقيل لا بد من اجراء الحجام
آلة الختان عليه ليقع الامتثال والاباى ولم يقل اذا رآه انسان كانه ختن السنة
مسئلة شيخ المجوسى او الهندى لو اسلم وقال اهل البصر لا يطيق الختان يترك **مسئلة**
وللحجام ان ينظر الى فرج البالغ عند الختان كذا فى منية المفتين وقاضيخان **مسئلة** روى
معمر عن قتادة عن ابن عباس رض لا تجوز شهادة رجل لم يختتن ولا ذبيحته قال الفقيه ابو الليث
ذبيحة الاقلف عند علمائنا جائزة وقالوا شهادته تجوز اذا كان عدلا او لم يكن تركه استخفافا
بالدين بل بعذر وقيل العذر فى ذلك الكبر وخوف الهلاك واما اذا تركه على وجه الاعراض
عن السنة او استخفافا بالدين لم تقبل شهادته لانه لم يبق عدلا كذا فى فتاوى الحجة والخانية
مسئلة اهل مصر اجتمعوا على ترك الختان حاربهم الامام لان الختان سنة مؤكدة كذا فى منية المفتين والمباح واللعب
ويعاشر جميع اولاده باللطف والمرحمة ويكون لهم بشاشا لينا ويخالطهم فى الكلام
ويقبلهم عن شفقة ورأفة كما كان النبى عليه السلام يفعل هكذا ملخص من الشرعة
ومن شفقته عليه السلام ما روى انه قال كنت مارا فى الطريق فاستقبله ابو جهل فقال
يا محمد لتزعم انك رسول وما خلق الخلائق الا لاجلك وانت فى الفقر والفاقة ولنا
من الحدائق والاموال ولو كنت نبيا لما وقعت فى هذه الاحوال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حزينا

حزينا ومتألما الى بيت ام هانى اخت على رض وهو حرم الكعبة فبات فيها فنزل
جبرئيل مع الف مفتاح وعشرين الفا فقال يا محمد خذ هذه المفاتيح فانها مفاتيح
خزائن الارض اعطاها الله لك واصرف منها الى ما تشاء فقال عم لو اخذها واصرفها
الى ما اشاء هل حسابه على يوم القيمة ام لا فقال جبرئيل نعم يكون حسابه عليك يوم القيمة
فقال عليه السلام لا احب ان اشتغل بحساب نفسى يوم القيمة دون حساب امتى
بل احب ان لا حساب على واحضر عند حساب امتى فاشفع لهم جميعا فرد المفاتيح الى جبرئيل
فلما اظهر عم رأفته وشفقته على امته اعطى الله له خزائن الارض والشفاعة العظمى يوم القيمة
كما روى اذا كان يوم القيمة فيقول الله تعالى يا محمد قرب امتك الميزان فيقرب امته
الى الميزان وينادى من قبل الله يا ملائكتى اتزنوا حسنات امة محمد وسيئاتهم فيتزن
الملائكة حسناتهم وسيئاتهم ومحمد واقف عليهم فكل من زاد حسناته على سيئاته
يفرح النبى وصاحبه وكل من زاد سيئاته فمحمد عليه السلام يطرح رداءه ويتعلق
بكفة الميزان فيزيد حسناته على سيئاته فتقول الملائكة لا تطرح رداءك على اعمال امتك
ولا تتعلق بكفة الميزان فيقول الله يا ملائكتى اسكتوا فيعمل محمد ما يريد لامته وانا اعلم
ما يريده وانا راض بحكمه ووعد له الشفاعة الى ان يرضى كما قال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
فالحاصل ان الرفق فى تربية الولد به امر مستحب وفعل ممدوح كما رأى الاقرع النبى عليه السلام
وهو يقبل ولده الحسين فقال ان لى عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال عليه السلام
من لا يرحم لا يرحم وقالت عائشة رض قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلى
وجه اسامة بن زيد فجعلت اغسله وانا انقيه فضرب باسامة يدى ثم اخذه عليه السلام
فغسل وجهه ثم قبله وروى ان الحسن رض تعثر على المنبر فنزل عم وحمله وقرأ قوله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة الاية وقال عبد الله بن شداد رض بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى اذ جاء الحسن فركب عنقه وهو ساجد فاطال السجود بالناس حتى ظنوا انه قد حدث
فلما قضى صلاته قالوا قد اطلت السجود حتى ظننا انه قد حدث امر فقال عليه السلام ان ابنى قد ارتحلنى
فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته وكان اذا سمع بكاء الصبى وهو فى الصلوة يعجل فيها من اسرار الفقه والعبادة

ومن شرفه عليه الصلوة والسلام انه لم يجمع الله تعالى لاحد من الانبياء بين اسمين الا لمحمد عم فسمى نوحا شكورا فقط نحو قوله تعالى انه كان عبدا شكورا وسمى ابراهيم
حليما فقط نحو قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم وسمى ايضا شاكرا لانعمه وسمى موسى عم كريما نحو قوله تعالى وجاءهم رسول كريم وجمع لنفسه بين الرؤف والرحيم فقال
ان الله بالناس لرؤف رحيم فكذلك جمع لمحمد عم بين ذينك الاسمين فقال بالمؤمنين رؤف رحيم الا انه عم حيث سمى نفسه بالرأفة والرحمة فقال
ان الله بالناس لرؤف رحيم وخص حيث سمى نبيه فقال بالمؤمنين رؤف رحيم لانه ارحم الراحمين
من تفسير الحنفى نقلا عن تفسير الحدادى

قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم عربي مثلكم وقرئ من انفَسكم
اي انفسكم عزيز عليه شديد شاق ما عنتم عنتكم ولقائكم المكروه حريص عليكم
اي إيمانكم وصلاح شانكم بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤف رحيم قدم الابلغ منهما
وهو الرؤف لان الرأفة شدة الرحمة محافظة على الفواصل قاضي بيضاوى

روى ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة رض كما في الدر المنثور ومالك في الموطأ عنه
كما في لباب التاويل انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام
اول من اضاف الضيف ولذا كان ابراهيم ع م يكنى بابي الضيفان وانما يكنى به لكثرة ضيفه
وكان عليه السلام بنى دارا له اربعة ابواب الى الجهات الاربع واذا اراد ان ياكل الطعام
يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف كما حكي ان مجوسيا اتى ابراهيم
فاستضاف به فقال له ابراهيم ع م ما اضيفك حتى تخرج عن دينك فتركه المجوسي وانصرف
فاوحى الله الى ابراهيم فقال يا ابراهيم ما تضيفه حتى يخرج من دينه ما اضرك لو اضفته
هذه الليلة وهو لنا سبعون سنة نطعمه ونسقيه وهو يكفرنا فلما اصبح ابراهيم طلب المجوسي
فوجده فحلف عليه فقال المجوسي ما اعجب امرك بالامس طردتني واليوم تطلبني فاخبره
ابراهيم ع م ان الله تعالى اوحى الي في امرك كذا وكذا فقال المجوسي ايعاملني رب الارباب
بهذه المعاملة وانا اكفر به فقال امدد يدك يا ابراهيم واعرض على الاسلام فاعلم
اني رجعت عن كفري اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وخليله من صميم القلوب
واول من قص الشارب قال النووي المختار في قصه اي في قطعه ان يقصه حتى يبدو
طرف الشفتين في القنية الافضل ان يقص شاربه في كل اسبوع مرة فان لم يفعل ففي كل
خمسة عشر يوما ولا عذر في تركه وراء الاربعين فالاسبوع هو الافضل والخمسة عشر
هو الاوسط والاربعون هو الابعد ولا عذر وراء الاربعين ويستحق الوعيد
قص الشارب سنة وفي حق الغازي في دار الحرب ان توفير شاربه مندوب اليه ليكون اهيب
في اعين العدو من الذر رفي الاستحسان واول من رأى الشيب في لحيته كما روي عن ... وقتادة

جعل

جعل الله تعالى اسحق بن ابراهيم ع م على شبه ابراهيم حتى لا يميز الناس فنبات ابراهيم ع م
ثم اصبح وقد شاب في شعره شعرة من لحيته فقال يا رب ما هذه فاوحى الله تعالى
ان هذا نور ووقار فقال رب زدني وقاري ونوري فشاب كل لحيته ثم يميز
ابراهيم ع م من اسحق وكان الناس بعده ع م كذلك من مصبح المثاني واخرج الحاكم
عن ابي امامة قال طلعت كف من السماء بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضاء
فجعلت تدنو من راس ابراهيم ع م ثم تدنو فالقاها في راسه وقالت اشعل وقارا
فقال ابراهيم ع م زدني وقارا واخرج الامام احمد في الزهد عن سلمان الفارسي رض
قال اوى ابراهيم الى فراشه فسأل الله ان يؤتيه خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا راسه
فساءه ذلك فقيل له لا يسوءك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الاخرة وكان اول من شاب
واول من قص الاظافير قال النووي ان المستحب في قطعها ان يبدء باليدين قبل الرجلين
فيبدء في مسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى
فيبدء بخنصرها ثم بنصرها الى اخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدء بخنصرها ثم بنصرها
ويختم بخنصر اليسرى ويستحب قلم اظافيره يوم الجمعة قال قاضيخان رجل
وقت لقلم اظافيره وحلق راسه يوم الجمعة قالوا ان كان يرى جواز ذلك في غير
يوم الجمعة واخره الى يومها تاخيرا فاحشا كان مكروها لان من كان ظفره طويلا
يكون رزقه ضيقا فان لم يكن يجاوز الحد واخره تبركا بالاخبار فهو مستحب
لما وردت عايشة رض عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قلم اظافيره يوم الجمعة
وقي من السوء الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام من الدرر الغرر للمنلا خسرو واول من اختتن بقدوم
بفتح القاف وتخفيف الدال اسم للالة التي ينحت بها النجار روى مسلم اختتن ابراهيم
نفسه بهذه الالة وهو ابن ثمانين سنة وقيل ابن مائة وعشرين سنة والاول هو الصحيح
وفي الوشاح لابن دريد اسم كتاب قال ابن الكلبي بلغنا عن كعب الاحبار انه قال نجد في بعض الكتب
ان آدم خلق مختونا واثني عشر نبيا من بعده من ولده خلقوا مختونين آخرهم محمد عليه السلام
شيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وسليمان وشعيب وذكروا

ويحيى وهود عليهم السلام من الخصايص الكبرى والمواهب وفي ختان نبينا محمد عليه السلام
ثلثة اقوال احدها انه ولد مسرورا ومختونا وقال الحاكم تواترت الاحاديث في انه
ولد مختونا والثاني انه ختنه جبرئيل ع م حين طهر قلبه عند الاقامة في مرضعته حليمة
والثالث انه ختنه جده عبد المطلب بعد سبعة ايام من مولده ووضع له مأدبة
وسماه محمدا من المواهب والخصايص وقال صاحب الشرعة لكن الصحيح ان جميع الانبياء عليهم السلام
ولدوا مختونين مسرورين كرامة لهم ولئلا ينظر احد الى سوآتهم الا ابراهيم فانه ختن
نفسه ليكون سنة فيمن جاء بعده انتهى ما في الشرعة قيل كان الختان على ابراهيم فرضا
وهو لنا سنة واتفقت الامة على انه من الملة وانما شرع لتنظيف القلفة عما يجتمع فيها من البول
قال الله تعالى **ومن يرغب عن ملة ابراهيم** استبعاد وانكار لان يكون احد يرغب
عن ملة الواضحة الغراء اي لا يرغب احد عن ملته **الا من سفه نفسه** الا من
استمهنها واذلها واستخف بها قال المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم
ويشهد له ما جاء في الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمض الناس وقيل اصله سفه نفسه
على الرفع فنصب على التمييز نحو غبن رايه والم راسه وقول جرير ونأخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام او سفه في نفسه فنصب بنزع الخافض والمستثنى
في محل الرفع على المختار بدلا من الضمير في يرغب لانه في معنى النفي **ولقد اصطفيناه**
في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين حجة وبيان لذلك فان من كان صفوة العباد
في الدنيا مشهودا له بالاستقامة والصلاح يوم القيمة كان حقيقا بالاتباع لا
يرغب عنه الا سفيه او متسفه اذل نفسه بالجهل والاعراض عن النظر **اذ قال له ربه اسلم**
قال اسلمت لرب العالمين ظرف لاصطفيناه او تعليل له او منصوب باضمار اذكر
ذلك الوقت ليعلم انه المصطفى الصالح المستحق للامامة والتقدم وانه نال ما نال
بالمبادرة الى الاذعان واخلاص السر حين دعاه ربه واخطر بباله دلايله المؤدية الى المعرفة
الداعية الى الاسلام روى انها نزلت لما دعا عبد الله بن سلام ابني اخيه سلمة
ومهاجرا الى الاسلام فاسلم سلمة وابى مهاجر من البيضاوي في سورة البقرة

روى الطبراني والخطيب **عن ابن مسعود** رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة اي باخراجها فما تلف مال في بر
ولا بحر الا بمنعها وداووا مرضاكم بالصدقة فانها انفع من الدواء واعدوا للبلاء
الدعاء بان تدعوا عند نزوله فانه يرفعه كما في الجامع الصغير وفي التيسير للمناوي
روى ان نصرانيا سمع هذا الحديث فاخرج زكوة ماله لما عنده [illegible] امتحانا لهذا الحديث
فخلصه الله تعالى عن اللصوص فآمن بالله ورسوله فالحاصل ان من اخرج زكوة ماله
يحفظ الله تعالى ماله عن الهلاك في الدنيا ويخلصه من العذاب في العقبى واما من لم تؤد
زكوة ماله لم يسلم ماله عن الآفات ولم تسلم نفسه من العذاب يوم الحشر والعرصات
ولذا قال صلى الله عليه وسلم مانع الزكوة يوم القيمة في النار خالدا فيها ان منعها
جحدا وحتى يطهر من خباثته ان لم يجحد وجوبها وفي حلية الابرار للنووي ان الله
ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لعنة على اليهود والنصارى وسبعون لعنة
على مانع الزكوة كذا في التيسير رواه الطبراني في الصغير عن انس بن مالك كذا في الجامع الصغير
قال الله تعالى **والذين يكنزون الذهب** واصل الكنز الجمع وجعل الشيء بعضه
فوق بعض اي يجمعون ويحوزون الذهب **والفضة** وخصتا بالذكر لفضلهما على سائر
الاموال من حيث انهما اصل التمول واثمان الاشياء فالاحتياج اليهما فيما بين الناس
اكثر فلا يجوز كنزهما ومنع فايدتهما **ولا ينفقونها** ولم يقل ولا ينفقونهما اكتفاء
باحدهما عن الآخر يعني لا ينفقون الذهب او الفضة **في سبيل الله** اي في انواع الخير
فبشرهم تهكم بهم اي تفضيح لهم او بقولوب البشارة اخبار يؤثر في القلب فيتغير
به لون البشرة فرحا كان او غما **بعذاب اليم** اي مؤلم وهو عذاب النار **قيل**
كل مال تؤدى زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا في بطون الارض فلا يترتب هذا الوعيد
وكل مال لا تؤدى زكوته فهو كنز وان كان على وجه الارض فيترتب عليه هذا الوعيد
وكان الواجب في ابتداء الاسلام اخراج الفضل عن قدر الحاجة ثم نسخ باية الزكوة

فبقي اخراج الفضل من قدر الحاجة مستحبة وعن الاعمش قال دخل سعد بن ابي وقاص
على سلمان الفارسي يعوده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا سلمان توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض فقال سلمان اما اني لا ابكي جزعا
من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا
فقال ليكن بلغة احدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساود فقال
وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة وعن انس بن مالك قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما واخذ بيد ابي ذر رض فقال يا اباذر ان بين ايدينا عقبة
كؤودة اي صعبة لا يصعدها الا المخففون قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا من المخففين او من المثقلين قال اعندك طعام يومك قال نعم قال وطعام غد
قال نعم قال وطعام بعد غد قال لا قال فلو كان عندك طعام ثلثة ايام كنت
من المثقلين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب
اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى ولذا قال عم الدنيا حرام على اهل الاخرة
والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تع عز وجل وقال والله ما الدنيا
في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع وعن عائشة رض قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا
كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلفي ثوبا حتى ترقعيه وقال
ان البذاذة اي ترك الزينة من الايمان وقال عم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله
ثوب مذلة يوم القيمة قيل ان عيسى عم مر بشاب وهو يبكي فقال يا رب ما احسن هذا
كيف يبكي من خوفك فقال الله تع يا عيسى لو اجرى الشاب بحر راسه مكان دمعه
لم اغفر له لان ميله الى الدنيا غالب فظهر منه ان حب الدنيا راس كل خطيئة وترك الدنيا
راس كل فضيلة قيل كان لعيسى عم قصعة يشرب منها الماء ويغسل بها راسه
ومشط يسرح بها لحيته وابرة يخيط بها خرقته فراى واحدا يشرب الماء بكفه
فرمى القصعة وراى اخر يخلل لحيته باصابعه فرمى المشط وبقي معه الابرة فلما عرج

الى

الى السماء الرابعة اجتمعت الملائكة حوله ويتبركونه ويمسحون بمرقعته فعدوا
رقاع خرقته قريبا الى ثلثمائة فبكوا عليه وقالوا الهنا اما كان عيسى عندك يساوي
قميصا جديدا من دنياك فنودي بهم ان جميع الدنيا لا يساوي بعضو حبيبي عيسى لكن
فتشوا يا ملائكتي هل تجدون معه الدنيا شيئا فوجدوا معه ابرة فقال الله تعالى
وعزتي وجلالي لو لم تكن معه هذه الابرة لرفعته الى حضيرة القدس يوم يحمى
ظرف لما قبله اي فبشرهم بعذاب اليم يوم يوقد النار عليها اي يوقد على الاموال نار
ذات حمي في نار جهنم فتكوى اي تحرق كيا بها اي بالاموال كلها لا بمقدار الزكوة فقط
جباههم جمع جبهة وجنوبهم وظهورهم خصت الجباه والجنوب والظهور بالذكر
لما ان صاحب المال قبض وجهه وجبهته اذا راى الفقير وولاه ظهره واعرض عنه
بجنبه وقيل ليكون من الجهات الاربع من قدامه على الجبهة لانه افضح ومن خلفه على الظهر
لانه اكثر في اسقاط القوة ومن طرفيه على الجنبين لانه اكثر في الايلام واقرب الى الهلاك
فيقال هذا ما كنزتم اي جمعتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون اي جزاءه
قال ابن عباس رض لا يوضع دينار مكان دينار ولا درهم مكان درهم ولكن يوسع
جلودهم فيوضع بكل دينار ودرهم كية من نار على جلده وعن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منهما حقهما
الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها
جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار

في بيان شهادة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في سورة الاحزاب

ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني لم يكن محمد ابا بالنسب لاحد من الرجال البالغين منكم فلا يحرم نكاح زوجة من تبناه بعد افتراقها وقوله من رجالكم موضح لذلك حيث لم يقل من رجاله فدخل الحسن والحسين رضي الله عنهما في جملة بنيه لانهما من رجاله لا رجالهم فان قلت اما كان النبي م ابا للطاهر والطيب والقاسم وابراهيم قلت قد اخرجوا من حكم النفي بقوله من رجالكم من وجهين احدهما ان هؤلاء ولم يبلغوا مبلغ الرجال والثاني انه قد اضاف الرجال اليهم وهؤلاء رجاله لا رجالهم واعلم انه قد ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة بنين كما ذكرنا واربعة بنات فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كلهم من خديجة الا ابراهيم فانه كان من مارية نزلت الاية في شان زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه كان زيد عبد الخديجة رضي الله عنها وكان هو من بني كلب واغار عليهم قوم من العرب فسبوه وباعوه في سوق عكاظة فاشتراه حكيم بن حزام وهو شريك خديجة في التجارة فاهداه لها فوهبته للنبي م وخفي حاله على ابيه سنين ثم اخبروا انه عند النبي عليه السلام فجاء ابوه وعمه وطلبا من النبي عليه السلام ان يبيعه من ابيه بثمن عظيم فخيره النبي عليه السلام فاختار المقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركاه وذهبا فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وتبناه لعقله وكياسته فسماه بابن محمد وزوج له زينب بنت جحش واعطى عن قبل زيد اليها مهرها ستين درهما وخمارا وملحفة ودرعا وازارا وخمسين مدا من طعام وثلثين صاعا من تمر وبقيت معه مدة فالقى الله في نفس زيد كراهة صحبتها فطلقها فامر الله لنبيه ان يتزوجها بعد مضي عدتها وقال الله تعالى في سورة الاحزاب فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اي في نكاح زوجات الذين تبنوهم اذا قضوا منهن وطرا اي استوفوا منهن حاجتهم ليعلموا ان نكاح زوجة المتبنى حلال بخلاف زوجة الابن الصلبي وكانت زينب تفتخر على ازواج النبي وتقول انتن زوجكن اباؤكن واما انا فزوجني من رسوله فلما نكحها النبي م

استطال

استطال لسان المنافقين عليه السلام وقالوا كيف نكح زوجة ابنه لنفسه وكان من حكم العرب ان من تبنى ولدا كان كولده من صلبه في التورية وحرمة نكاح امرأته على الاب المتبنى واراد الله ان يغير هذا الحكم بقول النبي وفعله ليكون ذلك اقبل في قلوبهم واقطع لعادتهم فانزل الله ما كان محمد آه ولكن كان رسول الله وكل ابو امته فيما يرجع الى وجوب التوقير والتعظيم له عليهم ووجوب الشفقة والنصيحة لهم عليه لا في سائر الاحكام الثابتة بين الاباء والابناء وزيد واحد من رجالكم الذين ليسوا اولاده حقيقة وخاتم النبيين قراء عاصم بفتح التاء وهو آلة الختم وقراء الباقون بكسرها وهو فاعل الختم اي هو آخر النبيين فلو كان له ولد بالغ لكان نبيا ولا نبي بعده واما عيسى عليه السلام فينزل على شريعته ويصلي الى قبلته فكانه وكان الله بكل شيء عليما اي عالما بحال من يصلح للنبوة وغيره اتفق العلماء على ان رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم ولد بمكة عام الفيل في اثنا عشر من شهر ربيع في ليلة يوم الاثنين منه وتوفي ابوه عبد الله ورسول الله عليه السلام في بطن امه في ثلثين سنة مضت من عمره ودفن في المدينة لان عبد المطلب بعثه الى المدينة ليمتار لهم تمرا فمات ثمة ولم يكن له ولد غير رسول الله وماتت امه امنت بنت وهو رضيع فكان مع جده عبد المطلب فلما بلغ ثمان سنين وشهرين وعشرة ايام من العمر توفي عبد المطلب واوصى به عمه ابا طالب ولذا قال عليه السلام ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء فاني كنت يتيما في الصغر وغريبا في الكبر وقالوا يتمه عن ابيه وامه ليكون خدمته لله تعالى لا لابيه وشفقته لامته لا على امه ويقول يا رب مكان قول غيره يا اب ويقول يا امتاه مكان قول غيره يا اماه ولبث في مكة قبل الوحي اربعين سنة وجاء الوحي على رأس اربعين فاقام بمكة بعد الوحي ثلث عشر سنة وفي رواية عشر سنين ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشر سنين وتوفي في يوم الاثنين في ثاني عشر من شهر ربيع الاول بعدما زالت الشمس في رأس ثلث وستين او في رأس ستين سنة والاول اصح وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن
مالك بن نضير بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن بنت بن حمل بن قيدار بن
اسماعيل بن ابراهيم بن تارخ بن ناخور بن شاروغ بن ارغوا بن فالغ بن عابر بن
شالخ بن قينان بن أرفخشد بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو
ادريس عم بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام

فان قلت الشيطان يتمثل بصورة ويقول انا ربك فكيف لا يتمثل بصورة نبينا
قلنا لان النبي عليه السلام مظهر الهداية والشيطان مظهر الضلالة فبينهما تضاد تام
فلا يتمثل به واما الحق تعالى فانه يضل من يشاء ويهدي من يشاء فبذلك المناسبة يتمثل

وكان للنبي عليه السلام سبع صفات لا يشترك فيها احد اولها كان يرى من خلفه
مثل رؤيته من قدامه والثانية كان تنام عينه وقلبه يقظان حتى كان يعرف في حال
نومه من نفسه ما يعرف في حال يقظته والثالث لم يقع ظله في الارض ابدا من نوره
في ظاهره والرابع لم يظهر ما خرج منه ابدا بل كان يبتلعه الارض والخامس يزيد
قامته على من قام بجنبه مقدار كف وان كان طويلا والسادس لم ينثاوب قط
والسابع لم يقع عليه الذباب قط كلهم من مشكاة الانوار

في بيان علامة امة محمد عليه السلام يوم القيمة بآثار الوضوء والسجود ويسعى نورهم بين ايديهم

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوة واحدة صلى الله تعالى عليه عشرا
ومن صلى على عشرا صلى الله تعالى عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله تعالى عليه الفا
ومن ازداد صبابة وشوقا كنت له شفيعا يوم القيمة ومن صلى على مائة كتب الله
بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله تعالى يوم القيمة مع الشهداء
ومن فوائد الصلوة عليه السلام تطهير القلب من النفاق والصداء وايجاب محبة الناس
ورؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام والمنع عن اغتياب صاحبها على ما نقله الكثيرون
روى الامام احمد والبزار عن ابي الدرداء كما في الخصائص الكبرى وروى الحاكم والبيهقي
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه كما في جمع الجوامع انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة واول من يؤذن له ان يرفع راسه فارفع
راسي فانظر بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وانظر عن يميني
مثل ذلك وانظر عن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله
بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال عم هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد
من الامم كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم
من اثر السجود واعرفهم بنورهم الذي بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واعرفهم
تسعى ذريتهم بين ايديهم انتهى النقل منهما قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات ظرف لقوله وله اوفيضاعفه او مقدر باذكر يسعى نورهم ما يوجب
نجاتهم وهدايتهم الى الجنة بين ايديهم وبايمانهم لان السعداء يؤتون صحائف اعمالهم
من هاتين الجهتين بشريكم اليوم جنات اي يقول لهم من يتلقاهم من الملائكة
بشريكم اي المبشر به جنات او بشريكم دخول الجنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ذلك هو الفوز العظيم الاشارة الى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات المخلدة
كما روى عبد ابنات الله تعالى اجساد بني آدم تسوقهم الملائكة الى الموقف والمحشر
فيأتي الامم والانبياء كلهم الانبياء مع الامم فنبينا مع امته فيقول نبينا محمد عليه السلام

يا جبرئيل اين امتي اين امتي فيقول جبرئيل امتك تجيء في آخر الامم ثم بعد الامم تأتي
امة محمد عليه السلام غرا محجلين من آثار الوضوء تسعى نور ايمانهم وطاعتهم بين ايديهم وبايمانهم
وشمائلهم وينادون وا محمداه وا نبياه وا ابا القاسماه فيقول جبرئيل هذه امتك
تطلبك فيقول عليه السلام يا جبرئيل اخذ البراق مني حتى استقبل امتي واستشفع لهم
من ربي حتى يخلصهم الله تعالى من اهوال القيمة وشدائدها ثم ينادي نبينا محمد عليه السلام
يا امتي الي الي فيجتمعون حوله فيبكون ويبكي معهم ثم يؤتى بالجنة فيوقف
على يمين العرش ثم يؤتى جهنم فيوقف على يسار العرش فيمد الصراط على النار وهو ادق
من الشعر واحد من السيف وهو مسيرة ثلثة آلاف ثم يقول الله يا محمد عليه السلام
قدم امتك يا محمد على الصراط فيقدمهم فيأخذون الجسر ونبينا عم تارة في اولهم
وتارة في آخرهم فيقول اللهم سلم سلم فيجوزون عشرة زمرة ويتخلصون من النار
وتتلقاهم الملائكة فيقولون بشريكم اليوم جنات الخ من الخصائص

ويربيها كذا المؤمن بفيض الله تعالى من يؤديه ويعليه ويهذبه ولا كذلك الحنظلة
المهملة المتروكة بالقراء من ابن الملك على المشارق روى الامام احمد عن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من استمع آية الى آية من كتاب الله
اي اصغى اليه والى آية منه كتب الله له حسنة مضاعفة الى سبعين ضعفا
وفي رواية من استمع حرفا من كتاب الله ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحيت عنه
عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ومن تلى آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا
يسعى بين يديه يوم القيمة فيه اشارة الى ان الجهر بالقراءة افضل ومحله ان لم يخف رياء
وروى الامام الزندوستي في روضته سمعت ابا اسحق ابراهيم بن اسحق بن جعفر القتابي
قال قال المحبوبي الرئيس المروزي كنت بالبصرة اكدي واقرأ القران فمررت
بشيخ ذي حرمة وجمال ومال فقلت ماذا تشير الي ايدك الله تعالى قال ادخل
مسجدا من المساجد معينا وتقرأ القران حتى تنجو من الفقر والسؤال واذا ظفرت على مال
فنصفه لي ونصفه لك قال قلت بلى قال قد دخلت مسجدا بالبصرة ونويت
الصوم وجعلت قراءة القران على ظهر قلب ولي نغمة حسنة فلما دنت الشمس للغروب
اذا انا بجارية بيدها طبق مغطى بمنديل معلم من ذهب فقالت ايها القاري هو لي
تقرئك السلام وتقول زد في القراءة نزد في وظيفتك قال القاري فجعلت قراءتي
في ذلك المسجد شهرا كلما كان وقت الغروب اتت الجارية بالطعام فلما تم الشهر
جاءت الجارية بعد صلوة المغرب وقالت مولاتي تدعوك فاجبتها فاذا انا بامرأة
مليحة نظيفة قامت بين يدي وسلمت علي وقالت هل لك من صاحبة قلت ومن يكون لي
صاحبة وانا غريب فقير فقالت لا يكون غريبا فقيرا من قرأ القران عن ظهر القلب
اترغب في يا قاري قلت من يزوجك قالت لي عليك ان تأخذ بكتاب الحاكم فانه
ولي لي فاعطتني اسمها واسم ابيها وجدها فلما كان من الغد اخذت كتاب الحاكم وجئت
بها اليها وتزوجتها فكنت معها حينا وكانت ذات جمال وكمال ومال فتوفيت
وخلفت ستمائة الف درهم وثلثمائة الف دينار ودورا وعقارا الفي درهم قال

ندفنت ونسخت حكمها في بياض وذهبت الى ذلك الشيخ وقلت ايدك الله ياشيخ
قد نهقت المال ببركتك فقال كيف فقصصت عليه القصة قلت لى النصف ولنصف
لبيت المال فانه لا وارث لها غيري ومن نصيبي لك النصف لمكان ما شرطت فقال الشيخ
اما نصيبي فهو لك باخرتها واما نصف بيت المال فهو مصروف اليك وبعث الشيخ
الى الوالى حتى خلص لى ذلك كله قال فبعت العقارات والدور واشتريت بجميع ما ورثت
عنها تجارة مصر وخرجت الى وطنى كورة مرو فربحت في كل درهم درهما ولا يمضى على
ليلة ولا يوم الا قرات ربع القران حتى بلغ مالى ما بلغ كذا في روضة الامام الزندوستى
قال الفقيه العتابى فاخبرني انه اخرج زكوة مالى الى فقراء اهل مرو وسوادها وبصرها
وكان له خمسون وقرا لؤلؤا فسرقت منه ذلك فوهبها لسارقها حتى تاب على يديه
وذلك انه بعث خمسين وقرا لؤلؤا فقطع عليه الطريق فبلغ اليه الخبر فاغتم من ذلك
وهو يقول لست اغتم لما قطع على ركبى لكن اهتم انى كنت اديت زكوتها ومع ذلك
ضاعت قال فمضى على ذلك شهر فكان يوما جالسا على باب خانه فاذا قبل رجل عليه
زي السراق وقال من المحجوب فيكم فاشير اليه فجاءه الرجل فسلم عليه السلام قال الرجل
معلمي سر ادخل الحانوت فدخل حانوته فقال الرجل نحن ثلثمائة رجل لصوص فقطعنا الطريق
واخذنا تسعمائة وقر خمسون وقرا من مالك والباقى لاناس شتى وقسمنا ذلك بيننا
فلما قصدنا قسمة مالك عمينا فاذا تركنا ذلك ابصرنا فبعثوني اليك رسولا لتبعث من يحمل
مالك اليك فانه لا حاجة لنا فيه لانا لا نقدر ان نتركه في الرباط قال فامر به ليتخمن
والبسه ثيابه وتاب على يديه ثم قال له فلي اذنه ذلك كله لك هبتى فبان انه من قراء القران
يبارك له في امواله في حيوته ويغفر له في العقبى بعد موته ان شاء الله تعالى

في بيان فضيلة اجر من علم ولده القران وثواب تلاوة القران وختم القران وفضيلة اهل القران

روى عن جابر ابن عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة ان رجلا اتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله
ما اجر من علم ولده القران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران كلام الله تعالى لا غاية له
قال فنزل جبريل عليه السلام من السماء فقال يا جبريل ما اجر من علم ولده القران فقال جبريل

القران كلام الله تعالى لا غاية له قال فصعد جبريل عليه السلام الى السماء فلقى اسرافيل
ما اجر من علم ولده القران فقال اسرافيل عليه السلام يا جبريل القران كلام الله لا غاية له
يعلم الخلاق العليم وهو اعلم به قال اوحى الله تعالى الى جبريل فنزل جبريل فقال يا محمد
ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول من علم ولده القران او قراه بنفسه يعنى ولدا واحدا
فكانما حج عشرة الاف حجة واعتمر عشرة الاف عمرة وغزا عشرة الاف غزوة واطعم
عشرة الاف مسلم جايع وكسا عشرة الاف مسلم عريان واعتق عشرة الاف رقبة
من ولد اسمعيل صلوات الله عليه وكان له بكل حرف من كتاب الله عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيئات فقال جبريل عليه السلام يا محمد اما انى لا اقول الف لام ميم حرف
ولكن اقول الف حرف ولام حرف وميم حرف وهو معه يكون مونسا في القبر وثقله
في الميزان وجوازه على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القران ابدا حتى ينزل
من كرامة الله تعالى اكثر مما تمنى من الروضة للامام الزندوستى روى عن ابن عباس رض
انه قال من اتبع القران او قراه او علم ولده هداه الله تعالى من الضلالة في الدنيا
ووقاه الله تعالى سوء الحساب في الاخرة وذلك ان الله تعالى يقول فمن اتبع هداى
فلا يضل ولا يشقى يعنى لا يضل في الدنيا ولا يشقى في العقبى قال ومن لم يقرا القران
حتى نسيه ياثم ويعاقب عليه لما روى عن ابن عباس رض عن النبي عليه السلام انه قال
من حفظ القران ثم نسيه جاء يوم القيمه وهو اجذم يعنى مقطوع اليدين من الكتف
قال فلما اثم بترك القران كذلك يوجر بالقراءة وبتعليم ولده القران وعن عايشة رض
ان النبي عليه السلام قال ويل لاولاد ادم من اباءهم لا يعلمونهم القران والادب لعوض الدنيا
فيتشاورن جميعا الا انا برئ من اولئك انا برئ من اولئك قلنا يعنى من الاباء من الارض
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران في المسجد نزل الملائكة من السماء
يجلسون مع القوم فاذا فرغ القوم من القراءة خرج الملائكة اسرى الى السماء قال الله
اين جئتم يا ملائكتى قال الملائكة يا الهى نزلوا الى وجه الارض يجدون في الارض عبيدك
يستغفرونه قال الله تعالى يا ملائكتى اشهدكم اغفر لهم يعنى يقرؤن ويسمعون

وعن بعض الصالحين قال كنت ليلةً في وقت السحر اقرأ سورة طه فلما ختمتها اخذتني سِنةٌ فرايت شخصاً نزل من السماء بيده صحيفة فنشرها بين يدي فاذا فيها سورة طه واذا تحت كل كلمة عشر حسنات وكلمة واحدة فاني رايت مكانها محواً ولم ار تحتها شيئا فقلت والله لقد قرأت هذه الكلمة ولا ارى لها ثواباً ولا اريها اثبتت فقال الشخص صدقت لقد قرأتها وكتبناها الا انا سمعنا منادياً ينادي من قبل العرش امحوها واسقطوا ثوابها فمحوناها قال فبكيت في منامي وقلت لم فعلتم ذلك قالوا مر رجل فرفعت بها صوتك لاجله فذهب بها ثوابها من مشكوة الانوار وقال عم عرضت على اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنباً اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل اي تعلمها ثم نسيها وروي ان النبي عم قال في وصية ابي هريرة رض ان زبانية جهنم الى فجرة اهل القرآن اسرع منهم الى عبدة الاوثان من مشكوة وقال النبي صلعم اهل القرآن اهل الله خاصته وقال عليه السلام افضل العباد من امتي قارؤا القرآن وقال عليه السلام من اراد ان يتكلم مع الله فليقرأ القرآن وقال عليه السلام نعم الشفيع القرآن لصاحبه

روى الامام احمد والترمذي وابو داود والنسائي عن عبد الله بن عمر يقال لصاحب القرآن وهو الحافظ والمواظب على قرأته او العالم بمعانيه والمعتني بالتدبر فيه اقرأ وارتق امر من ارتقى اذا صعد ورتل اي القرآن بان يقرأه مبينة حرفاً بحرف على التأني والسكون كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر آية تقرأها ذكر الخطابي انه قد جاء في الاثر ان عدد آي القرآن على عدد درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع اياته استولى على اقصى درجها فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة من ابن الملك على المصابيح روى ابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن مسعود من شهد فتح القرآن فكانما شهد فتوح المسلمين حتى تفتح ومن شهد ختم القرآن فكانما شهد الغنايم حين يقسم من الجامع الكبير للسيوطي

روى ابو نعيم في الحلية عن سعد بن ابي وقاص من ختم القرآن اول النهار صلت عليه الملائكة اي استغفرت له حتى يمسي ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح يحتمل ان المراد الحفظة وان المراد الموكلون بالقرآن وسماعه مناوي على الجامع الصغير

في بيان فضيلة يوم عاشوراء

روى صاحب الفردوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من المحرم اعطي له ثواب الف ملك وثواب عشرة الاف حاج ومعتمر وثواب عشرة الاف شهيد ومن فطر مؤمنا ليلة عاشوراء فكانما فطر عنده جميع امة محمد عليه السلام واشبع بطونهم وروي عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما مسند واحمد بن الحنبل والحميدي ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت لآمرن بصيام يوم قبله ويوم بعده وليس في شيء من الكتب الستة الامر بالصوم قبله وبعده رواه صاحب الفردوس وروي عن اسمعيل بن امية انه سمع ابا عطفان بن طريف المزني يقول عبد الله بن عباس حين صام رسول الله يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال النبي عليه السلام لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم قيل سبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء ان موسى عليه السلام وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء فصاموا شكراً لله تعالى وحكي ان اسيراً هرب من الكفار يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فلما رأى الفرسان خلفه علم انه مأخوذ فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم بحق هذا اليوم المبارك ان تنجيني منهم فاعمى الله ابصارهم جميعاً حتى نجا الاسير منهم فكان في ذلك اليوم صائما فلم يجد شيئا يتعشى به ويفطر عليه فنام وجاء ملك وسقاه شربة فعاش بعد ذلك عشرين سنة فلم يحتج الى طعام ولا شراب من حيوة القلوب

في بيان فضيلة ليلة القدر

سورة القدر مدنية وهي خمس آيات وكلماتها ثلثون كلمة وحروفها مائة واثنا عشر حرفا

انا انزلناه اي القرآن فخمه باضمار من شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح في ليلة القدر

وعظم ليلة القدر بانزال القرآن فيها وانزاله فيها بان ابتداء بانزاله فيها او انزله جملة

فيها من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبرئيل ع م ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم

نجوما في ثلث وعشرين سنة وقيل المعنى انا انزلناه في فضلها من القاضي وانما سميت ليلة القدر

لشرفها لان العبادة فيها اشرف من الف شهر او لتقدير الامور فيها كما روى المنذر عن ابن عباس

انه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة

من رزق او حياة او مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان كما في الدر المنثور للامام السيوطي

وقيل يبدأ في استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة ويقع الفراغ في ليلة القدر

فتدفع كل نسخة الى اربابها فنسخة الارزاق تدفع الى ميكائيل عليه السلام ونسخة الحروب

والزلازل والصواعق والخسف الى جبرائيل عليه السلام ونسخة المصائب والممات الى عزرائيل

ونسخة الاعمال الى اسرافيل صاحب السماء الدنيا وهو ملك عظيم او لانها نزل فيها كتاب

ذو قدر وهو القرآن على لسان ملك ذي قدر وهو جبرائيل على امة لها قدر وهي

امة محمد عليه السلام قال ابو بكر الوراق لعله تعالى لفظ القدر في هذا السبب وهذه الليلة

مختصة بامة محمد عليه السلام لا غير من الامم السابقة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ان الله تعالى وهب لامتي ليلة القدر لم يعطها من كان قبلهم رواه الديلمي عن انس اختلف العلماء في ليلة القدر

اهي في كل سنة ام لا او في رمضان فقال بعضهم تجيء في سبع سنين مرة وبعضهم

في ثلث سنين مرة وقال الامام الاعظم قدس سره الافخم تكون ليلة القدر في جميع السنة

وكل سنة لا تخلو عنها وهو الاصح وقالا ان ليلة القدر دائرة في رمضان لكنها تتقدم

وتتأخر وقال الامامان الهمامان قدس سرهما المنان لا تكون الا في رمضان لا تتقدم ولا تتأخر

مستنبط من الكافي وغيره لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن مع قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر

فانهما يستلزمان ان تكون ليلة القدر في رمضان والا يلزم التناقض كما ذكره ابن الشيخ

وسميت ليلة القدر لانه يقدر فيها ارزاق كل من الجن والانس والطيور والوحوش من الغيب وعدد انفاسهم واقوالهم وافعالهم من خير وشر وحزنهم ومرضهم وصحتهم وحيوتهم ومماتهم والنباتات والاشجار والاوراق والثمار والبرد والثلج والمطر والريح بانواعها من الصبا والشمال والجنوب ومن الحروب والزلزلة والصاعقة وغير ذلك من

ولرواية سئل النبي عم عن ليلة القدر فقال هي من كل رمضان رواه ابو داود والطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما سماعا وفي تعيينها اختلفوا على تسعة اقوال اول ليلة منه او السابعة
او التاسعة عشر او الحادية والعشرون او الخامسة والعشرون او السادسة والعشرون
او السابعة والعشرون او التاسعة والعشرون كما ذكره ابن الشيخ قال الامام الزندوستي
ان الله تعالى اخفى ليلة القدر في رمضان او في ليالي السنة ليحيوا ويعبدوه في جميع ليالي
او ليالي السنة راجين ان يصيبوا ليلة القدر فينالوا ثواب عبادة الف شهر واكثر منها
واكثر الروايات في العشر الاواخر من رمضان في الاوتار كما روى البخاري ومسلم واحمد
والترمذي عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان ومال اكثر العلماء من المحققين
الى انها ليلة السابع والعشرين من رمضان وهو اشبه واقرب الى الحق وعليه معظم العلماء
وكثرة الاخبار عليه كما روي عن النبي عليه السلام انه قال ان في الجنة غرفا يقال لها غالية
وفيها جارية يقال لها غالية فاذا كان ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان تنزل الى صحن الجنة
مع جواريها وخدمها وحاجباها كالاهلة وعيناها كالكوكب الدري لو تفلت بالبحر
لعذب ماؤه ولو نظر اليها الخلائق لماتوا اسرع من طرفة العين وعلى راسها تاج
بالوان الجواهر فيقول لها الحور العين طوبى لطالبيك من انت فتقول انا للمستيقظين
في ليلة السابع من رمضان فنزول هذه الغالية من غرفها الى صحن الجنة في ليلة السابع
من رمضان اشارة الى انها ليلة القدر وقال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما
ان هذه السورة ثلثون كلمة والشهر ثلثون يوما ومن اول السورة الى هي سبعة وعشرون
وهي كناية عن ليلة القدر فهذا اشارة الى انها في ليلة السابع والعشرين منه وقال ابو اسحق
ان حروف ليلة القدر تسعة احرف وذكرت في هذه السورة ثلث مرات فيكون سبعا وعشرين
وهو اشارة الى هذا وقال ابو يزيد البسطامي قدس سره رايت القدر مرتين في ليلة
ويؤيده ما روي عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قام ليلة سبع وعشرين من رمضان الى الصبح فهو احب الي من قيام ليالي رمضان كلها

وهو

وهو اشارة اليه وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا اي تصديقا بالله وبوعده
واحتسابا اي طلبا لوجه الله تعالى وثوابه غفر له ما تقدم من ذنبه من ابن الملك فينبغي
على المحيي ان يكثر السؤال عن الله تعالى العفو والعافية فيها لان عايشة رضي الله عنها
ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها يا رسول الله قال عليه السلام قولي
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني كما في المصابيح وعظم الله الوقت الذي انزل فيه القران
بقوله وما ادريك ما ليلة القدر اي ليلة في عظمها وقدرها وفضلها وعجائب ما فيها
وقيل يعني ولم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها وقيل من علمك يا محمد
غيري شرف هذه الليلة وموتيتها الغفران بعصاة امتك ليلة القدر خير من الف شهر
اي قيامها والعبادة فيها خير من قيام الف شهر لم يكن فيها ليلة القدر وهو ثلث وثمانون سنة
واربعة اشهر من ابي الليث ويومها كليلها في فضيلة الاعمال الصالحة وفي نزول هذه
روايات كثيرة وفي رواية منها ان النبي صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قليلة او ما شاء الله
من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم من طول العمر فاعطاه الله
ليلة القدر خير من الف شهر وفي رواية ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا لبس السلاح
الف شهر في سبيل الله بالنهار حتى يمسي ويقوم الليل حتى يصبح فعجب المسلمون من ذلك
فانزل الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر يعني قيام ليلة القدر خير من عمل ذلك الرجل الف شهر
وفي رواية ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما من الايام اربعة من بني اسرائيل عبدوا الله
ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر ايوب وزكريا عليهما السلام وحزقيل ابن العجوز
ويوشع بن نون فعجب الاصحاب من ذلك فاتاه جبرئيل عم فقال يا محمد عجبت امتك
من هؤلاء النفر ثمانين سنة فقد انزل الله تعالى خيرا من ذلك فقرا وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر هذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية لما انزل الله تعالى على نبيه عليه السلام القران قالت كفار قريش لا نؤمن بهذا
لانه انزل في الليل ولم ينزله في النهار فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر تنزل اي تتنزل

حذفت احدى التائين ولفظ تنزل يفيد التدريج والمدة بعد المدة اى ينزلون فوجا فوجا
فمن نازل وصاعد الملائكة من كل سماء ومن سدرة المنتهى الى الارض وهو الاظهر
والفائدة باخبار نزولهم فيها ترغيب الانسان فى الطاعة فينبغى ان يداوم انواع العبادات
من الصلوة وغيرها والروح فيها اى فى ليلة القدر وفى الروح روايات كثيرة منها
انه جبرئيل عليه السلام وهو الاصح لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبرئيل
فى كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم اوقاعد يذكر الله تعالى ومنها انه عيسى عليه السلام
فانه روح الله وكلمة ومنها انه روح محمد عليه السلام تحت العرش يستاذن فى هذه الليلة
من الله تعالى بالنزول الى الارض والتسليم على جميع المؤمنين والمؤمنات من شفقته عليهم
ومنها روح الاموات من الاقرباء ينزلون باذن ربهم فى هذه الليلة على ابواب بيوتهم وقالوا
ارحموا علينا فى هذه الليلة هل من احد يذكر غربتنا وفقرنا هل من احد يرحم علينا يا من اقام
فى اوسع قصورنا ونحن اضيق قبورنا فاذكروا حالنا وارحموا بنا فان كتبنا مطوية وكتبكم منشورة
باذن ربهم وهذا يدل على انهم كانوا يرغبون الينا ويشتاقون فى النزول الينا فيؤذن لهم
من كل امر اى ينزلون من كل امر قدر فى تلك السنة الى السنة وقرئ من كل امرئ اى من كل انسان
سلام هى اى ما هى الا سلامة اى لا يقدر الله تعالى فيها الا السلامة ويقدر فى غيرها السلامة
والبلايا او ما هى الا سلام لكثرة يسلمون فيها على المؤمنين يعنى جبرئيل ومعه كثير من الملائكة
تسلمون من غروب الشمس على المؤمنين حتى مطلع الفجر الى وقت طلوع الفجر كما روى
ابو الشيخ والبيهقى والاصبهانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كانت ليلة القدر يامر الله تعالى جبرئيل فيهبط فى كبكبة بهم الحافين
وفيها الجماعة المتضامة من الناس وغيره من الملائكة وله ستمائة جناح منها جناحان
لا ينشرهما الا فى تلك الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر فيصافحونهم
ويؤمنون على دعائهم وعلامة مصافحتهم بهم من اقشعر جلده ورق قلبه ودمعت عيناه
وعرف عبوديته فان ذلك من مصافحة جبرئيل عليه السلام حتى يطلع الفجر نادى جبرئيل عليه السلام
معاشر الملائكة منادى محذوف نداؤه الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرئيل فما صنع الله تعالى

فى

فى حوائج امة احمد عليه السلام فيقول نظر الله تعالى فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة فقلنا
من هم يا رسول الله قال مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله
ما المشاحن قال هو المصارم من صرم الرجل اذا قطع كلامه كما فى المختار ذكره المنذرى

بى ليوجه توجها بليغا ويمكن فى ذهنه ما يلقى اليه وقال كن فى الدنيا كانك غريب
تتعلق منها الا بما يتعلق الغريب فى غير وطنه قال المصرو ذلك لان الدنيا دار مرور وجسر عبور فينبغى للمومن ان ينتظر المسافرة ساعة فساعة
بالاسباب الارتحال برد المظالم والاستحلال مشتاقا الى الوطن الحقيقى قانعا فى سفره ببلغة وسره معولا على ما اعد له من النزول
متقبلا للبليات الكثيرة فى سفره غير مشتغل بما لا يعنيه والامل الطويل والحرص الكثير ثم ترقى عن ذلك بلفظة او التى بمعنى بل وقال او عابر سبيل و
الطريق القاطع ليبا بالسير لانه قد يسكن الغريب فى غير وطنه ويقيم فى الغربة فلله در طائفة رفضوا الدنيا واعتزلوا الناس وتجردوا واعماله من الاموال
لباس بلصار وحفاة عراة حاسرى الراس
العقلاء الاكياس من الخارج فضلهم عن حد العد
قياس القياس من شرح سعد الدين التفتازانى

روى البخارى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كن فى الدنيا كانك غريب وفيه اشارة الى ان المومن ينبغى ان يختلط بالناس قليلا
ويكون فى نفسه خائفا وذليلا او كانك عابر سبيل وهذه بمعنى بل وفيه اشارة
الى ان الدار الاخرة منزل المومن والدنيا ممره وسبيله كما قال الله تعالى وان الدار الاخرة
هى دار القرار اعلم ان فى هذا التشبيه ترقيا من التشبيه الاول لان الغريب قد يسكن
فى بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور
قل فى كل ساعة الان يحضرنى الموت لان كل آت قريب من ابن الملك على المشارق
قيل الدنيا مملوة بالمحن والبلايا والنفس محشوة بالعلل والافات والقبر محشوة
بالوحشة والظلمات والقيمة محشوة بالافزاع والندامات والنار مملوة بالعقارب
والحيات فما فى الدارين راحات الا من الجنات والدرجات بحر الانوار عن ابن مسعود قال
ان رسول الله نام على حصير فقام وقد اثر فى جسده قال ابن مسعود يا رسول الله
لو امرتنا اى لو اذنت لنا ان نبسط لك اى فراشا لينا ونعمل اى نعمل لك ثوبا حسنا
وبيتا حسنا يكون لك احسن اطيب من اضطجاعك على هذا الحصير الخشن
فقال مالى وللدنيا اى ليس لى الفة ومحبة مع الدنيا ولا للدنيا الفة ومحبة معى
حتى ارغب فيها واجمع ما فيها ويجوز ان يكون للاستفهام فمعناه اى الفة ومحبة لى
مع الدنيا او اى شئ حالى مع الميل الى الدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل
تحت شجرة ثم راح وتركها من ابن الملك على المصابيح كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له
والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور
لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد
واعقل الناس فيها هم الزهاد ثم ان الانسان فيها كالغريب الذاهب الى وطنه كما قال الله تعالى
وان الدار الاخرة لهى الحيوان وشان الغريب الاسراع والمبادرة الى قضاء وطره ثم التعجل بالعود الى وطنه
بغية المرتاح

قال ابو حفص النيسابورى سمعت ابا نصر السمرقندى يقول ان عيسى عم صعد جبلا
فراى شيخا يعبد الله فى حر الشمس فقال له لم لا تستظل شيئا قال يا نبى الله سمعت
من الانبياء انى لا اعيش اكثر من ستمائة فلم اجد من عقلى ان اشتغل بالبناء فقال عيسى عم
يكون فى اخر الزمان قوم لا ينتهى عمرهم اكثر من مائة سنة وهم يبنون القصور والدور
ويؤملون امل عمر الف سنة فقال العابد افلعقلهم والله لو ادركت زمانهم جعلت
عمرى فى سجدة واحدة ثم قال العابد يا نبى الله ادخل هذا الكهف حتى ترى عجيبا فدخل
فراى سريرا من حجر وعليه ميت ومكتوب على حجر لوح انا فلان الملك عمرت الف سنة
وبنيت الف مدينة وهزمت الف عسكر وتزوجت الاف بكر ثم مصيرى الى ما ترى
فاعتبروا يا اولى الابصار قال عم جمود العين من قساوة القلب وقساوة القلب
من كثرة الذنوب وهى من اكل الحرام وهو من نسيان الموت وهو من طول الامل وهو
من حب الدنيا وهو راس كل خطيئة وقال عم من عرف ربه فليس له مع الخلق لذة
ومن عرف الاخرة فليس له فى الدنيا رغبة ومن عرف الدنيا فليس له فى عينه حلاوة
حكى ان هرون الرشيد خرج الى الحج فراى بهلول المجنون وقال يا بهلول عظنى قال
وبم اعظك هذه قصور وهذه قبور وانتم تنتقلون من القصور الى القبور
ولا ترون احدا انتقل من القصر الى القبر فاى موعظة ابلغ منهن من عيون المجالس
عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه قال قال عليه السلام الامر اسرع من ذلك
الاجل اقرب من تخرب هذا البيت يعنى تصلح بيتك خشية ان ينهدم قبل ان تموت
وربما تموت قبل ان ينهدم فاذا كان كذلك فاصلاح عملك اولى من اصلاح بيتك
حين مر رسول الله عم على عبد الله عمرو وهو مع امه طينتا شيئا اى يصلحان شيئا من البيت بالطين
قال تيز المحديث

بيت

منه بر جهان دل كه بيكانه نيست | چو مطرب كه هر روز در خانه نيست
ملك دنيا را بقايى نيست ايشان غافلند | چند كوى تا نمانى در صف لا يعلمون

لمولانا

وقد اختلف العلماء فى الافضل من مقامات ثلث رجل يحب الموت شوقا الى لقاء الله ورجل يحب البقاء
لخدمة المولى ورجل قال لا اختار شيئا بل ارضى بما ذكره اى اختاره الله لى ورفعت هذه المسئلة الى بعض العارفين
فقال صاحب الرضا افضلهم لانه اقلهم فضولا
احياء علوم

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما اي درجة اقوام وهم من امن به وعمل بمقتضاه يعني من امن بالقران عظم شانه ومن عمل به رفع درجته في الاخرة ويرزقه في الدنيا عزة وشرفا ويضع به اخرين اي يحط بالقران اقواما اخرين وهم من اعرض عنه ولم يحفظ وصاياه ابن ملك

في بيان فضيلة القران العظيم

روى ابن حبان عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران شافع مشفع يعني يطلب الشفاعة ويعطى له وماحل مصدق يعني يسعى بصاحبه ومصدق فمن جعله امامه يعني يقرأ حق القراءة ويعمل به وحق القراءة ان يحفظ سننها واداءها فمن سنة قراءة القران ان يكون غرضه منها ايناس وحشة البلوى وجلاء كربة الدنيا وحق الشوق الى لقاء المولى ومعرفة احكام العبودية وضبط اداب الخدمة فمن قراءه على ذلك وجعله امامه فهو شفيعه المشفع ومن اعرض عن رعاية هذه المواجب وجعله خلفه ساقه الى النار لقوله عم فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه اي لم يقرأ ولم يعمل به قاده الى النار في الدنيا والاخرة من الترغيب ومن السنة القراءة في المصحف فانه حظ العين من العباد وانه افضل العبادة وهو اعظم ثوابا من القران ظاهرا ومن السنة ان يفرغ قلبه لتدبر اياته والوقوف على معانيه لان الرجل يقرأ القران بتدبر وان كان اية منه احب من ختم القران كله بغير تدبر ويرى انه يتلى عليه الوحي او كانه يسمع من رب الخلائق كفاحا ويكون طاهرا عن الحدث لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ويقرأ بحزن ووجد وصوت حسن فان لم يكن له حزن فليتحازن ويبكي في القراءة لقوله عم ابكوا في القران فان لم تبكوا فتباكوا فان الله مدح قوما اذا تليت

عن ابن عمرو قال قال عم اقرؤا القران واعملوا به بامتثال اوامره واجتناب نهيه ولا تجفوا عنه اي تبعدوا عن تلاوته ولا تغلوا فيه اي تتعدوا حدوده من حيث لفظه او معناه او لا تبذلوا جهدكم في قراءته وتتركوا غيره من العبادات فالجفاء عنه التقصير والغلو التعمق فيه ولا تستكثروا به تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا رواه ابن احمد من المناوي

قال عم لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن فحسنوا القران باصواتكم فان صوت الحسن يزيد القران حسنا من الجامع الكبير

روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما ثلثة نفر قال الجوهري النفر بالتحريك عدة رجال من ثلثة الى عشرة يمشون اخذهم المطر فاووا بقصر الهمزة اي انضموا الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله تعالى فادعوا الله بها اي بوسيلتها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه اي الشان كان لي والدان شيخان كبيران وامراتي ولي صبية بكسر الصاد جمع صبي صغار ارعى عليهم ماشيتهم قال الجوهري يقال فلان يرعى على ابيه اي يرعى غنمه فاذا ارحت عليهم اي رددت مواشيهم الى المراح لاجلهم حلبت فبدات بوالدي فسقيتهما قبل بني وانه اي الشان نائي بي اي بعد ذات يوم الشجر اي المرعى فلم ات حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فجلست كما كنت احلب فجئت بالحلاب بالكسر اي اللبن فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع عند قدمي فلم يزل ذلك دابي وداءبهم حتى طلع الفجر الداب هو العادة يعني انهم يكون وصاحوا واني منعت عنهم اللبن الى الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله تعالى منها اي السماء وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها يعني طلبت ان تمكنني من نفسها متوجها اليها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم ارادت بها بكارتها الا بحقه فقمت عنها اي منعت نفسي من قربتها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج الله تعالى بتخفيف الراء اي كشف لهم وقال الاخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز الفرق بفتحتين مكيال يسع فيه ثلثة اصوع فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه اي اعرض فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها وهو جمع الراعي

فجاءني فقال اتق الله فلا تظلمني حقي قلت اذهب الى تلك البقر ورعاتها فخذها فقال
اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك خذ تلك البقر ورعاءها فاخذه
وذهب به فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله تعالى
ما بقي من اطباق الصخرة من ابن الملك على المشارق وفي هذا الحديث بيان فضل بر الوالدين
وايثارهما على من سواهما من الزوجة والاولاد وفيه بيان العفة والكف عن المحرمات
لا سيما بعد القدرة عليها والهم بفعلها وفيه كرامات الاولياء قيل في الحديث دلالة
على انه مستحب للانسان ان يدعو في حال كربه بصالح عمله ويتوسل به الى الله تعالى
لان هؤلاء فعلوا ذلك فاستجيب لهم وذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في معرض الثناء
فاللائق للمؤمن اذا باشر الدعاء وفتحت باب له من ابواب الدعاء ان يسئل من الله
بصلاح عمله العفو والعافية في الدنيا والاخرة كما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة
وما سئل الله تعالى شيئا يعني احب اليه من ان يسئل العافية كما في المصابيح العافية
والمعافات معناهما دفع العفا وهو الهلاك والمعنى اللائق بالعاقبة ههنا ان يكون للرجل
كفاف من القوت وصحة البدن واشتغاله بامر دينه وتركه ما لا ضرورة له في دينه ولا
فيه يعني احب شيء يسئل العبد ربه ان يسئله ان تيسر له امر دينه ويعطيه الكفاف
والصحة ولا يسئل المال الكثير وغيره مما فيه فضول من شرح المصابيح فاعلم ان الله تعالى
يجيب دعوة الداعين ويعطي مسئلة السائلين من غير زحمة كما حكي قال ابراهيم الخواص
رايت فقيرا في المسجد اياما لا يسئل شيئا فاتيت اليه فقلت له ما تشتهي قال
اشتهي الطعام الفلاني فخرجت فلم تيسر لي شيء فرجعت وجلست عنده واذا بانسان
قد جاء بالذي طلبه فوضعه بين يديه وقال اني وضعت هذا لاهلي فرايت في المنام
قائلا يقول ان وليا من اولياء الله تعالى يشتهي هذا فاذهب به اليه واطعم اهلك
ما فضل عنه ولك الجنة قال ابراهيم الخواص يا رب انت تريد ان تطعم وليك وانا
وكان عامر بن عبد الله قد سئل ان يهون عليه استعمال الماء في الشتاء فكان يؤتى

بالماء

بالماء البارد فيصير حارا وله بخار وسال الله تعالى ان يكفيه شهوة النساء فاعطاه ذلك
وسال الله ان يكفيه الوسوسة في الصلاة فلم يعطه ذلك اللهم يسر لي علما نافعا وعملا صالحا
من شرح اسماء الحسنى لفخر الدين

في بيان فضيلة الدعاء والشروط اللازمة له واوقاته واحواله التي
يكون الدعاء فيها مقبولا عند الله تعالى غالبا

روى الترمذي عن انس رضي الله عنه كما في الجامع الصغير وعن نعمان بن بشير رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء هو الدعاء ثم قرا عليه السلام
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ويروى الدعاء مخ العبادة كما في المصابيح اي خالصها
لان الداعي انما يدعو الله تعالى عند انقطاع امله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص
ولا عبادة فوقهما قال ابن العربي المخ يكون قوة للاعضاء وكذا الدعاء مخ العبادة
تتقوى به عبادة العابدين فانه روح العبادة كما في المناوي على الجامع الصغير فاعلم
ان للدعاء اوقاتا واحوالا وللداعي احوالا التي يكون الدعاء فيها مقبولة غالبا اما
التي للداعي يجب ان يوجد بعضها قبل مباشرته اليه وبعضها في اثنائه فالاول الاكل
من الحلال والاجتناب عن اكل الحرام والشبهات كما حكي ان اهل مدينة من بني اسرائيل
لا يظلمهم احد الا دعوا الله في حقه فاهلكه الله تعالى عقيب دعائهم فملكهما ظالم فدعى
اهلها وألح عليهم حتى اكلوا من ماله الحرام ثم اخذ عليهم بظلمهم وهم يدعون عليه فلا يجيبهم الله تعالى
فنظروا في حالهم فعرفوا ان ذلك من اكلهم الحرام فلم ياكلوا اربعين يوما الا الحشيش
بعد التوبة من ذلك ثم دعوا عليه فاهلكه الله تعالى وحفظ اللسان عن الغيبة والكذب
والنميمة والبهتان وما لا يعنيه وحفظ العين عن النظر الى الحرام ورد المظالم
كما حكي عن سفيان الثوري انه قال بلغني ان في بني اسرائيل وقع قحط سبع سنين
حتى اكل بعضهم بعضا ولا يبقى الاطفال ولا الكلاب ولا الجيفة الا قد اكلوا وكانوا
يخرجون الى الجبال ويتضرعون الى الله تعالى كل يوم فاوحى الله الى انبيائهم قل لهم لو مشيتم
على اقدامكم الى حتى حفيتم على ركبكم وبحت السنتكم عن الدعاء فاني لا اجيب لكم داعيا
ولا ارحم بكم باكيا حتى تردوا المظالم الى اهلها ففعلوا فانزل الله تعالى عليهم المطر رفع عنهم القحط

والمداومة على فرايض الله تعالى والاجتناب عن نواهيها كما روى عن شقيق البلخي انه قال
مر ابراهيم بن ادهم في اسواق البصرة فاجتمع الناس اليه فقالوا يا ابا الاسحق ان الله تعالى
يقول في كتابه ادعوني استجب لكم ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا فقال يا اهل
مانت قلوبكم في عشرة اشياء اولها عرفتم الله تعالى فلا تؤدوا حقه والثاني
قرأتم كتاب الله تعالى ولم تعملوا به والثالث ادعيتم حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وتركتم سنته والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقوه والخامس قلتم
نحب الجنة ولم تعملوا لها والسادس قلتم نخاف النار ولم تجتنبوا عن اثام والسابع
قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم ونبذتم
عيوبكم والتاسع اكلتم نعمة الله تعالى ولم تشكروها والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم
والثاني اي الاحوال التي يجب ان توجد في اثناء مباشرة الداعي الدعاء استقبال القبلة
مع الوضوء ورفع اليدين مع الخوف من الله تعالى والتضرع والخشوع والخضوع والرجاء
كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سألتم الله تعالى فسئلوه ببطون اكفكم
ولا تسئلوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وقال ان ربكم حيي كريم
يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما اليه صفرا كما في المصابيح وعن عمر رضي الله تعالى عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما
حتى يمسح بهما وجهه كما في المصابيح والافتتاح بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قبل الدعاء وبعده كما ورد في الخبر ما من دعاء الا بينه وبين الله تعالى حجاب لا ترفع
حتى تصلي على محمد وعلى اله فاذا فعل ذلك ينخرق ذلك الحجاب ويدخل اليه والا
يرجع والافتتاح بذكر الله في اثنائه واسمائه العظام حتى يقبل الدعاء كما حكي
عن الليثائة قال رايت عقبة بن نافع رضي الله تعالى عنه ضريرا ثم رايته بعد ايام
بصيرا فقلت له بم رد عليك بصرك فقال رايت قائلا يقول لي في المنام قل في دعائك
يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيف بما شاء رد علي بصري فقلته في اثناء
دعائي فرد علي بصري وخلوص النية والاعتراف لله تعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية

وحفض

وحفض الصوت بين الجهر والمخافة والاستغفار عما فعل من الذنوب وحفظ القلب
عن وساوس الشيطانية والافكار الفاسدة والاقبال الى الله تعالى ظاهرا وباطنا
وربط القلب اليه كما روى عن موسى عليه السلام انه مر برجل يدعو الله ويتضرع فقال موسى
الهي لو كانت حاجته الي لقضيتها رحمة له وانت ارحم الراحمين فكيف لا ترحمه فاوحى الله تعالى
اليه يا موسى انا ارحم به منك ولكنه يدعوني وقلبه تتعلق بدوني واني لا استجيب لعبد
يدعوني وقلبه الى غيري فاخبره موسى عليه السلام وتاب الى الله تعالى فاستجاب ربه دعائه
وعدم الاستعجال فيه كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل
يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي ففيه حث على ترك الاستعجال في استجابة الدعاء
والمداومة عليه والالحاح كما ورد في الاثر ان رجلا ليدعو الله تعالى وهو عليه غضبان
فيعرض عنه ثم يدعوه فيعرض عنه ثم يدعوه فيعرض عنه ثم يدعوه فيقول الله تعالى للملائكة
عبدي لا يدعو غيري وقد استجبت دعاءه والايقان بالاستجابة فيه ولا يظن
عدم قبوله بسبب تاخير وقضاء حاجته كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا الله تعالى
وانتم موقنون واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه كما في المصابيح
فاللائق للداعي ان لا يظن عدم قبوله بسبب تاخير قضاء حاجته بل هو خير له
كما روى الطبراني عن جابر بن عبد الله رض انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان جبرئيل م موكل بحاجات العباد فاذا دعى الله تعالى عبد مؤمن قال الله تعالى يا جبرئيل
احبس حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته انتهى واما الاوقات التي الدعاء
يكون فيها مقبولا عند الله غالبا فيوم عرفة وشهر رمضان والليالي الخمسة المباركة
كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة اول ليلة من رجب
وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر كما في الجامع الصغير
والثلث الاخير من الليالي كلها كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء
حين يبقى ثلث الاخير يقول من يدعوني فاستجيب له من يسئلني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له رواه البخاري ومسلم في المناوي ووقت السحر من جميع الايام وبين الظهر والعصر

روى مسلم عن جابر رض انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الليل ساعة يجوز ان يراد
بها الساعة النجومية وان يراد جزء منها وتنكير
الساعة حثا على طلبها باحياء الليالي لا يوافقها
مسلم يسال الله تعالى المضارع المثبت حال
الا اعطاه الله تعالى اياه ويروى خيرا من امور
الدنيا والاخرة الا اعطاه الله تعالى اياه وذلك
ليلة يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي
بل كائن في جميعها وقيل تلك الساعة في الثلث
الاخير وقيل الظاهر انها مطلقة من المشارق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعى ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم الا استجاب له رواه احمد والترمذي كذا في مشكوة المصابيح

في يوم الاربعاء وبين الاذان والاقامة كما ورد في الحزرات الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ووقت اقامة الصلوة المكتوبة ووقت قول الامام ولا الضالين ففي هذه الاوقات المذكورة كلها يكون الدعاء فيها مستجابة غالبا واما الاحوال التي يكون الدعاء فيها مقبولا غالبا فحال الزحف في القتال وعند نزول الغيث وعند الكعبة المكرمة وعند ماء زمزم وعند الروضة المطهرة وعند الميت وعند صياح الديك وعند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر والتوحيد وعند ختم القران وعقيب تلاوة القران وعند الافطار وحال السفر الى الغزو والحج وحال المرض ولا يرد دعاء المظلوم للغائب كما روى البخاري والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس دعوات يستجاب لهن دعوة حتى ينتصر وان كان كافرا ودعوة الحاج حجا مبرورا حتى يصدر اي يرجع الى اهله ودعوة الغازي لاعلاء كلمة الله تعالى لا طلبا للغنيمة حتى يقفل بقاف ثم فاء اي يعود الى وطنه ودعوة المريض اي مرضا لم يعص به حتى يبرأ من علته او ان يموت ودعوة الاخ لاخيه في الدين وان لم يكن من النسب بظهر الغيب واسرع هذه الدعوات اي اقربها اجابة دعوة الاخ لاخيه الغيب لما فيها من الاخلاص وعدم الشوب بالريا ونحوه من المناوي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعى لاخيه قال الملك الموكل امين ولك بمثل كما في المصابيح تقول الملك مثل ما دعوت لاخيك وقال النووي كان بعض السلف اذا اراد وان يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بتلك الدعوة ليدعو له الملك بمثلها فيكون اعون الاستجابة

في فضلية ايام عشر ذي الحجة وفضل صومها ويوم عرفة وكثرة المغفرة فيه

روى ابن حبان وابن صهري في اماليه عن جابر رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله تعالى من ايام عشر ذي الحجة قيل يا رسول الله من عدتهن جهادا في سبيل الله قال فهن افضل من عدتهن جهادا في سبيل الله الا من عفر وجهه تعفيرا في التراب وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعثا

روى ابو الشيخ في الثواب وابن النجار رح عن ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين من الجامع الصغير

فائدة ذكر القنوي في شرح التعرف ان نبينا عليه السلام خص بيوم عرفة ويحصل من صوم كفارة سنتين لانه سنته ع م وصوم عاشوراء كفارة سنة وكذا صوم يوم التروية لانها سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نبينا محمد عليه السلام تضاعف على غيره في الاجر من فيض القدير

لقوله تعالى واذكروا اسم الله في ايام معلومات وهي ايام العشر عند المفسرين فيقتضي غير ان يكون التكبير فيه مشروعا الا ما قام عليه الدليل وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله ع م افضل ما قلت وقالت الانبياء قبلي يوم عرفة لا اله الا الله والله اكبر ولان هذه التكبيرات لاظهار فضيلة وقت الحج ومعظم اركان الحج الوقوف فينبغي ان يكون التكبير مشروعا نقل من المبسوط

غيرا ضاحين جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة من جمع الجوامع للسيوطي ولذا قال علي رض اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع لي من الرزق الحلال من بدر البذور روى الديلمي عن طلحة بن عبد الله بن كريز عمن له صحبة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا اغيظ من يوم عرفة مما يرى من تنزل الرحمة والتجاوز عن الامور العظام الا ما روى يوم بدر قيل وما رأى يوم بدر قال رأى جبرئيل وهو يزع الملائكة من جمع الجوامع روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام افضل منها اي من الاعمال في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل اي عمل رجل خرج يخاطر بنفسه وماله اي يقع في الخطر والهلاك ويقاتل في سبيل الله فلم يرجع بشيء اي من نفسه وماله يعني ايام العشر تفسير لقوله في هذه الايام اراد منها عشر ذي الحجة كذا في المبارق فاذا كانت ايام عشر ذي الحجة افضل الايام عند الله فالعمل الصالح فيها احب وارضى عند الله فاللائق للمؤمن ان يكثر ويزيد عبادته في هذه الايام على عبادته في غيرها خصوصا ثواب الصوم اكثر كما ورد الخزرات اليوم الذي غفر الله فيه لادم عليه السلام اول يوم من ذي الحجة فمن صام ذلك اليوم غفر الله كل ذنب اليوم الثاني نجى فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت من صام ذلك اليوم كان كمن عبد الله تعالى سنة لم يعص الله تعالى في عبادته طرفة عين والثالث اليوم الذي استجاب الله تعالى لزكريا عليه السلام دعاءه من صام ذلك اليوم استجاب الله له كل دعوة والرابع ولد فيه عيسى عليه السلام من صام ذلك اليوم نفى عنه البؤس والفقر والخامس ولد فيه موسى عليه السلام من صام ذلك اليوم برئ من النفاق وامن من عذاب النيران والسادس فتح الله فيه على نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر من صام نظر الله اليه ومن نظر الله اليه لا يعذبه ابدا والسابع تحد فيه جهنم تغلق فلا يفتح منها باب حتى يقضي العشر كذا في ذخر العابدين من البدر

في اكثرية الاعتاق من النار يوم عرفة وفضيلة صومه والواقفين

روى مسلم كما في المشارق والنسائي كما في تيسير الوصول وابن ماجة كما في زيادة جامع الصغير
عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله
فيه عبدًا من النار من يوم عرفة ما بمعنى ليس اسمها يوم وخبرها اكثر وجملة ان يعتق
تمييز من الاولى والثانية زائدتان ومن يوم عرفة متعلقة باكثر فالمعنى ليس يوم اكثر
اعتاقا فيه من يوم عرفة انه اى الله تعالى ليدنوا اى ليقرب منهم ثم يباهي بهم الملائكة
والمباهاة هو الافتخار على الاقران والله منزه عنه فيكون هذا اللفظ متشابها كما قيل
فالمراد بمباهاته بهم ودنوه منهم رضاؤه عنهم فيقول اى الله تعالى للملائكة ما اراد هؤلاء
اشارة الى الواقفين بعرفات وفي الحديث دلالة على فضل يوم عرفة على ساير الايام
حتى لو قال رجل امرأتي طالق في افضل الايام تطلق يوم عرفة وقيل تطلق يوم الجمعة
لقوله عليه السلام خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة والاصح انها تطلق يوم عرفة
فيحمل يوم الجمعة على انه افضل ايام الاسبوع ما لم يكن فيها يوم عرفة توفيقا بين الحديثين
فاذا كان يوم عرفة افضل جميع الايام فالعمل الصالح فيه يكون اجوده وثوابه اكثر من
العمل الصالح في غيره اى عمل صالح كان خصوصا الصوم فيه كما روى الترمذي
عن ابي قتادة رض كما في تيسير الوصول والدر المنثور وجمع الجوامع انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة اني احتسب على الله تعالى اجو منه
ان يكفر السنة التي قبله يعني الصغائر المكتسبة فيها والسنة التي بعده معناه يعطيه الله
ثوابا يكفر السنة الماضية والسنة المستقبلة فان قلت كيف تكفر الذنوب التي لم تفعل بعد
قلنا معناه ان يحفظه من الذنوب في السنة الاتية او ان يعطيه ثوابا مقدار ما يكون
كفارة لذنوبها ان اذنب من ابن الملك على المشارق روى الترمذي عن جابر رض كما في مشكوة المصابيح
والامام احمد والطبراني عن ابن عمر رض كما في الترغيب انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم عرفة ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا
الى عبادي اتوني شعثا بضم الشين جمع اشعث وهو متفرق شعر الراس من عدم غسله

كما هو

روى البيهقي عن الفضل بن عباس رض انه كان رديف النبي عليه السلام بعرفة وكان الفتى يلاحظ النساء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ببصره هكذا وصرفه وقال يا ابن اخي هذا يوم من ملك فيه بصره الا من حق وسمعه الا من حق ولسانه الا من حق غفر له واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس رض انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة من الدر المنثور

روى احمد والترمذي والحاكم وابن ماجة عن ابي قتادة رض كما في الجامع الصغير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قال هكذا في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رض

كما هو عادة المحرمين غبرا بضم الغين جمع اغبر وهو من التصق الغبار باعضائه
كما هو داب المسافرين ضاجين جمع ضاج اى رافعين اصواتهم بالتلبية من كل
فج عميق اى من كل طريق بعيد اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا رب
فلان كان يرهق بتشديد الهاء على صيغة المجهول من الترهيق وهو النسبة الى
عشيان المحارم وقيل من يتهم بسوء وقيل بفتح الياء وسكون الراء اى يفعل المعاصي
وفلان وفلانة يعني كذلك يفعلون المعاصي وليسوا باهل ان يغفر لهم قال اى النبي عليه السلام
يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم
ما بمعنى ليس اسمها يوم ومن زائدة وخبرها اكثر عتيقا تمييز من النار ظرف لعتيقا
من يوم عرفة متعلقة باكثر من ابن الملك فاذا كان في هذا اليوم عتقا
فاللايق للمؤمن ان يشتغل فيه بانواع العبادات مهما امكن من الصوم والذكر والدعاء
والاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وغيرها كما روى الطبراني
في الاوسط وصححه عن ابي سعيد الخدري رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة من الجامع الصغير
اما صوم يوم عرفة في حق الحاج ان كان يضعفه عن الوقوف بعرفة ويخل بالدعوات
فالمستحب له ان يترك الصوم لان الصوم في يوم عرفة قد يوجد في غير هذه السنة
واما الوقوف بعرفة يكون في حق عامة الناس في سنة واحدة فاما اذا كان لا يخاف
الضعف وفي غير الحاج فهو مستحب لان له فضيلة على عامة الايام من تحفة الفقهاء في كتاب الصوم

في فضيلة ايام عشر ذي الحجة والاعمال الصالحة فيهن

روى البخاري كما في المشارق وابو داود والترمذي كما في الزيادة عن ابن عباس رض
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل الصالح في ايام افضل منها
اى من الاعمال في هذه الايام قالوا ولا الجهاد بالرفع في سبيل الله تعالى يا رسول الله
قال اى النبي عليه السلام ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل اى عمل رجل خرج يخاطر
بنفسه وماله اى يقع في الخطر والهلاك ويقاتل في سبيل الله فلم يرجع بشيء اى من نفسه

كما روى ابن ابي شيبة عن ابن ابي حسين رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك ولله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من الدر المنثور للسيوطي

والمكفر الصغائر الواقعة في السنتين فان لم يكن له صغائر رفعت درجته او وقي اقترافها او استكثارها وقول المحلى تخصيص الصغائر تحكم وردوه وان سبقه الى مثله ابن المنذر بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصريح الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكبائر من فيض القدير

وماله فهذا الجهاد بخصوصه يفضل على العمل في العشر يعني ايام العشر تفسير لقوله في هذه الايام

واراد منها العشر الاول من ذي الحجة من ابن الملك وغيره فدل الحديث على ان العمل في هذه الايام

احب الى الله ذي الانعام من العمل في سائر الايام لانها زمان زيارة بيت الله

فالوقت اذا كان افضل كان العمل الواقع فيه افضل كما جاء في رواية عن النبي عليه السلام

والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف ذكر السيد قدس سره في هذا العشر والعشر الاخير

من رمضان فقال بعضهم هذا العشر افضل لهذا الحديث وقال بعضهم عشر رمضان افضل

للصوم وليلة القدر والمختار ان ايام العشر افضل ليوم عرفة وليالي عشر رمضان

لليلة القدر لان عرفة افضل ايام السنة وليلة القدر افضل ليالي السنة كذا في الازهار

وذهب ابن حبان الى تساويهما في الفضل والحق الغزالي وغيره بعشر ذي الحجة فيما ذكر

عشر المحرم من الدرر ويؤيد هذا نوع تاييد ما رواه محمد بن نصر عن ابي موسى انه قال

كان السلف يعظمون ثلث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذي الحجة

والعشر الاخير من رمضان من الدرر في سورة الفجر وقد يدل عليه تفسير ما قيل في قوله تعالى

والفجر وليال عشر من ان اراد بالفجر صبيحة الفجر وقيل فجر يوم الجمعة وقيل فجر يوم العيد

وقيل هو الفجر الذي ولد النبي عليه السلام وقيل يوم النحر وقيل فجر يوم ذي الحجة والمراد

بليال عشر هي تسعة ايام وعشر ليال من ذي الحجة وقيل ايام يوم عاشوراء وقيل العشر الاخير

من رمضان المبارك من الروضة للامام الزندوستي فاللائق للعاقل ان يشتغل في هذه الايام

انواع العبادات سيما بالصوم فانه اذا كانت الوقت افضل كانت العبادة الواقعة فيها افضل

في الخبر ان شابا كان صاحب سماع وكان اذا اهل هلال ذي الحجة اصبح صائما قالت

عائشة فارتفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال ما يحملك

على صيام هذه الايام فقال بابي وامي يا رسول الله انها ايام المشاعر وايام الحج عسى الله

ان يشركني في دعائهم قال صلى الله عليه وسلم فابشر فان لك في كل يوم تصومه عدل

مائة رقبة ومائة بدنة ومائة فرس يحمل عليها في سبيل الله فاذا كانت يوم التروية

فلك فيه عدل الف رقبة والف بدنة والف فرس يحمل عليها في سبيل الله واذا كان يوم عرفة

فلك

وقال الغزالي وغيره ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرم خلافا لمن قال ان افضلها رجب لانه اول الاشهر الحرم وسيد جميع الشهور رمضان كما في الخبر من بدر المدور

الاضحية واجب يعني عملا واعتقادا حتى لا يكفر جاحدها كما في الجوهرة قال في الهداية اما الوجوب فقول ابي حنيفة ومحمد وزفر والحسن واحدى الروايتين عن ابي يوسف انها سنة وذكر الطحاوي انها على قول ابي حنيفة واجبة وعلى قول ابي يوسف ومحمد سنة مؤكدة وهكذا ذكر بعض المشايخ الاختلاف وجه السنية قوله عليه السلام من اراد ان يضحي منكم فلا ياخذ من شعره واظفاره شيئا والتعليق بالارادة هنا في الوجوب ووجه الوجوب قوله عليه السلام من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب انتهى

فلك عدل الفي رقبة والفي بدنة والفي فرس يحمل عليها في سبيل الله من تبنيه الغافلين

روى مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا رايتم هلال ذي الحجة قال الجوهري سمي الهلال هلالا في الليلة الاولى والثانية والثالثة

ثم قمر واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره ذهب الامام احمد

الى ان المضحي يحرم عليه ازالة شعره وظفره حتى يضحي عملا بظاهر الحديث والشافعي

الى انها مكروهة كراهة تنزيه وابو حنيفة ومالك في رواية الى انها غير مكروهة

فالمستحب عندهما ان يجتنب المضحي عن ازالة شعر نفسه واظفاره بوجه من الوجوه

في العشر الاول من ذي الحجة تشبها بالمحرم قال النووي الحكمة في النهي عنهما ان يبقى

المضحي كامل الاجزاء ليعتق من النار من ابن الملك واكمل الدين على المشارق

في احبية العبادة والصوم والاحياء في ايام عشر ذي الحجة وفضلها

روى الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في الجامع الصغير انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب بالنصب خبر ما

او صفة ايام بالرفع حملا على المحل فالخبر لها محذوف مثل ثابتا الى الله تعالى ظرف لاحب

ان يتعبد له في محل الرفع بنائب الفاعل المصدر على انه فاعل لاحب وقيل التقدير لان يتعبد

فيها من عشر ذي الحجة ظرف لاحب وانما كانت العبادة فيها احب الى الله لان هذه الايام

افضل ايام السنة كذا قاله مسروق وعن كعب رضي الله عنه اختار الله الزمان فاحب الزمان

الى الله الاشهر الحرم واحب الاشهر الحرم الى الله ذو الحجة واحب ايام ذي الحجة الى الله

العشر الاول منه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال ليس يوم اعظم عند الله من يوم الجمعة ليس العشر

وهو يدل على ان ايام العشر افضل من يوم الجمعة الذي هو افضل الايام فاعلم

ان الوقت اذا كان افضل كان العمل فيه افضل من البدر كما ينبئ قوله عليه السلام

يعدل على بناء الفاعل والمفعول اي يساوي صيام كل يوم منها بصيام سنة

ليس فيها عشر ذي الحجة من المناوي ولهذا كان السلف يصومونها ويعدونها

من المندوبات قال في مفتاح السعادة والمرغوبات من الصيامات انواع منها صوم

الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب انتهى ومن اراد التضحية يوم النحر فلا ياخذ في العشر اي عشر ذي الحجة من بدنه شعره ولا يقلم ظفره تشبيها بالحاج المحرم كذا امر عليه السلام امر استحباب كامره بارسال الشياب والشعر عند السجود لتكون ساجدة ومنه ارسال العذبة انتهى وفي شرحها للسيد علي زادة عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشرته شيئا ذكره في التوضيح ان ابا حنيفة والشافعي ومالكا يرون ذلك على الندب وقال احمد واسحاق هذا النهي نهي تحريم وفي الاشباه وعن ابن المسيب كان اذا دخل العشر لا يقلم اظافره ولا ياخذ من شعر راسه قال ابن المبارك السنة لا تؤخر وبه اخذ الفقيه انتهى قال السيد الحموي المقصود من هذا الرد على ابن المسيب بان قلم الاظافير والاخذ من شعر الراس سنة والسنة لا تؤخر وفي الحديث انه لا يحلق ولا يقلم الاظافير اذا اراد ان يضحي يعني الاولى ذلك لا انه يجب تاخيره انتهى وفي ميزان الشيخ الشعراني قال الشافعي ومالك انه يستحب لمن اراد التضحية ان لا يحلق شعره ولا يقلم ظفره في عشر ذي الحجة حتى يضحي فان فعل كان مكروها وقال ابو حنيفة لا يكره ولا يستحب وقال احمد يجب فيحرم انتهى فمقتضى هذا انه مباح لا يؤمر ولا ينهى عنه ومقتضى ما في الاشباه انه ينهى عنه ومقتضى ما في الشرعة انه يؤمر به والاول اعدل الاقوال وخير الامور اوساطها فالاولى ان لا يتعرض له اثباتا ونفيا والله اعلم

شرح ملتقى للوحدتي على القاري فان تركت التضحية اي ايامها وفات وقتها اي وقت الاضحية بمضي بان غربت الشمس من اليوم الثالث قبل ذبحها اي الاضحية لزم الناذر للاضحية سواء كان غنيا او فقيرا التصدق على الفقراء بعين الاضحية المنذورة حال كونها حية غير مذبوحة فمن كان في ملكه شاة فقال الله علي ان يضحي بهذه الشاة وفات وقت التضحية لزم التصدق بها سواء كان الناذر غنيا او فقيرا كما في الدرر وكذا اي هنا مثل ما ذكر من الاضحية المنذورة في لزوم التصدق بالعين بعد فوات الوقت ما

فيستحب ان يصوم عشر ايام قبل صلوة عيد الاضحى واحدًا من ذى القعدة وتسعة
من ذى الحجة انتهى في جامع الفضائل فاضافته الى عشر ذى الحجة من قبيل التغليب
او من قبيل تسمية اكثر اجزاء الشئ باسم كله وقيل المراد هو العشر من ذى الحجة لتسع
من اوائلها و واحد مما بعدها ايام التشريق والتوجيه الاول اسدّ واقوى من الثانى
كما لا يخفى من مفتاح الجنان ويعدل قيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر اى يحصل
ما يحصل في قيام ليلة القدر من الثواب والاجور الكثيرة فلهذا كان السلف يقومون
لياليه قال ابن نجيم في البحر الرائق ومن المندوبات احياء ليالي عشر ذى الحجة انتهى
قيل ان ايام العشر الاول من ذى الحجة افضل من ايام العشر الاخير من رمضان وليالي العشر
الاخير من رمضان افضل من ليالي العشر الاول من ذى الحجة لكن هذا الحديث صريح
في افضلية ايام عشر ذى الحجة ولياليه من ايام العشر الاخير ولياليه من رمضان
اذ الليلة في رمضان واحد وهى ليلة القدر على اكثر الاقوال فيها وفيه عشر ليال
وان كان في المشبه به فضيلة على المشبه فالتحقيق الانيق وللقبول الىق ان يقال
ان مجموع هذا العشر افضل من مجموع العشر الاخير من رمضان وان كان في رمضان
ليلة لا يفضل عليها الغير وهى ليلة القدر محصول البدر

في افضلية ايام عشر ذى الحجة واحبية العمل مطلقا ومضاعفة اجره

روى البيهقى في الكبير كما في جمع الجوامع والمرقاة لعلى القارى في شرح المشكوة عن ابن عباس
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بمعنى ليس من ايام افضل بالنصب
خبر ما او صفة ايام بالرفع حملا على المحل فالخبر لما محذوف مثل ثابتا عند الله ظرف
لافضل ولا العمل فيهن احب الى الله من هذه الايام يعنى من عشر ذى الحجة متعلق بافضل
واحب على التنازع لما بين ثم كون العبادة في هذه الايام اكثر ثوابا وكونها احب وارضى
عند الله تعالى حث امته على الشئ الذى هو افضل العبادات واكثر ثوابا بقوله فاكثروا
فيهن اى في ايام عشر ذى الحجة شيئا من التهليل وهو لا اله الا الله وفي الخبر ان موسى عليه السلام
قال يا رب دعوتك فلم تجب دعوتى فعلمنى شيئا ادعوك به فاوحى الله اليه ان يا موسى

اذا

اذا دخل ايام العشر من ذى الحجة قل لا اله الا الله اقضى حاجتك فقبلت دعاءك
قال موسى م يا رب كل عبادك يقولها قال لا اله الا الله في هذه الايام مرة
فلو وضعت السموات السبع والارضون السبع في كفة الميزان لمالت هذه الكلمة
بهن جميعا من بدر اليدور والتكبير وهو الله اكبر وكان عطاء بن ابى رباح يكبر
في جميع ايام العشر في الطريق وفي الاسواق وروى جرير عن يزيد بن ابى زياد
قال كان سعيد بن جبير وعبد الرحمن بن ابى ليلى وثابت البنانى ومن رأينا من فقهاء المسلمين
في هذه الايام ويوم العيد يذكرون الله كثيرا ويقولون كثيرا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر الله اكبر ولله الحمد من تنبيه الغافلين وذكر الله تعالى وفي التعميم بعد التخصيص
تنبيه على ان مطلق الذكر في هذه الايام له فضل عظيم واجر جسيم ومن جملة الذكر
تلاوة القرآن بل هى اجله لا سيما تلاوة سورة الاخلاص لان في تلاوتها ثلاثا
ثواب ختمة روى عن انس رض انه قال كنا مع رسول الله عليه السلام في غزوة تبوك
فطلعت الشمس يوما بضياء ونور وشعاع لم نرها طلعت مثل ذلك فسئل النبى م
جبرئيل عن ذلك فقال مات معاوية بن معاوية الذى بمدينة فبعث الله م
سبعين الف ملك الى جنازته قال ولم ذلك قال اذا دخل عشر ذى الحجة كان يكثر
قراءة قل هو الله احد وان شئت اقبض لك الارض اى الرسول م حتى تصلى عليه قال نعم فضرب الارض
بجناح فلم تبق شجرة ولا امكنة الا تحركت اى انشقت ورفع له سريرة حتى نظر اليه فقام
الى صلوته فصلى عليه من الروضة للامام الزندويستى وان صيام يوم منها اى من صيام
ايام العشر يعدل على بناء الفاعل او المفعول اى يساوى بصيام سنة ليس فيها
عشر ذى الحجة والعمل اى جنس العمل فيهن اى في ايام العشر يضاعف بسبعمائة ضعف
اى العمل الصالح الذى يعمل فيهن يضاعف اجره وثوابه سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة
ولهذا قال ابو الدرداء رض اذا دخل عشر ذى الحجة عليكم بصوم هذا العشر واكثار
الدعاء فيها والاستغفار والتصدق وعيادة المريض وتشييع الجنازة
واكساء العريان وحضور مجالس العلم من حيوة القلوب فمن تصدق في هذه الايام

روى من صام هذه الايام العشر اكرمه الله تعالى
بعشر كرامات البركة في عمره والزيادة في ماله
والحفظ في عياله والتكفير لسيئاته والتضعيف
لحسناته والتسهيل لسكرات موته والضياء
لظلمة قبره والتثقيل لميزان خيراته والنجاة
من دركات جهنم والصعود على درجات الجنة
من حيوة القلوب
حكى عن سفيان الثورى رح قال كنت اطوف ليلة
بمقابر البصرة ليلة من ليالى عشر ذى الحجة فاذا انا
بنور ساطع من قبر فمشيت اليه فوقفت متفكرا
فاذا بصوت عال يقول قائل يا سفيان عليك
بصوم عشر ذى الحجه يعطى لك في قبرك نورا مثله
من درة الفضول

فكانه تصدق على رسل الله وانبيائه ومن عاد مريضا فكانه عاد اولياء الله وبدلائه
ومن شيع جنازة فكانما شيع جنازة شهداء الله تعالى ومن كسى مؤمنا عاريا كساه الله
من حلل الجنة ومن لطف يتيما الطفه الله تعالى يوم القيمة تحت ظل عرشه ومن حضر فيها
مجلس علم وذكر فكانما حضر مجالس الانبياء عليهم السلام من الروضة

في فضلية ايام عشر ذي الحجة من ايام الدنيا وبعض ايام الجهاد وفضيلة صومها

روى البزار كما في الجامع الصغير وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي كما في الدر وجمع الجوامع
عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل ايام الدنيا ايام العشر
يعني عشر ذي الحجة وانما كانت افضل ايام الدنيا لاشتمالها على امهات العبادة منها
يتوجه الحجاج الى جبل العرفات للوقفة فيقفون فيه متوجهين الى حضرة العزة متضرعين اليه
فهو مظنة اجابة الدعوات ومنها يأتي الانسان بالقربان كانه يريد ان يجعل نفسه قربانا
فلما عجز عنه فدى عن نفسه بالقربان ومنها يقع فيها الطواف المفروض والحلق والرمي
وسائر مناسك الحج واعماله ومنها يقع فيها الحج المبرور وهو افضل الاعمال وكما كان كفارة
لذنوب العمر محصول من ابن الشيخ قالوا يا رسول الله ولا مثلهن الجهاد في سبيل الله قال
ولا مثلهن الجهاد في سبيل الله الا من ذهب بالجهاد في سبيل الله وعفر وجهه في التراب
فهذا الجهاد بخصوصها يفضل على ايام العشر وكذا هذا الجهاد يفضل على العمل الصالح الذي
يفعل في عشر ذي الحجة من البدر ومن فضائل هذه الايام ان الله تعالى ذكرها في كتابه الكريم
في ثلث مواضع احدها قوله تعالى وواعدنا اي امرنا موسى بان يصوم ثلثين ليلة اي ايام
ذي القعدة كلها واتممناها بعشر اي بعشر الاول من ذي الحجة روي ان موسى عليه السلام
وعد بني اسرائيل بمصر ان يأتيهم بعد هلاك فرعون وملائه كتابا من الله تعالى يبين الحلال والحرام
فلما هلك فرعون وملائه ونجي بنو اسرائيل سئلوا عن موسى ع م الكتاب الموعود فامر الله تعالى
الى موسى ع م بصوم ثلثين يوما وهي ايام شهر ذي القعدة فلما اتم صوم ثلثين يوما انكر خلوف فمه
فتسوك فقالت الملائكة يا ربنا كنا نشم رائحة المسك من فم موسى ع م وافسده فاوحى الله
الى موسى ع م فقال اما علمت يا موسى ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك عندكم

فامره

روى ابن زنجويه عن راشد بن سعد مرسلا انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام كل يوم
من ايام العشر كصيام شهر وصيام يوم عرفة كصيام
اربعة عشر شهرا من جمع الجوامع للسيوطي

فامره الله تعالى بصوم عشرة ايام من ذي الحجة حتى تم ميقات ربه اربعين ليلة فصام عشرة ايام
من ذي الحجة وهذا قوله تعالى واتممناها بعشر في اربعين ليلة وثانيها قوله تعالى واذكروا الله
وهي عشر ذي الحجة وايام التشريق وثالثها قوله تعالى والفجر اي فجر ذي الحجة وليال عشر
اي ليال عشر ذي الحجة على قول فالشيء الذي قسم الله به له فضل البتة على غيره من الروضة

في فضلية ايام عشر ذي الحجة والعمل فيهن وصوم عرفة ونزول المغفرة

روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس رض والامام احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عمر رض
كما في جمع الجوامع والمنتقى انهما قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من ايام ليس
من ايام من زائدة وايام مرفوعة المحل اسمها افضل بالنصب على انه خبرها وبالضم صفتها
وخبرها محذوف اي ثابتة عند الله تعالى ظرف لافضل ولا احب لا زائدة واحب معطوف
على افضل اليه ظرف لاحب العمل الصالح بالرفع فاعل لافضل واحب على التنازع فيهن
اي في الايام ظرف لهما ايضا من ايام العشر متعلق بهما ايضا يعني عشر ذي الحجة من اوله الى اليوم العاشر
فيدخل فيها يوم عرفة ويوم النحر فاذا كان العمل الصالح في عشر ذي الحجة افضل عند الله تعالى
واحب وارضى اليه مما في غيرهن فاكثروا فيهن اي في هذه الايام شيئا من التسبيح والتحميد
والتهليل والتكبير اي اكثروا ايها المؤمنون في هذه الايام لفظا وقلبا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر زائدة على عبادتكم كل يوم من الفرائض والنوافل يبعث عليه السلام
فيه فضيلة هذه الكلمات في هذه الايام وفي آخر فضيلة صوم من الى يوم عرفة شرح هذا مأخوذ في شرح
كما روى ابن النجاري عن جابر رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام ايام العشر اي من صام من اول شهر ذي الحجة الى اليوم الثامن كتب له بكل يوم
صوم سنة غير يوم عرفة فانه من صام يوم عرفة كتب له صوم سنتين وبعد حصول
هذا الثواب لصائم يوم عرفة يحصل له الكفارة والمغفرة لذنوبه التي في سنتين سنة قبله
وسنة بعده كما روى ابن ماجة عن قتادة بن النعمان رض كما في الجامع الصغير وابن زنجويه
وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رض كما في جمع الجوامع انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين سنة امامه وسنة خلفه اي يغفر الله تعالى ذنوبه الصغائر
التي فعلت في سنة قبله ويعطيه ثوابا يكفر ذنوبه للسنة المستقبلة ان اذنب او يحفظه

عن جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
كما في الشارق قال قال صلى الله عليه
من صلى الصبح اي باخلاص فهو في ذمة الله
اي في الدنيا والآخرة كما في المبارق
هذا دليل على صلوة الصبح سبب الحفظ و
الافات كما في الضياء

من الذنوب في الآتية ماخوذ من ابن الملك ورد في الاخبار ان الله تعالى اختار من الشهور
اربعة ومن الايام اربعة فاما مختاره من الشهور فشهر الله الاصم يعني رجبا وثلثة متواليا
ذو القعدة وذو الحجة وشهر المحرم ومختاره من الايام اولها يوم الجمعة وفيه ساعة
لا يوافقها عبد مسلم يسئل الله فيها شيئا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه
ولا يستعيذ من شئ اي من شر نفس او شيطان او انسان او مصيبة او بلية او عار
او نار الا اجاره من ذلك والثاني يوم عرفة يباهي الله ملائكته فيقول يا ملائكتي انظروا
الى عبادي جاؤا شعثا غبرا من كل فج عميق اشهدوا اني قد غفرت لهم كما روى الطبراني
في الكبير عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عشية عرفة
لم يبق احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الا غفر له قيل يا رسول الله اهل عرفة
خاصة قال عليه السلام للمسلمين عامة من جمع الجوامع للسيوطي والثالث يوم النحر
فاذا قرب العبد قربانه فاول قطرة قطرت من القربان يكون كفارة لكل عمله العبد
والرابع يوم الفطر فاذا خرجوا الى المصلى فيعا ملهم الله تعالى كمعاملته للحاجين يوم عرفة يعني
يغفر الله لهم كما يغفر لهم من مشكوة الانوار

في فضيلة اول ليلة من رمضان وما يلزمه للمؤمن فيها

روى البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق
منها باب حتى يكون اخر ليلة من رمضان وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة الا كتب الله
له بكل سجدة الفا وخمس مائة حسنة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها
ستون الف باب لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فاذا صام
اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان
واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلوة الغداة الى ان توارى بالحجاب
وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها
خمس مائة عام من الترغيب والترهيب للمنذري وروى البيهقي عن عايشة رضي الله عنها
كما في الجامع الصغير انها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل رمضان
تغير لونه الى الصفرة او الحمرة كما يعرض للخائف خشية من ان يعرض فيه ما يقصر
من الوفاء بحق اداء العبودية فيه وكثرت صلوته وابتهل في الدعاء اي تضرع واجتهد فيه
واشفق لونه اي تغير حتى يصير كلون الشفق من فيض القدير على الجامع الصغير وروى
ان عمر رضي الله تعالى عنه انه سئل عن كعب الاحبار عن فضل رمضان فقال كعب انه
يسمى في التورية حطة اي يحط فيه الذنوب في الانجيل يسمى طاب لان العمر يطيب فيه
وفي الزبور يسمى قرب لانه يتقرب العبد الى الله تعالى وفي القرآن رمضان لانه ترمض الذنوب
ورد في الخبر روى حامد بن ادريس وحسام الدين ابو المعين رضي الله تعالى عنهما
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل شهر رمضان يفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران من اول ليلة
وتصفد فيه مردة الشياطين ولله عند كل افطار ستمائة الف عتيق من النار
وينادي كل ليلة ملك يا باغي الشر اقصر ويا باغي الخير هلم تم او لم اخره زهرة الرياض
وفي الخبر اذا اهل هلال رمضان صاح العرش والكرسي والملائكة وسادونهم

وروى ان عمر رضي الله تعالى عنه انه اذا دخل اول ليلة من شهر رمضان قال مرحبا بمطهرنا ذكره ابو الليث

ويقولون طوبى لامة محمد عليه السلام عند الله من الكرامات واستغفرت لهم الشمس
والقمر والكواكب فى الليل والنهار والطيور فى الهواء والحيتان فى البحور وكل ذى روح
على وجه الارض الا الشياطين فاذا اصبحوا لا يترك الله احدا منهم الا غفر له ويقول الله
لملائكته اجعلوا صلوتكم وتسبيحكم فى هذا الشهر لامة محمد عليه السلام فما من عبد يصلى
فى هذا الشهر الا وقد جعل الله له نصيبا فى صلوة من صلى من المشرق الى المغرب وكذلك
فى كل طاعة زهرة الرياض شهر رمضان مبتدأ خبره ما بعده او خبر مبتدأ محذوف
تقديره ذلكم شهر رمضان او بدل من الصيام على حذف المضاف اى كتب عليكم الصيام
صيام شهر رمضان وقرئ بالنصب على اضمار صوموا او على انه مفعول وان تصوموا
وفيه ضعف او بدل من اياما معدودات والشهر من الشهرة ورمضان مصدر رمض
اذا احترق واضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون
كما منع داية فى ابن داية علما للغراب للعلمية والتانيث وقوله عليه السلام من صام رمضان
فعلى حذف المضاف لامن الالتباس وانما سموه بذلك اما لارتماضهم فيه من حر الجوع
والعطش او لارتماض الذنوب فيه او لوقوعه ايام رمض الحر حيثما نقلوا اسماء الشهور
عن اللغة القديمة الذى انزل فيه القران اى ابتداء فيه انزاله وذلك ليلة القدر
او انزل فيه جملة الى السماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض او انزل فى شانه القران وهو
قوله سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام وعن النبى عليه الصلوة والسلام نزلت صحف ابراهيم
اول ليلة من رمضان وانزلت التورية لست مضين والانجيل لثلث عشرة والقران
لاربع وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدا او صفته والخبر فمن شهد والفا لوصف المبتدا
بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه لوجوب الصوم فيه
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حالان من القران اى انزل وهو هداية
للناس باعجازه وايات واضحات مما يهدى الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه
من الحكم والاحكام فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن حضر فى الشهر ولم يكن مسافرا
فليصم فيه والاصل فمن شهد فيه ولكن وضع المظهر موضع المضمر الاول للتعظيم ونصب

على

على الظرف وحذف الجار ونصب الضمير الثانى على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هلال الشهر
فليصمه على انه مفعول به كقولك شهدت الجمعة اى صلوتها فيكون ومن كان مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر تخصيصا له لان المسافر والمريض ممن شهد الشهر
ولعل تكريره لذلك او لئلا يتوهم نسخه كما نسخ قرينه يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر اى يريد ان ييسر عليكم ولا يعسر فلذلك اباح الفطر للسفر والمرض
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون
علل لفعل محذوف دل ما سبق اى وشرع جملة ما ذكر من امر الشاهد بصوم الشهر
والمرخص له بالقضاء ومراعاة عدة ما افطر فيه والترخيص لتكملوا العدة
على سبيل اللف فان قوله ولتكملوا علة الامر بمراعاة العدد ولتكبروا الله
علة الامر بالقضاء وبيان كيفيته ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير
او لافعال كل لفعله او معطوفة على علة مقدرة مثل ليسهل عليكم او لتعلموا ما تعملون
ولتكملوا ويجوز ان يعطف على اليسر اى ويريد بكم لتكملوا كقوله تعالى يريدون ليطفئوا
نور الله والمراد بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عدى بعلى وقيل تكبير
يوم الفطر وقيل التكبير عند الاهلال وما يحتمل المصدر والخبر اى الذى هداكم اليه
وعن عاصم ولتكملوا بالتشديد كذا فى تفسير القاضى روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استيقظ المؤمن فى شهر رمضان
وتحرك فى فراشه وتقلب من جانب الى جانب فذكر الله يقول له ملكاه قم بارك الله
قم رحمك الله فاذا قام يدعو له الفراش اللهم اعطه الفرش المرفوعة فاذا لبس
يدعو له اللباس ويقول اللهم اعطه حلل الجنة واذا اخذ نعلاه يدعو له نعلاه اللهم
ثبت قدميه على الصراط واذا تناول الى الاناء يدعو له الاناء ويقول اللهم اعطه اكواب
الجنة واذا توضا يدعو له الماء ويقول اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام
بين يدى الله يدعو له البيت ويقول اللهم وسع عليه لحده ونور حفرته واقبلت عليه الرحمة
وينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويقول عبدى منك الدعاء ومنى الاجابة منك السؤال

ومتى النزول ثم قال تتجافى جنوبهم الآية من زهرة الرياض وفي الخبر يجيء شهر رمضان
يوم القيامة في احسن صورة فيسجد بين يدي الله فيقول الله سل حاجتك وخذ
بيد من عرف حقك قال فياخذ بيد من عرف حقه فيقف بين يدي الله فيقول الله
ماذا تريد قال ان يتوج بتاج الوقار فيتوج بالف تاج ثم يشفع في سبعين الفا
من اهل الكبائر ثم يزوج بالف حور مع كل حور سبعون الف وصيفة ثم يركب على النجيب
ثم يقول ما تريد فيقول انزله في جوار نبيك فينزل في الفردوس فيقول ماذا تريد
فيقول يا رب قضيت حاجتي واين كرامته وثوابه فيعطى له مائة الف مدينة من
ومن زبرجد خضراء في كل مدينة الف الف قصر وتصديق الخبر قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

[illegible]

روى البيهقي والنسائي حسن عن ابي هريرة عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ويقول ذلك شهر
بين رجب ورمضان يغفل الناس عنه وفيه ترفع اعمال العباد الى الله تعالى فاحب
ان يرفع عملي وانا صائم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
شعبان شهري ورمضان شهر الله تعالى شعبان هو المكفر ورمضان هو المطهر
وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور
كفضل القرآن على سائر الكلام وفضل شعبان كفضل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على سائر الانبياء
وفضل شهر رمضان على سائر الشهور كفضل الله تعالى على عباده وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون لم سمي شعبان شعبان قالوا الله ورسوله اعلم
قال يتشعب فيه خير كثير لرمضان ثم قال اتدرون لم سمي رمضان رمضان قالوا
الله ورسوله اعلم قال لانه يرمض الذنوب يعني يحرقها رواه البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها كما في الترغيب انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يصوم في شهر من السنة اكثر من صيامه في شعبان كان يصوم شعبان كله حتى كان
يصله برمضان فكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا

واحب

واحب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليه العبد وان قل وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا صلى صلوة او صام صوما داوم عليهما قال علي بن يحيى المصنف رحمه الله تعالى
لا يوصف الله تعالى بالسآمة والملال فما معنا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى
لا يمل حتى تملوا قال سمعت بعض اهل المعرفة يقول فيه معناه ان ثواب الله تعالى
لا ينقطع اعمالكم وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نظروا الى هلال شعبان انكبوا على المصاحف يقرءونها واخرج المسلمون زكوة
اموالهم ليتقوى بها الضعيف والمسكين على صيام شهر رمضان ودعا الولاة
اهل السجون فمن كان عليه حد اقاموا عليه والا خلوا سبيله وانطلق السجان
فقضوا ما عليهم واقتضوا ما لهم حتى نظروا الى هلال شهر رمضان اغتسلوا واعتكفوا
قال احمد بن الفضل الجندي رضي الله تعالى عنه رزق الله تعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم
ستة اشهر متواليات في كل شهر منها عطاء جديد رجب وشعبان ورمضان
وشوال وذو القعدة وذو الحجة فاما عطاءهم في رجب فاذا كان ليلة النصف
منها امر الله تعالى خزان ديوان الخلائق وكتبة اعمالهم فيقول تعالى انظروا في ديوان عبادي
وهو اعلم فكل سيئة وجدتموها فامحوها وبدلوها حسنات فذلك قوله تعالى
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
وهي الليلة التي كلم الله تعالى موسى تكليما وهي الليلة التي انقذ الله تعالى عيسى عليه السلام
من اليهود ورفعه ليلة النصف من رجب الى السماء وقد كانوا اجتمعوا الى قتله
وقصته قد مضت في كتابنا هذا وفي شهر رجب كان معراج النبي عليه الصلوة والسلام
ليلة الجمعة ليلة السابع عشرة منه وقصته في كتاب الانس في باب رجب وفي رجب
بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال النبي صلعم
من صام سبعة وعشرين مضت بثلاث بقين منه غفر الله تعالى له ذنوب ثلث وستين سنة
وهي الليلة التي بعث فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم في رجب ليلة ويوم من قام تلك الليلة وصام ذلك اليوم

كان كمن صام مائة وهي لثلث بقين من رجب فيه بعث الله تعالى محمد عليه الصلوة والسلام
واما عطاءهم في شعبان فاذا كان ليلة النصف منه اخرج الله تعالى براءة عصاة امة محمد صلعم
من النار ومن اعطي البراءة من النار نجا منها واما عطاءهم في رمضان ففيه ليلة القدر
فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة من مشرق الارض الى مغربها الا دخل عليه جبرئيل صلوات الله عليه
مع جميع ملائكة السماء فقال له يا مؤمن رب العالمين جل جلاله يقرئك السلام
واما عطاؤهم في شوال وذي القعدة وذي الحجة ففيها خروج الحاج الى بيت الله تعالى
الحرام فكلما تحركوا في مشيهم تناثرت الذنوب عن عصاة امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله شعبان خمسة احرف شين من الشرف
وعين من العلو وباء من البر والف من الالفة ونون من النور قال يحيى بن معاذ رحمه الله
رجب شهر اتيان الباب وشعبان شهر التقرب الى الملك الوهاب وشهر رمضان
شهر لقاء الملك والمناجات ويوم العيد لخلعة الملك والانصراف وقيل شهر رجب
لالقاء بذر الطاعات وشعبان شهر سقي الزرع وشهر رمضان شهر الحصاد
وليلة القدر الدياس ويوم العيد وقت رفع البيدر وبيدر الرحمة والكرامة
وقال بعض الحكماء رجب للاستغفار من الذنوب وشعبان لاصلاح القلوب ورمضان
لتنوير القلوب وليلة القدر للقربة الى الله تعالى رجب لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلوب
ورمضان لتطهير الروح فاذا لم يطهر البدن في رجب ولا القلوب في شعبان فمتى تطهر الروح في رمضان

في فضيلة ليلة البراءة

روي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من احيا اربع ليال احبه الله تعالى وحببه الى قلوب عباده واحياه الله تعالى ما شاء
ليلتي العيدين وليلة عاشوراء وليلة النصف من شعبان وعن كردوس بن عامر
عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احيا ليلة النصف
من شعبان وليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وتكلم الناس في معنا قوله عليه السلام
لم يمت قلبه معناه لا يكفر قط دليله قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه

وقال بعضهم معناه انه لا يحب الدنيا حتى يختارها على الاخرة لقوله عليه السلام لا تجالسوا الموتى
يعني الاغنياء وقال بعضهم معناه لم يمت قلبه حتى لا يتحير عند النزع ولا في القبر ولا في القيمة
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبرئيل عليه السلام ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد هذه الليلة يفتح فيها
ابواب السماء وابواب الرحمة قم فصل وارفع يديك الى السماء فقلت يا جبرئيل
وما هذه الليلة قال يا محمد هذه ليلة يفتح فيها ثلثمائة باب من باب الرحمة فيغفر الله
لجميع من لا يشرك بالله تعالى شيئا الا ان يكون ساحرا او كاهنا او مشاحنا او
مدمن الخمر او مصرا على الزنا او على الربا او عاقا لوالديه او منانا بصدقته او قاطع رحم فان هؤلاء
لا يغفر لهم حتى يتوبوا فاما مدمن الخمر فانه يترك له باب من ابواب الرحمة مفتوحا حتى يتوب
فاذا تاب غفر الله تعالى له واما المشاحن فانه يترك له باب من الرحمة حتى يكلم صاحبه
فاذا كلم صاحبه غفر الله تعالى له قلت يا جبرئيل عليك السلام فان لم يكلمه حتى تكون
ليلة النصف من شعبان قال لو مكث بها الى ان يغرغر بها في صدره فهو مفتوح
حتى يتوب فاذا تاب قبل منه قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد
فصلى وسجد فبينما هو ساجد يبكي في سجوده وهو يقول اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برضائك من سخطك واعوذ بك منك جل ثناؤك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى فلما كان ربع الليل نزل جبرئيل صلوات الله عليه
فقال يا محمد ارفع راسك الى السماء فرفع راسه فاذا ابواب الرحمة مفتوحة واذا
على الباب الاول ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة واذا على الباب الثاني ملك
ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة واذا على الباب الثالث ملك ينادي طوبى للذاكرين
في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعا ربه في هذه الليلة وعلى الباب الخامس
ملك ينادي طوبى لمن بكا من خشية الله تعالى في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك
ينادي طوبى للمسلمين الخاشعين في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي
هل من سائل فيعطى سؤله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب عليه

المشاحن المذكور في الحديث هو صاحب البدعة التارك للجماعة قاموس

فقال النبي عليه الصلوة والسلام يا جبرئيل الى متى ابواب الرحمة مفتوحة فقال
من اول الليل الى طلوع الفجر ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يقوموا
كل ليلة نصف شعبان فقال الله تعالى عتقاء من النار في هذه الليلة اكثر من شعر غنم
بني كلب وفيها يرفع اعمال اهل الارض من السنة الى السنة وفيها تقسم الارزاق
وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عايشة رضي الله عنها في حاجة فقلت لعائشة عجلي يا عائشة فان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وعد الناس ان يخبرهم عن فضل ليلة النصف من شعبان
حتى اسمع فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها انا اخبرك بما يريد ان يقوله للناس
كانت ليلتي ونوبتي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الفراش ثم انسل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الفراش فاستيقظت وقد فقدت رسول الله
فاسات به الظن وظننت انه ذهب الى بعض ازواجه او جاريته مارية القبطية
فخرجت فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد يصلي مخففا القيام فقرا
الحمد لله وسورة خفيفة ثم ركع وسجد فكان في سجوده الى شطر الليل ثم قام
في الركعة الثانية وقراء فيها نحو قرائته في الاولى ثم ركع وسجد فكان في سجوده الى الفجر
حتى ظننت انه قبض صلى الله تعالى عليه وسلم فمسست حتى طعنت باصبعي في اخمص قدميه
فتحرك فحمدت الله تعالى وسمعته يقول في سجوده سجد لك سوادي وآمن بك
فوادي وهذه يداي التي جنيت بهما على نفسي فاغفر لي الذنب العظيم فانه لا يغفر
الذنب العظيم الا الرب العظيم فقالت يا رسول الله بابي انت وامي انت في واد
ونحن في واد فلما علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكاني فرغ من سجوده ودخل الحجرة
فقال يا عايشة اتدرون ما هذه الليلة هذه ليلة النصف من شعبان اما اني اقول
ان الله تعالى يغفر في هذه الليلة للمؤمنين اما اني اقول غير ستة نفر مدمن خمر
ومصر على الزنا او ربوا وعاقا لوالديه ومصارم يعني الذي لا يكلم اخاه المسلم فوق ثلثة ايام
ويقطعه ومصور وقتات وفيها يرفع اعمال العباد ولله تعالى عتقاء من النار

بعدد

بعدد شعر غنم بني كلب قالت قلت يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وما بال غنم بني كلب قال ليس اليوم في العرب قوم اكثر غنما منهم والله الموفق

في فضيلة شهر رمضان

عن نافع عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يقول وقد اهل هلال رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت امتي
ان يكون رمضان السنة كلها فقال رجل من خزاعة حدثنا به يا رسول الله عليه السلام
قال ان الجنة تزين من راس الحول الى الحول حتى اذا كان اول ليلة من رمضان
هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك
فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا
قال فما من عبد يصوم رمضان الا زوجه الله تعالى من الحور العين في خيمة مجوفة
كما قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون حلة ليس منها
حلة على لون اخرى وتعطى سبعون لونا من طيب ليس منها لون من ريح اخرى
لكل امراة سرير من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا بطائنها
من استبرق فوق سبعين فراشا سبعون اتكاء لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة
لحاجتها وسبعون الف وصيفة اخرى مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام
يجد لآخر اللقمة مثلها لذة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت احمر عليه سواران
من ذهب موشح بياقوت احمر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات
وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كان اول ليلة من رمضان نادى الجليل جل جلاله خازن الجنة رضوان يا رضوان
نجد جنتي ظاهرا وباطنا وزينها للصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم وافتح ابوابها
ثم لا تغلقها حتى ينقضي شهرهم هذا ثم ينادي مالكا خازن النار يقول لبيك ربي وسعديك
فيقول اغلق ابواب جهنم وابواب النار عن الصائمين من امة محمد عليه السلام حتى ينقضي شهرهم هذا
ثم ينادي جبرئيل صلوات الله عليه فيقول لبيك ربي وسعديك فيقول يا جبرئيل اهبط

الى الارض فغل مردة الشياطين حتى لا يفسدوا على عبادى صومهم ولله تعالى
عباد يعتقهم من النار فى كل ليلة من صلوة المغرب الى صلوة الفجر رجالا ونساء ولله
فى كل سماء ملائكة يستغفرون لصائمى شهر رمضان ولله تعالى ملك له جناحان
جناح بالمغرب من ياقوتة حمراء وجناح بالمشرق من زمردة خضراء مكللة بالدر
والياقوت والمرجان وراسه تحت العرش رب العالمين وقدماه فى تخوم الارض
ينادى كل ليلة حتى الفجر يا باغى الخير هلم ويا باغى الشر اقصر ثم يقول هل من داع فيستجاب
هل من مغموم فينكشف عنه هل من تائب فيتاب عليه حتى يطلع الفجر قال رحمه الله وقد طعن
الملحدون فى هذا الحديث فقالوا قد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يغل فيه مردة الشياطين
فاذا غلت الشياطين فما بال العباد يعصون الله تعالى ويقعون فى الذنوب فاجاب الموحدون
ان الحديث صحيح تغل فيه مردة الشياطين وهم رؤس الشياطين يغلون ومن دونهم
لا يغلون فمن دونهم يوقعون الناس فى الذنوب فى شهر رمضان ويوسوسونهم
قال ابو منصور هذه بشارة لعصاة امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشياطين
وان اوقعوهم فى هذا الشهر فى الذنوب فان رب العالمين يغفر ذنوبهم كلما اوقعهم الشياطين
بالنسيان تداركهم الرحمن بالغفران فكان الشياطين مغلولا مقيدا حتى لم يضرهم
اخرج العقيلى وضعفه وصححه البيهقى وابو منصور فى الثواب وقال رحمه الله حدثنا ابو نصر
احمد بن محمد الملاحمى باسناد له عن سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه انه قال خطبنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم
شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله تعالى صيامه فريضة
وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه
ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر
ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له
مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار ومن سقى فيه صائما اسقاه الله تعالى من حوضى
لا يظما حتى يدخل الجنة قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم قال يعطى الله

هذا

هذا الثواب من يفطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء وهو شهر اوله رحمة
واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف فيه عن مملوكه غفر الله تعالى له
واعتقه من النار استكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم
وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله
وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسالون الله تعالى الجنة وتتعوذون
به من النار قال رحمه الله وحدثنا ابو نصر باسناد له عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه
عن وهب بن منبه رضى الله عنهم انه قال ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران صلوات الله عليه
فقال يا موسى انى افترضت الصيام على عبادى وهو شهر رمضان فمن وافى يوم القيمة
ولقينى وفى صحيفته عشر رمضان فهو من المخبتين ومن لقينى وفى صحيفته عشرون رمضانا
فهو من الابرار ومن لقينى وفى صحيفته ثلثون رمضانا فهو افضل من الشهداء عندى ثوابا
يوم القيمة يا موسى بن عمران وانى آمر فى رمضان حملة العرش ان يمسكوا عن العبادة
اذا دخل شهر رمضان ليس من صائم فى رمضان يدعو بدعوة الا امنوا على دعائهم
وانى آليت على نفسى ان لا ارد دعوة صائمى رمضان يا موسى انى الهم فى شهر رمضان
السموات والارضين والجبال والشجر والدواب ان يستغفروا لصائمى شهر رمضان
يا موسى اطلب ثلثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وتقلب بينهم وكل واشرب معهم
فانى لا انزل عذابى ولا نقمتى فى بقعة فيها ثلثة يصومون رمضان يا موسى اتدرى
من اقرب خلقى الى قال لا ادرى قال الذى اذا غضب لم يلعن ولم يحقد على والديه
ولا على ذى قرابته اذا قطعوه ومن عطش نفسه فى رمضان فانى آليت على نفسى
قبل ان اخلق الخلق انه من عطش نفسه لى فى رمضان ان اروّيه يوم القيمة يا موسى
ان كنت غائبا فاقدم وان كنت مريضا فمرهم ان يحملوك وقل للنفساء والحيض
والكبير والصغير ان يحضروا معك حيث يبرز صائموا رمضان اذا انصرم رمضان
يا موسى لو اذنت السماء والارض لسلمتا على صائمى شهر رمضان وكلمتاهم وبشرتاهم
بما ذخرت لهم من الجوائز يوم فطرهم اقول لهم يا عبادى الذين صاموا شهر رمضان من اجلى

ارجعوا الى رحالكم ومنازلكم مغفورا لكم انى قد رضيت عنكم وجعلت ثوابكم من صيامكم
وجوائزكم يوم فطركم اذا اعتقكم من النار واذا حاسبكم حسابا يسيرا واذا اوسع عليكم
الرزق فى الدنيا ما عشتم واذا اخلف لكم نفقاتكم واذا اقيلكم العثرة واذا استركم
يوم القيمة على رؤس الاشهاد داخلا ثوق [?] وانى قد اقسمت بعزتى ان لا تسالونى بعد موقفكم
وجمعكم وصيام شهركم شيئا من امر آخرتكم الا اعطيتكم ولا تسالونى شيئا من امر دنياكم
الا نظرت لكم فيه يا موسى قل للمؤمنين لا يستعجلونى لاجابة دعائهم اذا دعونى ولا يبخلونى
باليسير فانى ابغض البخل لانى انا الفتاح بالخيرات اجود من اعطى واكرم من سئل فكيف ابخل
يا موسى اذا سألتنى عند افطارك فى شهر رمضان فلا تدع شيئا من امر الدنيا والآخرة
الا سألتنيه فانه ليس من صائم يسألنى عبدى كلما سألنى عظيما كان او صغيرا
يا موسى لا تدع شيئا الا سألتنيه حتى الملح لاهلك والعلف لثورك وحمارك وشاتك
يا موسى انه لم يزل فى الارض ابدال اقيم بهم الارض فلولا الابدال لدمرت الدنيا واهلها
هم اصفيائى من خلقى واوليائى وخيرتى بهم تقوم الدنيا وكلما مات منهم ميت
ابدلت مكانه مثله وهم اربعون رجلا كلهم الى منيب وانا الغفور الرحيم

فى بيان احوال الاعتكاف وسنيته وشروطه والاجر عند الله لمن اعتكف والمجاهدة مع النفس

روى البخارى ومسلم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال اعتكف النبى عم
فى قبة تركية على سدتها حصير فاخذ الحصير بيده فنحاها فى ناحية القبة ثم اطلع
رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال انى اعتكفت العشر الاول من شهر رمضان حال
التمس هذه الليلة اى ليلة القدر ثم اعتكفت العشر الوسط ولم اجدها ثم اتيت
على بناء المجهول اى اخبرت فقيل لى يعنى اتانى ملك فقال لى انها اى الليلة التى تلتمسها
فى العشر الاواخر من شهر رمضان هذا فمن احب منكم ان يعتكف اى من اراد ان يوافقنى
ويجد هذه الليلة فليعتكف فى العشر الاواخر وروى البخارى ومسلم ايضا عن ابى سعيد رض
انه قال اعتكفنا مع رسول الله عليه السلام العشر الاوسط من رمضان فلما كانت صبيحة
احد وعشرون منه نقلنا متاعنا الى بيوتنا فاتانا النبى عليه السلام فقال من كان اعتكف

فليرجع الى معتكفه لانى رأيت هذه الليلة اى ابصرتها والحال رايتنى اسجد فى ماء
وطين والحاصل ان النبى صلى الله عليه وسلم دعانا بعد نقل متاعنا الى بيوتنا فجئنا
فخطبنا وامرنا بما شاء فقال بعده بدا لى ان اعتكف فيما بقى من هذا العشر الاواخر
فعزمت ان اعتكف فيها لانى ابصرت ليلة القدر والحال انى علمتنى ساجدا فى ماء وطين
فانسيتها فمن كان اعتكف معى فليلبث فى معتكفه فيها واطلبوها فيه اى فى العشر الاواخر
اى وليلتمسوها فى كل وتر منها قال ابو سعيد رض مطرنا ليلة احدى وعشرين
فوكف المسجد فى مصلى عليه السلام فنظرت اليه وقد انصرف من صلوة الصبح ووجهه
مبتل طينا وماء انتهى والحاصل ان الله تعالى اخفى ليلة القدر لانه لو عرفوها لاكتفوا
بتعظيمها وتركوا باقى الليالى من رمضان مستنبط من اكمل الدين على المشارق فان الله تعالى
اخفيها فى ليالى رمضان على قول من ظن فيها او فى ليالى السنة على قول من ظن فيها
ليحيوا ويتعبدوه فى جميع ليالى رمضان او فى جميع ليالى السنة فينالوا ثواب ليلة القدر
وغيرها من الروضة الاعتكاف فى اللغة اللبث والدوام وفى الشرع لبث رجل
فى مسجد جماعة بنية وهو سنة مؤكدة على الكفاية فى العشر الاخير من رمضان
وواجب فى المنذور وشرطهما الصوم ومستحب فى غيرهما قيل الصوم فيه شرط
وقال بعضهم لا يشترط واقله عند ابى حنيفة يوم وعند ابى يوسف اكثر اليوم
وعند محمد ساعة والمرأة تعتكف فى مسجد بيتها ولا يخرج المعتكف عن معتكفه
الا لحاجة الانسان كالبول والغائط والاحتلام والجمعة ان اعتكف فى مسجد لا تصلى
فيه صلوة الجمعة لانها اهم الحاجات وقت زوال الشمس ان كان قريبا من الجامع
ومن بعد معتكفه يخرج فى وقت يمكنه ان يصل الى الجامع ويصلى ركعتين تحية المسجد
واربع ركعات سنة الجمعة قبل الخطبة وبعد اداء الجمعة يمكث بقدر ما يصلى السنن
اربع ركعات عند ابى حنيفة وست ركعات عند ابى يوسف ومحمد ولا يفسد
المكث الاكثر منه ولو يوما وليلة لان محله فى الجامع لكنه لا يستحب لانه التزم الاعتكاف
فى مسجد واحد فلا ينبغى له ان يتمه فى مسجدين وان خرج المعتكف من المسجد ساعة

... رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعتكف يعتكف الذنوب اى يمنع ويحبس نفسه عن ...
الاجر كاجر عامل الحسنات كلها من المناوى على الجامع **اقول** فى الحديث اشارة ان فى الاعتكاف دفع المضار الدنيوية كلها لان اللام فى الذنوب
وان فيه جلب المنافع الاخروية كلها لان فى الاعتكاف على ما ذكر فى القاموس والمغرب معنى الحبس والمنع والدوام فالمعنى المعتكف يمنع النفس ويحبسها
لان المساجد ليست محلها ويدوم على عبادة الله ومراقبته فيحصل له الاحسان فى العبادة لان المراقبة دوام تيقن العبد باطلاع ربه عليه
عامل جميع الحسنات لان الاعتكاف جامع الحسنات والاحسان فاذا اعتاد العبد فيه الحسنات والاحسان يستمر على ذلك فى الخارج اى فى جميع الاحوال
لعبد الاحد النورى قدس سره

بلا عذر فسد اعتكافه عند ابى حنيفة وقالا لا يفسد ما لم يمكث اكثر من نصف يوم
واكله وشربه ونومه وشراؤه فيه ولا يجوز ان يفعل غير المعتكف هذه الافعال فيه
وكره احضار المبيع فيه وكره الصمت الدائم وهو ان لا يتكلم احدا اذا اعتقد انه عبادة
يحصل به القربة من الله تعالى لان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وان لم يعتقد كذلك
فلا يكره لقوله عليه السلام من صمت نجى وكره التكلم الا بخير كالتوحيد والتسبيح والتحميد
وقراءة القران ومطالعة الكتب الفقهية وسائر العبادات ويبطل بالوطى بغير فرج
ان انزل والا فلا يبطل وحرم القبلة واللمس لانهما دواعى الوطى وايضا يبطل بالوطى
فى فرج ولو ليلا او ناسيا لقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد اى معتكفون فاقى زخص
والمراد بالمباشرة الوطى بدليل ما ذكره قتادة رض فى سبب نزول الاية فانه لما رخص
للمؤمنين فى ان يجامعوا ليلة الصيام زعموا ان المعتكف وغيره سواء فى هذه الرخصة
فكان الرجل منهم يخرج من المسجد وهو معتكف فيجامع اهله فيغتسل ثم يعود اليه
فنهوا عن ذلك ما داموا معتكفين فالجماع يحرم على المعتكف ويفسد الاعتكاف
فالحاصل ان الاعتكاف سنة مؤكدة فمن اراد الاعتكاف فليعتكف فى العشر الاخير
من شهر رمضان وثوابه كثير واجره اضعاف مضاعف وبه ينال الكرامات الابدية
كما روى وهب بن منبه عن الحسين بن على رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله عليه السلام
من اعتكف عشرا فى رمضان اى فى العشر الاخير من شهر رمضان اى مع لياليها
كان كحجتين وعمرتين اى يعدلهما فى الثواب والمراد بهما النافلتان لا الفرض
لان النوافل لا تقوم مقام الفرض فان فيها ليلة العمل فيها خير من الف شهر
روى البخارى ومسلم **عن** عايشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلعم
من اعتكف ايمانا اى مؤمنا بالله ورسوله لثوابه واحتسابا اى اخلاصا لم يقصد
غيره غفر له ما تقدم من ذنبه اى سوابق الذنوب الصغيرة حيث اجتنب من الكبيرة
كلاهما من الجامع الصغير والمناوى **وجاء** فى الخبر من اعتكف يوما جعل الله تعالى بينه وبين النار
ثلث خنادق ما بين كل خندق ابعد مما بين افق المشرق والمغرب من حيوة القلوب

واعلم

واعلم ان فى الاعتكاف اجراء سنة رسول الله عليه السلام وتبعية له ولاصحابه رضى الله عنهم
ومخالفة النفس الامارة بحبسها فى المسجد وتكليف انواع العبادات اليها ومجاهدة
النفس والهوى والطبيعية البشرية حال جهاد اكبر **كما روى** عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه اذا رجع من غزوة تبوك قال عليه السلام رجعنا عن الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
قيل وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال عليه السلام جهاد الرجل بنفسه **روى**
ان رجلا جالس فى الهواء فقيل له بم نلت هذا فقال تركت الهوى فتسخر لى الهوى
فاعلم ان النفس الامارة بالسوء كشيطان له سبعة رؤس فرؤسها سبعة
الشهوة والغضب والكبر والحسد والبخل والحرص والرياء ولها سيوف
يقطع بها فراس الشهوة يقطع بسيف الرياضة والتقليل فى الاكل والشرب
وراس الغضب يقطع بسيف الحلم وراس الكبر يقطع بالتواضع وراس الحسد
يقطع باعتقاد ان الملك لله تعالى وان الناس عبيده فيهب لمن يشاء من عبيده ما يشاء
من ملكه فيتصرف كيف يشاء وراس البخل والحرص يقطعان بالقناعة وبالنظر
والاعتبار بان البخيل والحريص يلقى نفسه فى الامور الدينية والتعب فى الجمع
والتحصيل والحفظ والتضييع ثم يموت به غيره ويبقى عليهما وزره وحسابه
وراس الرياء يقطع بالاخلاص الذى هو راس انواع العبادات والبركات
الدينية وبه يحصل ثواب العبادات والطاعات من حدائق الحقائق فى الباب الرابع

فى بيان فضيلة احياء ليلتى العيدين واعطاء الله الصائمين يوم العيد وصلوة العيد والفطرة والسنن فيه

روى ابن ماجة **عن** ابى امامة رضى الله تعالى عنه كما فى الترغيب والترهيب انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قام ليلتى العيدين اى احياهما بالذكر
والتسبيح وتلاوة القران والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم والاستغفار
عما فعل من الذنوب محتسبا لله اى طالبا لوجه الله تعالى وثوابه لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب اى لا يحب قلبه الدنيا حتى لا يختارها على الاخرة وقال بعضهم

لم يمت قلبه حتى لا يتحير عند النزع ولا فى القبر ولا فى القيمة كما فى الروضة او يامن من سوء الخاتمة
كما فى الفيض فاذا علمت هذا فلا تكن غافلا عن احياء هذه الليلة المباركة لانها ليلة
المغفرة والعطاء كما قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة
الجائزة واذا كانت غداة الفطر بعث الله سبحانه وتعالى الملائكة فى كل بلد فيهبطون
الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله تعالى الا الجن والانس
فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطى الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الى المصلى
يقول الله عز وجل للملائكة ما جزاء الاجير اذا عمل عمله قال فتقول الملائكة الهنا وسيدنا
ومولانا جزاؤه ان توفيه اجره فيقول الله تعالى فانى اشهدكم يا ملائكتى انى قد جعلت ثوابهم
من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائى ومغفرتى كما فى الترغيب والترهيب ومن سنن العيدين
ان يحيى ليلتهما فان فى ذلك حيوة القلوب كما ذكر ويغتسل فيهما بكرة اى غدوة ويلبس احسن ثيابه
ويتطيب ويتنظف ولا يخرج الى المصلى يوم الفطر الا يطعم طعاما كما روى الطبرانى عن جابر
انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يغدو يوم عيد الفطر اى لا يذهب الى صلوة
عيد الفطر حتى ياكل فى منزله سبع تمرات ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلوته فانه كان محرما
قبل الاسلام وخص التمر لانه يقوى البصر الذى اضعفه الصوم كما فى الجامع الصغير
ويستحب التوجه الى المصلى ماشيا ان قدر ولا يكره الركوب ويستحب التكبير جهرا فى طريق
المصلى يوم الاضحى اتفاقا ويوم الفطر لا يجهر به عند ابى حنيفة رح وعندهما يجهر وفى رواية
عنه والخلاف فى الافضلية اما الكراهة فمنتفية عن الطرفين فاذا دخل وقت الصلوة
بارتفاع الشمس وخروج وقت الكراهة يصلى الامام بالناس ركعتين بلا اذان ولا اقامة
يكبر تكبيرة الاحرام ثم يضع يديه تحت سرته ويثنى ثم يكبر ثلث تكبيرات يفصل بين كل
تكبيرة قدر ثلث تسبيحات ويرفع يديه عند كل تكبيرة منهن ويرسلهما فى اثنائهن
ثم يضعهما بعد الثالثة ويتعوذ ويسمى ويقرء الفاتحة وسورة ثم يكبر ويركع فاذا قام
الى الركعة الثانية يبتدء بالقراءة ثم يكبر بعدها ثلث تكبيرات على هيئة تكبيرة فى الاولى
ثم يكبر ويركع فالزوايد فى كل ركعة ثلث عندنا ويستحب اداء صدقة الفطر قبل الصلوة

لما رواه ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير وهذا يدل على فرضية صدقة الفطر
وعليه الاكثر وذهب بعضهم الى وجوبها على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير
من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة وهذا امر استحباب
لجواز التاخير الى آخر اليوم عند الجمهور كما فى ابن الملك على المصابيح وقال ابن عباس رضى الله عنهما
فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصائم اى تطهيرا لذنوبه
من اللغو وهو الكلام الباطل والرفث وهو الكلام القبيح لان الحسنات يذهبن السيئات
وطعمة للمساكين اى ليكون قوتهم يوم العيد مهيئا تسوية بين الفقير والغنى فى وجدان
القوت فى ذلك اليوم ذكره ابن الملك رح وقال الحسن البصرى رضى الله عنه صدقة الفطر
للصوم بمنزلة سجدتى السهو للصلوة وقيل هما شاهدتان على الصوم قال الشعبى
ثم الفطرة تجب من اصناف اربعة الحنطة والشعير والتمر والزبيب فمن الحنطة
نصف صاع والصاع كيل يسع فيه الف واربعون درهما والزبيب نصف صاع
عند ابى حنيفة فى رواية وقالا يجب فى الزبيب صاع تام ومن التمر والشعير صاع
دقيق الحنطة وسويقها كالحنطة ودقيق الشعير وسويقه كالشعير كما قاله الكرمانى
اداء قيمة صدقة الفطر افضل من المنصوص عليه وعليه الفتوى من الظهيرية وتجب
بطلوع فجر يوم الفطر وندب اخراجها قبل الخروج الى المصلى بعد طلوع الفجر من يوم العيد
وصح تقديمها بلا فرق مدة ومدة بالاجماع ولو عشرين سنة وكذلك التاخير
جائز بالاجماع لكن يأثم به عن اليوم الاول وقيل لا يأثم فلا تسقط بالتاخير وان طالت
المدة وطالت ولو افتقر بعد يوم الفطر لم تسقط عنه وكذا ممن سقط عنه الصوم
لعذر او لكبر او سفر ونيتها كنية الزكوة فلا يجوز اداء صدقة الفطر الا بنية مقارنة
للاداء او لعزل مقدار ما وجب ووجب دفع كل شخص فطرته الى فقير واحد حتى لو فرق
الى فقيرين لم يجز لان المنصوص عليه الاغناء ولا يستغنى بما دون ذلك ويجوز دفع
ما يجب على جماعة الى فقير واحد ويجب على الرجل الغنى عن جهة الاولى عن نفسه

روى البزار وابن المنذر وغيرهما عن عمرو بن عوف رضى الله تعالى عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامر بزكاة الفطر قبل ان يصلى صلوة العيد ويتلو هذه الاية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى اى من ادى زكوة الفطر
كما فى الدر المنثور

بين كما في الدرر وفضيلة قضاء الحاجة للاخ المسلم كما روى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا اختصهم
ان يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك الآمنون من عذاب الله تعالى روى ابن ابي الدنيا والاصبهاني عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول
اجته اخيه المسلم كتب الله تعالى له بكل خطوة سبعين حسنة ومحى عنه سبعين سيئة الى ان يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يديه
ذنوبه كيوم ولدته امه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب تمام في الترغيب
بغير جمعة

الثاني عن ولده الصغير الفقير ذكرا كان او انثى الثالث عن مملوكه للخدمة مثل العبد والامة ولو كان كافرا سواء كان ذلك المملوك كبيرا او صغيرا او ماذونا الرابع عن مدبره والخامس عن ام الولد ولا تجب عليه صدقة الفطر عن زوجته سواء كانت غنية او فقيرة ولا عن ولده الكبار وولده الصغير الغني بل من ماله فان ادى عنهم بغير امرهم اجزأهم وعليه الفتوى ثم انها واجبة على الحر المسلم المالك لنصاب فاضل عن حوائجه الاصلية وان لم يكن ناميا عندنا لقوله عليه السلام لا صدقة الا عن ظهر غنى ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اغنوهم عن المسئلة في مثل هذا اليوم وانه لا يتحقق من الفقير وقال الامام الشافعي رحمه الله تجب على من ملك ما يفضل عن قوت يومه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر باداء زكوة الفطر ويتلو هذه الاية قد افلح من تزكى اي من ادى زكاة فطره ولقوله عليه السلام طهرة للصائم فيستوي فيها الغني والفقير فالحاصل ان من ملك ما يفضل عن قوت يومه فالاولى في حقه الاعطاء لقوله عليه السلام صوم شهر رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر رواه الحافظ ابن شاهين والضياء عن جرير رضي الله عنه قال عبد الوهاب الشعراني في العهود المحمدية كنت اترخص في ترك اخراج زكاة فطري مدة عمري لكوني ما ملكت قط نفقة يوم وليلة في ليلة العيد الى ان دخلت سنة خمسين وتسعمائة فرايت في واقعة عقب العيد انني في ارض فضاء واسعة وفيها خلق كثير معهم شيء كالارائك التي يتكأ عليها وكل واحد يرمي اريكته نحو السماء فتصعد نحو اربعة اذرع وترجع الى الارض فرميت انا باريكتي فصعدت يسيرا ورجعت فقلت لملك من الملائكة يجيئني ما هذا فقال لي تنظر هذه الارائك كلها واصحابها فقلت نعم فقال هولاء الذين صاموا رمضان ولم يخرجوا زكاة فطرهم فصومهم كالاريكة جلدا محشو الاروح فيه فقلت له انا لم املك قوت يوم وليلة فقال اما عندك قميص زائد اما عندك رداء زائد اما عندك قبقاب زائد تبيع ذلك وتشتري به قمحا وتخرج زكاتك فقلت نعم فقال فاخرج

فان

فانه لك لا ينبغي له الاخذ بالرخص فتذكرت قبقابا جديدا كان عندي في صندوق اهداه لي بعض التجار فبعته واخذت زكاتي وتلك السنة وانا اخرج زكاتي وزكاة من تلزمني نفقته وتقوى بذلك عندي الحديث الوارد في ان صوم رمضان موقوف بين السماء والارض حتى يخرج العبد صدقته انتهى ما ذكر فيه فالذي ينبغي للمؤمن المالك ان يؤدي صدقة فطره قبل الخروج الى المصلى ان وجد اهلها والا فليفرقها من ماله فليؤدي بعد اداء صلوة العيد الى اهلها ويسأل من الله تعالى المغفرة ويرجو قبول صيامه وقيامه وسائر طاعاته لانه تعالى مجيب الدعوات لا يرد من التجأ الى بابه بالحاجات سئل واحد من العلماء ماذا فعل الله لعباده في هذا اليوم قال غفر لهم قيل له وكيف قال لو ان هذا الخلق اتوا بقالا الاثنين يوما غدوا وعشيا يطلبون جوزة واحدة ببخل عليهم قالوا لا قال ان الرحمة على الله تعالى اهون من الجوزة على البقال فالعبد في الحقيقة لمن نال المغفرة والرضوان ولذا قيل للمؤمن خمسة اعياد اولها يوم يمر عليه ولا يكتب عليه الحفظة ذنبا فهو يوم عيد والثاني اليوم الذي يخرج من الدنيا على الايمان والشهادة فهو يوم عيد والثالث اليوم الذي يجاوز عن الصراط وامن من احوال القيمة ويجي من ايدي الخصماء والزبانية فهو يوم عيد والرابع اليوم الذي يدخل فيه الجنة وينجو من الجحيم فهو يوم عيد والخامس اليوم الذي ينظر الى ربه فهو يوم عيد رزقه الله لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحرمة سيد الكائنات حكي ان هرون الرشيد خرج يوم العيد راكبا مع خدامه وعليهم اثواب جديدة والبسة فاخرة

قال البهلول لاخيه

ليس العيد لمن ركب المطايا	انما العيد لمن ترك الخطايا
ليس العيد لمن لبس الجديد	انما العيد لمن امن من الوعيد
ليس العيد لمن يتبخر بالعود	انما العيد لمن يتوب ولا يعود
ليس العيد لمن نصب القدور	انما العيد لمن سعد في القبور
ليس العيد لمن بسط البساط	انما العيد لمن جاوز الصراط
ليس العيد لمن بنى القصور	انما العيد لمن تجهز للقبور

ليس العيد لمن لبس الكتان انما العيد

في بيان رأفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامته

روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدوابّ والفراش بالفتح دويبة تطير وتتساقط في النار يقعن فيها وانا آخذ بحجزكم جمع الحجزة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم والزاء المعجمة وهي معقد الازار خصّه بالذكر لان اخذ الوسط اقوى في المنع يعني انا آخذكم حتى ابعدكم من النار وانتم تقحّمون اي تدخلون بالتكلف فيه اي في النار على تأويل المذكور اصله تتقحّمون فحذف احدى التائين ومعنى التمثيل ان النبي عليه السلام في منعهم عن المعاصي والشهوات المؤدية الى النار وكونهم متقحمين متكلفين في وقوعها مشبّه بشخص مشفق يمنع الدوابّ عنها وهن يغلبنه وفي هذا الحديث اخبار عن شفقته عليه السلام على امته وحفظهم عن العذاب ولا شك ان الامم في حجر الانبياء عليهم السلام كالصبيان في اكناف الآباء من ابن ملك على المشارق فالرسول عليه السلام بعث الى كافة الناس رحمة وعظيم الرأفة والشفقة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اثناء المناجات ليلة المعراج الهي ومقصودي ومطلوبي اريد منك لامتي الضعيفة ان تغفر ذنوبهم وتعفو خطاياهم بفضلك فقال تعالى من صلى منهم العشاء والصبح من الجماعة كتبت مع الصديقين في الدرجة واغفر ذنوبهم ثم قال عليه السلام يا رب اريد الزيادة فقال تعالى يا علي الهمة ويا عظيم الرأفة ويا كثير الرحمة والشفقة منك السؤال ومني الاحسان والعطاء ولك الشفاعة لامتك يوم الجزاء من مناهج الواعظين كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم عربي مثلكم وقرئ من انفَسكم اي اشرفكم عزيز عليه شديد شاق ما عنتم اي عنتكم ولقاءكم المكروه حريص عليكم اي على ايمانكم وصلاح شأنكم بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤف رحيم قدم الابلغ منهما وهو الرؤف لان الرأفة شدة الرحمة محافظة على الفواصل فان تولّوا عن الايمان بك فقل حسبي الله فانه يكفيك معرتهم ويعينك عليهم يعني انه الله تعالى

ناصر

ناصرك فاستعن به وفوض اليه امرك فهو كافيك معرتهم ولا يضرونك فهو ضرّ عليهم لا اله الا هو كالدليل عليه توكلت فلا ارجو ولا اخاف الا منه وهو رب العرش العظيم الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط ينزل منه الاحكام والمقادير وقرئ العظيمُ بالرفع وعن ابيّ رض ان آخر ما نزل هاتان الآيتان من القاضي في اواخر سورة البراءة ومن شرفه عليه السلام انه لم يجمع الله لاحد من الانبياء بين اسمين الا لمحمد عليه السلام فسمى نوحا شكورا فقط قوله تعالى كان عبدا شكورا ويسمى ابراهيم حليما قوله تعالى ان ابراهيم لاوّاه حليم ويسمى ايضا شاكرا لانعمه وسمى موسى كريما قوله تعالى وجاءهم رسول كريم وجمع لنفسه بين الرؤف والرحيم فقال ان الله بالناس لرؤف رحيم فكذلك جمع لمحمد بين ذينك الاسمين فقال بالمؤمنين رؤف رحيم الا انه اعم حيث سمى نفسه بالرأفة والرحمة بالناس مطلقا وخص حيث سمى نبيه بالمؤمنين فقط لانه ارحم الراحمين من تفسير الحنفي

عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء ما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام معالم التنزيل

في بيان رأفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

روى مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه كما في المشارق انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها وحكاه القاضي بكسر الجيم وفتح الدال نوع من الجراد والفراش

جمع فراشة بفتح الفاء وهى دويبة تطير وتقع فى النار يقعن فيها ويذب عنها اى يدفع
عن النار والوقوع فيها وانا آخذ بحجزكم بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهى معقد الازار
وحجزة السراويل موضع التكة خصته بالذكر لان الوسط اقوى فى المنع يعنى انا اخذكم
عن النار اى ادفع عن نار جهنم وانتم تقلبون بتشديد اللام اى تخلصون من يدى
وتطلبون الوقوع والدخول فى النار بالتكلف بترك ما امرته وارتكاب ما نهيته من بحر الملك على الشارق
روى البغوى والبيهقى وابن عساكر عن عبادة بن الصامت عن عرباض بن سارية بكسر العين صحابى جليل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال قال انى مكتوب عند الله خاتم النبيين بفتح وكسرها وهو مرفوع على انه نائب الفاعل
وقيل منصوب على التميز اى مكتوب من هذه الحيثية وان آدم لمنجدل من الجدل وهو الالقاء
على الارض الصلبة اى والحال انه ساقط وملقى فى طينته اى خلقته وهو خبر ثان لان
والجملة حال عن ضمير مكتوب اى كتبت خاتم الانبياء فى الحال التى آدم مطروح على الارض
حاصل فى اثناء خلقته لا يفرغ من تصويره وتعلق الروح به كذا ذكره الشراح وسأخبركم
باول امرى قيل باول ما ظهر من نبوتى ورفعتى فى الدنيا على لسان ابى الملة ابراهيم عليه السلام
وقوله دعوة ابراهيم حين بنى الكعبة فقال ربنا وابعث فيهم رسولا فاستجاب الله دعاءه
وفى نسخة بالجر على البدلية مما قبله وكذا قوله وبشارة عيسى عليه السلام يعنى قوله ومبشرا
برسول يأتى من بعدى اسمه احمد ورؤيا امى التى رأت حين وضعتنى قال الطيبى وغيره
يحتمل ان يراد منها الرؤية فى المنام وفى اليقظة فعلى الاول معنى وضعت اى شارفت وقربت
من الوضع وذلك لما روى ابن الجوزى فى كتاب الوفاء ان امه صلى الله عليه وسلم
رأت حين دنت ولادتها اتاها آت فقال قولى أعيذه بالواحد من شر كل حاسد
بعد ان رأت حين حملت به ان آتيا اتاها وقال هل شعرت انك حملت بسيد هذه الامة
ونبيها وعلى الثانى يكون المرئى محذوفا وهو ما دل عليه قوله قد خرج لى ظهر لها اى لامى
نورا اضاءت اى تبين لها منه اى من ذلك النور قصور الشام وذلك النور عبارة عن ظهور
نبوته ما بين المشرق والمغرب واضمحلال بها ظلمة الكفر والضلالة وفى نسخة بنصب قصور
وهو لا يخلو عن قصور لوجود منه والافاضاءت جاء لازما وقاصرا كذا فى شرح السنة

الحمد لله المجيب لدعوة المضطرين • القريب السميع لمن دعاه بالتضرع والانين • وهو الذى وعد بالاجابة للواثقين بها المطمئنين الثابتين على ما امر عليه من امره والمستقيمين • والصلوة والتسليم على افضل نوع البشر واكمل النبيين • سيدنا وسندنا ومولانا المبشر باقبال الله على الداعين الملحين • وعلى آله واصحابه والتابعين •

فى منافع الدعاء وادابه واسراره ولطائفه مع تفصيله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء
وهذا الحديث من حسان المصابيح رواه عبد الله بن عمر رض ومعناه ان الدعاء يرفع البلاء النازل
ويدفع الذى كان فى صدد النزول فداوموا يا عباد الله فلا تتركوه فان البلاء نزل
فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة كما جاء فى الحديث ان الدعاء والبلاء يلتقيان بين السماء
والارض فيعتلجان الى يوم القيامة وقد روى عن سلمان الفارسى رض انه عليه الصلوة والسلام
قال لا يرد القضاء الا الدعاء فان القضاء وان كان لا مرد له لكن من جملة القضاء رد
البلاء بالدعاء فكل بلاء قدر ان يندفع بالدعاء يكون الدعاء سببا لرد ذلك القضاء
كالترس الذى يدفع السهم كذلك الدعاء يدفع البلاء عنه واعلم ان الدعاء اشرف العبادات
واجلها والذ الطاعات واعلاها لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة وقال صلى الله عليه وسلم
ليس شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيى كريم يستحى
من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا كما فى المصابيح وعن نعمان عن النبى صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة قال الشارح ذكر العرب اى العبادة الحقيقية الدعاء لان المراد بالعبادة
هو التذلل والاحتياج قال الله تع ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين
وقد روى عن ابن مسعود رض انه صلى الله عليه وسلم قال اسئلوا الله من فضله فان الله تع
يحب ان يسأل يعنى ان الله تعالى كريم قادر على قضاء الحوائج يحب ان يطلب منه قضاء
الحوائج فاطلبوا منه قضاء حوائجكم ايها المؤمنون وعن ابى هريرة رض انه عليه الصلوة والسلام
قال من لم يسأل الله يغضب عليه وقال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى ملكا موكلا
بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل رواه الحاكم
عن ابى امامة كما فى الجامع وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ قوله تع ادعونى استجب لكم
ذكر الاية بعد الحديث على وجه البيان له لان فى الاية امر بالدعاء وامتثال الامر عبادة كما فى الكشاف
كما قال الله تعالى عز وجل فى سورة البقرة واذا سألك عبادى عنى اى عن صفتى ومعاملتى

الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض ع ك عن على جامع الصغير

الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة حم د ت ن
الدعاء محجوب عن الله تع حتى يصلى على محمد واهل بيته ابو الشيخ عن على رض جامع

قيل لما نزل قوله تعالى ادعونى استجب لكم قال بعض اصحاب النبى م اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فنزل واذا سالك عبادى عنى وفيه بشارة حيث قال عبادى
بالاضافة الى نفسه تشريفا لهم وهذا كرامة لم يكرم بها الله نبيا غير نبينا محمد م
فانه تعالى ذكره بعبده مطلقا من غير ان يسميه باسم آخر كما قال سبحان الذى اسرى بعبده
الحمد لله الذى انزل على عبده وما ذكره احدا بالعبد الا وقد سماه باسمه كما قال
عبده زكريا والعبد الحقيقى من يكون حرا عن الكونين وبشارة اخرى فانه تعالى
لم يقل قل لهم فان ربكم قريب بل تولى جناب عباده بنفسه حين كان عنه سؤالهم
حيث قال فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان بالياء وعدمه فيهما
واراد به قرب الاجابة اى انى قريب علما واجابة لمن قرب كانه فاذا دعا لى سرعت تلبيته
كانه تعالى يقول يا عبدى انما تحتاج الى الواسطة فى غير وقت الدعاء فاما عند الدعاء
فلا واسطة قال عليه الصلوة والسلام يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربى
فلم يستجب لى كما فى المشارق على اتفاق البخارى ومسلم قال الشارح فيه حث
على ترك الاستعجال فى اجابة الدعاء قيل لاجابة الدعاء شروط شرط فى الداعى
وهو ان يعلم ان لا قادر على حاجته الا الله ويجتنب عن اكل الحرام وشرط فى الدعاء
وهو ان يكون مبدوا بالصلوة على النبى م ومختوما بها وشرط فى المدعو به
وهو ان يكون من الامور الجائزة الطلب شرعا انتهى كلامه وفى تفسير السلمى
قال سيد الطائفة جنيد البغدادى قدس سره معبودك يعلم اول خاطر يخطر لك
عند نزول ضر او ظهور بلاء ان رجعت فيه الى الله فهو معبودك وهو الذى
يكفيك وان رجعت الى غيره تركك وما رجعت اليه وقوله عبادى يدل
على ان العبد للرب وقوله فانى قريب يدل على ان الرب لهم ولم يقل فالعبد منى قريب
لان العبد لا يمكنه القرب من ربه اما الرب فهو بفضله وبرحمته يقرب من العبد
فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى اى انا اجيبهم فيما دعونى فعليهم ان يجيبونى فيما ادعوهم اليه
بالامر والنهى ومن لطفه تعالى انه قال اجيب دعوة الداع فقدم فى الجواب كانه يقول

اجيب

اجيب كل داع فى كل ما دعا منى انى غنى عنهم وهم مع احتياجهم فى جميع حوائجهم الى
لم لم يستجيبوا ادعوتى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى اى فليدوموا على اجابتى
والايمان بى او فليستجيبوا لى فى الظاهر وليؤمنوا بى فى الباطن لعلهم يرشدون
الى الهدى من الضلالة او اذا استجابوا لى وامنوا بى اهتدوا لمصالح دينهم ودنياهم
الى هنا من جامع الانوار قال الشيخ عبد العزيز الديرى رح فى قوله تعالى واذا سالك
عبادى عنى فانى قريب اى اذا سالك عبادى عن ذاتى فانا الموجود من غير موجد
لا يدركنى كيف ولا يحيط بى اين ولا تصفنى ما ولا يلحقنى متى وان سالوك عن صفاتى
فالعلم والحيوة والقدرة والسمع والبصر والارادة والكلام صفات قديمة
لا تدركها الافهام وان سالوك عن افعالى فكل يوم انا فى شان اقرب وابعد واشقى
واسعد واحيى واميت واغفر لمن شئت واعطى وامنع واخفض وارفع
واذا سالوك عن الدلالة على فالدلالة على عجيب تدبيرى ومحكم اياتى وبديع تقديرى
فى مخلوقاتى واذا سالوك عن قربى منهم فانى قريب بالقدرة والنصرة والرحمة والنعمة
والعلم والحكم اجيب دعوة الداع كذا فى ترهيب المجالس ومنتخب النفائس
وقيل اجيب دعوة الداع اذا دعان ان دعانى بضر كشفت وان دعانى لدين اديت
وان دعانى لذنب غفرت وان دعانى لرزق اطعمت وارويت وان دعانى لحاجة
قضيت وان دعانى لهم كفيت وان دعانى لتوبة تقبلت وان ادبروا ناديتهم
وان اقبلوا اديتهم وان سالوا اعطيتهم وقيل فى قوله واذا سالك عبادى عنى فانى قريب
ان قاموا قريب وان قعدوا قريب وان اطاعونى قريب وان عصونى قريب فكانه
قال عبدى ان قمت فالقوة منى وان قعدت فالسكونة منى وان اطعت فالتوفيق منى
وان مرضت فالشفاء منى وان مت فالرحمة منى فذلك قوله فانى قريب عبدى
ان اردت الحور فعندا وان اردت القصور فعندا وان اردت شراب الجنة فعندا
وان اردتنى فالآن كذا فى روضات العلماء
رباعى
بجون غافلسن اى مسكين يقين ايكن سنا شندن
قاچورمه فرصتى الدن بولانى كم سوا سندن
چيقا رسك آره دن كرسن بولورسن انى بش موجود

عبدی انی قریب بالاسرار بعید عن الابصار قریب بالارواح بعید عن الاشباح
قیل الکاف خطاب عن الرسول عم وعنی خبر عن الله تبارك وتعالی والعبد بینهما کانه قال
عبدی جعلتك بینی وبین محمد عم ان سقطت من هذا الجانب وقعت فی الشفاعة
وان سقطت من الجانب الاخر وقعت فی الرحمة عبد ضعیف لا یضیع بین رب لطیف
ونبی شریف کذا فی زهرة الریاض وفی بعض کتب المنزلة یا عبدی اذا سالت فسألنی
فانی غنی فاذا طلبت النصرة فاطلبها منی فانی قوی واذا افشیت سرك فافشه الی
فانی وفی واذا اقرضت فاقرضنی فانی ملی واذا دعوت فادعنی فانی حفی
شعر سبحان من لا یخیب من قصده من قصد الله صادقا لقد وجده قد شمل الخلق فضل نعمته
کل الی فضله یعد یده عبدی انا الذی من طلبنی وجدنی انا الشفیق علی خلقی
انا الرفیق بعبادی من توکل علی کفیته ومن بکی علی ذنوبه رحمته ومن سألنی اعطیته
ومن دعانی اجبته یا عبدی ارض بقضائی واصبر علی بلائی واشکر نعمائی
واذکر آلائی فمالك رب سوائی کذا فی الترهیب فان قیل وقد یدعی الی الله تع کثیرا
فلا یجاب الجواب من وجوه احدها ان الاجابة حاصلة لا محالة وان لم تقض حاجته
فان العبد اذا قال یارب یقول الله له لبیك یا عبدی فمعنی اجیب انی اجیب بلبیك
ومعنی الدعاء ههنا الطاعة ومعنی الاجابة الثواب کانه قال اجیب دعوة الداع بالثواب
اذا اطاعنی او معناه اجیب ان کانت الاجابة خیرا له کما قال عم ما من مسلم دعی الی الله
بدعوة لیس فیها قطیعة رحم ولا اثم الا اعطاه بها احدی ثلث خصال اما یعجل دعوته
واما یدخر له فی الاخرة واما ان یدفع عنه من السوء مثلها او ان الله یجیب دعوة
المؤمن فی الوقت ویؤخر اعطاء مراده لیدعوه فیسمع صوته ویعجل عطاء من لا یحبه
لانه یبغض صوته قال یحیی بن سعید رأیت رب العزة فی المنام فقلت یارب
کم ادعوك فلا تستجیب فقال الله تع یا یحیی انی احب ان اسمع صوتك وقال عم
ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غایب لغایب وقال عم دعوة الرجل لاخیه بظاهر الغیب
تعدل بسبعین دعوة مستجابة ویقول ملك موکل آمین ولك بمثل ما دعوت

او

او لاجابة الدعا بشرایط واذا حصلت الشرایط اجیبت الدعاء روی انه قیل
لابراهیم بن ادهم یوما ما بالنا ندعوا فلا یستجاب لنا قال لانکم عرفتم الله فلم تطیعوه
وعرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته وعرفتم القران فلم تعملوا به واکلتم نعم الله
فلم تؤدوا شکره وعرفتم الجنة فلم تطلبوها وعرفتم النار فلم تهربوا منها
وعرفتم الشیطان فلم تحاربوا ووافقتموه وعرفتم الموت فلم تستعدوا له
ودفنتم الاموات فلم تعتبروا وترکتم عیوبکم واشتغلتم بعیوب الناس
کذا فی الجامع هنا وفی تفسیر الثعلبی وقد روی عن سعید بن ابی وقاص قال یا رسول الله
ادعوا الله فلا یستجیب دعائی قال النبی صلی الله علیه وسلم یا سعد اجتنب الحرام
فان کل بطن دخل فیه لقمة من الحرام فلا یستجاب دعاؤه اربعین یوما
کذا فی مطالع الانوار وفی المصابیح لا یرد القضاء الا الدعاء ولا یزید فی العمر
الا البر قال الشارح المراد من الرد اما ان یدفع انه عن منزل واما ان یعطی له الصبر
ان کان القضاء منزلا وکلاهما لطف وعنایة کذا فی المطالع لمولانا قدس سره

تو دعا کن هر زمان از سوز و درد | تا زباغت بشکفد صد گونه ورد | هر که او دل پاك باشد زاعتقاد
نزد عایش می رود نا ذو الجلال | بین بیعو حاجت ای محتاج زود | تا بجوشد در کرم دریای جود
زو حیات عشق خواه جان مخواه | تو از وان رزق خواه و نان مخواه | خود که گوید این در رحمت نثار
که دنیا بعد از اجابت میدهد او | ای عزا با دست این راه نیاز | ترك نا خوش کیر و با این ره بساز
گفت ادعوا الله بود زاری مباش | تا بجوشد شیرهای مهرها | گریه صدق تا جهانها زند
تا که چرخ و عرش را گریان کند | فیه حکایة کودك حلوا فروش مع الشیخ

فصل

هذا عین تجری من تحت روضة | من الجنان الجنان بتموج بریاح العنایة
ویقول اسرعوا الی القضا حوایجکم بقدر عطشکم ایها العطشا قبل ان تهلکوا بعطش البعد

عن عبد الله بن ابی اوفی رض کما فی حسان المصابیح لابن ماجه والترمذی کما فی الغنیة انه قال
قال صلی الله علیه وسلم من کانت له حاجة الی الله تعالی او الی احد من بنی آدم

فليتوضاء فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل
على النبي م ثم ليقل الثناء والصلوة والدعاء بعد الصلوة كما افاده ثم
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اسألك من موجبات رحمتك بكسر الجيم جمع موجبة يعني الاقوال والافعال
والصفات التي تحصل رحمتك لي بسببها وعزايم مغفرتك جمع عزيمة بالمهملة
ثم بالزاء المعجمة هي الخصلة التي يعزم بها الرجل يعني الخصال التي تحصل بسببها مغفرتك لي
كما في شرح المصابيح والغنيمة اي اسألك ان تعطيني نصيبا وافرا من كل بر
بكسر الموحدة والسلامة من كل اثم لا تدع لا تترك لي ذنبا الا غفرته ولا هما
اي غما الا فرجته اي ازلته ولا حاجة هي لك رضاء اي مرضيا الا قضيتها
يا ارحم الراحمين وفي رواية للحاكم والطبراني وابن خزيمة عن عثمان بن
حنيف مرفوعا كما في ترغيب المنذري من كانت له ضرورة اي حاجة فليتوضا
فيحسن الوضوء ويصل ركعتين ثم ليدع بهذه الدعوات وهي قوله
اللهم اني سألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي فشفعه في
اي كن شفيعا في حقي رواه ايضا الترمذي وقال حسن صحيح غريب والنسائي وابن ماجه
كما في الحصن وفي رواية للاصبهاني عن ابن عباس رض مرفوعا قال المنذري لها
شواهد كثيرة جاء جبرئيل م بدعوات فقال جبرئيل م اذا نزل بك امر
من امر دنياك الخطاب للنبي م فقدمهن اي الدعوات ثم سل حاجتك وهذه الدعوات
قوله يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا صريخ المستصرخين
يا غياث المستغيثين ويا كاشف السوء اي الشدة والضر والعقر ونحوها
يا ارحم الراحمين يا مجيب المضطرين يا اله العالمين بك انزل حاجتي وانت اعلم
بها فاقضها ومن احسن الادعية الدعاء الذي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رض كما في صحيح البخاري وهو اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فانه لا يغفر

الذنوب

الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
كما في المفتاح مسئلة كره في الدعاء ان يقول بحق فلان وبحق انبيائك واوليائك

[illegible]

موعظة فينبغي للمؤمن ان يغتنم ايام هذا الشهر المبارك ولياليه ويسعى بالخيرات والحسنات والعبادات والطاعات
ويداوم على الصلوات الخمس مع الجماعة واداء التراويح مع الجماعة لان هذا الشهر المبارك موسم الخيرات والحسنات عن انس رضه
انه قال قال عليه السلام افضل الصدقة صدقة في رمضان من جامع الصغير قال ابو بكر الوراق الحسنة في سائر الشهور بعشرة

وفي رمضان بالف والطاعة فيه مقبولة والدعاء مستجاب خصوصا عند الافطار ومن السنة ان يعجل الافطار رواه انس رضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء جامع الصغير كما قال بعض اهل التحقيق الصوم دواء الذنوب وبه ينور القلب لانه نور كما قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى اني اعطيت لامة محمد عم نورين كي لا يضرهم ظلمتان قال موسى عم يا رب ما النوران قال الله تعالى نور شهر رمضان ونور القران وقال موسى عم وما الظلمتان ظلمة القبر وظلمة القيمة من زبدة الواعظين

رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله افترض عليكم
صوم رمضان لان فرضيته ثابتة بالقران والحديث واجماع الامة
ولهذا يكفر جاحده وسننت لكم قيامه يعني اداء التراويح في لياليه فان
التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء لمواظبة الخلفاء الراشدين عليها
من زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فمن صامه وقامه اي ادى التراويح بجماعة
ايمانا اي تصديقا لثوابه بانه حق وطاعة واحتسابا اي اخلاصا ويقينا
لفرضية الصوم وسنة التراويح كان اي الصيام والقيام كفارة لما مضى
من ذنوبه والمراد من الصغاير من جامع الصغير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصت امتي بالصيام والقيام من جامع الصغير
لان سائر الامم من لدن آدم عليه السلام الى هذه الامة يصومون لان الصوم
شريعة قديمة لكن لا يكون لهم قيام فالله سبحانه وتعالى اكرم امة محمد عليه السلام بصيام
وقيام لياليه فمن صام رمضان وادى التراويح بجماعة غفر له من ذنبه
فمن فرح بدخول رمضان حرم الله تعالى جسده على النار واعتقه من النار
فينبغي للمؤمن ان يفرح بدخول هذا الشهر المبارك وكان النبي عليه السلام يبشر
اصحابه ويقول قد جاءكم شهر رمضان الذي انزل فيه القران فينبغي للعاقل
ان لا يتكاسل في العبادة ويداوم على الصلوات الخمس مع الجماعة رواه سلمان الفارسي
كما قال عليه السلام من ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه
في رمضان
عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال عليه السلام سيد الشهور شهر رمضان
عن حفص الكبير يقول داود الطائي غلبت عيني النوم في اول ليلة من شهر رمضان
فرأيت الجنة فكاني جالس على شط نهر من در وياقوت فاذا رأيت الجواري من جوار الجنة
كان وجوههن الشمس من نور وجههن فقلت لا اله الا الله محمد رسول الله فقلن لا اله الا الله محمد رسول الله
فقلت لمن خلقتن قلن خلقنا للحامدين الصائمين الراكعين الساجدين في شهر رمضان من زبدة الواعظين

باب شهر الله الحرام رجب الاصم المعظم من قديم الايام عن ابي بكرة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب في حجة الوداع فقال في خطبته اما ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب المضر الذي بين جماذى وشعبان متفق عليه وسمي رجب
لان العرب كانت ترجبه وتعظمه روي في بعض الاخبار رجم ومعناه انه يرجم
فيه الاعداء والشياطين حتى لا يوذوا فيه الاولياء والمحبين واضافته الى الله تعالى
للتشريف والتعظيم وقد مر من التفصيل والتعميم افادة تغنيك من الاعادة وفي حروفه
اشارة الى ان للعباد فيه من الله تعالى ثلث خلع وعطية من اوله الى آخره بلا مرية
رحمة بلا عذر وجود بلا بخل وعفاء وبر بلا جفاء او الجيم جرم العبد وجنايته
فكانه تعالى يقول يا عبدي اجعل جرمك وجنايتك بين يدي رحمتي فلا تياس من عفوي
ومغفرتي اللهم اجعلنا مغفورين مرحومين من فضلك وجودك آمين ووصف هذا
بالاصم وهو ليس ممن يوصف بالصم والوفاء لان العرب كانوا يغيرون على القبائل والاحياء
واذا دخل هذا الشهر نزعوا الاسلحة والاسنة فلا يسمع فيه قعقعة السلاح
ولا صلصلة الرماح حتى كان الرجل اذا قتل ابوه في جماذى الاخرة ركب في طلب قاتله
بثائره فان ظفر به في رجب لم يتعرض له وقيل لانه لا يسمع فيه غضب الله على قوم
وقد عذب الامم الماضية في سائر الشهور المباركة وقال اهل الاشارة
هو اصم عن جفائك وزلاتك والمعاصي ايها العبد المقصر الجاني فلا يشهد عليك
يوم القيمة بما صدر منك من المعاصي وقال علي بن يحيى رح لعل معنى قوله اصم
انه لا يكتب عليك خطيئتك في هذا الشهر فكانه صار اصم في حقك وينبغي لك
ان تعظمه لاجل الله تعالى لا لاجل هذا الشهر كما حكي ان زاهدا اشترى جارية فوافق
اول ليلة من رجب شهر الله الاصم فانووا كلكم الصوم والعبادة فسمعت الجارية
وكانت عارفة فقالت يا مولاي بعني عند لا انا ولا انت فقال وما السبب لذلك

قالت انا الا اقدر ان اصحب من يعظم رجبى بحرمة الوقت فان رجبى يستحق التعظيم
فى كل وقت وقال الوقت انما يصير عزيزا شريفا لو جعل رجبى عزيزا شريفا وهو تعالى رب جميع
الشهور والسنة فلم لا تعظمه فى جميع عمرك ولم لا تعظم الوقت لحقه تعالى يا مولاى
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وقيل ان شهر رجب بعد ما مضى صعد الى مقام العرض
ويقول الله تعالى هل يجلوك وعظموك فسكت ولم يتكلم حتى يسئله تعالى ثانيا وثالثا
فيقول الهى انت ستار العيوب امرت بخلقك بان يستروا عيوب غيرهم وسمانى
رسولك صلى الله عليه وسلم اصم فانا اصم سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم
وفى التبصرة وانما سمى اصم لانه اصم عن معصية العبد فلا يشهد عليه بمعصيته يوم القيمة
وقيل لان من عظمه لله تعالى لا يسمعه الله صوت الفزع الاكبر وفى زخر العابدين لابى
فى حديث مفصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر رايت هلال رجب
فقل آمنت بالله الذى لا اله الا هو فاذا قلت ذلك اعصمك الله تعالى من الشيطان الرجيم انتهى
وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو ببلوغ رمضان فكان اذا دخل شهر رجب
اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا الى رمضانا اخرجه الطبرانى وغيره من حديث
وسيجى تفصيل فى باب شعبان الله تعالى وفيه فصول الاول فى صومه على الاطلاق
بالتحقيق والاحقاق قال على المكى رح فى شرح المشكوة واما احاديث صوم رجب
فقال بعض الحفاظ انها موضوعة وفى مختصر اللطائف واما الصيام فلم يصح فى فضل صوم رجب
بخصوصه شئ عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولكن روى عن ابى قلابة رح
قال فى الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقى رح ابو قلابة من كبار التابعين لا يقول مثله
الا عن بلاغ وانما ورد فى صيام الاشهر الحرم كلها حديث مجيبة الباهلى على ابيه او عمه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له صم من الحرم واترك قالها ثلثا وروى عن عطاء عن عروة
انه قال لعبد الله بن عمر رض هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فى رجب قال نعم
ويشرفه قالها ثلثا اخرجه ابو داود وغيره وقد كان بعض السلف يصوم الاشهر الحرم
كلها منهم ابن عمر والحسن البصرى وابو اسحق البيهقى رض وعن ابن عباس رض انه قال كره

اعلم ان الله تعالى وضع رضائه فى الطاعة وسخطه
فى المعصية فينبغى العبد ان يجتهد فى الطاعات
وامور الخيرات والحسنات حتى يكون كفارة لما
اقترفه من السيئات وينال بها النعيم والدرجات
فانه تعالى قال ان الحسنات يذهبن السيئات
زهرة العابدين

انه صام

انه صام رجب كله وعن عمر وابن عباس رضى الله عنهما كانا يريان ان يفطر منه اياما انتهى
لكن فى جمع الجوامع للامام السيوطى المحدث المحقق رح من صام اول يوم من رجب
عدل ذلك بصيام سنة ومن صام سبعة ايام اغلق عنه سبعة ابواب النيران
ومن صام من رجب عشرة ايام نادى مناد من السماء ان سل تعطه ابو نعيم وابن عساكر
عن ابن عمر رض ومن صام يوما من رجب عدل صيام شهر ومن صام منه سبعة ايام
اغلقت عنه ابواب الجحيم السبعة ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية
ومن صام عشرة ايام بدل الله سيئاته حسنات ومن صام ثمانية عشر يوما نادى مناد
ان الله قد غفر لك ما مضى فاستانف العمل الخطيب عن ابى ذر رض ومن صام يوما من رجب
كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام
فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه
ومن صام عشرة يوما نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستانف العمل
او قال قد بدلت سيئاتك حسنات ومن زاد زاده الله تعالى وفى رجب حمل نوح
على نبينا وعليه السلام فصام نوح رجبا وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة
ستة اشهر واخر ذلك لعشر خلون من المحرم البيهقى فى شعب الايمان عن انس رضى
الامام الزندوستى وهو الفاضل الفقيه الاوحدى رح حدثنا الامام ابو بكر الاسماعيلى
باسناد له عن سعيد بن جبير عن ابيه رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان رجبا شهر عظيم يضاعف الله تعالى فيه الحسنات فمن صام فيه يوما كان
كصيام سنة الى الحديث المذكور غيرانه قال واخر ذلك يوم عاشوراء واستوت
على الجودى فصام نوح واصحابه والوحوش شكرا لله تعالى قال وسمعت ابا الحسن الفقيه
يقول فيه نكتة ان بحرمة شهر رجب وجد نوح على نبينا وعليه السلام وقومه الامان من الطوفان
افلا يجد امة محمد صلى الله عليه وسلم الامان بحرمة هذا الشهر من عذاب النيران وسمعته
ايضا يروى فى عامته بخارى عن ابى سعيد الخدرى رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان رجبا شهر الله الاصم فمن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله

ومن صام يومين لم يصف الواصفون من اهل السماء والارض ما له عند الله من الكرامات
ومن صام ثلثة ايام جعل الله تعالى بينه وبين النار خندقا وحجابا طوله مسيرة سبعين عاما
ومن صام اربعة ايام عوفي من البلايا ومن الجنون والجذام والبرص وذات الجنب نوع من المرض
ومن فتنة المسيح الدجال واجير من عذاب القبر ومن صام خمسة ايام كان حقا
على الله تعالى ان يرضيه يوم القيمة ومن صام ستة ايام خرج من قبره ووجهه اضوء
من القمر ليلة البدر ومن صام سبعة ايام فان جهنم سبعة ابواب يغلق الله تعالى
عنه بصوم كل يوم بابا من ابوابها ومن صام ثمانية ايام فان للجنة ثمانية ابواب
يفتح الله له بكل يوم بابا من ابوابها ومن صام تسعة ايام خرج من قبره وهو ينادي
لا اله الا الله ولا يصد وجهه دون الجنة ومن صام عشرة ايام جعل الله تعالى له جناحين
اخضرين موشحين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق ومن صام احد عشر يوما
لم ير في يوم القيمة عبد افضل منه الا من صام مثله او زاد عليه ومن صام اثنى عشر يوما
كسي يوم القيمة حلتين يحبر بهما قيل وما يحبر بهما قال يغبط بهما ومن صام ثلث عشر يوما
نصبت له مائدة يوم القيمة في ظل العرش فيأكل عليها والناس في شدة شديدة
ومن صام اربعة عشر يوما اعطاه الله تعالى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ومن صام خمسة عشر يوما وقف يوم القيمة موقف الامن فلا يمر به ملك ولا نبي ولا رسول
الا قالوا له طوبى لك انت امن ومن صام ستة عشر يوما كان في اوائل من يزور الرحمن
وينظر اليه ويسمع كلامه ومن صام سبعة عشر يوما ينصب له على كل ميل من الصراط
مستراح يستريح عليه ومن صام ثمانية عشر يوما زارهم ابراهيم على نبينا وعليه السلام
في قبة ومن صام تسعة عشر يوما بنى الله تعالى قصرا بتجاه قصر ابراهيم وادم على نبينا
ومن صام عشرين يوما نادى مناد يا عبد الله اما ما مضى فقد غفر لك فاستانف العمل انتهى
فالحكم بالموضوعية وعدم الصحة جسارة قبيحة نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا
كيف لا وقد كان من الامور الاتفاقية ان عدم علمنا بشيء لا يستلزم عدم كونه بلا شبهة
بخلاف علمه سبحانه وتعالى فانه من العدم العدم ومن الوجود الوجود فافهم ومن نفسك من الغربة

وفي

وفي روضة جمال الدين الاقترائي عليه الرحمة عن ابي الدرداء رضه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من رجب يوما فكأنما عبد الله جميع عمره
صائما قائما قانتا وكان له بكل يوم يصومه مثل ذلك فان صام رجبا نودي
من السماء ابشر يا ولي الله بالكرامة العظمى وسقاه الله تعالى عند موته بشربة فيموت ريانا
ويدخل في قبره ريانا ويخرج من قبره ريانا ويرد الجنة ريانا واراه الله تعالى في الجنة
منزلا يرضاه كذا في الزهرة وزخر العابدين وعن انس بن مالك رضه قلت لمعاذ بن جبل
من اين تأتي يا معاذ قال من عند النبي عليه السلام قلت وما سمعته يقول قال من قال
لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة ومن صام من رجب يوما يبتغي به وجه الله تعالى
دخل الجنة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان معاذا اخبرني بكذا وكذا
فقال صلى الله عليه وسلم صدق معاذ انا قلت ذلك ثلثا وعن ثوبان رضه كنا نمشي
مع النبي صلى الله عليه وسلم فمررنا بمقبرة فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكى بكاء شديدا ثم قال يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم فدعوت لهم فخفف عنهم العذاب
ثم قال عليه السلام يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما من رجب وقاموا ليلة منه ما عذبوا
في قبورهم فقلت يا رسول الله بصوم واحد وقيام ليلة واحدة يمنع عذاب القبر
قال نعم يا ثوبان والذي بعثني بالحق نبيا ما من مسلم ولا مسلمة صام يوما منه او قام ليلة منه
الا كتب الله تعالى له عبادة سنة صيام نهارها وقيام لياليها كذا في الزهرة
وعن عبد الله مسعود رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما
من رجب غفر الله تعالى له بكل يوم خطيئة سبعين سنة ويقضي الله تعالى سبعين حاجة
من حوائج الدنيا وكأنما اعتق سبعين رجلا من ولد اسمعيل على نبينا وعليه السلام
وكأنما ختم القران في كل يوم سبعين مرة وكأنما بنى سبعين مسجدا وكأنما بنى سبعين قنطرة
ويعطيه الله تعالى ثواب سبعين نبيا من الانبياء في كل يوم يصومه كذا في خزينة العلماء
وفي زخر العابدين يقال رجب اسم نهر في الجنة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
وابرد من الثلج لا يشرب منه الا من صام رجبا وعن عائشة رضه قالت قلت يا رسول الله

كيف يحشر الناس يوم القيمة قال حفاة عراة قلت والنساء قال والنساء قلت فكيف
لا تحتشمن قال يا عائشه يقول الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قالت قلت
يا رسول الله هل يحشر احد يوم القيمة كاسيا قال نعم الانبياء واهلوهم وصائموا
رجب وشعبان ورمضان على الولاء وكل الناس جايع صائم يوم القيمة يا عائشة
الا الانبياء واهل بيتهم وصائموا رجب وشعبان ورمضان فانهم شبعان ولا جوع لهم
ولا عطش وعن عبد الله بن مسعود رض قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا اشرف علينا رجل حسن الهيئة لم ير مثله في الطول والعرض فسلم على النبي فرد عليه صلى الله عليه وسلم
بمثل لغته فلم نعرف قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اين انت وما قصتك قال يا رسول الله
انا رجل من قوم عيسى على نبينا وعليه خدمت مريم حتى بلغت مبلغ النساء وخدمت عيسى
حتى بلغ مبلغ الرجال وقرأت عنده التورية والانجيل قال عليه السلام ما بلغ بك هذا العمر
فان بيني وبين عيسى ستمائة سنة فقال الرجل تمنيت ان الحق بك وبامتك لما رأيت
في الكتب المتقدمة من فضلك وفضل امتك وسألت عيسى ان يشفع الله تعالى
في ان يبلغني هذه الامة فعلم الله تعالى ذلك من قلبي وامر عيسى بالدعاء فدعا لي بذلك
حتى بلغت ثم جعل الرجل يحدث بالعجايب فقال كان عيسى عليه السلام يمشي وانا معه
اذ نحوه بجبل شامخ في السماء يتلالاء نوره بكثرة الجواهر فدعا الله تعالى عيسى وقال يا رب
قوني حتى اصعد هذا الجبل وانظر الى ما فيه فاخرج الكلام فيه حتى رأينا انفسنا
على الجبل ثم سأل الله تعالى بالكلام فقال يا روح ما تريد مني قال اخبرني خبرا قال ان في جوفي
رجلا من قوم موسى كان يحب محمدا وامته فمن اجل ذلك بلغت من الشرف فدعى الله تعالى
عيسى فقال يا رب اخرج هذا الرجل فانفلق الجبل وخرج منه شيخ حسن الوجه طويل القامة
قال عيسى عليه السلام ايها الشيخ من اي قوم انت وما بلغ بك من العمر قال انا رجل من قوم موسى
وانا خدمته كلما ذكر فضل امة محمد تمنيت ان يرزقني الله بملاقاته وقلت يوما يا رب
ان كان بيني وبين محمد صلى الله عليه وسلم مدة بعيدة فادخلني في هذا الجبل حتى التقيه
قال عيسى منذ كم تعبد الله في هذا الجبل قال منذ ستمائة سنة قال يا رب هل على وجه الارض

اكرم

اكرم من هذا قال الله تعالى يا عيسى من صام من امة محمد يوما واحدا من رجب فهو اكرم علي من هذا

الفصل الثاني في صوم يوم النصف والسابع بعد العشرين قال في زخر العابدين
وعن ابي سعيد الخدري رض قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم
من رجب فلما نظر الي قال يا ابا سعيد اي شهر ما اكثر خيره واي يوم ما اعظم بركته قلت
وماذاك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل انه اذا كان اول ليلة من رجب بعث الله تعالى
مناديا ينادي في السموات الا ان شهر التوبة قد استهل فطوبى لمن استغفر الله فيه يا ابا سعيد
ما من عبد يستغفر الله تعالى فيه من ذنبه الا غفر الله له يا ابا سعيد وفيه يوم عظيم قلت
واي يوم هو يا رسول الله قال هو النصف من رجب قلت وما فيه فداك ابي وامي
يا رسول الله من الثواب قال ان الله تعالى يطلع على اهل الدنيا في ذلك اليوم اطلاعه
ولا يدع في ذلك اليوم عبدا مؤمنا ولا مؤمنة الا غفر الله له يا ابا سعيد من اصبح يوم النصف
من رجب صائما كان له بصيام ذلك اليوم كفارة مائتي سنة وعدل قيامه بقيام
الف ليلة من ليالي القدر ان ادركته فاقرأ فيه الف مرة قل هو الله احد بنى الله لك في الجنة
الف قصر ويوكل بك اربعين الف ملك يصلون عليك الى يوم القيمة يا ابا سعيد
ومن ازداد زاده الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا بلغك الله ليلة النصف
من رجب فقل فيها لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحكيم الكريم لا اله الا الله
رب السموات والارضين ورب كل شئ وخالقه يا ابا ذر من قال ليلة النصف من رجب
غسله الله من الذنوب كما يغسل الماء البول يا ابا ذر ما من عبد صام يوم النصف من رجب
وقرأ فيه الف مرة قل هو الله احد وآية الكرسي وقال في آخر ذلك لا اله الا الله الغني الحميد
لا اله الا الله الوتر الاحد الا وكل الله به سبعين الف ملك مع كل ملك سبعون الف دواة
اشد بياضا من الفضة والاقلام من ذهب يكتبون له ثواب ذلك اليوم الى يوم القيمة
وكان عند الله تعالى من الفائزين يوم القيمة ويشفع فيما اراد وطلب وكان في ظل عرش الله
يوم لا ظل الا ظله وفي روضة الزندوستي سمعت ابا نصر احمد بن الفضل الجندي رح

يقول رزق الله تعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم ستة اشهر متواليات في كل شهر
منها عطا جديد رجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة
فاما عطاؤهم فاذا كان ليلة النصف منها امر الله تعالى خزان ديوان الخلائق وكتبت اعمالهم
فيقول انظروا في ديوان عبادي وهو اعلم فكل سيئة وجدتموها فامحوها وبدلوا حسنا
فذلك قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وذلك قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء
ويثبت وليلة النصف من رجب ايضا هي الليلة التي كلم تعالى موسى على نبينا وعليه تكليما
وما كان كلمه من قبل وهي الليلة التي انقذ الله تعالى عيسى من اليهود ورفعه الى السماء
وقد كانوا اجتمعوا على قتله وقصته في كتاب الانس وهي الليلة التي رفع ادريس الى السما
حيث قال ورفعناه مكانا عليا وشهر رجب كان معراج النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الجمعة السابع عشر وقصته في كتاب الانس في باب رجب وفي شهر رجب بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم قال قال احمد بن الفضل الجبذي قال علي كرم الله وجهه
قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام سبعة وعشرين مضت من رجب لثلثين منه غفر الله له
ذنوب ثلث وستين سنة وهي الليلة التي بعث فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال
سلمان الفارسي رض قال النبي صلى الله عليه وسلم في رجب ليلة ويوم من قام تلك الليلة
وصام ذلك اليوم كان كمن صام مائة سنة وهو لثلث بقين من رجب فيه بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم وفي زهر العابدين وعن وهب بن منبه رض قرأت في زبور داود
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم في سبع وعشرين من رجب فمن صام ذلك اليوم
عدل صيامه ستين شهرا وعن ابن عباس رض قال اوحى الله الى موسى يا موسى خلقت الاشهر
كلها وفضلت بعضها على بعض فافضل الشهر عندي شهر رمضان اليت على نفسي لا ادع
فيه عبدا ذا ايمان دعاني فيه الا غفرت له ذنبه وجعلت شهر شعبان شهر المكيال
انزل على عبدي قسط فطوبى لمن تقرب الي فيه من اوله الى اخره يقول لا اله الا الله وجعلت
رجب شهرا حراما وسميته رجبا اصب فيه الرحمة صبا بلا كيل ولا ميزان وفيه افتح
ابواب سماواتي وانزل البركة من عندي يا موسى فيه يوم اقسم فيه ارزاق الخلق وهو يوم النصف

من

من رجب يا موسى اذا كان يوم النصف من رجب فاذكرني اذكرك في ملكوتي يا موسى
ان ملائكتي لتصلي على الداعي في ذلك اليوم يا موسى من صام ذلك اليوم عدل الف حجة
متقبلة والف غزوة في سبيل الله بنفقة طيبة وعتق الف رقبة مؤمنة لوجهي
يا موسى من عمل قليلا اعطيته كثيرا انما امري كلامي وعذابي واذا اردت شيئا اقول له
كن فيكون وفي الروضة لجما الدين ناقلا عن لب اللباب لمولانا تاج العارفين
وذخر العابدين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا اول ليلة من رجب
لم يمت قلبه اذا ماتت القلوب وصب الله تعالى عليه الخير من فوق رأسه صبا وخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وشفع في سبعين الفا من اهل الخطايا والذنوب قد
استوجبوا النار وفي هذه الروضة ايضا عن انس بن مالك رض انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب في ليلة من رجب ثم صلى بعدها عشرين ركعة يقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة ويسلم فيهن عشر تسليمات ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ثوابه قالوا الله تعالى ورسوله اعلم قال
فحشر ذراعيه وقال حفظه الله في نفسه واهله وماله وعياله وولده ويجيره من عذاب
القبر ويجاوز على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب
قيل في كل ليلة مرة وقال عليه السلام في الشهر مرة كذا في الخزينة وفي الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى في السماء السابعة ملكا يقال له الداعي ينادي كل ليلة
في رجب الى صباحها ان الله تعالى يقول انا جليس من ذكرني ومطيع من اطاعني
وغافر من استغفرني ثم يقول الجبار جل جلاله الشهر شهري والعباد عبادي والرحمة رحمتي
من دعاني في هذا الشهر اجبته وان سألني اعطيته وان اقرضني جازيته وان استهداني
اهديته واذا استتابني تبت عليه وانما نصبت هذا الشهر رحمة لعبادي وجعلته
حبلا بيني وبينهم من اعتصم به فقد وصل الي وفي الخبر ينادي كل ليلة من شهر رجب
سبعة ملك من سبع السماوات فينادي من سماء الدنيا انيبوا الى ربكم واسلموا له
ومن الثانية ففروا الى الله ومن الثالثة استغفروا ربكم ومن الرابعة اركعوا واسجدوا

ومن الخامسة وافعلوا الخير ومن السادسة وتوبوا الى الله جميعا ومن السابعة ادعوه
خوفا وطمعا كذا في لب اللباب يا عبد اقبل تائبا واغتنم رجبا فان عفوه عمن تاب
قد وجبا في هذه الاشهر الابواب قد فتحت للتائبين فكل بالرجا طلبا وفي زهر العابدين
وعن مكحول الشامي ووهب بن منبه رض قالا قال عليه السلام ان في رجب ليلة اجر العامل
فيها كعبادة الف سنة وهي لثلث بقين من رجب وهي ليلة اسرى محمد صلى الله عليه وسلم
قيل يسرى به من صام ذلك اليوم وعظم حرمته وصلى تلك الليلة اثنى عشر ركعة يقرا
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مائة مرة كتب الله له عبادة الف سنة
صيام نهارها وقيام لياليها ومحى عنه ذنوب عشرين سنة وخطايا وكتب له براءة من النار
ما اجتنب الكبائر فاذا فرغ من صلوته جلس في محرابه فاثنى على الله تعالى بما هو اهله وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم استغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم قرا فاتحة الكتاب اربع مرات
لا يدعو ابدعاء الا استجيب له مالم يدع باثم او قطيعة رحم او هلاك قوم وادنى ما يستجاب
له من دعائه ان يعتق رقبة من النار وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يقول الله اين الرجبيون
فيخرج نور من الحجاب فيتبع ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل حتى يميز الرجبيون
فيبلغون الموضع الذي اعد لهم فيسجدون الله فيقول الله ارفعوا رؤسكم قد قضيت
ذلك في الدنيا وادخلوا الى منازل عزكم وعن سلمان الفارسي رض قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب اجتمع عنده اصحابه كل يوم وليلة فقال ذات يوم
الا اخبركم بما بشرني به جبرئيل البارحة قالوا نعم يا رسول الله قال اذا اراد الله
ان يقبض روح احد من خمسة اصناف يامر رضوانا بان يفتح ابواب الجنة فان يصعد
الى السماء الملائكة بروح العبد الصالح فيقوم رضوان وسط الجنة ويقول للخزان
افتحوا للروح يصعد به الملائكة ابواب الجنة فيفتح ابواب القصور وابواب الخيام
فيخرج منه الحور العين ويلتقي ذلك الروح بالروح والراحة وهن اللواتي ذكرهن
في كتابه حور مقصورات في الخيام فلا يبقى ملك مقرب ولا روح من ارواح الانبياء
الا يطلع الى روح ذلك العبد واشتاقت اليه ويامر الله تلك الروح بان يزوروا

ارواح الانبياء فتزورها وتطوف عليها ما شاء الله فقام عمر بن الخطاب رض فقال
يا رسول الله هل نعد في اعداد هولاء الخمسة فقال نعم يا عمر من عمل مثل عملك كان
في درجته قال اخبرني بهم قال صلى الله عليه وسلم اولهم من احب رجبا ودخل تائبا
وعمل عملا صالحا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر رجب والثاني الشهيد لا يخرج
من الدنيا حتى يشرب من نهر العسل والثالث من احب الجمعة لا يخرج من الدنيا حتى
من نهر اللبن والرابع العالم الناصح لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر الكوثر والخامس
المشتاق الى لقاء الله تعالى لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر الخمر يقال رجب
شهر القاء البذر وشعبان شهر السقي ورمضان شهر الحصاد فمن لم يبذر الطاعات
ولم يسقها بماء العين في شعبان كيف يصل الى حصاد الرحمة في رمضان ورجب
خص بالمغفرة وشعبان بالبركة ورمضان بالتضعيف وليلة القدر بالقرب
ويوم العيد بالقبول من الله وقيل رجب لاتيان الباب وشعبان للقرب الى الملك
ورمضان للقاء الملك التواب ومانكرسبذرا في شعبان فاذا جمعت الحمل يحصل المنافع
في جامع الاصول في احاديث الرسول عليه السلام لابن الاثير وهو الامام الاوحد
في علم الحديث على ما هو المشهور بين الانام في صلوة الرغائب ان الرسول صلى
ذكر صلوة الرغائب وهو اول الجمعة من رجب فصلى فيما بين المغرب والعشاء
اثنتى عشرة ركعة بست تسليمات كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والقدر ثلثا وقل هو الله احد
اثنتى عشرة مرة فاذا فرغ من صلوته قال اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله بعد ما سلم
سبعين مرة ثم يسجد ويقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة
ثم يرفع راسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي الاعظم
الاعز الاكرم سبعين مرة ثم يسجد ويقول مثل ما قال في السجدة الاولى ثم يسأل الله
وهو ساجد حاجته فان الله لا يرد سائله هذا الحديث مما وجدته في كتاب رزين
ولم اجده في واحد من الكتب الستة والحديث مطعون فيه وفي الروضة جمال الدين
واختلف العلماء رحمهم الله في رؤية هلال رجب في ليلة الجمعة بعد الحين هل يصلونها

قال بعضهم يؤخرونها الى الجمعة الاخرى لما روى في الاخبار باسناده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي ما بين المغرب
والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة الفاتحة الكتاب
مرة وانا انزلناه ثلث مرات وقل هو الله احد اثنتي عشرة مرة الى آخر ما ذكر آنفا وقال
صلى الله عليه وسلم لا يصلي احد هذه الصلوة الا غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وعدد الرمل ووزن الجبال وورق الاشجار ويشفع يوم القيمة في سبعمائة من اهل بيته
ممن قد استوجب النار فهذه مستحبة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من صام اول خميس من رجب ثم يصلي ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة اعطاه الله تعالى
لكل ركعة مائة قصر في مقعد صدق بلا ريب ولا شك فاذا كان كذلك فالافضل
ان يكون الخميس من رجب وقال بعضهم يصلونها ولا يؤخرونها وان لم يكن الخميس من رجب
لقوله عليه السلام لا تغفلوا عن صلوة ليلة الجمعة الاولى من رجب ومن صلى فيها صلى الله
عليه الى السنة القابلة ومن صلى عليه رب العزة والملائكة لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان
ولا يعيش في الدنيا الا مع الابرار كذا في احياء العلوم وفي المحيط لا يكره الاقتداء
بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان وذلك
لان ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن كذا في شرح النقاية نحو امامة النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج لارواح الانبياء عليهم السلام كانت في النافلة كذا في منية المفتي
قال في خزانة الفتاوى التطوع بجماعة اي الامامة في غير رمضان مكروه ورأيت في شرح الح[illegible]
ولو صلى بجماعة مع اثنين لا يكره ورأيت في فوائد شمس الائمة الحلواني ان كان سوى الامام
ثلثة لا يكره بالاتفاق وفي الاربع اختلاف ولو صلى بجماعة من غير تداع وبغير اذان
واقامة في ناحية المسجد لا يكره انتهى كلام الخزانة ولعل ما فعله القوم في زماننا هذا
مبني على هذه الرواية كذا في شرح الشرعة وفي الاختيارات نقلا عن المحيط ولا يكره الاقتداء
وفيه ايضا نقلا عن الزيادات ان التطوع بجماعة في غير رمضان مكروه ولو فعلوا في الليل
والنهار اجزأهم وفي الفتاوى الصوفية ان صلوة التطوع بجماعة جائزة من غير كراهة

باتفاق المذهبين بروايات من الكتب الفقهية والاخبار النبوية والكتب الفقهية
شرح الحافي للامام الناصحي وخلاصة الفتاوى وجمع الاصول ومنتهى جامع الاصول
وعمدة المفتي وتحفة الفقهاء وتجنيس مجموع النوازل وفتاوى السراجي والكافي
شرح الوافي وكتب الاخبار مثل الصحيحين واليواقيت لاسناد الثقلين نجم الدين النسفي
وقوت القلوب ولعل ما فعله الناس في زماننا مبني على بعض ما ذكرناه من الروايات
انتهى كلامه بعبارته وعن ابي ضمضم رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يصلي عبد هذه الصلوة يعني صلوة الرغائب الا غفر الله له
جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد اوراق الاشجار
الى آخر الحديث ذكره في التقدمة شرح المقدمة وفي صحيح مسلم رح قال عتبان رض
فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رض حين ارتفع النهار
فاستأذن رسول الله عليه السلام فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال
اتحب ان اصلي في بيتك قال فاشرت الى ناحية من البيت فقام رسول الله عليه السلام
فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم الحديث قال الامام النووي في شرحه عليه
عتبان بن مالك بكسر العين على ما هو المشهور وحكي ضمها وفيه الابتداء في الامور باهمها
لانه صلى الله عليه وسلم جاء للصلوة فلم يجلس حتى صلى وفيه جواز صلوة النفل جماعة
وفيه الافضل في صلوة النهار ان يكون مثنى كصلاة الليل وهو مذهبنا ومذهب الجمهور
وفي باب آخر وفي باب الترغيب في قيام رمضان قال الشارح رحمه الله قوله ان رسول الله
صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس وذكر الحديث فيه جواز النافلة جماعة
ولكن الاختيار فيها الانفراد الا في نوافل مخصوصة وهي العيد والكسوف والاستسقاء
وكذا التراويح عند الجمهور وفيه جواز النافلة في المسجد وان كان في البيت افضل

فائدة ومن الله التوفيق فهم من المذكور ان هذه الصلوة ونحوها في ادائها مع الجماعة مختلف فيها والادب في المسئلة الاختلافية لمن لا يقدر على الترجيح
او الترجيح السكوت وعدم القطع باحد جانبي الاختلاف على انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاحاديث الموضوعة ان كانت متعلقة بما فيه من الفضائل
يجوز العمل بها روى عن جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عني شيء فيه فضيلة فأخذ به ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك
وان لم يكن كذلك ذكر هذا في مطالع الانوار فبعد ذلك كله قول من قال انها موضوعة لعن الله تعالى واضعها جسارة قبيحة ودناءة غير صحيحة نعوذ بالله
من غرور انفسنا الامارة وكيف لا وقد عرف في غير موضع بل الكتب به مملوة ان مسانيد الامام الهمام ابو حنيفة رح اكثرها غير مذكورة في الكتب الستة
مع ان العلماء الفحول تلقوها بالقبول
فاذا كان الحديث مذكورا في كتاب رزين مسطورا
في جامع الاصول ليت شعري ما شجع العالم الذي
على اطلاق اللعن على واضعها ولم يخف من الضرب
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبي
ونعم الوكيل

وفي المحيط السرخسي ولا يكره الاقتداء بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب
وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك لان ما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن
خصوصا اذا استمر في البلاد والامصار ولان العرف اذا استمر ينزل منزلة الاجماع والامة
لا تجتمع على الضلالة وفي اكثر بلاد الاسلام يصلون الرغائب مع الامام وصلوة القدر
وليلة النصف من شعبان ولم يشتهر ان النبي عليه السلام صليها مع الجماعة ومع ذلك
يصلي المؤمنون مع الجماعة في اكثر امصار الموحدين وفي تلك الصلوة فوائد كثيرة
نحو رغبات المؤمنين والمؤمنات الى تلك الصلوة وغيرها من العبادات كالتلاوة والتوحيد
والتسبيح والصدقات من الدراهم والاطعمة وقد رخص بعض المتاخرين صلوة النوافل
مع الجماعة بناء على هذه الفوائد ومنعه بعض الفقهاء لكن افسادهم اكثر من اصلاحهم
لان في المنع منع الصدقات والجماعة والمنع ليس مرضيا عقلا وسمعا فمن افتى بذلك
فقد اخطا في دعواه الى هنا كلام السرخسي في باب الامامة

الاقتداء في الوتر خارج رمضان يكره وذكر القدوري رحمه الله تعالى انه لا يكره واصل هذا
ان التطوع بالجماعة اذا كان على سبيل التداعي يكره في الاصل للصدر الشهيد رحمه الله تعالى
اما اذا صلوا بجماعة بغير اذان واقامة في ناحية المسجد لا يكره وقال شمس الائمة الحلوا
انه كان سوى الامام ثلثة لا يكره بالاتفاق وفي الاربع اختلف المشايخ والاصح انه يكره
من خلاصة الفتاوى رحمه الله تعالى في اواسط الفصل الخامس عشر من كتاب الصلوة وكذا
في الفتاوى الصوفية في الفصل الاول من الباب الثامن عشر

ولا يوتر اي لا يصلي الوتر بجماعة خارج رمضان بالاجماع ولا يصلي تطوع بجماعة الا قيام رمضان
وعن شمس الائمة ان التطوع بالجماعة انما يكره اذا كان على سبيل التداعي اما لو اقتدى واحد بواحد
او اثنان بواحد لا يكره فاذا اقتدى ثلثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى اربعة بواحد
كره اتفاقا كذا في الكافي من الدرر في اخر باب الوتر والنوافل

وكره الاقتداء في صلوة الرغائب والبراءة والقدر الا اذا قال نذرت كذا ركعة مع هذا الامام
بالجماعة لعدم امكان الخروج عن العهدة الا بالجماعة من الشرح الكبير لابراهيم الحلبي على منية المصلي
قبيل فصل فيما يفسد الصلوة

واذا احست المرة كف رجل يكره لها ان تدعها تفعل ذلك الى قوله وان احست عضوا زانيا
فصلى به قبل ان يغسله جاز فعله للصلوة وهذا لا يخالف ما قبله لان الكراهة لا تنافي الجواز
والمكروه يستحب ازالته وفعل المستحب اولى من تركه من اواسط الشرح الثاني وهو الطهارة من الانجاس من ابراهيم الحلبي على منية المصلي رحمهما الله تعالى

قال في العنابية والاختلاف في الكراهة دليل الجواز لا يكره التطوع بالجماعة مطلقا
اذا صلوا بغير اذان واقامة لعدم التداعي وهو الاذان والاقامة جهرا الى قوله فعلم
ان التداعي هنا ليس كما هو المذكور في المغرب وهو ان يدعو الانسان بعضهم بعضا بل التداعي
هو الاذان والاقامة برفع الصوت كما هو المعتاد في المساجد وفي السراجية ان امامة
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج للملائكة وارواح الانبياء عليهم الصلوة والسلام
عند بيت المقدس كانت في النافلة كلها من فتاوى الصوفية في الفصل الاول من الباب الثاني عشر

قال في خزانة الفتاوى رايت في فوائد شمس الائمة الحلواني ان كان سوى الامام ثلثة
لا يكره بالاتفاق وفي الاربع اختلاف ولو صلى بجماعة من غير تداع بغير اذان واقامة
في ناحية المسجد لا يكره انتهى كلامه

الاتيان بما هو عبادة اولى من تركها من القاضي زكريا على رسالة القشيري في باب الدعاء رحمهما الله تعالى

والاختلاف في الوقوع مما ينبئ عن الاتفاق على الجواز من حاشية شيخ زاده في قوله تعالى وهو بالافق الاعلى في سورة النجم
اقول فيه دليل على اتفاق جواز صلوة الرغائب ونحوها بالجماعة مع قطع النظر
عن الكراهة وعدمها وان ذكر الاختلاف الذي ذكره ابن الشيخ في وقوع رؤية الله تعالى الرؤيا

قال البيضاوي رحمه الله تعالى قبيل قوله تعالى في اوائل سورة البقرة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية
ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير انتهى كلامه

اقول وفيه ندب صلوة الرغائب ونحوها بالجماعة لان خيرها كثير ان قدر فيها الكراهة
ويدون المنع عن الفعل مكروه كراهة التنزيه تلويح لسعد الدين

ولا يُخرَجُ المنبر في العيدَين لما رَوَينا وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
على ناقته في العيدَين والناس من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا
اتفقوا على ترك اخراج المنبر ولهذا اتخذوا في المصلى منبرًا على حدة من اللبن والطين
واتباعُ ما اشتهر العملُ به واجبٌ من المبسوط في باب العيدين

اقول فيه جواز صلوة الرغائب ونحوها بالجماعة بل وجوبها وكذا سجدة التلاوة
واجبة على من لم يسمع اية السجدة عند سجدة الذين سمعوها

ويلازم السواد الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارقه شبرًا فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة
على الضلال كما روي عن النبي عليه السلام لا تجمع امتي على الضلالة ويرى الحق معهم اينما كانوا
من شرح الشرعة لابن سيد علي في اواخر الفصل الثاني
وكذا في اوائل شرح المنية لابراهيم الحلبي

ويلزم نفل شُرع فيه قصدًا ولو عند الطلوع والغروب من ملتقى الابحر في باب الوتر والنوافل لابراهيم الحلبي

اقول وفيه دليل على وجوب صلوة الرغائب ونحوها بالجماعة لانه اذا شرعوا
على ادائها بالجماعة تكون واجبة عليهم حتى لو افسدوا يجب قضاؤها حافظ ذهبي

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ما عمل ابن آدم من عمل يومَ النحر احبّ الى الله تعالى من اراقة الدم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يضحّ رجل وتصدّق بملء جلدها ذهبًا ه
وفضّة لم يبلغ فضل من ضحّى وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفاطمة
رضي الله عنها قومي الى اضحيتكِ فاحضري لها فانّ لك باوّل قطرةٍ ه
تقطر من دمها مغفرة لكلّ ذنب الا تُجاءُ بدمها ولحمها وتوضع في ميزانك
سبعين ضعفا فقالوا يا رسول الله اهذا لآل محمد صلى الله عليه وسلم
خاصّة او اليهم وللمسلمين عامّة وقال عليه الصلوة والسلام لآل محمّد
خاصّة وللمسلمين عامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انّ الاضحية
من الاعمال المنجية تنجي صاحبها من شر الدنيا والآخرة عن وهب بن مُنبّه
رضي الله عنه انّ داود عليه الصلوة والسلام قال الهي ما ثواب من اضحى
من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ثوابه ان اُعطِيَه لكلّ شعرة على جسدها
عشر حسنات واَمحُو عنه عشر سيئات وارفع عنه عشر درجات وقال الهي ما ثوابه
اذا عقد قوايمها الثلث قال اُسهّل عليه عقبةَ النيران وقال ما ثوابه اذا شقّ
بطنها قال اُخرجه من القبر آمنا من الجوع وفزع القيمة والعطش والعُري وله
بكلّ لحم طير في الجنّة كامثال البُخت ولكلّ شعرة قصرٌ في الجنة وجارية من حور
العين ومركبٌ من ذوات الاجنحة يا داود ما علمتَ ان الضحايا هي المطايا وتمحو
الخطايا وتدفع البلايا فانّه فداء المؤمنين كفداء اسمعيل عليه السلام من الذبح
انجّيهم بها من النار كما انجيت اسمعيل عليه السلام من شدّة الوثاق وحدّ السكين
قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدًا اي ركبانًا عن علي رضي الله عنه
المؤمنون يحشرون ركبانًا على نجائبهم اذا كان يوم القيامة لقوله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدًا اي ركبانا يقول الله تعالى لملائكته يوم القيمة لا تسوقوا عبدي

ماشيًا بل اركبوا النجائب فانهم اعتادوا الركوب فى الدنيا كان فى الابتداء صلبُ
ابيهم مركبهم ثم بعده بطن امهم تحين ولدتهم امهم الى ان يتم الرضاع فحجر امهم ٥
ثم لما ترعرع اى طال قامته فعنق ابيهم ثم الخيل والبغال فى البرارى والسفن
والزوارق فى البحار وحين مات فعنق اخوانهم وحين قاموا من قبورهم لا تمشوا بهم
رجلا فانهم اعتادوا الركوب وقدموا نجائبهم وهى الاضحية كما قال عليه السلام
عظموا ضحاياكم فانها يوم القيمة مطاياكم حكى عن احمد بن اسحاق يقول
كان اخى محمد بن اسحاق فقيرا وكان يضحى فى كل سنة شاة فلما توفى صليت
ليلة ركعتين فقلتُ اللهم ارنى اخى فى منامى اسئله عن حاله فنمت على الوضوء
فرأيت فى المنام كان القيمة قد قامت وحشر الخلايق من قبورهم واذا اخى راكبٌ
على فرس اشهب وبين يديه نجائبُ فقلتُ له اى اخى ماجعل اللهُ بك قال غفر لى
قلت بماذا قال كنتُ يوما فى الجامع ومعى درهم اذ جاءت امراة عجوزة وقامتْ ٥
من ورائى وقالت اللهم ارحم من رحم على بدرهم اؤدى به دينى فاخرجتُ الدرهم
ودفعته اليها فلما وُضعتُ فى لحدى نوديت رحمتَ امةً من اماء الله فرحمنا عليك
واوجبنا لك الجنة الرضوان الاكبر فقلت له وما الرضوان الاكبر قال النظر بعين
الى الملك الاكبر قلتُ ما هذه النجائبُ قال ضحايا التى ضحيتُ بها فى الدنيا والتى اركبها
اول اضحية ضحيتها قلت الى اين قصدتَ قال الى الجنة ثم توارى عن بصرى فلم اره بعد ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى جعل العلماء العاملين ورثة الانبياء والمرسلين وابعد عن النيران
من آمن به فكان من المتقين خصوصاً الذين بايعوا عن المشايخ الكاملين
فانهم يرشدون من يحبهم الى رضاء رب العالمين والصلوة والسلام على رسولنا
محمد سيد الكائنات الحبيب الذى هو افضل البشر والمخلوقات نفعنا الله
بشفاعته يوم الجزاء والعقبات واوصلنا بها الى اعلى درجات الجنات
وعلى آله واصحابه الكرام الذين شاع وانتشر بهم الاسلام حتى وصل الى الكمال
والاختتام رضى الله عنهم ذو الجلال والاكرام وجعلنا معهم باقين فى دار السلام
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين
هذه خطبة وعظ عزيز الكامل المكمل النورى صدق الله العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار
ونحن على ذلك من الشاهدين الاخيار سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
سبحانك لا فهم لنا الا ما فهمتنا انك انت الجواد الكريم رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى
واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى تحصنت بذى الملك والملكوت واعتصمت بذى العزة
والجلال والجمال والجبروت بالله نستعين ونتوكل عليه مفاتيح القلوب بيده وخزاين العلم
والحكمة من عنده ومنتهى الكل اليه ونفوض امورنا كلها الى الله ان الله بصير بالعباد
وصل على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين الى هنا خطبة الوعظ التى التزم عليها استاذى رحمة الله عليه

ان عدة الشهور اى مبلغ عددها عند الله مفعول عدة لانها مصدر اثنا عشر شهرا
فى كتاب الله فى اللوح المحفوظ او فى حكمه وهو صفة لاثنى عشر قوله تعالى يوم خلق السموات

والارض

والارض متعلق بما فيه من معنى الثبوت او بالكتاب ان جعل مصدرا والمعنى ان هذا
امر ثابت فى نفس الامر منذ خلق الله تعالى الاجرام والازمنة منها اربعة حرم
واحد فرد وهو رجب وثلثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين
القيم اى تحريم الاشهر الاربعة هو الدين القيم ودين ابراهيم واسمعيل عليهما الصلوة والسلام
والعرب ورثوه منهما فلا تظلموا فيهن انفسكم بهتك حرمتها وارتكاب حرامها
والجمهور على ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة واولوا الظلم بارتكاب المعاصى فيهن
فانه اعظم وزرا كارتكابها فى الحرم وحال الاحرام وعن عطاء انه لا يحل للناس
ان يغزوا فى الحرم والاشهر الحرم الا ان يقاتلوا ويؤيد الاول ما روى انه عليه الصلوة والسلام
حاصر الطائف وغزا هوازن بحنين فى شوال وذى القعدة وقاتلوا المشركين
كافة كما يقاتلونكم كافة جميعا وهى مصدر كف عن الشىء فان الجمع مكفوف عن
وقع موقع الحال واعلموا ان الله مع المتقين بشارة وضمان لهم بالنصر بسبب تقويهم
من كقاضى فى اوائل سورة التوبة براءة ثم انه تعالى لما اوعد الكانزين الذين يجمعون المال
ولا يعطون منه حق الله تعالى وجوب ادائها مشروطا بان يمضى عليه سنة كاملة بين
عدة الشهور التى تتم الحول بتمامها فقال ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا
يعنى ان عدة شهور سنة كوسيلى التى علق الله تعالى تمام السنة بانقضائها اثنى عشر
قمرية فان السنة عند العرب عبارة عن اثنى عشر شهرا من الشهور القمرية يدل عليه قوله تعالى
هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
فانه جعل تقدير القمر بالمنازل دليلا على السنين وانما يصح ذلك اذا كانت السنة
محسوبة بسير القمر وقوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج
وعند ساير الطوايف عبارة عن مدة تدور فيها الشمس دورة تامة والسنة القمرية
اقل من السنة الشمسية بمقدار معلوم وبسبب ذلك النقصان تنتقل الشهور
القمرية من فصل الى فصل فيكون الحج والصوم والفطر تقع تارة فى الصيف واخرى فى الشتاء
وانما قدرت الشهور القمرية بالاثنى عشر لان الشهور الشمسية مقدرة بذلك لكونها

والضمير فى منها عائد على اثنا عشر شهرا لانه اقرب مذكور لا على الشـ[هور] فيهن على الاثنى عشر ايضا وفى الكشاف ... والكلام يعود الى الاربعة الحرم وهذا احسن

قوله وهى مصدر كف فان المصدر قد يجيء على فاعلة نحو عاقبة وكاذبة والحال اما من الفاعل او المفعول او منهما على الاول قاتلوهم مجتمعين متوافقين الاعداء وعلى الثانى قاتلوهم بكليتهم و... بعضهم بترك القتال معهم كما انهم ... قتالكم جميعكم واذا جاز ... حالا عن كل جاز كونه حالا عنهما معا والمعنى ظاهر

معتبرة بزوال الشمس في البروج الاثني عشر وتمام السنة الشمسية كما كان معتبرا بانتهاء
سير الشمس في تلك البروج الاثني عشر وكان الشهر معتبرا باستقرارها في كل بروج منها
وكانت السنة الشمسية عبارة عن مدة انقضاء اثني عشر شهرا جعلت السنة القمرية ايضا
اثني عشر شهرا ليتوافقا على حساب قال الله تعالى والشمس والقمر بحسبان والعدة
مصدر بمعنى العدد فلذلك نصب قوله تعالى عند الله على الظرفية قوله تعالى اثني عشر خبر ان
وشهرا منصوب على التميز والشهور جمع تكسير للشهر بخلاف الاشهر فانه جمع قلة قوله تعالى
في كتاب الله صفة لاثني عشر والتقدير اثني عشر شهرا مثبتة في كتابه تعالى قوله تعالى يوم خلق السموات
ظرف منصوب بما تعلق به قوله تعالى في كتاب الله اي مثبتة في كتاب الله يوم خلق السموات
ويجوز ان يكون ظرفا لقوله في كتاب الله ان جعل مصدرا بمعنى في حكمه لانه ان جعل بمعنى اللوح المحفوظ
لا يجوز ان يتعلق به لان اسماء الاعيان لا تعمل في الظرف الا ان يتضمن معنى الصفة فالمعنى
ان عدة الشهور عند الله اثني عشر مثبتة في حكم الله الواقع يوم خلق السموات اي انه امر ثابت
في نفس الامر منذ خلق الله الاجرام والازمنة والحرم جمع حرام اي من الشهور اثني عشر
اربعة اشهر حرم يحرم فيها القتال جعلت نفس الشهور حرما لكونها ازمنة حرمة ما حل
فيها من القتال وهذا من قبيل اسناد الحكم الى ظرفه مجازا واجزاء الزمان وان كانت متشابهة
في الحقيقة الا انه تعالى ميز بعض الامور المتشابهة بمزيد حرمة لم يجعلها في البعض الآخر
كما ميز يوم الجمعة ويوم عرفة بحرمة لم يجعلها في سائر الايام وكذا ميز شهر رمضان
عن سائر الشهور بمزيد لم يجعلها لسائر الشهور وميز بعض ساعات الليل والنهار
بان جعلها اوقاتا لوجوب الصلوة فيها وكما ميز بعض الاماكن والبلدان وفضلها على سائرها
كالمسجد الحرام فخص تعالى بعض الاوقات وبعض الاماكن بمزيد التعظيم والاحترام فلا بعد
في تخصيص بعض الاشهر بمزيد الحرمة بان جعل انتهاك المحارم فيها اشد واعظم من انتهاكها
في سائر الاشهر وتضاعف فيها السيئات بتكثير عقوبتها والحسنات بتكثير مثوباتها
وخص الاشهر الاربعة بالنهي عن ظلم النفس فيها مع ان الظلم حرام في كل وقت لبيان
ان الظلم فيها اغلظ واعظم وزرا كما قال تعالى في حق مكة ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه

من

من عذاب اليم مع ان الظلم حرام في كل مكان وقد اوعد عليه السلام على من زنى
بحليلة جاره مع ان الزنى حرام بكل امراة والتخصيص في كل ذلك للتغليظ
كانه قيل فلا تظلموا فيهن خصوصا انفسكم قوله وهي مصدر كف فان مصدر
الثلاثي قد يجيء على فاعلة نحو عاقبة وكاذبة وقع موقع الحال اما من الفاعل او المفعول
او منهما معا والمعنى على الاول قاتلوهم مجتمعين متوافقين في مقاتلة الاعداء
وعلى الثاني قاتلوهم بكليتهم ولا تحابون بعضهم بترك القتال معهم كما انهم يستحلون
قتال جميعكم واذا جاز كونه حالا عن كل منهما جاز كونه حالا عنهما معا والمعنى ظاهر
واختلف العلماء في حرمة القتال في الاشهر الحرم فقيل كان محرما ثم نسخ بقوله تعالى
براءة من الله ورسوله الى اخر الايات وبقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة اي في الحرم او غيرها
وفي غيرهن ويؤيده انه عليه السلام حاصر اهل الطائف في بعض من ذي القعدة
ولو كان القتال حراما فيه لما فعل عليه السلام ذلك وقال الاخرون انه غير منسوخ
والاصح انه منسوخ من شيخ زاده رحمة الله عليه قوله ان عدة الشهور الاية نزلت لبيان
عدد الشهور التي وجبت الزكوة فيها على المسلمين ليقع صيامهم وحجهم وعيدهم
على هذا العدد يعني بالاهلة على منازل القمر مرة في الشتاء ومرة في الصيف لا على حساب
دوران الشمس وقيل كانت العرب تنسى الشهور فربما وقع الحج في رمضان والقتال
في الشهر الحرام وربما جعلوا السنة ثلثة عشر واربعة عشر ليتسع لهم الوقت فقال تعالى
ان عدة الشهور المعتد بها للسنة بلا زيادة ونقصان اثني عشر شهرا من تفسير شيخ زاده
منها اربعة حرم ثلثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب
وسميت بالحرم لتحريم القتال فيها فعادت الشهور الى اول وضعها وعاد الحج الى ذي الحجة
وبطل النسيء اي التاخير ذلك اي تحريم الاشهر الحرم الدين القيم اي المستقيم وهو دين
ابراهيم النبي عليه السلام فكانت العرب على ذلك الدين الى ان غيره قبيلة كنانة بالنسيء
ثم قال تعظيما للاشهر الحرم فلا تظلموا فيهن اي في الاشهر الحرم بجعلها حلالا انفسكم
لان القتال فيها اعظم وزرا ثم نسخ فصار مباحا بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة

قيل كان بين مولود ابراهيم عليه السلام وبين الهجرة الفان وثمانون سنة او ثلث
سنة وقيل الفان واربعمائة واربع
من شيخ زاده على كتاب ضيا في تفسيره
الى اول بحث

اى جميعا فى الشهر الحرام وغيره وهو مصدر نصبه على انه حال عن الفاعل او المفعول اى
مجتمعين فى جميع الشهور كما يقاتلونكم كافة اى فى جميع الشهور قيل غير منسوخ والاصح
النسخ لما ثبت ان النبى عليه السلام قد حصر الطائف فى الشهر الحرام وافتتحها بعد مضيه
واعلموا ان الله مع المتقين اى المطيعين الخائفين منه بالنصرة من تفسير الشيخ زاده

اتفق البخارى ومسلم على الرواية عن ابى بكرة رضى الله عنه ان الزمان اراد بها السنة
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعنى عاد الى الهيئة التى وضع الله تعالى
الاشهر عليها يوم خلق الله السموات والارض سبب ذكره ان العرب كانوا يعتقدون
تحريم الاشهر الحرم حتى لو لقى احد منهم فيها قاتل ابيه او ولده لم يتعرض له فتمسكا بذلك
بملة ابراهيم الخليل عليه السلام لكنهم اذا وقع لهم ضرورة فى القتال بدلوا الاشهر الحرم الى غيرها
لاستكراههم استحلالها بالكلية وامروا مناديا ينادى فى القبائل الا انا نسأنا المحرم
الى صفر اى اخرنا عنوا بذلك انا نحارب فى المحرم ونترك الحرب بدله فى صفر واذا عرض لهم
حاجة اخرى ينقلون المحرم من صفر الى ربيع الاول وكانوا يؤخرون الحج من شهر الى شهر
حتى وصل ذو الحجة الى موضعه عام حجة الوداع فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
فاعلم ان ذا الحجة وصل الى موضعه فاجعلوا الحج فيه ولا تبدلوا شهرا بشهر كاهل الجاهلية
السنة اثنا عشر شهرا هذا الكلام تاكيد لما قبله وابطال لامر النسئ فانهم كانوا يجعلون
السنة الاولى من كل سنتين ثلثة عشر شهرا منها اربعة حرم بضمتين جمع حرام ثلثة
متواليات ذو القعدة وذو الحجة جاز فيهما فتح القاف والحاء وكسرهما لكن المشهور
فى القعدة الفتح وفى الحجة الكسر والمحرم ورجب مضر هذا على قوله ثلثة متواليات
واضافته الى مضر وهى بضم الميم وتخفيف ضاد معجمة مفتوحة اسم قبيلة لكونهم اشد تعظيما اياه
الذى بين جمادى وشعبان انما وصف رجب بقوله عليه السلام الذى للتاكيد او لبيان
ان رجب الحرام هو الذى بينهما لا ما كانوا يسمون رجب على حساب النسئ او يسمون
رجب وشعبان رجبين قال الجوهرى جمادى بفتح الدال من اسماء الشهور من ابن الملك
واضاف عليه السلام رجب الى مضر لانه كان بين بنى مضر وبين ربيعة اختلاف فيه فكانت مضر

يجعله

عن على رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول شهر من السنة المحرم فمن صام يوما من ذلك الشهر وقام تلك الليلة كان كفارة لسنة التى مضت وكفارة ما بقى الى القابل
مسلم عن ابى هريرة رض افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلاة الليل من ابن الملك على المشارق
ابن عباس رض من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلثون يوما رواه الطبرانى فى الصغير
ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم من صام يوم عاشوراء من اول المحرم اعطاه الله عشرة ملك

يجعله الشهر المعروف الآن وهو الذى بين جمادى وشعبان وكانت ربيعة يجعله رمضان
فاضافه الى مضر واكد بقوله بين جمادى وشعبان مبالغة فى ازالة اللبس وابان عليه السلام
ما احدثته الجاهلية من النسئ وذلك ان ملة ابراهيم عليه السلام كانت فى تحريم الاشهر الحرم
على ما هى عليه عند الله تعالى وكانوا فى الجاهلية يتمسكون بملته وكان يشق عليهم تاخير القتال
ثلثة اشهر متوالية لكونهم اصحاب حروب وغارات فاذا جاءهم الشهر الحرام وهم محاربون
شق عليهم ترك المحاربة فيحلونه وينساؤن الحج اى يؤخرونه فى كل عامين من شهر
الى اخر ويجعلون الشهر الذى انساؤا فيه ملغى فتكون تلك السنة ثلثة عشر شهرا ويتركون
العام الثانى على ما كان عليه الاول سوى ان الشهر الملغى فى الاول لا يكون فى العام الثانى
ثم يضعون فى العام الثالث صنيعهم فى الاول ويتركون الرابع على ما تركوا عليه العام الثانى
وعلى هذا تمام الدور فيستدير حجهم فى كل خمس وعشرين سنة الى الشهر الذى بدئ منه
ولهذا اختبط عليهم حساب السنة وخرج من ايديهم فربما كانوا يحجون فى بعض السنين فى شهر
ويحجون من قابل فى غيره وكان حج ابى بكر رضى الله عنه فى ذى القعدة وحجة الوداع فى ذى الحجة
فوقف عليه السلام بعرفة ثم خطب يوم النحر واعلمهم بان الله تعالى ابطل النسئ ورجع
حساب السنة الى الاصل الموضوع يوم خلق الله السموات والارض وتعين الاشهر الحرم
بحسب الاصل الموضوع والله اعلم من الشيخ اكمل الدين فى شرح المشارق فى حديث ان الزمان قد استدار
روى عن انس بن مالك عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى اول ليلة من المحرم وكانت تلك الليلة نوبتى منه عليه السلام
فلما انتبهت من نومى لم اجده فى فراشى فرايته يتوضؤ فى طرف البيت ورفع راسه
الى السماء وهو يقول سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فقرأ
فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات ثم قال اللهم هب لى
امتى كلهم فرايت فى المسجد نورا ساطعا الى السماء فتعجبت منه ثم خرج من المسجد
وهو يقول سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخل المسجد فصلى كذلك ثم قال اللهم
هب لى امتى كلهم فرايت نورا اضوء من الاول ثم خرج من المسجد وهو يقول سبحان الملك القدوس

ثلث مرات ثم دخل المسجد فصلى كذلك ثم قال اللهم هب لي امتي كلهم ثم جاء الي
فقال يا عايشة انائمة انت قلت لا ثم قال اسمعت خفق اجنحة الملائكة قلت لا
قال لقد صليت ركعتين ثم دعوت الله تعالى ان يهب لي امتي كلهم فنزل جبرئيل مع سبعين الف ملك
ونور العرش وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول قد وهبت لك ثلث امتك
فقلت والله لقد اجتهدت هذه الليلة وخرجت ورفعت يدي الى السما فقلت
سبحان الملك القدوس ثلث مرات ثم صليت ركعتين فدعوت الله تعالى ان يهب لي
امتي كلهم فنزل جبرئيل ومعه من سبعون الف ملك ونور من تحت العرش فقال يا محمد
ان الله يقرئك السلام ويقول اني وهبت لك ثلثي امتك ثم خرجت الثالثة فقلت كذلك
فنزل جبرئيل فقال ان الله يقرئك السلام ويقول وهبت لك امتك كلهم فقلت يا رسول الله
قد اعطاك الله تعالى هذه الكرامة فما لامتك بعدك فقال عليه السلام يا عائشة من صلى
اول ليلة من المحرم مثل صلوتي هذه وسبح مثل تسبيحي هذا ودعا على امتي بالمغفرة
ثم صام يومها غفر الله تعالى ذنوبه كله وكتب له عبادة سنتين صيام نهارها وقيام ليلها
وكان شفيعا من اهل بيته الذي وجبت له النار نقل من حيوة القلوب في الباب الخامس والثلثين وكذا في الكفاية
روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما احب الصيام الى الله صيام داود
وكان يصوم يوما ويفطر يوما انما كان هذا النوع احب لانه اشق اذ النفس تصادف ما لوفها
في يوم وتفارقه في آخر دل الحديث على انه افضل من صوم الدهر وذهب بعض الى عكسه
لان العمل كلما كان اكثر كان اجره اوفر وهذا هو الاصل المستمر في الشرع فان قيل
كيف يكون صوم الدهر افضل وقد قال النبي عليه السلام لا صام من صام الابد
قلنا هذا محمول على حقيقته بان يصوم فيه الايام المنهية او على من ضعف حاله وتضرر به
يؤيده ما رواه مسلم انه عليه السلام نهى عبد الله بن عمرو رض عن ذلك لعلمه انه سيعجزه ولم ينه
حمزة بن عمرو لعلمه بقدرته او نقول لا صام دعاء عليه لارتكابه المنهي عنه او معناه لم يجد
ما يجد غيره من الم الجوع واحب الصلوة الى الله اي في النوافل صلوة داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وانما صار هذا النوع احب لان النفس اذا نامت

الثلثين

الثلثين يكون اخف وانشط في العبادة من ابن الملك على المشارق رحمهما الله تعالى
اتفق البخاري ومسلم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه من صام يوما في سبيل الله
بعد الله وجهه عن النار اي نجاه الله تعالى عنها عبر بتنحيته بطريق التمثيل ليكون ابلغ
لان من كان بعيدا عن عدوه بهذا المقدار لا يصل اليه البتة سبعين خريفا اي سنة
ذكر عليه السلام الجزء واراد الكل عبر به عنها دون غيره من الفصول لانه وقت بلوغ
الثمار وحصول العيش من ابن الملك على المشارق روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلثون يوما
رواه الطبراني في الصغير وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول شهر من السنة المحرم فمن صام اول يوم من ذلك الشهر
وقام تلك الليلة كان كفارة السنة التي مضت وكفارة ما بقي الى القابل رواه
ابو منصور الديلمي في كتابه مسند الفردوس من حيوة القلوب في الباب الخامس والثلثين
روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه افضل الصيام بعد شهر رمضان المضاف محرم في
هنا يعني افضل شهور الصيام شهر الله المحرم فان قيل اذا كان هذا افضل فما وجه
ما روي انه عليه السلام كان يصوم في شعبان اكثر مما في المحرم قلنا لعله عليه السلام
علم افضليته في آخر حيوته او لعله عليه السلام كان يعرض له اعذار فيه من مرض او سفر
او غيرهما اعلم ان تفضيل صوم داود عليه السلام فيما سبق كان باعتبار الطريقة
وهذا التفضيل باعتبار الزمان فيكون طريقة داود عليه السلام في المحرم ايضا افضل
وافضل الصلوة بعد الفريضة صلاة الليل وفيه حجة لبعض اصحاب الشافعي
في تفضيل صلوة الليل على السنن الرواتب من ابن الملك على المشارق روى مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره يعني يوم عاشوراء
بالمد هو اليوم العاشر من المحرم وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد الحق به
تاسوعاء وهو التاسع من المحرم قوله يعني تفسير من الراوي او المصنف للضمير البارز
في فليصمه قيل كان صوم عاشوراء واجبا فلما فرض رمضان قال عليه السلام الحديث

وانتسخ به فرضيته فصار كسائر الايام في حق الجواز اتفق البخاري ومسلم على الرواية
عن الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله تعالى عنهما ربيع بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة
وكسر الياء المشددة المثناة تحت وبالعين المهملة بعدها بنت معوذ بتشديد الواو
وبالذال المعجمة على صيغة اسم الفاعل بن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء ام معوذ
وكان يعرف بها قيل كانت الربيع انصارية من المبايعات تحت الشجرة ماروته
عن النبي عليه السلام احد وعشرون حديثا قالت ارسل النبي عليه السلام الى قرى
الانصار بهذين الحديثين من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن الامر للوجوب
لانه عليه السلام قاله بعد ما فرض صوم عاشوراء ومن اصبح مفطرا فليتم بقية يومه
وهذا الامر للاستحباب لان امساك بقية اليوم للتاديب وهنا قسم آخر وهو من يصبح
لا صائما ولا مفطرا فهو مأمور بنفس الصوم ترك بيانه لكونه معلوما مما ذكر قيل الحديث
ان صدر اول اليوم فلفظ كان زائد وان صدر في اثنائه فغير زائد روى مسلم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال صام النبي م يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا
يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال عليه السلام لئن بقيت الى قابل اي لئن عشت
الى المحرم الآتي لاصومن التاسع اي اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود
قال الراوي فلم يأت المحرم القابل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر
من الربيع الاول قيل صار اليوم التاسع سنة وان لم يصمه عليه السلام لانه عزم عليه
وكل ما فعله عليه السلام او عزم عليه او امره او رضي به فهو سنة قيل سبب تعظيم اليهود
يوم عاشوراء ان موسى م وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء فصاموا شكرا لله تعالى
روى عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلوة والسلام قال م من صام
يوم عاشوراء من المحرم كتب الله له ثواب الف حجة والف غزوة والف شهيد
وحرم الله جسده على النار وفتح الله له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء
وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوم عاشوراء من المحرم اعطي له ثواب عشرة آلاف ملك وثواب عشرة آلاف حاج ومعتمر

وثواب

وثواب عشرة آلاف شهيد ومن فطر مؤمنا ليلة عاشوراء فكانما فطر عنده جميع
امة محمد عليه السلام واشبع بطونهم رواه صاحب الفردوس رحمه الله تعالى
حكي ان اسيرا هرب من الكفار يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فلما رأى الفرسان خلفه
علم انه مأخوذ فرفع يديه الى السماء وقال اللهم بحق هذا اليوم المبارك ان تنجيني منهم
فأعمى الله تعالى ابصارهم جميعا حتى نجا الاسير منهم فكان في ذلك اليوم صائما فلم يجد
شيئا يتعشى به ويفطر عليه فنام وجاء ملك فاطعمه وسقاه في منامه وعاش بعد ذلك
عشرين سنة فلم يحتج الى طعام ولا الى شراب وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود
صوموا قبله يوما وبعده يوما رواه مسدد واحمد بن حنبل والحميدي من حديثه كذا في
في الباب الخامس والثلثين وكذا في شرح الشرعة لابن سيد علي رح وتنبيه الغافلين للفقيه
روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اوسع على عياله واهله في النفقة يوم عاشوراء اوسع الله تعالى عليه السنة كلها
رواه صاحب الفردوس والطبراني كذا في حيوة القلوب في الباب الخامس وحكي
عن قاضي الري جاءه فقير ذو عيال في يوم عاشوراء فقال بحق الله تعالى ان تعطيني
عشرة امناء من الخبز وخمسة امناء من لحم ودرهمين فوعده الى وقت الظهر
فرجع الفقير اليه فوعده الى وقت العصر فرجع اليه فلم يدفع اليه شيئا فذهب الى
نصراني حزينا فقال بحق الله تعالى ان تعطيني كذا وكذا فقال النصراني اقسمتني بشيء عظيم
فاعطاه مكان عشرة امناء من خبز عشرة اوقار حنطة ومكان خمسة امناء لحم
عشرة امناء لحم ومكان درهمين عشرة دراهم فلما جن الليل عليه نام القاضي فرأى
في منامه قصرين احدهما من فضة والآخر من ذهب فقيل له هذا القصران كانا لك
فلما رددت السائل في هذا اليوم جعلهما الله تعالى للنصراني الفلاني فوثب القاضي
وذهب الى النصراني فقال له ماذا فعلت من الخير فقص عليه فقال له اشتريت خيرك بكذا
ولحمك بكذا ودراهمك بكذا حتى بلغ ما بلغ واحد الفا فقال النصراني اخبرني من القصة

فاخبره بالرؤيا فقال ايها القاضي اتبخل علي بالقصرين قال انت ليس بمسلم فقطع
الزنار وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قوله امناء جمع المناء
وهو افصح من المن وجمعه امنان والمن رطلان والرطل مائة وثلثون درهما
وعشرة امناء الف وثلثمائة درهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من اطعم جارا مسلما يوم عاشوراء لا يخرج من الدنيا حتى يطعمه الله تعالى
من طعام الجنة ويسقيه من شرابها ومن تصدق في يوم عاشوراء بقدر مثقال ذرة
اعطاه الله تعالى من الثواب مثل جبل احد يوضع في ميزانه يوم القيمة ومن سلم على عشرة
من المسلمين في يوم عاشوراء فكانما سلم على جميع الخلق ومن صافح مع اخيه المسلم
بالصلوة على النبي عم في يوم عاشوراء لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها
وما تأخر ومسح راس يتيم رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة ومن كان قاطعا
للرحم فوصله في يوم عاشوراء جعل الله تعالى له نصيبا في ثواب يحيى وزكريا وعيسى بن مريم
وكان معهم في الجنة كهاتين فشبك بين السبابة والوسطى كلها من حيوة القلوب في الباب الخامس والثلثين
ورد في الخبر ان النبي عليه الصلوة والسلام مر على ظبية في شبكة الصياد في يوم عاشوراء
فقالت يا رسول الله شفعني حتى ارضع اولادي وارجع بعد غروب الشمس فقال الصياد
قل لها يا رسول الله حتى ترجعين في اليوم فلما قال لها النبي عليه السلام كذلك قالت هذا
يوم عاشوراء من المحرم فلا ترضعن اولادنا فيه حرمة لهذا اليوم فقال الصياد
يا رسول الله وهبتها لك فارسلها رسول الله عليه الصلوة والسلام من حيوة القلوب
وصوم هذا اليوم سنة مستحبة وكان السلف لا يطعمون الصبيان فيه اي في يوم عاشوراء
شيئا وقيل ان الوحش اي الوحوش من الحيوانات البرية لا يرتع يوم عاشوراء
جاء في الخبر ان النبي عليه السلام مر على ظبية الى آخره من شرح شرعة الاسلام لابن سيد علي
يقال عاشوراء لان الله تعالى نظر الى نبينا عليه الصلوة والسلام عشر مرات بالرحمة في ذلك اليوم
وقيل سمي عاشوراء لانه عليه السلام فرغ من قراءة القرآن عشر مرات في ذلك اليوم
وقال بعضهم انما سمي عاشوراء لانه عاشر يوم من المحرم وقال بعضهم انما سمي عاشوراء
لان

لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم الصلوة والسلام بعشر كرامات
تاب الله تعالى لآدم عليه السلام ورفع الله تعالى ادريس عليه السلام مكانا عليا في يوم عاشوراء
واستوت سفينة نوح عليه السلام على الجودي في يوم عاشوراء واتخذ الله تعالى ابراهيم عليه السلام
وانجاه من النار في يوم عاشوراء وتاب الله تعالى داود عم فيه ورد الملك لسليمان عم فيه
وكشف الله الضر عن ايوب عم فيه وانجى الله تعالى موسى عم من البحر واغرق فرعون فيه
ورفع الله تعالى عيسى عم الى السماء فيه واخرج يونس عم من بطن الحوت في يوم عاشوراء
وقال بعضهم انما سمي عاشوراء لانه عاشر عشر كرامات اكرم الله تعالى بهذه الامة
اولها شهر رجب وهو شهر الله الاصم وفضله على ساير الشهور كفضل هذه الامة على سائر الامم
والثاني شهر شعبان وفضله على سائر الشهور كفضل النبي عليه الصلوة والسلام على سائر
الانبياء عليهم الصلوة والسلام والثالث شهر رمضان وفضله على سائر الشهور
كفضل الله تعالى على خلقه والرابع ليلة القدر وهي خير من الف شهر والخامس يوم الفطر
وهو يوم الجزاء والسادس ايام عشر ذي الحجة وهي ايام ذكر الله تعالى والسابع يوم عرفة
وصومه كفارة سنتين والثامن يوم النحر ويوم القربان والتاسع يوم الجمعة وهو سيد الايام
والعاشر يوم عاشوراء وصومه كفارة سنة وكل وقت من هذه الاوقات كرامة
جعلها الله تعالى لهذه الامة لتكفير ذنوبهم وتطهير خطاياهم من تنبيه الغافلين وغيره وحيوة القلوب في الباب
ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي عشر لمخالفة اليهود قال النبي عليه السلام
التمسوا فضله فانه يوم مبارك اختاره الله تعالى من الايام من صام ذلك اليوم جعل الله تعالى
له نصيبا من عبادة من عنده من الملائكة والانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
هذا في الصوم اما الصلوة فقد روت عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه السلام
قال من صلى مائة ركعة في ليلة عاشوراء او في يوم عاشوراء وقرأ في كل ركعة منها
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلث مرات فاذا فرغ من صلوته قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة
ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ويصلي على سبعين مرة ملأ الله تعالى قبره اذا مات

مسكا وعنبرا ثم قايل وكل من وضع فى كتبر تناثر شعره ومن صلى هذه الصلوة لا تناثر
شعره فى قبره واذا حشر من قبره يحشر ووجهه يتلألاء من النور كالقمر ليلة البدر
ويزف الى الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها كذا فى روضة العلماء ويرضى خصماءه
فى هذا اليوم ومما يجب ان يعلم من صلى فى يوم عاشوراء على نية ارضاء خصمائه يوم القيمة
اربع ركعات ويقراء فى الركعة الاولى بعد الفاتحة قل هو الله احد احد عشر مرة وفى الثانية
بعدها قل يا ايها الكافرون ثلث مراة والاخلاص احد عشر مرة وفى الثالثة بعدها
الهيكم التكاثر مرة واحدة والاخلاص احد عشر مرة وفى الرابعة آية الكرسى ثلثا والاخلاص
خمسا وعشرين مرة خلصه الله تعالى من اهوال القبر ويرضى خصماءه عنه يوم القيمة
قال فى الرسالة الزوقية وهذه الصلوة منقولة عن النبى عليه السلام ولها فضل كثير
وتصلى هذه الصلوة فى السنة فى ستة ايام يوم عاشوراء ويوم التروية وعرفة ويوم
عيد الاضحى ويوم خامس عشر من شهر شعبان ويوم آخر جمعة من شهر رمضان انتهى

قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما رايت النبى عليه السلام يتحرى صيام يوم فضله
بدل من صيام يعنى ما رايته عليه الصلوة والسلام يبالغ فى تفضيل يوم على غيره الا
هذا اليوم يعنى يوم عاشوراء وهذا الشهر يعنى شهر رمضان فانه عليه السلام فضل
صوم هذه الايام على صوم غيرها اما رمضان فلانه فرض واما عاشوراء فلانها
كانت فريضة فى اوايل الاسلام ثم نسخت فرضيتها بوجوب رمضان ولا شك ان السنة
التى كانت فريضة فى الاصل افضل من سنة لم تكن فريضة فى الاصل
روى ان نوحا على نبينا وعليه الصلوة والسلام لما نجا من الطوفان واستقرت السفينة
على الجودى شكى من فى السفينة اليه عليه السلام من الجوع فامرهم بفضل ازوادهم فجاء
بكف حنطة وهذا بكف عدس وهذا بكف فول وهذا بكف حمص الى ان بلغت سبع حبوب
وهذا يوم عاشوراء فجمعها نوح عليه السلام وطبخها لهم فاكلوا جميعا وشبعوا ببركة
نوح عليه السلام فذلك قوله تعالى قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك
وعلى امم ممن معك الآية وكان ذلك اول طعام طبخ على وجه الارض بعد الطوفان فاتخذه

الناس سنة وفيه اجر عظيم لمن يفعل ذلك ويطعم الفقراء والمساكين من روض الفائق

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله يجوز ان يراد به
الكثير من الاحبار والرهبان فيكون مبالغة فى وصفهم بالحرص على المال والضن به
وان يراد به المسلمون الذين يجمعون المال ويقتنونه ولا يؤدون حقه ويكون اقترانه
بالمرتشين من اهل الكتاب للتغليظ ويدل عليه انه لما نزل كبر على المسلمين فذكر عمر
لرسول الله عليه الصلوة والسلام فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب بها ما بقى
من اموالكم وقوله عليه السلام ادى زكوته فليس بكنز اى بكنز اوعد عليه فان الوعيد
على الكنز مع عدم الانفاق فيما امر الله ان ينفق فيه واما قوله عليه السلام من ترك صفراء
او بيضاء كوى بها ونحوه فالمراد منها ما لم يؤد حقها لقوله عليه السلام فيما اورده الشيخان
مرويا عن ابى هريرة ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها الا اذا كانت يوم القيمة
صفحت صفايح من نار فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره فبشرهم بعذاب اليم هو الكى
يوم يحمى عليها فى نار جهنم اى يوم توقد النار ذات حمى شديد عليها واصله يحمى بالنار فجعل
الاحماء للنار مبالغة ثم حذف النار واسند الفعل الى الجار والمجرور تنبيها على المقصود
فانتقل من صيغة التانيث الى صيغة التذكير وانما قال عليها والمذكور شيئان لان المراد
دنانير ودراهم كثيرة كما قال على اربعة آلاف وما دونها نفقة وما فوقها كنز وكذا قوله
ولا ينفقونها وقيل الضمير فيهما للكنوز او الاموال فان الحكم عام وتخصيصهما بالذكر لانهما
قانون التمول او للفضة وتخصيصها لقربها ودلالة حكمها على ان الذهب اولى بهذا الحكم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم لان جمعهم وامساكهم كان لطلب الوجاهة بالغنى
والتنعم بالمطاعم الشهية والملابس البهية او لانهم ازوروا عن السائل واعرضوا عنه
وولوا ظهورهم او لانها اشرف الاعضاء الظاهرة فانها المشتملة على الاعضاء الرئيسة
التى هى الدماغ والقلب والكبد او لانها اصول الجهات الاربع التى هى مقاديم البدن
وماخره وجنباه هذا ما كنزتم على ارادة القول لانفسكم لمنفعتها وكان عين مضرتها

وسبب تعذيبهما فذوقوا ما كنتم تكنزون اى وبال كنزكم اوما تكنزونه وقرئ
تكنزون بضم النون من القاضى البيضاوى رح فى اوائل سورة التوبة

يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار اى علماء اليهود والرهبان اى زهاد النصارى
لياكلون اى لياخذون اموال الناس بالباطل اى بغير حق ويصدون اى يصرفون الناس
عن سبيل الله اى عن دين الله نزل بيانا لحالهم للمسلمين كى يمتنعوا عن مثل صنيعهم
قوله والذين يكنزون مبتداء اى يجمعون ويدخرون الذهب والفضة وخصا بالذكر
لفضلهما على سائر الاموال ولان ذكرهما دليل على ثبوت ما سواهما عند الكانز غالبا
ولا ينفقونها اى الكنوز والاموال او ولا ينفقون الفضة فيكون من قبيل الاكتفاء
حتى لا يؤدون حقها فى سبيل الله والخير فبشرهم بعذاب اليم قيل كل مال يؤدى
زكوته فليس بكنز وان فى بطن الارض وكل مال لا يؤدى زكوته فهو كنز وان كان
على وجه الارض واصل الكنز الجمع وجعل الشئ بعضه فوق بعض وكان الواجب
وابتداء الاسلام اخراج الفضل على قدر الحاجة منه نسخ باية الزكوة يوم يحمى اى اذكر
يوم توقد النار عليها اى على الاموال والمعنى ان النار تحمى على الاموال فى نار جهنم فتكوى
اى تحرق بها اى بالاموال جباههم وجنوبهم وظهورهم اى ظهور كانزيها ويقال
لهم هذا ما كنزتم اى الذى جمعتم لانفسكم فذوقوا ما اى الذى كنتم تكنزون اى عذابه
والاحبار جمع حَبْر بالفتح وقيل جمع حِبْر بالكسر قيل هما لغتان بمعنى وهو الفقيه العالم
ذميا كان او مسلما بعد ان يكون من اهل الكتاب الا انه غلب فى علماء اليهود من اولاد
هرون عليه السلام والرهبان جمع راهب وهو الذى تمكنت الرهبة والخشية
فى قلبه وظهرت آثارها فى وجهه ولسانه وهيئاته وغلب فى عباد النصارى واصحاب
الصوامع منهم ثم انه تعالى لما ذكر ان احبار اليهود ورهبان النصارى يغيرون
ما شرعه الله تعالى بتحليل ما حرمه وتحريم ما احله وان سفلتهم يطيعون الرؤساء
فى ذلك ذمّ اكثر رؤسائهم بحب الدنيا ومزيد الحرص على الدنيا والاشتغال باخذ
اموال الناس بالباطل فقال يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان

ومعنى الحبر العالم المتيقن وقيل انه مقلوب من البحر
لان العالم يجمع العلم كما ان البحر يجمع الماء والعلم والماء
سبب الحيوة اما الماء فظاهر كما قال الله تعالى
وجعلنا من الماء كل شئ حى واما العلم فبقوله عليه السلام
زيارا بالعلم حيا لم يمت ابدا فلهذه المناسبة
يقال الحبر المقلوب من البحر على العالم المتيقن
من شرح الديباجة على الصحائف

لياكلون

لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله الا ان المناسب لذمهم
ان يقال لياخذون مكان لياكلون لان المذموم منهم مجرد اخذها بالباطل الا
ان الاكل لما كان معظم ما يقصد بالاخذ عبر عن الاخذ بالاكل وفسر الاكل بالباطل
باخذها بطريق الارتشاء فانهم كانوا ياخذون الرشى قوله رحمه الله يجوز ان يراد
به الكثير من الاحبار والرهبان فيكون قوله تعالى والذين يكنزون الذهب معطوفا
على كثيرا فى قوله تعالى ان كثيرا من الاحبار على طريق عطف الصفة على الصفة ويكون
المعنى ان الذين جمعوا خصلتين مذمومتين وهما الحرص على الدنيا المؤدى الى اخذ
اموال الناس بالباطل وكنز الاموال والبخل بها عن الانفاق فى سبيل الخير فيكون
الاية مبالغة فى وصفهم بالحرص على المال والضنة بها عن الانفاق وان يراد
به المسلمون الذين يجمعون المال ويقتنونه ولا يؤدون حق الله فيه فيكون
ذكرهم عقيب ذكر المرتشين من اهل الكتاب اشارة الى التسوية بينهما فى استحقاق
البشارة بالعذاب الاليم وتغليظا عليهم فيكون الواو فى قوله والذين استينافية
ويكون الاسم الموصول مبتداء متضمنا لمعنى الشرط فلذا دخلت الفاء على خبره
قوله ويدل عليه اى على ان المراد من قوله تعالى ولا ينفقونها فى سبيل الله عدم اخراج
زكوتها انه لما نزل كبر ذلك على المسلمين وقالوا اوعد الله تعالى بالعذاب الاليم
لمن كنز المال وجمعه ولم ينفقه فى سبيل الله ومن يستطيع على ان ينفق جميع
ما رزقه الله تعالى من المال فلما قال عليه السلام ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب
به ما بقى من اموالكم علم ان المراد بترك الانفاق فى سبيل الله منع الزكوة وان الكنز
الموعود عليه هو ما جمع ولم يؤد زكوته قوله تعالى يوم يحمى عليها منصوب بعذاب
او بمحذوف يدل عليه عذاب اى يعذبون يوم يحمى والجملة مستانفة او باذكر اى اذكر
يوم يجعل المكنوز يحمى عليها بان توقد عليها النار الحامية اى شديدة الحرارة
وفسر كونها تحمى عليها فى نار جهنم بقوله توقد النار ذات حمى شديد عليها لان الشئ
انما يكون يحمى عليه بان يسلط عليه النار الحامية الحارة اشد الحرارة وجعل

اصل الكلام يوم يحمى تلك الكنوز بالنار لان المقصود بيان ان الكنوز المكوى
بها تجعل حارّة اشد الحرارة فيكوى بها اعضاؤهم المذكورة والعبارة الظاهرة
الدالة على هذا المقصود يوم يحمى الكنوز بالنار الا انه جعل الاحماء للنار وجعلت
الكنوز محمى عليها وهو عبارة عن احماء النار عليها للمبالغة في بيان شدة حر الكنوز
المكوى بها فان احماء النار على الكنوز ابلغ في الدلالة على شدة حر الكنوز بالنار
فعدل من ان يقال يوم يحمى الكنوز بالنار الى ان يقال يوم يحمى النار وتوقد على الكنوز
للمبالغة ثم حذفت النار واسند الفعل الى الجار والمجرور تنبيها على المقصود
فلما عدل عن اسناد الفعل الى النار واسناده الى الظرف حسن تذكيره فقيل يحمى
بالياء التحتانية والكنز في كلام العرب هو الجمع وكل شئ جمع بعضه الى بعض
فهو مكنوز واختلف في ان الكنز المذموم ما هو فقال الاكثرون هو جمع المال
مع عدم انفاقه فيما امر الله تعالى ان ينفق فيه باخراج زكوته وقيل ان المال الكثير
اذا جمع فهو الكنز المذموم سواء اديت زكوته او لم يؤد وتمسك هذا القائل بعموم
هذه الاية حيث اوعد على الكافرين مطلقا وتخصيص الوعيد لمن جمع المال
ولم يؤد زكوته عدول عن الظاهر بلا دليل وبما روى انه عليه السلام قال لما نزلت
هذه الاية تبا للذهب تبا للفضة قالها ثلثا فقالوا فاى مال نتخذه قال ع م
لسانا ذاكرا وقلبا خاشعا وزوجة تعين احدكم على دينه وبما روى عن علي رضي الله تعالى
انه قال كل مال زاد على اربعة الاف فهو كنز اديت منه الزكوة او لم تؤد وما دونها
نفقة وتمسك الاكثرون بقوله عليه الصلوة والسلام ما ادى زكوته فليس بكنز
وبقوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح وبقوله عليه السلام ان الله لم يفرض
الزكوة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وبانه كان في زمانه ع م جماعة مياسير كعثمان
وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما وكان عليه السلام يعدهم من اكابر المسلمين
وبانه يندب الى اخراج الثلث او اقل في المرض ولو كان جمع المال محرما لكان عليه السلام
يامر المتصدق بكل ماله بل كان يامر الصحيح في حال صحته بذلك وبقوله عليه السلام

لسعد

لسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم
عالة يتكففون الناس قوله لان جمعهم وامساكهم بيان لوجه تخصيص هذه الاعضاء
الثلثة بالكي وتقديره ان مقصود الكانزين من جمع المال لما كان طلب الوجاهة
بالغنى تعلق الكي باعلى وجهه وهو الجبهة ولما قصد به ايضا التنعم بالمطاعم الشهية
التي ينتفخ بسببها جنبان بالملابس البهية التي يلقيها على ظهره تعلق الكي بالجنوب
والظهور ايضا قوله او لانهم ازوروا عن السائل اى عدلوا عنه بان صرفوا وجوههم
عن جانبه وانحرفوا عنه واعرضوا عنه بان يولوا جنوبهم وظهورهم فان الكانز
اذا راى الفقير قبض جبهته وجمع ما بين عينيه واذا راى منه امارة السؤال
ولاه جنبه واذا سمع منه على ما يدل على التوقع ولاه ظهره واعرض عنه قوله
على ارادة القول يعني ان هذه الجملة مقول قول مقدر اى يقال لهم هذا القول
يوم يحمى عليها فتكوى بها اعضاؤهم الاربعة قوله لانفسكم توبيخ لهم وتهكم بهم
اى كنزتموه لتنتفع به نفوسكم وتلتذ به وهو عين مضرتها وتعذيبها قوله اى وبال
كنزكم او ما مصدرية والثانى على انها موصولة وعلى الوجهين لا بد من تقدير المضاف
لان المعنى المصدرى والاموال المكنوزة ليست بمذوقة وانما يذاق وبالها عند
تعذيبهم بها

روى البخاري عن عثمان رضي الله تعالى عنه من جهز جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك
سمى به لانها في زمان اشتداد الحر وقلة الزاد وتجهيزه تهيئة جهاز سفره
فله الجنة روى ان عثمان رض لما سمع هذا الحديث بعث الى النبي عليه السلام
عشرة الاف دينار فصبت بين يديه عليه السلام فجعل النبي ع م يقلبها ويقول
غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت من ابى الملك على المارق روى
ان عثمان رض اشترى بئر رومة بخمسة وثلثين درهما فوقفها منه ايضا في حديث
من يشترى بئر رومة الى اخره الركاز هى المال المركوز في الارض مخلوقا كان او موضوعا
والمعدن ما كان مخلوقا والكنز ما كان موضوعا ومن المصارف الفقير وهو من له
ادنى شئ والمسكين من لا له شئ وعامل الصدقة فيعطى بقدر عمله والمكاتب ويدفع

لايملك نصابا فاضلا عن دينه وفي سبيل الله وهو منقطع الغزاة عند ابي يوسف
ومنقطع الحاج عند محمد رح وابن السبيل وهو من له مال لامعه وللمزكي صرفها
الى كلهم والى بعضهم من صدر الشريعة في كتاب الزكوة الركاز مال تحت الارض
مطلقا اى سواء كان خلقة او بدفن العباد والمعدن خلقي والكنز مدفون من الدرر
الزكوة لاتجب الا في نصاب حولي فاضل عن حاجته الاصلية نصاب الابل خمس
والبقر ثلثون والغنم اربعون سائمة وهي المكتفية في اكثر الحول بالرعي وهو
بالكسر الكلاء ففي كل خمس من الابل شاة وفي ثلثين بقرا اوجاموسا تبيع اوتبيعة
وهو الذي تم عليه الحول والتبيعة انثاه وفي اربعين ضانا او معزا شاة والنصاب
للذهب عشرون مثقالا والمثقال عشرون قيراطا والقيراط خمس شعيرات
والنصاب للفضة مائتا درهم كل عشرة منها سبعة مثاقيل والدرهم اربعة عشر قيراطا
من صدر الشريعة في كتاب الزكوة وشرط وجوب الزكوة العقل والبلوغ اذ لاتكليف
بدونهما والاسلام لانه شرط لصحة العبادات كلها والحرية لان الرقيق لايملك
وسبب وجوبها الملك التام وعده في الكنز شرطا لوجوبها النصاب فارغ عن الدين
والحاجة الاصلية من الدرر في كتاب الزكوة شرايط وجوب الزكوة خمسة الاول
العقل والبلوغ والاسلام والثاني ان يكون مالكا لكمال احتراز عن المغصوب
والثالث كمال النصاب والرابع حولان الحول والخامس ان لايكون مديونا
يحيط الدين بماله من روضة العلماء في الباب السبعين وروى عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى
انه قال لما انزل الله التورية على موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وعلما اراد
ان يكتب التورية فاوحى الله تعالى اليه ان اكتب كلامي بالذهب ولم يكن في يده
ذهب قال موسى عليه السلام يارب ومن اين اجد الذهب فاوحى الله تعالى اليه
ان ارسل ستة نفر متفرقة لايعرف كل واحد ما يفعل صاحبه فيجيء كل واحد
بكذا الكلاء واجمع بين هذه الاشياء الستة وتطبخه في النار فيصير ذهبا ففعله
موسى عم فصار ذهبا فسمع قارون ذلك وهو ابن عم موسى عم اوابن عمته فقال

علمى

علمني فابى عم فاحتال قارون حتى علم وابتداء من الصنعة حتى اجتمع عنده
مال عظيم حتى يحمل مفاتح خزائنه مقدار اربعين رجلا من اولى قوة ثم انزل الله تعالى
اية الزكوة فاوجب الله تعالى عليهم في كل الف درهم درهما وفي كل الف شاة شاتا
والف ابل ابلا والف بقر بقرا فجاء موسى عم الى قارون وامره بدفعها فقال قارون
ماهذه الجزية وانما اوتيته على علم عندي فنصحه فلم يسمع منه واظهر التمرد
والغنا حتى اضاف يوما لبني اسرائيل وجمعهم في داره العالية فارسل الى بغية
من الفواجرة لم يكن في زمانها اجمل منها فقال لها ان قلت لموسى عليه السلام
في الجمع راودني على نفسي فلك ما شئت من مالي واعطاها طستا مملوا من الذهب
فقبلته فلما كمل اجتماعهم وحضر موسى عم قامت فقالت ياموسى ان قارون
جعل لي ما اريد من ماله على ان اقول عند الناس انك راودتني عن نفسي وانا
والله ماكنت لافعل ذلك وقد برأك الله من ذلك ونزهك عن مثله فغضب
موسى عم واشتد غضبه قال يارب ان قارون افسد على بني اسرائيل في الارض
تطيعني في اخذه فاوحى الله تعالى اليه ايها النبي امرت الارض بطاعتك فعند ذلك
قال موسى عم ياارض خذيهم وكان قارون على فرش فوق سرير مرتفع فغيبت
الارض سريره وفرشه فخاف الناس واعتزلوا الا رجالا من بني اسرائيل فقال
موسى ياارض خذيهم فاخذتهم الى ركبتهم ثم قال خذيهم فاخذتهم الى سرتهم
ثم الى صدرهم فلما راى قارون هذه الحالة قال ياموسى ارجو منك العفو
بسبب القرابة بيننا فلم يرحم موسى عم وقال ياارض خذيهم فغيبتهم مع داره
وماكان فيه

عن النبي صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي يعني المغفرة لغلبة وقوعها في رجب كانه مخصوص بها
مقصورة عليه قصراً ادعائياً ففاعل المغفرة منشئها هو الله تعالى وظرفها وزمانها هو رجب فرجب شهر الله بهذه الملابسة والمناسبة ويقال
انه على طريق الاشارة واعلم كما ان الوحي ينزل من الله الى نبيه ثم يصل الى امته فكذلك ينزل رحمة الله ومغفرته في رجب وينضم اليها استغفاره
وشفاعته في شعبان فرجب شهر انزل الله رحمته ومغفرته وشعبان شهر ارسال النبي صلى الله عليه وسلم استغفاره وشفاعته ورمضان شهر الله
وصول الرحمة والمغفرة الى الامة من مجالس العلماء

١٥٧

واعلم ان الرجب منصرف اذ ليس فيه الا العلمية وفي الحديث ان رجباً شهر عظيم الا ان الشيخ فخر الاسلام رح جعله غير منصرف في قوله تعالى لله على صوم رجب لان المراد منه في هذا اليمين هو الرجب الذي يتعقب اليمين لا رجب مبهم فكان تقدم لا عن الرجب المعرف باللام فلا ينصرف لاجتماع العدل والعلمية كذا في كشف البزدوي لعبد العزيز بن احمد

اعلموا ايها الاخوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين في هذا الحديث الشريف ان الله تعالى
خلق الزمان لمصالح الانسان كما خلق سائر المخلوقات لمصالحهم وحوائجهم كما قال الله تعالى
الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الآية
وركب السنة من اثني عشر شهراً والشهر من اربعة اسابيع والاسبوع من سبعة ايام واليوم من خمسة اوقات
والاوقات الخمسة من اربعة وعشرين ساعة وجعل بعض اجزاء الزمان اشرف من بعض اجزائه
وجعل بعضا من تلك الاجزاء لامر المعاش وزراعة الدنيا وبعضها لامر المعاد وحراثة
فان الدنيا مزرعة الاخرة وعين بعضها للصوم وبعضها للصلوة وبعضها للحج وبعضها
لنوع آخر من العبادة وهلم جرا لتضاعف بذر الطاعة فيها وتصاعد سوق زرعها
وارتفاع سنا ملها كما قال تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الآية وعين
لافعال الحج عشر ذي الحجة وكان هذا باقيا الى ان غيره بنو كنانة بالنسيء حيث جعلوا السنة ثلث عشر شهراً
بتاخير المحرم الى صفر والاخرى اثنا عشر شهراً لتخرج حساب وقت الحج من ايدي الناس وحين
حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وافق حساب الجاهلية ونسيئهم حساب الاسلام
وما عينه الله تعالى للحج في الاول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار الحديث
وانما اضاف الرجب الى مضر لزيادة تعظيمهم اياه وانما وصفه بكونه بين جمادى وشعبان دفعاً
لوهم انه من تمام عدد المتواليات وبيانا على وجه التاكيد انه فرد كما ان الثلثة سرد ويؤيده ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة سرد وواحد فرد او ازاحة للريب الحادث من النسيء
ومن هذا اخبر الله تعالى بقوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً اي في حق وجوب الزكوة والاجل
وحساب الحج وغير ذلك مما يتعلق حكمه بالسنة في كتاب الله اي في لوح او في حكمه يوم خلق السموات والارض
وانما النسيء الذي ذمه الله تعالى بقوله انما النسيء زيادة في الكفر وقع بين كنانة دون من تقدمهم
منها اربعة حرم اي حرام بهتك الجهاد والقتال ذلك اي جعل عدة الشهور اثني عشر شهراً او
تحريم الاربعة الدين القيم اي الشريعة المستقيمة فلا تظلموا فيهن اي في الاربعة انفسكم
بنقض عهد التحريم ونكثه او في اثني عشر شهراً بالمعاصي والمناهي وقال قتادة العمل الصالح
اعظم اجرا في الاشهر الحرم والظلم فيهن اعظم من الظلم فيما سواهن وان كان الظلم على اي حال
عظيماً ثم بين انساخ تحريم الجهاد والقتال دون تحريم التعظيم والاجلال فقال وقاتلوا المشركين
كافة اي في كل الزمان كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين هذا هو الصحيح من المجالس

وقال صاحب الكشاف كافة حال من الفاعل او المفعول فح لا يراد عموم الزمان كما ذهب اليه صاحب هذا التفسير
ويكون معنى الآية قاتلوا المشركين كافة اي مجتمعين انتم او جميعهم

اختلف العلماء في تحريم القتال في الاشهر الحرم [illegible] منسوخ [illegible] والصحيح [illegible] انتهى

[illegible]

[illegible] امساكست از مفطرات ودر حقيقت اعراضست از التفات بجميع كائنات وكفته اند روزه بر جسد باز ايستادنست از طعام [illegible]
[illegible] از وساوس آنام وروزه روح عدم التفاتست بجز انام وروزه سر استغراقست در بحر مشاهده على الدوام الكه روزه [illegible]
دارد افطار او در شب باشد واكه روزه معنى دارد افطار او در وقت لقاى رب الانام كه افطروا لرؤيته حسين واعظ

[illegible]	روزه ظاهر شد امساك طعام	روزه معنى توجه دان تمام	اين دهان بند كه چيزى كم خورد	
[illegible] ديد چشم وغيوش نكرد	روزه كرد ذكر تقوى از حلال	در حواس دان كه بود اتصال	هست كو به روزه دار اندر صيام	
[illegible] خويش بهر صيد خام	كرده بد ظن زين كجى صد قوم را	كرده بد نام اهل جود وصوم را		

[illegible] رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور اى من لم يترك الزور الكذب والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعا[مه]
[illegible] رواه البخارى والعمل بالزور اراد به جميع الفواحش لان كل ما نهى الله عنه فمن عمله فقد فعل مخالفة الله والمخالفة هو كذب فى الحكم وحصول [illegible]
[illegible] من الصيام كسر النفس بترك الطعام والغرض من كسر النفس ترك المناهى والغرض المعظم من الصيام ترك المناهى التى هى محرمة لا ترك [illegible]
اللذين هما مباحان فقط كما فى المصابيح شرح ط
[illegible] ان تذكر اخاك بما يكرهه لو بلغه وان كنت صادقا سواء ذكرت نقصانا فى بدنه او دينه او دنياه او نفسه او خلقه او ماله او ولده او والده او زوجه
[illegible] ومملوكه او عمامته او ثوبه او حركته او بشاشته او خلاعته او عبوسته او طلاقته او مشيه او خلقه او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك
[illegible] اليه بعينك او بيدك او راسك او نحو ذلك اما غيبته فى بدنه فقولك اعمى اعرج اعمش اعور اقرع قصير طويل اسود اصفر واما فى دينه
فاسق سارق ظالم خاين متهاون بالصلوة متساهل بالنجاسات ليس بارا بوالديه لا يضع الزكاة فى موضعها لا يجتنب الغيبة واما فى دنياه
قليل الادب متهاون بالناس لا يرى لاحد حقا كثير الكلام كثير الاكل والنوم ينام فى غير وقته يجلس فى غير موضعه واما فى والده فقولك ابوه فاسق او هندى
او زنجى او اسكاف او نجار او حايك او غير ذلك واما فى خلقه فقولك سيئ الخلق متكبر مرائى عجول جبار عاجز ضعيف القلب عبوس خليع
[illegible] لك واما فى ثوبه فكقولك وسخ الثوب او واسع الكم او طويل الذيل او نحو ذلك واما اذا قلته عنه بما ليس فيه فهو بهتان اعظم من الغيبة
صحيح مسلم وغيره عن ابى هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكرهه قيل افرايت
ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال الترمذى حديث حسن صحيح واختلف العلماء فيها هل هى من الكبائر
او الصغائر فقيل انها من الكبائر ورجحه القرطبى فى تفسيره واكثر العلماء قالوا انها من الصغائر لعموم البلوى بها فقل من يسلم منها ومحل هذا الخلاف فى غير
[اه]ل العلم وحملة القران اما اهل العلم وحملة القران فانها من الكبائر بلا خلاف قال الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر ان لحوم العلماء مسمومة
[و]لسانه فى العلماء بالثلب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فاحذر كما للسغيرى رح ان الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها يحرم على السامع استماعها واقرارها
[ابره]يم بن ادهم رح انه دعى الى وليمة فحضر فذكروا رجلا لم ياتهم فقالوا انه ثقيل فقال انا فعلت هذا بنفسى حيث حضرت موضعا
فيه الناس فخرج ولم ياكل ثلاثة ايام وانشدوا فى هذا المعنى وسمعك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح شريك لقائله فانتبه
[و]فى سنن ابى داود والترمذى عن عائشة رضها قالت قلت للنبى م حسبك من صفية كذا وكذا يعنى يكفيك انها قصيرة فقال لقد قلت كلمة
[لو مزج]ت بماء البحر اى لو وضعت فى البحر لخالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها قال النووى هذا الحديث من اعظم الزواجر
[عن الغي]بة واعظمها وما اعلم شيئا من الاحاديث يبلغ فى الذم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى كذا للسغيرى

يستحب لمن راى هلال رمضان او غيره ان يكبر وان يقول اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربى وربك الله
كما فى مسند الدارمى وكتاب الترمذى عن طلحة بن عبد الله قال اذا [راى] الهلال

قال السبكى رح ويستحب ان يقرا بعد ذلك سورة تبارك لانه ورد فى ذلك لانها المنجية الرافعة قالت والحكمة فى قراءتها انها تكون
بعد دا ايام الشهر فلعل ان ينجى الله تعالى العبد بقراءتها عند رؤية هلاله فيحفظ جميع ايام الشهر ببركة كل آية منها بل يستحب قراءتها
كل ليلة لانها تنجى من عذاب القبر كما ورد فى ذلك اخبار وآثار ومنها ما اخرج عبد فى مسنده عن ابن عباس رض انه قال لرجل
الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذى بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك
فانها المنجية والمجادلة تجادل او تخاصم يوم القيامة عند ربها لقاريها وتطلب له ان تنجيه من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب
واخرج خلف بن هشام فى فضائل القران والحاكم وصححه البيهقى عن ابن مسعود رض قال سورة الملك هى المانعة تمنع من عذاب القبر يؤتى
فى قبره من قبل راسه فيقول راسه لا سبيل على انه وعى بى سورة الملك ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لك على سبيل انه
كان يقوم فى سورة الملك وهى احدى اشياء التى تنجى من عذاب القبر سغيرى

ولا يصام يوم الشك الا تطوعا وهو آخر يوم من شعبان احتمل ان يكون اول يوم من رمضان وانما كره غير التطوع لما روى صاحب السنن
عن ابن عباس رضهما انه صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا الشهر بصوم يوم ولا يومين الا ان يكون بشىء يصومه احدكم الحديث قال الزيلعى
وما رواه صاحب الهداية من قوله م من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم ومن قوله م لا يصام اليوم الذى يشك فيه الا تطوعا لا اصل له
وندب النفل ان وافق معتاده بان يعتاد صيام يوم الجمعة او الخميس او الاثنين فوافقه يوم الشك وكذا اذا صام شعبان كله او نصفه
وعشرة من آخره او ثلاثة منه ويصوم فيه الخواص كالمفتى والقاضى اخذا بالاحتياط ويفطر غيرهم بعد الزوال نفيا لتهمة ارتكاب النهى
در غرر

ولا يصام يوم الشك وهو يوم الآخر من شعبان المحتمل ان يكون اول رمضان الا تطوعا لانه عليه السلام قال هكذا ثم ان وافق يوم
يوما كان معتادا بصومه فالصوم افضل والا فالفطر افضل احترازا عن ظاهر النهى وقيل ان كان بالسماء غيم يصوم والا فلا والمختار
ان يامر المفتى العامة بالانتظار الى ان يذهب وقت النية ثم يامرهم بالافطار حذرا عن تشبيه الروافض لانهم يصومون يوم الشك واجبا عندهم
او دفعا لوهم العامة من ان النفل اذا جاز فيه جاز الفرض ويصوم المفتى خاصة لانه هو العارف كيفية النية بحيث لا يدخل فيها الكراهة
ان ينوى التطوع ولا يخطر بباله صوم رمضان ولا واجب آخر لانهما منهيان فيه ولا يردد ايضا بين وصفى النية بان ينوى فيه الفرض
ان كان من رمضان او واجبا آخر او التطوع ان كان من شعبان وهذا مكروه ايضا لانه ناو للفرض من وجه ولا يردد ايضا فى اصله
بان يصوم ان كان من رمضان ولا يصوم ان كان من شعبان ايثار شرح مختار

والنفل فيه احب اجماعا ان وافق صوما يعتاده والا يصوم الخواص ويفطر غيرهم بعد الزوال وقاية